

**محافظة المثنى**  
**في التاريخ المعاصر (1969-1990)**

المنصور، جعفر عبد الدائم / العامري ، محمد جبار خضير

محافظة المثنى في التاريخ المعاصر (1969-1990)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - بغداد ( 2022/1885 )  
ص (338)

رقم التصنيف: 956,73

الواصفات : / العراق - تاريخ / المثنى (السماوة) - تاريخ

الرقم الدولي ISBN: 978-9922-664-43-9

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دار الكتب والوثائق - بغداد

## الطبعة الأولى

2022

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

حقوق النشر الإلكتروني محفوظة للمؤلف

يمنع طباعة أو تصوير هذا المنشور بأية طريقة كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو

مغناطيسية أو بالتصوير أو بخلاف ذلك دون الرجوع إلى المؤلف وبإذن خطي

مسبق وبخلاف ذلك يتعرض الفاعل للملاحقة القانونية



الذكرة  
للنشر والتوزيع

بغداد - الصرافية - مجاور الجسر الحديدي

نقال: 07700488780 / 07800740728

بريد إلكتروني: info@althakera.com / www.althakera.com

# محافظة المثنى

في التاريخ المعاصر

(1969-1990)

الدكتور

محمد جبار خضير ال محيبيد العامري

الاستاذ الدكتور

جعفر عبد الدائم المنصور



## المختصرات

ت	المختصر	التفاصيل
1.	د . ك . و	دار الكتب والوثائق الوطنية
2.	ج	الجزء
3.	ص	الصفحة
4.	ط	الطبعة
5.	د . م	دون مكان
6.	د . ت	دون تاريخ
7.	د . ط .	دون طباعة
8.	و . و . د	وثائق وزارة الداخلية
9.	م . و . ت . ج . ب	المركز الوطني لتوثيق جرائم حزب البعث
10.	مج	مجلد



## المقدمة

نظراً لأهمية تاريخ العراق الحديث والمعاصر اهتمت الدراسات الأكاديمية في السنوات الأخيرة بدراسة التاريخ المحلي بمختلف جوانبه، ومن هنا جاء اهتمام جامعة البصرة بهذه الدراسات من أجل تقديم رؤيا للمكتبة العربية والعراقية عن أوضاع مدن العراق في النصف الثاني من القرن العشرين، وكان لكلية التربية للعلوم الإنسانية السبق في هذا، اذ انتجت سلسلة من الرسائل والاطاريح التي حظيت باهتمام الباحثين والمختصين؛ لتسليط الضوء على مدن العراق ولدراسة تاريخها المحلي بكل جوانبه، لذا اختيرت محافظة المثنى لتكون احدى هذه الدراسات الأكاديمية .

ان فكره البحث عن أحوال محافظة المثنى وموقعها المميز بوصفها حلقة وصل بين الفرات الاوسط وجنوبي العراق ولاحتوائها على بادية واسعة الاطراف من محافظة النجف وحتى محافظه البصرة، ولما لها من تماس مباشر مع الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية جعل اهمية دراستها من جوانبها المتعددة منها اجتماعية واقتصادية وسياسية.

يبدو ان الاحداث المتسارعة التي شهدتها البلاد وتشكيل حكومات متعاقبة شهدت الكثير من الاحداث الصاخبة التي كان لها اثار مفصلية في تاريخ العراق المعاصر القت بظلالها على المراحل اللاحقة.

إن الأسباب سابقة الذكر دفعتنا للكتابة بموضوعية عن هذه المحافظة في أحوالها العامة ، فجاءت الدراسة تحت عنوان (محافظة المثنى في التأريخ المعاصر 1969-1990) واعتبرت مدة الدراسة مهمة لكون عام 1969 هو عام

تأسيس المحافظة بعد ان كانت قضاء تابعا للواء الديوانية وصولا لعام 1990 كونه بداية لأحداث سياسية في العراق ومنها الحصار الاقتصادي الذي فرض عليه.

إن طبيعة الدراسة تطلبت اتباع المنهج الموضوعي للحفاظ على تسلسل الأحداث وعدم تشتت الحدث بين السنوات من أجل تكامل الصورة لدى القارئ، وقد اشتملت الدراسة على مقدمة وتمهيد واربعة فصول وخاتمة استعرض التمهيد المدة التي سبقت قانون المحافظات، والتي تعد ذات أهمية قبل الدخول بحيثيات الدراسة، كون مدينة السماوة كانت قضاء تابع للواء الديوانية.

كما حاولت الدراسة أن تبين بالتمهيد الموقع الجغرافي والتسمية والتنظيم الاداري والاجتماعي للمدينة، والاضاع الصحية واثرها على واقعها، وعلى صعيداً متصل استعرضنا الأوضاع الدراسية والتعليمية في المدينة وواقعها الاقتصادي والتي كان لها الاثر البالغ بالتعريف عن المدينة بشكل عام قبل الخوض بتفاصيل الدراسة.

اهتم الفصل الاول بدراسة الاوضاع السياسية العامة في العراق واثرها على محافظة المثنى للمدة من 1969 وحتى 1990، وقسم على ثلاثة مباحث تطرق المبحث الاول عن الاحداث السياسية في العراق واثرها على محافظة المثنى، وركز المبحث الثاني على بواكير العمل السياسي في المحافظة والاحزاب السياسية حتى عام 1990، وتضمن المبحث الثالث على نحو مسهب الانتهاكات الحكومية في المحافظة.

درس الفصل الثاني التطورات الاجتماعية المهمة في المحافظة والذي حمل عنوان اوضاع التربية والتعليم في محافظة المثنى، وخصص المبحث الاول منه



لدراسة وزارة التربية العراقية وتطورها الاداري والتنظيمي وتعاقب الوزراء واثره على الواقع التعليمي في العراق وعلى محافظة المثنى بالخصوص، وأشار المبحث الثاني للتطور التاريخي للتعليم في المحافظة ابتداء بالتطورات الادارية واثرها على الواقع التعليمي، بينما تطرق المبحث الثالث للأوضاع العامة للتعليم في المحافظة واثرها على التربية، اذ استخدمت الدراسة المخططات والجداول لتوضيح اهم الفروقات والاحداث التي طرأت على تطور الواقع التعليمي للمحافظة مروراً بأنواع المدارس والاقسام التي درست فيها.

حمل الفصل الثالث الاوضاع العامة والتطورات العمرانية والصحية في محافظة المثنى من عام 1969 وحتى عام 1990، اهتم المبحث الاول بدراسة الاوضاع العامة واثرها في التطورات الصحية، واكمل المبحث الثاني التطورات في المؤسسات الصحية وأثر الاحداث السياسية التي رافقت هذا التطور. اما المبحث الثالث فقد استعرض الولادات والوفيات والامراض التي تعرض لها اهالي المحافظة في هذه المدة من 1969 وحتى 1990 وذكر الاسباب التي أدت لذلك وكيفية العلاج والتخلص منها.

اكمل الفصل الرابع دراسة النشاط الاقتصادي للمحافظة واهم الصناعات التحويلية والحرفية و اثر الصناعة على الواقع الاجتماعي، قد درس في المبحث الاول الاوضاع الزراعية في المحافظة. اما المبحث الثاني فتضمن الصناعة والعاملين فيها واثرها على الاقتصاد، وتطرق المبحث الثالث للتجارة وتطوراتها واهمية الطرق العامة والفرعية والتجارية في المحافظة، فيما ضمنت الخاتمة اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة والتوصيات التي خرجت بها .

استندت المعلومات التي وردت في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع يأتي في مقدمتها الوثائق غير منشورة، ولعل ابرزها ما حفظ في دار الكتب والوثائق ببغداد، والوثائق العراقية غير منشورة، المحفوظة في مؤسسة الشهداء - المركز الوطني لتوثيق جرائم حزب البعث، ووثائق وزارة الداخلية المحفوظة في مخازن الوزارة ببغداد.

اقتضت الضرورة في معالجة تلك الموضوعات الاعتماد على كل ما هو متوفر في المكتبات العامة والخاصة ومكتبات الشخصيات وما تعرضت له الدوائر الحكومية في البلاد والمحافظات من اعمال تخريبية لم تقف حجر عثرة امامنا في تكثيف البحث للوصول اليها، والتي توفرت في مديرية التقاعد العامة وفي الوزارات العراقية ، ولا سيما وزارة التخطيط العراقية ووزارة الداخلية . كما توفرت في محافظة المثنى ومديرياتها منها مديرية التربية والصحة والبلدية والزراعة والاحصاء وقسم الاعلام في محافظه المثنى اذ اعتمدت كمادة علمية اغنت الأطروحة بكثير من المعلومات واسهمت المكتبات الشخصية برفد الدراسة بالكثير من المعلومات عن الأحداث الجارية لا سيما ان بعضها تمثلت بشخصيات كان لها دوراً في المحافظة وتأتي في مقدمه تلك المكتبات مكتبه الشيخ عبد الامير الشيخ كاظم وولده الشيخ عدنان عبد الامير.

شكلت المذكرات الشخصية التي كتبت عن محافظة المثنى رافداً مهماً في الكثير من الإحصائيات التي اعتمدها الدراسة في رسم المخططات واعداد الجداول التي اغتننا بالمعلومات المهمة بالكثير من المباحث، ووثقت بالأرقام العديد من أحداثها .

كانت جهود الباحثين والاكاديميين المتمثلة في الرسائل والاطاريح والمراجع العربية والمعرّبة والدراسات والبحوث في المجالات المحكمة رافداً اخر اسهم في اضافة المزيد من المعلومات التي اغنت الاطروحة.

ومن اجل تحقيق الفائدة المستوحاة من البحث في ازالة الغموض عن العديد من الاحداث، كان للمقابلات الشخصية التي تمت مع العديد من الشخصيات ممن عاصروا تلك الحقبة الاثر البالغ في ذلك.

ومن الصعوبات الكثيرة التي واجهتنا خلال مدة الدراسة تقع في مقدمتها الحدث العالمي لوباء (كورونا) الذي شل الحركة العامة للبلد واصبح عائقاً أمامنا في الحصول على المعلومات والوصول إلى الوثائق المطلوبة، بسبب تعطيل غالبية الدوائر والوزارات الرسمية خلال مدة البحث فضلاً عن التلف الذي تعرضت له معظم الوثائق المحفوظة في دوائر الدولة والمكتبات العامة بسبب الأحداث السياسية التي مر بها العراق، وعدم وجود بولفرافيا لتوثيق وتصنيف الوثائق مما يتطلب منا الوقت والجهد والمال للوصول إلى المتغى، ويجب إن لا نغفل سرية بعض الوثائق ومدى تعلقها بسمعة أسر وأشخاص ما زال بعضهم على قيد الحياة ويرفض كشفها والتحدث عنها .

إلا أن الاصرار في الوصول إلى الحقيقة جعلنا نسعى بشكل حثيث لتجاوز تلك الصعوبات من أجل اخراج الدراسة بأكمل صورة والكمال لله وحده ومن الله التوفيق .



## التمهيد

### أولاً: الموقع والتسمية:

تقع مدينة السماوة على دائرة عرض (31.7°) شمالاً وعلى خط طول (44.85°) شرقاً<sup>(1)</sup>، وجغرافياً تقع مدينة السماوة في منطقة السهل الرسوبي من العراق والهضبة الغربية الصحراوية وبهذا الموقع تكون مركزاً مهماً للتبادل التجاري<sup>(2)</sup>، وان السماوة تقع على حافة البادية وليس الصحراء كما تذكر بعض المصادر<sup>(3)</sup>. يلاحظ الباحث ان هذه التسمية خاطئة والسبب في ذلك ان السماوة تقع على حافة البادية اذ ان البادية هي التي تنمو بها الاعشاب ويكون بها المراعي في الربيع، اما الصحراء فهي ارض جرداء خالية من الاعشاب ويوجد بها نباتات طبيعية لأحيان اخرى بين الطرق التجارية المارة بها.

تقع السماوة جنوب الديوانية بحوالي (60 كم) وشمال لواء البصرة بحوالي (220 كم) ويحدها من الشرق مدينة الناصرية التي تبعد عنها بحوالي (84 كم)، اما من جهة الغرب فهي تحاذي المملكة العربية السعودية<sup>(4)</sup>.

---

(1) سفير جاسم حسين، تحليل الواقع السكاني في مدينة السماوة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2001، ص3.

(2) نقصد بالتبادل التجاري الممتد سابقا بين البادية والمدينة والمحسار الحدود الجغرافية في وقتها ما بين السعودية والعراق، اذ كانت على تماس مباشر مع العربية السعودية، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، مطبعة أسعد، بغداد، 1977م، ص51.

(3) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، الدوحة، مطبعة علي بن علي، د. ت، ج6، القسم الجغرافي، ص2136.

(4) علي ابراهيم مصطفى ال مصطفى، السماوة 1921 – 1945 (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2009، ص14.

تميزت المدينة بهذا الموقع الجغرافي اذ اعطاها شكلاً مختلفاً عن بقية المدن المجاورة لها، واحتوائها على بادية كبيرة ممتدة الى اراضي شبه الجزيرة العربية، وذلك جعلها تمثل ملتقى الطرق بين لواء البصرة ولواء بغداد . وهذا الأمر أعطى للمدينة موقعاً تجارياً تقصده القبائل البدوية لأجل التبادل التجاري<sup>(1)</sup>. اما المدن التي تحدها من جهة الغرب تحدها ناحية الشنافية التابعة لقضاء الشامية شمالاً، وحدود ناحية الحمزة التابعة الى قضاء مركز لواء الديوانية وشرقاً حدود لواء الناصرية<sup>(2)</sup>، وجنوباً بادية السماوة<sup>(3)</sup>، ويتبع لهذا القضاء أربع نواحٍ<sup>(4)</sup>، أما أهم هذه النواحي الذي يعد مركز السيادة ومحور الحكومة الرئيس في المدينة هو ناحية الخناق والذي يقيم فيها مدير الناحية ويعد المنطلق الأساس الى بقية النواحي<sup>(5)</sup>.

ومن النواحي التي احتلت اهمية واضحة هي ناحية الخناق التي تقع في الجانب الأيسر من مدينة السماوة والتي تسمى القشلة<sup>(6)</sup>، ويسكن هذا الجانب اعيان المدينة. أما الجانب الأيمن الواقع جنوب نهر الفرات فيسكنه الغالبية العظمى من السكان، ويقسم على محلتين هما (الشرقي والغربي) يفصل بينهما سوق كبير وطريق يبدأ من الجسر وينتهي باطراف المدينة، بعدها تأتي ناحية

- 
- (1) يحيى عبد الحسن الجياشي، النمو الحضري وأثره في اتجاهات التوسع العمراني في مدينة السماوة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القادسية، كلية الأداب، 2008، ص14.
  - (2) عبد الله الجوراني، دراسة وثائقية في تاريخ المنتفك الوطني أحواله الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اواخر العهد العثماني 1958 ط1، بغداد، 2008، ص50.
  - (3) وداي العطيه، تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً، مطبعة الحيدرية، النجف، 1954، ص20.
  - (4) هي (الخناق، الرميثة، خضر الدراجي) للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ص202.
  - (5) عبد الرزاق الحسيني، موجز تاريخ البلدان العراقية، مطبعة النجاح، بغداد، 1935، ص84.
  - (6) عبد العزيز القصاب، مذكرات عبد العزيز القصاب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2007، ص71.

الرميثة التي تقع على الضفة اليسرى من نهر الرميثة في موضع يبعد عن السماوة تقريباً (26 كم) شمالاً، ويربطها بالضفة الأخرى من النهر جسر عائم، ويوجد بالمقابل مركزاً للشرطة ودائرة البريد وإلى جانب ذلك منازل كثيرة وحوانيت (سوق الجملة حالياً). أما الجانب الأيسر من النهر فيوجد السوق ومنازل أيضاً ومدرسة واحدة للبنين ومستوصف ومقهى تعد الشريان الحيوي للمدينة وطريقة التواصل الاجتماعي يتضمنم لقاء الأشعار والقصص والحديث عن الأوضاع العامة<sup>(1)</sup>.

### التسمية:

كثرت الكتابات التاريخية والمعاجم العربية التي اهتمت بأصل كلمة سماوة، إذ ترى أنها البرية المقفرة الصعبة المراس والتي يقصد بها صعوبة البادية، ومن نجا منها ومن صعوباتها فقد فاز، وبعضهم يطلق عليها المفازة<sup>(2)</sup>.

شاع اسم السماوة كثيراً وتردد في الكتابات التاريخية وأقترن بالأرض التي تقع غرب نهر الفرات التي سكنها الانسان منذ أقدم العصور التاريخية، وهذا ما نجده في التحريات الاثرية التي وجدت في منطقة القصير أو وادي القصير<sup>(3)</sup> التي تقع ضمن حدود السماوة<sup>(4)</sup>.

---

(1) علي مصطفى آل مصطفى، المصدر السابق، ص7.

(2) أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، تحقيق دار صادر، بيروت، 1965، ص393.

(3) تقع قلعة القصير في عمق بادية السماوة الجنوبية أي نزولاً من مدينة الخضر باتجاه جنوبي غربي منها بمسافة 120 كم حتى ناحية بضية، للمزيد من التفاصيل ينظر: رجوان فيصل غازي الميالي، القلاع في وسط وجنوب العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، 2009، ص14.

(4) علي الحميدي، السماوة ومعبد أي انا الكبير في الوركاء، النجف، 2010، ص21.

ويرى آخرون أن المكان الذي تقع فيه مدينة السماوة قد نشأت فيها مدينة ابان الحكم الإسلامي يطلق عليها (اليس) والتي كانت محطة لأستراحة الجيوش العربية اثناء تحركها لأجل القتال، وفي هذا الرأي في الواقع صحة كبيرة، والدليل على ذلك إن العرب قد قاتلوا الفرس في معركة (اليس) بقيادة (خالد بن الوليد)، والفرس بقيادة (جابان) عظيم العجم والذي تذكره المصادر أنه أقام في السماوة<sup>(1)</sup>.

ويرى ابن منظور في كتابه لسان العرب التسمية من جانب لغوي ويرجعها الى فعلها الثلاثي (سما) والسمو والارتفاع والعلو<sup>(2)</sup>، وأخذ التطور اللغوي يتمشى مع هذه الكلمة وأخذ يعطي معان تشبه في أغلب الأحيان (السماوة)، وهي الأرض الواسعة الفناء والكبيرة، ولو رجعنا قليلاً لنرى إنها مشابهة لـ (بادية السماوة)<sup>(3)</sup>، والسماوة .ماء بالبادية وكذلك سميت بأمن النعمان وكان أسمها ايضاً ماء السماوة فسمتها العرب ماء السماء وقال برير العرب لأنهم لا يعيشون الا بماء المطر ويتبعون مساقط المطر والسماوة موضع في البادية<sup>(4)</sup>، والخلاصة توجد أربعة مصطلحات لهذه المدينة أو السماوة والشامية والعماد والنفوذ أو إن النفوذ الغربية من السماوة<sup>(5)</sup>.

---

(1) سليم مطر وآخرون، موسوعة المدائن العراقية، مركز التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص378.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ط3، دار أحياء، التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص378.

(3) المصدر نفسه ص349.

(4) علي ابراهيم ال مصطفي، المصدر السابق، ص10.

(5) علي الحميدي، المصدر السابق، ص29.



## ثانياً: التطورات الادارية في السماوة.

### 1- سلسلة القانئمقامية في السماوة:

شهدت المدة التي أعقبت قيام ثورة 14 تموز 1958 تغييرات كثيرة على جميع الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية كافة، فلم تكن الإدارة المحلية بعيدة عن هذه المتغيرات فشهدت هذه المدة (1959 – 1990) توسعاً في اعداد الأفضية والنواحي وأخذت الادارة في مراحل اكثر تنظيماً، كما اخذت سياسة الانتقاء والتعيين واختيار الموظفين والاداريين الأكفاء لمثل هذه المناصب، وأن محور الاهتمام بالقانئمقامية وتواريخ تعيينهم وخدمتهم في القضاء<sup>(1)</sup>.

### قضاء السماوة:

بعد احتلال السلطان (سليمان القانوني) لبغداد عام 1534 قام بتقسيم العراق الى سناجق، اذ لم تكن هناك سلطة للدولة العثمانية في الاجزاء الجنوبية من العراق في سنة 1535 ولم تتخذ من البصرة ولاية الا في نهاية عام 1546، والنظام الاداري العثماني تضمن تقسيم السناجق ثم الافضية ثم النواحي والقرى، واعتبر السماوة قضاء من الدرجة الثانية، اذ كانت تابعة الى امارة المنتفك حتى عام 1853، حيث فصلت عن الامارة المذكورة واصبحت ضمن لواء الحلة في العام نفسه، اذ كانت ترتبط بالحلة ثم بالديوانية بعد ان اصبحت لواء<sup>(2)</sup>.

(1) يحيى عبد الحسن فليح الجياشي، المصدر السابق، ص 61 .

(2) حسين محمد القهواني، تاريخ العراق بين احتلالين الاول والثاني دراسة في الاحوال السياسية والاقتصادية، رسالة ماجستير، مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، 1975، ص 127، عبد الرضا النجمي، السماوة تاريخ ورجال، ط1، ج1، د. م، 2000، ص 15.

وأستمرت السماوة هكذا طيلة مدة الحكم العثماني، وفي العهد الملكي عام 1921 ألحق قضاء السماوة بلواء المنتفك، ثم أعيد الى لواء الديوانية في العام نفسه وبقي هكذا حتى عام 1969 حين أصدر مجلس قيادة الثورة المنحل قراره برفع قضاء السماوة الى لواء وفي 1 تشرين الأول 1969 صدر قرار مجلس قيادة الثورة المنحل باستبدال لواء السماوة الى محافظة المثنى نسبة الى البطل العربي (المثنى بن حارثة الشيباني)<sup>(1)</sup>.

من الاحداث المهمة التي ادت الى تطور القضاء وصول التيار الكهربائي لبعض الدور، حتى عام 1960 لأول مرة مما اعطى للمدينة بعدا جماليا بصيغة تاريخية والتحول من الانارة البدائية الى الانارة الحديثة باستخدام المصباح، اذ قررت بلدية السماوة بواسطة مدير البلديات العامة شراء مولدة لتوليد الكهرباء بالتشارك مع عبد الستار الامامي، اذ يتبين من ذلك ضعف الامكانيات المادية للبلدية والموازنة المقررة للقضاء تدل على الاهمال وعدم الاهتمام لذلك تلجأ الدوائر الى الاهالي لتطوير جزء مهم وحضاري من المدينة<sup>(2)</sup>.

---

(1) عبدالرضا النجمي المصدر السابق، ص16.

(2) السيد عبد الستار الامامي ينتسب إلى إحدى العوائل الغنية والتمكنة في السماوة وهي مشهورة باسم الأمامين لذا دخل كشريك مع البلدية عام 1954م، ومساعدة البلدية في شرائهم للمولدة، ينظر: د. ك. و.، ملف رقم 3205907 /5973، ص17.

جدول رقم (1)<sup>(1)</sup>

يوضح منصب القائم مقام في السماوة

ت	القائم مقام	مدة خدمته	اسم القضاء
1	خليل أسماعيل	ثلاث أشهر	السماوة
2	سعد زيني	ثمان أشهر	السماوة
3	محمد عبد الرحمن	ثلاث سنوات	السماوة
4	صالح ثامر السعدون	سنة وشهران	السماوة
5	عباس عليوي	سنة وسبعة اشهر	السماوة
6	كامل محمد الهاوندي	سنة وسبعة اشهر	السماوة
7	أحمد قاسم المفتي	احد عشر شهرا	السماوة
8	سعيد زيني	شهران	السماوة
9	علي أحمد اطيمش	سبعة أشهر	السماوة
10	احمد محمد الشالي	اربعة أشهر	السماوة
11	جواد شاكر العاني	سبعة أشهر	السماوة

(1) تم أعداد هذا الجدول بالاعتماد على: منقذ محمد داغر، القيادات المحلية في العراق في العهدين الملكي والجمهوري، اطروحة دكتوراه، مقدمة عمادة كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 1997، ص112.

## قضاء السلطان:

هو مركز قضاء يبعد عن مدينة السماوة حوالي 140 كم ويرتبط بها طريق حديث معبد ويقع في البادية الجنوبية، والقسم الجنوبي من الهضبة، وهو منخفض يدعى (نقرة السلطان) الذي يشغل مساحة قدرها 350 كم، ويزيد قطر دائرتها على 20 كم، والاكبر 30 كم ويبلغ طول المنحدر نحو (نقرة السلطان) 5 كم، وفيها مخفر للشرطة، وقد سكنت العوائل حوله في بيوت من الشعر ثم من الطين و اللبن وتطور الى مديرية ادارة البادية واستمر التطور حتى اصبح قضاء عام 1969م ، والحقت به ناحية (بصية) التي تبعد 200 كم عن مركز السماوة<sup>(1)</sup>، أما أهم مدراء الناحية الذين تناوبوا على ادارة السلطان هم:

### جدول رقم (2)<sup>(2)</sup>

ت	الاسم الكامل	مدة الخدمة	اسم القضاء او الناحية
1	حامد الفياض	سنة واحدة	السلطان
2	محمي الدين شكارا	ثلاث سنوات وثلاث اشهر	السلطان
3	ممدوح ضياء محمود	سنة وشهران	السلطان
4	رشيدى اكاہ	سنة وخمسة اشهر	السلطان
5	جاسم محمد الحكام	سنة وثمان اشهر	السلطان
6	مجيد محمد الجباري	سنتان وخمسة اشهر	السلطان

(1) عبد الرضا النجمي، المصدر السابق، ص 17 .

(2) تم اعداد هذا الجدول بالاعتماد على المصدر: محمد جبار العامري، السماوة دراسة في احوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، 2015، ص 25.

### ثالثاً: التغيرات الاجتماعية لسكان السماوة.

ومن أجل دراسة الموقع الجغرافي وعلاقته بالعنصر البشري يمكن القول ان الطبيعة البدوية لاغلب اراضي السماوة جعلت من البداوة اساس بناء مجتمعها لكون اغلب السكان هم أما رعاة متنقلون أو شبه مستقرين ولهذا يغلب عليها طابع البداوة<sup>(1)</sup>.

وتجدر الإشارة الى أن تلك الهجرات استمرت الى وقت قريب من البادية الى مركز القضاء في السماوة وهي السبب في تشكيل البدو النسبة الأكبر من سكان المدينة<sup>(2)</sup>.

وما زال المجتمع ذا تقاليد مغروسة بالماضي ويحاول معظم أفراده الإستفادة من دروسه الماضية والأمثلة على ذلك عديدة فقد وجد مثلاً أن طراز المنازل التي استعملها السكان هي الاكواخ وما زالت تلك الاكواخ أو المنازل تحتفظ ببعض مما هي عليه كما أن وسائل النقل بصورة عامة ومنها وسائل النقل النهري المتيسرة<sup>(3)</sup>.

اذ أنقسم النظام الإجتماعي في مدينة السماوة الى (سكان المدن الحضر) و (سكان الريف) الذين يسكنون خارج المدينة والبدو وهم القبائل البدوية الراحلة، وبالنظر للأهمية الدينية والتجارية والصناعية والثقافية للمدن، فقد تميزت المدينة بمركز متقدم في مختلف المراحل التاريخية السابقة، كما ان السلطة الرسمية بالدولة تمركزت في مواقع المدن. أما سكان الريف أو البدو فقد سكنوا

(1) ليو بنهايم، بلاد ما بين النهرين، ت : سعدي فيضي عبد الرزاق، ط2، بغداد، 1986، ص118 .

(2) محمد جبار العامري، المصدر السابق، ص32 .

(3) ستار نوري العبودي، المجتمع العراقي في سنوات الانتداب البريطاني، قم، 2007م، ص84.

خارج المدن وكانت القبيلة أو العشيرة وحدة اجتماعية مترابطة لها قانونها الخاص وطريقة حياتها الخاصة وولائها لشيخها أو زعيمها قبل وولائها للدولة<sup>(1)</sup>.

وظل المجتمع القبلي يقوم على منظومة القيم البدوية القائمة على قيم العصبية القبلية والثأر، والغزو، والقتال، والشجاعة، والنخوة، والكرم<sup>(2)</sup>، والفصل، والدية والنظرة الى المرأة نظرة ازدراء واحتقار<sup>(3)</sup>.

والفرد في المدينة يركز الى الدولة والقانون في حين الفرد في الريف غالباً ما يركز الى قوة القبيلة والعشيرة، أما في حالة غياب الدولة فإن الفرد في المدينة يجد نفسه مضطراً الى البحث عن قوى اجتماعية لحمايته وغالباً ما كانت القبيلة أو العشيرة، وربما يهتمي بجماعات سياسية ودينية كالأحزاب والطوائف الدينية وغيرها،<sup>(4)</sup> لأنها ضد طبائع البداوة التي لا تحب القيود التي تفرضها الحكومات<sup>(4)</sup>.

### الأوضاع الصحية في السماوة ونواحيها ( 1958 – 1968 ) :

نظراً للاحداث التاريخية التي مر بها العراق ابان الاحتلال العثماني وفقدان ا بسط مستلزمات الحياه الطبيعية من جراء الاهمال المتعمد ولذلك ان المملكة العراقية اخذت وضعا باعثاً على الأسى للسكان فزيادة الأوبئة والأمراض وقلة الكوادر الطبية ونقص المرافق الصحية التي أدت إلى حصيلة ما جناه الاحتلال

(1) سامي سعيد الأحمد، تاريخ العراق في القرن السابع ق. م ، ط1، بغداد، 2002، ص229.

(2) ستار نوري العبودي، المصدر السابق، ص 47 – 58 .

(3) مكّي الجميل، البداوة والبدو في البلاد العربية، فرس اللبان، 1962، ص 23 .

(4) عبد الرحمن البزاز، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، ط1، بغداد، 1967، ص 39 .

البريطاني للعراق لذا كان عليه الخروج من هذا الوضع والنهوض بحالة البلد المتردية<sup>(1)</sup>.

والنتيجة الطبيعية والمحتملة لذلك أن نسبة عالية من أبناء المجتمع العراقي كانوا يعالجون أمراضهم بواسطة الطب الشعبي اذ كان المنفذ الوحيد لعلاج الامراض والذي كانوا يستخدمون فيه مختلف انواع الاعشاب بالدرجة الأولى، إذ استخدمت أنواع مختلفة من النباتات الطبيعية وكان العطارون والحلاقون والعرافون وبعض رجال الدين والسادة والمشايخ يمثلون أطباء تلك المرحلة أو علي سبيل المثال كان الحلاقون يمارسون مهنة الطب الشعبي فكانوا يقومون بمعالجة الجروح وختان الأطفال وقلع الأسنان وممارسة الحجامة<sup>(2)</sup>، أما العطارون فكانوا يقومون بما يقوم به الصيادلة في الوقت الحالي بإعداد الوصفات الطبية من المواد (الاعشاب النباتية) لمعالجة بعض الامراض بعد تعرفهم على اعراضها وتحديد انواعها<sup>(3)</sup>، وفي الجدول التالي نستعرض بعض الامراض الشائعة التي كانت تعالج بالطب الشعبي في السماوة.

---

(1) محمد جبار العامري، المصدر السابق، ص 51 .

(2) مجدي محمد الشهاوي، الحجامة سنة نبوية غفل عنها المسلمون، القاهرة، المكتبة التوثيقية للطباعة والنشر، ط1، د.ت، ص 21 .

(3) محمد جبار العامري، المصدر السابق، ص 51.

جدول رقم (3) (1)

الخطورة	العلاج بالطرق الشعبية المعتادة	الاسم العلمي للمرض	الاسم الشعبي للمرض	ت
خطر يودي للموت	بالاعشاب البرية مع عزل المريض	الجدري	الجدري	1
خطر يودي للموت	الكفي	الجمرة الخبيثة	المستوية	2
يعالج غالبا	بالاعشاب البرية	التهاب الرئة	اللتب	3
ليس خطرا ونتائجه غير واقعية	بالاعشاب البرية	تلف دماغي	بلابوش	4
ليس خطرا	مرهم عشبي	مرض جلدي	الناخية	5
يشكل خطورة نسبية	شراب من الحبة السوداء	مرض الجهاز الهضمي	الزحير	6
خطرا في بعض الاحيان يودي للوفاه	بالحناء والطين خاوة واعشاب الشيح وكيصوم	الحمى	الصخونة	7
خطرا في بعض الاحيان يودي للوفاه	الصجر والبطيخ والشيح	ذات الرئة	الخناق	8
خطرا في بعض الاحيان يودي للوفاه	مجموعة اعشاب	سل	دغ	9
خطرا في بعض الاحيان يودي للوفاه	يكوى برئة أو طحال خروف	انسداد الأمعاء	خصيصة	10

(1) تم اعداد هذا الجدول بالاعتماد على: محمد جبار العامري، المصدر السابق ص52-54.



11	عرق النسا	فقرات تضرب على الرجل	آيات من القرآن الكريم وامتطاع شوكة من نبتة العاكول والكي	ليس خطرا ويعالج غالبا
12	الشرجي	الجلطة الدماغية	كي بعظم كلب	خطرا ويعالج احيانا
13	مدغوغ	كيس ماء على الكبد	كي ببسمار أو ملعقة في البطن	خطرا في بعض الاحيان يودي للوفاه
14	شقاق	الشقيقة	كي بفك كلب	ليس خطرا
15	التيفو	التايفويد	كي بقطعة قماش أو قطن في الرأس (عطابة)	ليس خطرا ويعالج
16	العمى	العمى	وخز بالإبر في الرأس	خطرا في بعض الاحيان يودي للوفاه
17	حمران	تخمة	تجريح اليد و إخراج الدم	ليس خطرا ويعالج غالبا
18	البواسير	البواسير	قطعة من نبتة الحنظل	ليس خطرا
19	تتجان	أمراض الاعصاب	دهن السمك أو الحوت	ليس خطرا
20	النوازل	الحمى الداخلية	شراب من نبتة الكالبتوز	ليس خطرا

عند تأسيس أول حكومة عراقية تأسست وزارة الصحة والمعارف في 12 / أيلول / 1921 إلا أنها ألغيت وأصبحت مديرية تابعة الى وزارة الداخلية وفي عام 1939 التحقت بوزارة الشؤون الاجتماعية وبقيت على هذا الحال حتى عام 1952 إذ استحدثت وزارة خاصة للصحة بموجب القانون رقم 28 لسنة 1952<sup>(1)</sup>.

(1) متعب خلف جابر الجابري، تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام 1914 – 1932، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة ، 1989، ص29.

إن عمل الادارة الصحية في العراق لم يكن عملاً سهلاً إذ كانت البلاد في حالة تدهور وانحطاط وكانت الأمراض منتشرة تفتك بالمواطنين يشد أزرها الفقر والجهل والخلافات مع قلة من يمارس الطب والتمريض، لذا كان سير هذه الإدارة بطيئاً لا يتناسب وحاجة السكان<sup>(1)</sup>، أن سوء الحالة الصحية في لواء المنتفك بالوقت الذي كانت معظم مدن اللواء تخلو من المشافي والمستوصفات التي اقتصر وجودها في السماوة والناصرية وسوق الشيوخ<sup>(2)</sup>.

يلاحظ ان سكان الريف والفئات الاجتماعية الفقيرة المحرومة من الخدمات الصحية شكلوا غالبية سكان المدينة، لذا بقي السكان يعانون من ارتفاع تكاليف الرعاية الصحية والطبية في المستشفيات والمشافي الحكومية والعيادات الطبية الخاصة والتي استمرت في الارتفاع مع انخفاض المستوى المعاشي للسكان مما أستحال حصول الأغلبية الساحقة على الرعاية الصحية البسيطة فضلاً عن تحويل مهنة الطب عند بعض الأطباء الى تجارة تؤثر فيها مختلف المنطلقات التجارية والتي أبعدهم في كثير من الأحيان عن كون مهنتهم إنسانية بحتة مستغلين بذلك الجهل الذي يعاني منه السكان مما خلف شعوراً عدائياً ضد هذه الفئة من الأطباء.

هذا في المدينة أما البادية فإن الحالة أسوء إذ عانى سكانها الأمرين ويلاحظ ذلك من خلال المساحة الشاسعة للبادية والتي كانت تعاني من أبسط مقومات الحياة والجانب الصحي يكاد يكون معدوماً فانصرف سكان البادية الرحل على

---

(1) غصون مزهر حسين الادارة الصحية في العراق، جريدة المؤتمر، ع - 2983، بتاريخ 5 حزيران 2014 م

(2) علي ابراهيم مصطفى، المصدر السابق، ص 199.

الاعتماد على الاعشاب الطبية ليتمكنوا من خلالها معرفة كيفية التعامل مع المرض واغلب الحالات المرضية كان يكون مصيرها الوفاة<sup>(1)</sup>.

من الأمراض التي كانت أكثر فتكاً ولا يمكن السيطرة عليها منها الملاريا والذي وضعت له خطة عمل لحماية (4) مليون نسمة معرضين للإصابة بالملاريا في العراق من مجموع نفوسه حينذاك، وقد تقرر حماية اربعة مليون الى احد عشر مليون نسمة حسب احصائيات عام 1957 بواسطة رش المبيدات في المستنقعات المنتشرة بين سكان القرى والارياف بالإضافة إلى ضواحي بعض مراكز الألوية ورش عدد من كبير من مراكز الاقضية والنواحي ولقد توسعت اعمال الرش عما كانت عليه عام 1957 نظراً لظهور بعوض يحمل في طياته امراض قاتلة في نواح متفرقة من العراق ولم يكن الرش بالمستوى المطلوب وذلك لصعوبة تعيين الايدي العاملة نتيجة طلب بعض المستمسكات اذ كان اغلب سكان العراق يجهلون تسجيل ولاداتهم في السجلات الرسمية خوفا من التجنيد او الضرائب، مما عرقل سير العمل بصورة جعلت التغطية واطئة نسبياً<sup>(2)</sup>.

### المؤسسات الصحية في قضاء السماوة ونواحيها:

أنشأت بعض المستوصفات الحكومية في أنحاء متفرقة من القضاء اضافة إلى بناء دور للأطباء والموظفين الصحيين فتم إنشاء مستوصف صحي ودار للموظف الصحي في مخفر الحجامه ومخفر الزريجية ومخفر الخافورة والبديري

(1) عبد الكريم كايم، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 2 / 1 / 2020.

(2) وزارة الصحة، المعهد البايولوجي المركزي، التقرير السنوي رقم 22 للسنوات 1959 - 1963، بغداد، مطبعة الحكومة ، 1965، ص 12 .

بناحية الخضر وإنشاء مستوصف ودارين للموظفين الصحيين في سوق شعلان في الرميثة<sup>(1)</sup>، امتازت السماوة باهتمام كبير بالنسبة للمؤسسات الصحية فتوجد في السماوة:

أ- مستوصف حماية الاطفال: تميز هذا المستوصف بموقعه المميز القريب من محطة القطار الرئيسية في المدينة وكذلك قربه من ازقة المدينة<sup>(2)</sup>.

ب- المستوصف الحكومي في الجانب الأيمن: يقع المستوصف مجاوراً لمركز الشرطة في كورنيش السماوة على جانبه الايمن حالياً السوق المركزي.

ج- مستشفى السماوة: احتل المستشفى موقعا متميزا على كورنيش القشلة (دائرة صحة المثنى حالياً) ولاهتمام الحكومة بهذا المستشفى سعت بكل الامكانيات لاستقطاب الكوادر الطبية للعمل فيه على الرغم مما تعانيه المدينة من النقص الحاد بكوادرها و ملاك هذا المستشفى كان مؤلفا من طبيب وموظف صحي للصيدلية وموظفين اثنين من الإداريين وملقح واحد ومشرح واحد وخمس عمال خدمة وطباخ وحارس واحد يضاف لهم كاتب واحد كانت النظافة في هذه المستشفى جيدة وعلى الرغم من كثرة عدد السكان والعشائر المجاورة إلا أن المقيمين في المستشفى في اغلب الاحيان يصلون الى 6 رجال و 4 نساء إلا أن اغلب المرضى يراجعون المستوصف في الجانب الايمن فيصل عدد المراجعين ما بين المستوصف والمستشفى الى 450 مراجعاً يومياً<sup>(3)</sup>.

(1) د. ك. و (الوحدة الوثائقية)، ملفات وزارة الداخلية، ملف رقم 132 / 42050 ، و 244 ، ص 436.

(2) حالياً البناية تشغل من قبل جمعية الهلال الأحمر العراقية وهذه البناية شيدت من التبرعات على حساب جمعية حماية الأطفال

(3) د. ك. و (الوحدة الوثائقية)، ملفات وزارة الداخلية، ملف رقم 7694 / 32050 ، و 6 ، ص 6.

ومما سبق يبدو ان عدم اعتماد الصحة من الاولويات الاساسية في برامج الحكومات المتعاقبة وموازنتها المالية في العراق اذ أسهم الى حد كبير في التدهور الذي آل إليه الوضع الصحي في العراق. وان إجمالي التخصيص المقدم لقطاع الصحة متدني جدا اذا ما قورن بالقطاعات الاخرى.

الملاحظ لما سبق الاهمال الواضح لهذا القطاع الحيوي من قبل الحكومات المتعاقبة، والتمويل المتدني بشكل خاص خلال السنوات التي تخص الدراسة، أدى الى بنية تحتية غير كافية من مستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية التي تفتقر الى الإدامة وقلة الموارد البشرية وسوء توزيعها. ونتج عن ذلك فجوات كبرى في الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية، وأعباء مالية على الطبقة الفقيرة بسبب التجائهم الى الطب الشعبي، وتزايد معدل الأنفاق الشخصي على الصحة.

اذ نرى ان النظام الصحي لا يتماشى مع الخطط الحكومية في الصحة مع التحديات الهائلة ومتطلبات إصلاح النظام الصحي وانتشاله من كبوته، وهنالك تفاوت كبير وعدم مساواة في الحصول على الرعاية الصحية الأساسية بسبب المعاناة المالية وهذا يمثل عقبة كبيرة أمام تحقيق التغطية الصحية الشاملة، وهو الهدف الذي تسعى دول العالم الى تحقيقه.

ان فقر الأنفاق الحكومي على الصحة وغياب الوعي الصحي يقودان الى ضعف أداء القطاع الصحي وتدني مستوى الخدمات الصحية، مما اضطر الطبقات الفقيرة من المجتمع الى الأنفاق على الخدمات الصحية المكلفة يؤدي الى تفاقم الفقر، والى نتائج سلبية على التنمية الوطنية، وما يلاحظ ايضا:

- نقص أعداد العاملين من الأطباء والملاكات التمريضية، وسوء توزيع هذه الملاكات، وعدم كفاية التدريب، فضلاً عن ظروف عمل غير ملائمة طارئة للكفاءات.
- عدم ثقة الناس بالمستشفيات الحكومية نتيجة كثرة حالات الوفاة مما دعا الى البحث عن الطب البديل ومنها الطب الشعبي.
- عانت السماوة من قلة الكوادر النسوية في المستشفيات واعتمادها على الكادر الرجالي مما منع اغلب النسوة من تلقي العلاج نتيجة الالتزام بالعادات والتقاليد السارية في العراق.

#### الأوضاع التعليمية في مدينة السماوة 1958-1968:

قبل ان القى نظرة على التعليم في مدينة السماوة في اربعينات وخمسينات القرن الماضي والتي تستوجب منا استذكار الكتاتيب (المدارس الدينية) والتي تعني بساطة اهل المدينة وظمأهم للتعليم ويقوم بإدارة الكتاتيب والتدريس فيها الملا الشيخ شهاب الذي كان يدير ويدرس في جامع الشرقي (مازال قائماً الى الان في السماوة) وملا سلمان في الجامع الغربي (ازيل الان واصبح ضمن كورنيش السماوة) حيث كانت مكان الكتاتيب في الجوامع. اما اجور الدراسة في الكتاتيب فهي عشرة فلوس اسبوعياً يدفعها التلميذ الذي يريد قراءة القران الكريم وتعلم مبادئ الكتابة. ويبدأ الدوام الصباحي بالدخول الى الجامع ومع التلميذ صفيحة (تنكة) وقصبة مدببة وطاسة صغيرة فيها جوهر اسود او صخام القدور مخلوطة مع الماء حيث يكتب على سطح التنكة الملساء ما يمليه عليه الملا بواسطة القصبة المدببة بعد ان يغمسها بالحبر او الصخام وذلك لعدم توفر القرطاسية من دفاتر واقلام في ذلك الزمان لغلاء اسعارها وعلى الصفيحة

كذلك يضع عليها احد اجزاء القران الكريم ويجلس التلامذة على الارض في ركن الجامع، أما الملا فيجلس أمامهم على كرسي وييده عصا (خيزرانة) وفي يده الثانية احد اجزاء القران الكريم وبجانبه مساعده (والذي يكون غالباً من التلاميذ الكبار) وييده الفلقة حبل غليظ مربوط من طرفيه بعصا غليظة قصيرة بحيث تكون المسافة بين العصا والحبل على قدر دخول الرجلين حيث يقوم بوضع رجلي التلميذ المذنب داخل الحبل ويقوم بعد طرحه ارضا الشيخ بالضرب بشدة بعصا الخيزران على سطح الرجلين<sup>(1)</sup>.

اما طريقة قراءة القران الكريم فهي بالتزبير (كلمة تركية معناها التهجي) فعندما يريد الملا قراءة كلمة الحمد لله مثلاً يقول ونحن نردد وراءه (الف) (لام) زبر (آل) (ح) (ميم) زبر (حم) (حم) (دال) ليش (دو) الحمد (لام) (لام) زبر (لل) (ه) زبر (ه) لله ثم يقرأ الجملة الحمد لله<sup>(2)</sup>، وستطرق تاليا لاهم المراحل الاكاديمية في السماوة :

#### اولاً: رياض الأطفال:

عانى العراق جراء الاحتلالات المتعاقبة على ان يكون التعليم مثلما ذكرت سابقاً منصباً على الكتابات وحفظ القران ليكون بعد تشكيل الحكومة العراقية عام 1920م منفذاً باتجاه المدارس الحديثة والاهتمام بالتعليم من البداية وحتى المراحل المتقدمة اذ بدأت البوادر الأولى لتأسيس مدارس رياض الأطفال في العراق عام 1926م لأبعاد الأطفال عن الشارع واللغو وكذلك لتعليم جيل متمكن من اللغة والعلم، فأسست لقانون خاص بها متحكمة فيها الأرتجالية

---

(1) سامي نافع المشل مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 2019/12/15.  
(2) حبيب نزار السماوي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 2020/1/6.

والأهواء الشخصية حتى ظهور قانون رياض الأطفال 13 لعام 1950 وبهذا اهتمت وزارة المعارف بتلك المدارس بسبب ارتفاع نسبة الرسوب في المدارس الابتدائية ولكن للأسف خططها بقيت من دون مستوى الطموح<sup>(1)</sup>.

يتبين من الفقرة السابقة ان التعليم لرياض الاطفال يحكم من قبل فئة محددة الاهواء والسبب بذلك ان العراق ليومنا هذا له نظره خاطئة باتجاه رياض الاطفال اذ يعتبروه مرحلة زائده في التعليم وكذلك لم نرى توجه من قبل الحكومة باتجاه هذه المدارس.

ولاستجابة الأطفال بشكل ايجابي الى التوجيه إذا توفرت لهم الحرية ووجد المكان المناسب لهم ليتعلموا استخدام عقولهم وجسدهم بشكل فعال ولذلك يجب توفير الفرص لهم ليمارسوا من خلالها مهاراتهم الذهنية والحركية إذ في الروضة تتوفر الساحات والمعدات والتوجيه التي تزيد من نشاط الطفل الحركي كما إن تنوع المواد فيها يوفر له الفرصة ليمارس مهاراته اليدوية فكل ما في الروضة يجب ان يناسب حجمه وقدراته بشكل يمكنه من القيام بأنشطة حركية<sup>(2)</sup>.

ومروراً على السماوة التي كانت قضاء تابعا للواء الديوانية لم تبادر الحكومة الى انشاء هذه المدارس الا متأخراً اذ انشأت اول مدرسة لرياض الأطفال في مدينة السماوة بوقت متأخر يعود الى عام 1957 م إذ ظهرت أول روضة للأطفال في حي القشلة وسميت بـ (روضة اطفال السماوة) بعد إن كانت المدينة تفتقر الى فصل هذه المدارس ويعود سبب ذلك إلى ضعف

---

(1) وزارة التربية، الكتاب السنوي لوزارة التربية 1966 - 1967 ، ص 67 .

(2) محمد عبد الرحيم عدس وعدنان عارف مصلح، رياض الاطفال، ط3، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1983، ص16.



المستلزمات المادية والفنية والى محدودية دور المرأة في ميادين العمل التربوية ولكن بسبب التطورات والتغيرات التي أعقبت ذلك زاد حجم الأهتمام بهذه المدارس<sup>(1)</sup>.

وان التكلفة لبناية روضة الأطفال مع السياج هي (11،000) دينار<sup>(2)</sup>، وتعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل التربوية المهمة التي تسبق التعليم الابتدائي وتمهد لها ليدخلها التلاميذ الذين أكملوا سن الرابعة ومدة الدراسة فيها سنتان الأولى في صف الروضة أما الصف الثاني فيعتبر تمهيداً ينتقل بعدها التلميذ الى الدراسة الابتدائية<sup>(3)</sup>.

نلاحظ مما سبق ان السماوة ونواحيها التي ذكرنا لم يكن لها نصيب من مدارس رياض الاطفال الا واحدة في عام 1957م وهذا خير دليل على ان الحكومة لم يكن في برنامجها نجاح هذه المدارس أو ان الممثلين للمدينة لم يكونوا بالمستوى العلمي المطلوب ليتبنوا مطالب مهمة منها بناء مثل هذه المدارس.

### ثانياً: التعليم الابتدائي:

من اولويات وزارة المعارف خلال المدة 1958 – 1968 الاهتمام بالتعليم الإبتدائي وتطوير العملية التربوية وإدارتها في العراق إذ تركز اهتمام الوزارة وبخاصة في القرى والأرياف على اعتبار أنه الدعامة الاولى في السلم التعليمي

---

(1) رعد عبد الحسين محمد الغريباوي، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة البصرة ، 2012 م ، ص 105.

(2) متصرفية لواء الديوانية ( الادارة المحلية ) مقررات مجلس اللواء العام في اجتماعه الاول الدورة السادسة، لسنة 1956 – 1957 ، مطبعة النجف الحديثة، د.م، 1959، ص 49 .

(3) فلاح مجيد حسن العارضي، وزارة المعارف العراقية الهيكل الوظيفي وتطور مؤسسات العمل التخصصي 1958-1968، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى عمادة كلية التربية، جامعة القادسية، 2013، ص 128.

ونقطة البداية الرئيسية في الميدان التربوي الواسع ولأنه الحد الأدنى لما يجب أن يحصل عليه كل مواطن من الثقافة والمعرفة<sup>(1)</sup>.

وجعلت نصب عينها الخطط والبرامج التي وضعتها وزارة التعليم الإبتدائي تطلب بطبيعة الحال اعداد المعلمين المؤهلين وتشيد البنايات الضرورية الصالحة للدراسة وتوفير الكتب والمستلزمات الدراسية الأخرى لتوزيعها على التلاميذ مجاناً ولاسيماً الفقراء منهم<sup>(2)</sup>.

وبخطوة مميزة سعت وزارة المعارف الى تطوير الإدارة التعليمية بشكل يحقق متطلبات الحياة المتطورة وبما إن التعليم الإبتدائي مرحلة مهمة من مراحل التعليم في البلاد قررت وزارة المعارف استحداث الفرق التربوية المتجولة لتكون أداة فعالة للنهوض بالمدارس الإبتدائية وجعلها مركزاً اجتماعياً تمتد خدماته الى المجتمع بصورة فعالة وعملت تلك الفرق في سبعة ألوية في ضمنها الديوانية<sup>(3)</sup>، وتماشياً مع الخطة الرامية الى توسيع التعليم الإبتدائي ونشر الثقافة والمعرفة بين طبقات المجتمع وازاحة كابوس الجهل المخيم على غالبية سكان مدينة السماوة ولاسيماً بين أبناء الريف وعلى ما تقتضيه المصلحة العامة من قبول جميع الأطفال من هم في سن السادسة في المدارس الإبتدائية<sup>(4)</sup>.

وهنا يجب التركيز على نقطة في غاية الاهمية ان وزارة المعارف اعطت بعض الصلاحيات الى الادارات المحلية لبناء المدارس مما جعل الإدارة المحلية

---

(1) فلاح مجيد حسن العارضي، المصدر السابق، ص 183.

(2) مجلة المعلم الجديد، ملحق المجلد الثالث والعشرين، تموز، 1960، ص 13.

(3) الاخبار (صحيفة)، ع - 6209، 16 كانون الثاني، 1963.

(4) مقررات مجلس لواء الديوانية 1960 - 1961، المصدر السابق، ص 42.

تباشر بتشبيد عدد من المدارس عام 1955 – 1956 في السماوة ونواحيها عدد من المدارس موضحة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (4) <sup>(1)</sup>

عدد الصفوف	الوحدة الإدارية	المدرسة
1	قضاء السماوة	سومر
4	قضاء السماوة	اليرموك
1	قضاء السماوة	الزرقاء
1	قضاء السماوة	الرحمة
1	قضاء السماوة	النور
1	قضاء السماوة	الحجامة
1	قضاء السماوة	العارضيات

ولأهمية التعليم دأبت الادارة المحلية على ان تكون للمدارس النهارية اولوية عليا في عملها اذ اهتمت بها وهذه المدارس هي لعام 1956 – 1957.

(1) مقررات لواء الديوانية، مقررات مجلس اللواء العام لسنة 1956 – 1957، المصدر السابق، ص 8 .

جدول رقم (5)<sup>(1)</sup>

ت	المدرسة	نوعها	صنفها	عدد الصفوف
1	الرشيد	للبنين	ابتدائية	6
2	المأمون	للبنين	ابتدائية	6
3	المنصور	للبنين	ابتدائية	6
4	زبيدة	للبنات	ابتدائية	6
5	سومر	للبنات	ابتدائية	6
6	خديجة الكبرى	للبنات	ابتدائية	5
7	المنى	للبنين	ابتدائية	6
8	بلقيس	للبنات	ابتدائية	4
9	المحمدية	للبنين	ابتدائية	5
10	الخضر	للبنين	ابتدائية	6
11	الوركاء	للبنين	ابتدائية	6
12	النعمان	للبنين	ابتدائية	5
13	اليرموك	للبنين	ابتدائية	1
14	الرحمة	للبنين	ابتدائية	1
15	النور	للبنين	ابتدائية	1
16	الزرقاء	للبنين	ابتدائية	1
17	الحجامة	للبنين	ابتدائية	1
18	العارضيات	للبنين	ابتدائية	1

(1) متصرفية لواء الديوانية، المصدر السابق، ص 19 - 20 .

وهنا يجب التركيز على ان الادارة المحلية في السماوة لم تكن لها الموارد الكافية لأنشاء المدارس لتغطية متطلبات الاعداد التي تتوافد على المدارس ولا سيما بعد ان اصبح التعليم مجانيا اذ استأجرت الادارة المحلية عددا من البيوت لتكون مدارس كما في الجدول الاتي :

جدول رقم (6) (1)

ت	أسم المدرسة	المدينة	الإيجار السنوي بالدينار
1	خديجة الكبرى	السماوة	150 دينار
2	سومر	السماوة	150 دينار
3	الرميثة للبنات	الرميثة	72 دينار

أما في عام 1962 – 1963 فإن عدد التلاميذ الذين دخلوا المدارس الابتدائية في لواء الديوانية من الذكور (5391) ومن الاناث (3184) ليصبح المجموع (8575) والذين تركوا المدارس منهم قبل إكمال السنة الدراسية لأسباب مختلفة أغلبها متعلقة بالواقع الثقافي المتردي والوضع الاقتصادي المتردي وعددهم من الذكور (2525) والاناث (760) ليصبح العدد الكلي لتاركي المدارس (3285) تلميذاً (2).

اذ تخرج خلال العام 1962-1963 ( 2113 ) تلميذاً من الذكور و ( 484 ) من الإناث ليصبح المجموع (2597) تلميذاً لسنة 1962 – 1963 (3)، أما الجدول التالي يوضح متوسط عدد التلاميذ والمعلمين للمدرسة الواحدة

(1) د . ك . و ، ملف رقم 514 / 420200 المدارس المستأجرة في لواء الديوانية ، و1 ، ص 10 .  
(2) د . ك . و (الوحدة الوثائقية)، الأحصاء الثقافي ، الملف رقم 214 / 420200 ، و1، ص9 .  
(3) المصدر نفسه، ص8 .

ومتوسط أعداد التلاميذ للمعلم الواحد والنسب المئوية للطلاب والطالبات للمدارس الرسمية خلال السنتين الدراسيتين 1962 - 1963 و 1963 - 1964 فقد اخذت الاعداد تتزايد حتى عام 1968، والجدول التالي يوضح الخلاصة لاعداد التلاميذ و المعلمين خلال السنوات 1961 - 1968.

جدول رقم (7)

عدد التلاميذ			عدد المعلمين			السنة الدراسية	الوحدة الإدارية
المجموع	بنات	بنون	رَبِّهَات	أناث	ذكور		
9018	255	8763	320	50	270	1962 - 1961	المنطقة الإدارية و
11036	2711	8325	400	96	304	1964 - 1963	
648,11	2702	8946	547	123	424	1966 - 1965	
565,11	2378	9187	423	97	326	1967 - 1966	
2696	-	2696	504	115	389	1969 - 1968	

الملاحظ للجدول اعلاه ان الاعوام من 1961 - 1962 مقارنة بالأعوام 1963 و 1964 هنالك ازدياد واضح بأعداد التلاميذ من الذكور وحتى الاناث ولكن بنسبة ضئيلة، اما الاعوام 1966 و 1967 اخذت الاعداد على نفس المستوى السابق وحتى عام 1969 وهذا يوضح ان التعليم لم ينهض بالشكل المطلوب وانما عانى من المعرقات التي لطالما تواجهه منها الحكومية بالدرجة الاولى والآخرى العادات والتقاليد السائدة للتعليم في المدارس منهم من يعتبرها حكرا للأفندية والآخر من يعتبرها للذكور وليس للإناث.

### ثالثاً: التعليم الثانوي:

ارتبط اسم التعليم الثانوي في العراق بالدراسة الثانوية الأكاديمية التي تلي المرحلة الابتدائية وتؤدي إلى التعليم العالي والجامعي وقسم التعليم الثانوي على قسمين المتوسطة وهذه الدراسة فيه (3 سنوات) والقسم الثاني الإعدادي ومدة الدراسة فيه سنتان<sup>(1)</sup>.

وفي مرحلة الاعدادية لعام 1967م حدث تحولا كبيرا في التعليم وخصوصا في المرحلة المتوسطة اذ اصبحت الدراسة فيها ثلاث سنوات ويوزع الطلاب بعد نجاحهم من الصف الرابع العام الى فرعين العلمي والأدبي ان الزيادة في الأعوام الدراسية ادت الى زيادة عدد المواد الدراسية إذ أضيفت مواد جديدة كعلم النفس والفلسفة والأجتماع وبعض المواد العلمية الاولى<sup>(2)</sup>.

والتعليم الثانوي في العراق يفتح ابوابه لكل من يرغب من خريجي المرحلة الإبتدائية وينص نظام المدارس الثانوي على ان يجتاز الطالب الامتحان الوزاري للدراسة الابتدائية بوضعه شرط من شروط القبول في الدراسة المتوسطة والامتحان الوزاري للدراسة المتوسطة كشرط من شروط القبول للدراسة الإعدادية<sup>(3)</sup>.

ان التحول الذي حدث نتيجة طبيعية لاهتمام الدولة بالمدارس بشكل كبير وذلك لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب ولكلا الجنسين وعملت على

---

(1) محمد احمد الغنام و محمد سيف الدين فهمي، مستقبل التعليم في العراق مطبعة الحكومة، بغداد، 1966، ص14.

(2) عبد الكاظم شندل، التغيير الاجتماعي والتربية والتعليم في العراق خلال سنوات 1958 – 1990، اطروحة دكتوراه، مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996، ص 97.

(3) فلاح مجيد العارضي، المصدر السابق، ص 190.

تهيئة الكادر التدريسي بهذه المدارس كما وسعت إلى فتح مدارس الدوام المزدوج لاستيعاب العدد المتزايد من التلاميذ والطلبة وحرصت وزارة المعارف على رفع المستوى العلمي للطلبة الذين يدرسون في المدارس الابتدائية وتتبعهم الى المدارس الثانوية، وبهذه الاجراءات حصلت زيادة ملحوظة في اعداد الطلاب<sup>(1)</sup>.

ولاجل الارتقاء بالتعليم في العراق حاولت الحكومة الاستفادة من التجارب العالمية والعربية وفي مقدمتها تجربة التعليم من مصر فقسم التعليم الثانوي الى:

الاول: الدراسة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات ويتم خلالها تعليم الطلاب دروسا مهنية لتهيئتهم للفروع العلمية والادبية والتجارية.

الثاني: الدراسة الإعدادية للطلاب الحق في اختيار أي من القسمين العلمي والأدبي وكان هنالك فرع ثالث هو الفرع التجاري<sup>(2)</sup>.

أما الجدول التالي يوضح أعداد المدارس وأنواعها والمدرسين من ذكور وإناث والطلاب من بنين وبنات لمدينة السماوة خلال فترة (1961-1968):

---

(1) نوال كشيح محمد الزبيدي، تطور التعليم في العراق 1958 - 1968، دار المرتضى، بغداد، 2012، ص 190.

(2) وزارة التربية والتعليم، الإحصاء التربوي، التقرير السنوي 1961 - 1962، مطبعة الاحصاء التربوي، بغداد، 1962، ص 36.



جدول رقم (8)<sup>(1)</sup>

عدد التلاميذ			عدد المدرسين			عدد المدارس					السنة الدراسية	الوحدة الإدارية
المجموع	بنات	بنون	بنات	أناث	ذكور	بنات	مختلط	بنات	بنون	نوع المدرسة		
1147	112	1035	29	3	26	3	2	1	—	رسمية	1961 – 1962	السماءة ونواحيها
1329	169	1160	35	5	30	4	2	1	1	رسمية	1962 – 1963	
1838	325	1513	67	14	53	5	1	2	2	رسمية	1965 – 1966	
1790	380	1410	70	14	56	6	3	2	1	رسمية	1966 – 1967	
263.2	810	1453	64	16	48	7	3	2	2	رسمية	1968 – 1969	

يتبين مما سبق انه رغم ان الحكومة اهتمت بالتعليم الثانوي والتركيز عليه الا ان التعليم لم يصل الى ما وصلت اليه بعض الدول العربية وشاب التعليم الثانوي الكثير من الشوائب منها قلة الكادر التدريسي المؤهل لهذه المدارس، وعدم تفرغ الطلبة للدراسة وانشغال بعضهم بالعمل مع ذويهم فضلا عن المصاريف التي يحتاجها الطالب في الدراسة واللوازم المدرسية الاخرى التي لا تتناسب مع الكثير من الطلبة في السماءة مما جعلهم يجمعون عن ارسال ابنائهم للتعليم في المدارس.

(1) تم اعداد هذه الجداول بالاعتماد على : محمد جبار العامري، المصدر السابق، ص 109.

#### رابعاً: التعليم المهني في قضاء السماوة ونواحيها:

ان البلدان المتطورة اعتمدت بشكل افضل على التعليم الثانوي نتيجة الثورة الصناعية التي اعتبرت رمزا للتطور الحضاري والعمراني، لذا أعطت له البلدان المتقدمة الاولوية والأهمية من بين المؤسسات التعليمية ولتهيئة الكوادر الفنية التي تسهم في بناء المجتمع وتطوره اقتصاديا فالتعليم المهني في العراق شهد عدم استقرار لأسباب عدة منها عدم اتباع الحكومات المتعاقبة سياسة ثابتة لقبول الطلبة في المدارس المهنية وللتغيرات المستمرة في المناهج والأنظمة والقوانين والتشريعات الخاصة به وازدواجية، الإشراف عليه من قبل جهات متعددة، والأسلوب المعتمد في فتح وغلق العديد من المدارس مما أثر سلباً على تطوره في العراق<sup>(1)</sup>.

ولهذه الأسباب مجتمعة قسم التعليم المهني في العراق الى أربعة أقسام وهي التعليم الصناعي التعليم الزراعي، التعليم التجاري والفنون البيئية (التعليم النسوي) ولكل نوع من هذه الأنواع دراسته القائمة بذاتها كذلك ينقسم التعليم افقياً الى مستويين هو الدراسة المتوسطة والدراسة الإعدادية ويستثنى من ذلك التعليم التجاري الذي يقتصر على المستوى الإعدادي ومدة الدراسة في المدارس المهنية المتوسطة ثلاث سنوات اما في المدارس المهنية الإعدادية فتتراوح ما بين سنتين وثلاث سنوات وفي المدارس الزراعية والتجارية سنتان فقط<sup>(2)</sup>.

(1) عبد السلام جاسم واخرون، التعليم المهني في العراق والاتجاهات الحديثة لتطويره، بغداد، 1971، ص4.

(2) محمد احمد الغنام ومحمد سيف الدين فهمي، مستقبل التعليم الثانوي في العراق وحاجته الى المدرسين، مطبعة الحكومة، بغداد، 1966، ص17.

يدخل الطالب هذه المدارس بعد اجتيازه الدراسة الإبتدائية ماعدا المدارس التجارية التي يدخلها الطالب بعد تخرجه من الدراسة المتوسطة يدرس جميع الطلاب في المدارس المهنية على نفقة الحكومة كطلاب اذا كانوا من خارج المنطقة التي فيها اعدادية ماعدا الطلاب في المدارس التجارية إذ يدرسون على نفقتهم الخاصة وفي عام 1957 - 1958 كان مجموع طلاب المدارس المهنية (9978) طالباً في عموم البلاد، بينما أصبح عددهم (8011) طالباً في عام 1960 - 1961 أي أن عددهم تناقص بنسبة (19.7%) وسبب ذلك النقص الحاصل في عدد طلاب المدارس التجارية فقط، وفي لواء الديوانية كان عدد المدارس المهنية ثلاث مدارس وعدد المدرسين 36 مدرساً أما عدد الطلاب فهو 425 طالباً فقط<sup>(1)</sup>، وفي مدينة السماوة ونواحيها مدرسة صناعية واحدة تأسست عام 1956م وهي التي سميت بمدرسة صناعة السماوة.

وخلاصة القول إن هذه الفترة لم يشهد قطاع التعليم في السماوة تطوراً يذكر والسبب في ذلك ضعف الاداء الحكومي لان اغلب الكوادر التعليمية هي من خارج المحافظة يضاف لذلك قلة المدارس والمؤسسات التربوية والامر الاخر بسبب عدم التوعية الاعلامية لأهمية التخلص من الامية والجهل بالمجتمع من خلال تحفيز الاهالي ببذل مالية وغيرها والاهم من ذلك لعب الوضع الاقتصادي دوراً مميزاً بعدم ارسال الأهالي ابنائهم للمدارس بسبب التكلفة المالية.

---

(1) وزارة المعارف، الإحصاء التربوي، التقرير السنوي 1960 - 1961، مطبعة العاني، بغداد، 1961، ص 51.

## النشاط الاقتصادي لمدينة السماوة:

### اولاً: الصناعة.

ان ما تميزت به السماوة صناعة الإزار الشعبي<sup>(1)</sup> وهو لون من ألوان الحرف الفولكلورية التي عرفها الانسان وتفنن في عملها في أوساط مجتمعا العراقي منذ القدم وبقيت هذه المهنة تتطور وتتجدد مع مرور الايام، وحرفة الأزار الشعبي تحديداً هي عراقية المنشأ زاولتها النسوة وخاصة في وسط وجنوبي العراق و (السماوة) واحدة من مدن الفرات الاوسط التي انتشرت فيها هذه الحرفة وتميزت بها تلك المدينة التي تحمل سمات البداوة، إذ عدت هذه الحرفة كمصدر رزق للعديد من السكان الذين امتهنوا هذه الحرفة وهي تعتبر موروث شعبي وذات دخل اقتصادي ولون من الالوان التراثية التي تميزت به السماوة<sup>(2)</sup>.

وكثرة هذه الصناعات وتنوعت من منطقة لأخرى تبعاً للظروف الطبيعية والحالة الإجتماعية والاقتصادية في القضاء ونواحيه<sup>(3)</sup>، ارتبط تطور الصناعات بعوامل عدة منها توفير المواد الأولية واليد العاملة ذات الخبرة الفنية إضافة الى السوق الذي يستوعب هذه الصناعات<sup>(4)</sup>.

---

(1) وهو بساط متعدد الالوان وهنالك أنواع متعددة من الأزهر الشعبية التي تزاو لها النساء في مدينة السماوة حيث لا يقتصر على نوع واحد فقط وأشهر هذه الأنواع (الديواني- عرب- شالوبي) ويعتبر النوع الاول المسمى بالديواني هو أجود الأنواع الثلاثة وأغلاها ثمناً وأكثرها رواجاً في المجتمع الريفي ومجتمعات المدن على السواء لما له من أهمية في الاتقان وجودة في العمل وجمالية في التكوين. للمزيد من التفاصيل ينظر: سعدي رحيم السماوي، صناعة الازر في السماوة، بحث مخطوط (غير منشور)، 2018.

(2) يحيى عبد الحسين فالح الجياشي، المصدر السابق، ص90.

(3) كريم علكم الكعبي، الصناعات الشعبية في مدن العراق الجنوبية، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والفنون، دار الجاحظ للنشر، ع 2، ط1، 1979، ص 71.

(4) وليد الجادر، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاسلامي المتأخر، مطبعة الاديب، بغداد، 1972، ص243.

وقد تميزت مدينة السماوة بقدر من الصناعات الإنشائية ومنها صناعة الإسمنت والطابوق وصناعة الجص وتفصيل لكل صناعة كما يلي:  
**صناعة الإسمنت.**

امتازت مدينة السماوة بتوفر عوامل موقعية لها القدرة على الجذب الصناعي لانتاج اكثر من نوع من المنتجات الإنشائية<sup>(1)</sup>، إذ تعد بيئة خصبة في مجال صناعة الإسمنت سواء كان موقع معمل الاسمنت في الصحراء أم في المناطق المحاذية للمدينة نتيجة توفر المواد الأولية بصورة كبيرة وقربها من المعامل مما يقلل الكلفة في الإنتاج إضافة إلى موقع المدينة القريب من دول الخليج العربي الذي يعد متميزاً في مجال التسويق.

تعود البدايات الاولى لصناعة الإسمنت في مدينة السماوة إلى عقد الخمسينيات من القرن العشرين، نظراً لما لهذه الصناعة من دور كبير في عملية تأسيس البنى التحتية واهميتها في تطوير العمران والبناء فقد باتت النواة الأولى لإنشاء معمل أسمنت السماوة في عام 1955م عندما بدأت الحكومة ببرنامج الإعمار الثاني، وبعد أن تولى وزارة الأعمار برئاسة (نديم الباجه جي) في 23 حزيران 1953، وفي أثر زيادة عائدات النفط في عام 1955 ارتأى مجلس الإعمار ضرورة تشجيع الصناعة في العراق<sup>(2)</sup>.

ومن مظاهر التشجيع الحكومي الذي أقدمت عليه الحكومة العراقية خلال هذه المدّة يهدف الى تنمية الإقتصاد الوطني بشكل عام، وحقل الصناعة بشكل

---

(1) سميرة كاظم الشماع، مناطق الصناعة في العراق، دار الرشيد للنشر بغداد، 1980، ص26.  
(2) عبد المجيد كامل عبد اللطيف التكريتي، حوليات العراق الملكي، ج1، د. م. بغداد، 2000 م، ص64.

خاص، فأستوجب على المصرف الصناعي الاسراع بالقروض التي تساهم بتنمية الاقتصاد<sup>(1)</sup>.

عدت شركة الاسمنت الانطلاقة الأولى للصناعة في السماوة إذ تم إنشائها من قبل القطاع الصناعي الخاص وبدء العمل بأنشائها عام 1954م من قبل شركة دنماركية بعد تشجيع الحكومة للقطاع الصناعي الخاص بتنمية المشاريع الصناعية نتيجة الطلب المتزايد لمادة الاسمنت والمواد الإنشائية من أجل التوسع في العمران<sup>(2)</sup>.

تم اختيار الموقع الجغرافي لمعمل أسمنت السماوة نتيجة لوجود المواد الأولية الضرورية، إذ كان مقلع (العميد الواقع في منطقة الرحاب) المصدر الرئيس للحصول على الحجر الكلسي الذي يسهم بشكل فاعل في انتاج المادة الأساسية يضاف الى ذلك مقلع التراب القريب من المعمل (أبو كرسي) أو قرية الشيخ مطشر وبذلك تكتمل الأطيان التي تسهم بتشكيل مادة الأسمت المطابقة للمواصفات<sup>(3)</sup>.

يقع معمل اسمنت السماوة جنوب شرق المدينة بمسافة تصل الى (2 كم) وكان يزود بالطاقة الكهربائية من خلال محطة خاصة لتوليد الطاقة الكهربائية نصبت داخل المعمل والتي تتكون من اربع وحدات تنتج كل وحدة ( 2، 5 ) ميكا واط، وفي عام 1957م بدأ العمل الفعلي لأنتاج وتسويق الاسمنت<sup>(4)</sup>.

---

(1) أمجد رحيم الدوري، التطور الصناعي في العراق (1908 – 1979م)، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة تكريت، 2004، ص30.  
(2) وثائق غير منشورة، الملفات الخاصة بالمعمل، الارشيف 2020.  
(3) محمد جبار العامري، المصدر السابق، ص132.  
(4) المصدر نفسه، ص133.

بعد ثورة 14 تموز وتغير الخطة الاقتصادية والتأكيد على تنمية الصناعات الوطنية وتعزيز دور الاستثمار الحكومي في صناعة الإسمنت واستخدام التخطيط الاقتصادي وعليه تم تبني سياسة استثمارية تختلف عن تلك التي سار عليها مجلس الإعمار أي انها تتفق مع ما يتطلبه واقع العراق من تغير في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية<sup>(1)</sup>.

أخذ معمل سمنت السماوة بالتطور وتم فتح خط ثاني فيه نتيجة القرض الذي قدمته دولة الكويت الى الجمهورية العراقية بعد الاعتراف من قبل الحكومة العراقية بأن الكويت دولة مستقلة في شباط 1963، إذ شهدت العلاقات العراقية الكويتية بعد مقتل الزعيم عبد الكريم قاسم صفحة جديدة تمثلت بسرعة اعتراف الحكومة العراقية الجديدة إلى إقامة علاقات طيبة مع الكويت<sup>(2)</sup>.

وما أن حل عام 1964 حتى أصبح هناك تحول مفاجئ للصناعة في العراق إذ أوعزت حكومة عبد السلام عارف بقوانين التأميم التي تناولت الشركات الصناعية الكبيرة التابعة للقطاعين الخاص والمختلط وجعلها تحت إدارة القطاع الحكومي وتغير إلى (معمل اسمنت السماوة).

### صناعة الملح:

يعد الملح أحد المواد الأساسية في غذاء الإنسان ويستخدم كمادة كيميائية حافظة للطعام وفي عمليات صناعية متعددة<sup>(3)</sup>، كان مقلع الملح الوحيد في السماوة والذي مقره في المملحة ما بين السماوة والسلمان وهو أكبر مقلع

(1) أمجد رحيم الدوري، المصدر السابق، ص 63 .

(2) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري (1958 – 1968)، ج 6، ط 2، منقحة وموسعة، بيت الحكمة، بغداد، 2005، ص 343 .

(3) الاء شاكر عمران موسى الشمري، محافظة المثنى دراسة في الجغرافية والأقليمية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة البصرة، 2011، ص 182.

للملح في القضاء وكان في بداية المدة بين 1958 - 1963 ينقل الملح عن طريق الحيوانات ويباع في سوق السماوة باسم (الطاك وهي كتلة من الملح تكون متماسكة تصل الى 25 كغم وعند الشراء يتم تفتيتها من قبل الباعة)<sup>(1)</sup>.

### ثانياً: الحرف

**الصناعات الصوفية او النسيجية:** مثل (صناعة السجاد المنزلي - الأزر - العباءة الكفوف - البسط - الحقائب اليدوية)، تستعمل في هذه الصناعات الصوف وشعر الماعز والوبر إضافة الى القطن أو خيوطها وتمر عملية الصنع بمراحل عديدة ابتداءً من جز الصوف أو شرائه كمادة أولية وغزله وحيآكته ونسجه وهذه تمثل مورد مالي لبعض الأفراد أو العوائل في السماوة وتتسم المنتجات بفن بدائي رفيع، أما الأسعار فتعتبر مناسبة الى مرتفعة ونوعية العمل مقبول الى جيد معتمدة على نوع الطلب إذ يقسم الإنتاج بالارتباط الوسيط أو التاجر أو المستورد<sup>(2)</sup>.

### صناعة الزوارق:

امتازت محلة القشلة المحاذية لنهر الفرات بوجود محال لصنع الزوارق الخشبية والتي استخدمت الخشب والذي على شكل الواح طويلة ذات سمك معين وقد يستخدم نوع الخشب من إغصان شجر التوت، إضافة إلى القير وهو الذي يستخدم في طلي الزورق من الخارج ويحول دون تسرب المياه داخل الزورق والمسامير والتي تستعمل في ربط الخشب مع بعض وتختلف أحجام المسامير حسب الأماكن المراد تثبيتها<sup>(3)</sup>.

(1) محمد جبار العامري، ص 136.

(2) المصدر نفسه، ص 136.

(3) علي عبد الامير مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 9 / 1 / 2020 م .



# الفصل الأول

## الاحداث السياسية في العراق واثرها في محافظة المثنى 1968\_1990





## المبحث الأول

### الاضلاع العامة في العراق

لم يستتب الوضع في العراق إلى الهدوء والاستقرار إذ ظل البعثيون يتحينون الفرصة للعودة إلى السلطة من جديد، وكان ضعف نظام عبد الرحمن عارف واضحاً بما فيه الكفاية نتيجة للأزمات المتتالية التي عصفت به الأمر الذي وفر مساحة كافية للأحزاب التحرك على الجهات السياسية الأخرى لأحداث تغير سياسي يضمن لهم العودة من جديد للسلطة، إذ كانت الخطوة الأولى التي قاموا بها هي اتصال العميد أحمد حسن البكر قبيل الشروع بتنفيذ انقلاب 17 تموز 1968 بالعديد من الشخصيات العسكرية الحكومية والأحزاب السياسية لغرض التعاون من أجل القيام بانقلاب عسكري بحجة اصلاح الأوضاع المتردية في البلد وإصلاح ما يمكن إصلاحه فيه<sup>(1)</sup>.

استغل حزب البعث الضرر الذي لحق بالمصالح البريطانية والأمريكية في العراق لصالحه فأجرى اتصالات عديدة مع الأمريكيين و البريطانيين للتنسيق من أجل القيام بانقلاب يزيح عبد الرحمن عارف من السلطة والذي أكد هذه الأحداث طالب شبيب من خلال الاجتماعات التي عقدت في بيروت في دار ناصر الحانبي السفير العراقي في بيروت وفي داري الملحقين الثقافيين الأمريكي والبريطاني أيضاً<sup>(2)</sup>.

---

(1) علياء محمد حسين الزبيدي، العهد العارفي في العراق 1963-1968، مكتبة عدنان، بغداد، 2013، ص516.

(2) خالد علي الصالح، على طريق النوايا الطيبة، ط1، رياض للكتب والنشر، بيروت، 2000، ص231.

وقد حضر الاجتماعات (صالح مهدي عماش) لكنه في الوقت نفسه أكد تسلم قيادة حزب البعث مبالغ من المال جراء تلك الاجتماعات<sup>(1)</sup>، وهذا ما أكده الوزير السابق في حكومة طاهر يحيى الدكتور أحمد الحبوبي، الذي أشار إلى تسلم حردان التكريتي من ناصر الحاني مبلغاً كبيراً من المال قبل الانقلاب<sup>(2)</sup>.

فيما بعد كشفت مذكرات رجال المخابرات الأمريكية عن صلة صدام حسين بالمخابرات الأمريكية منذ وقت مبكر من عمله السياسي، وأكدت المذكرات نفسها اسهام المخابرات الأمريكية في الانقلاب وهو ما يؤكد ما ذهب إليه حردان التكريتي وبعثيون آخرون إلى صلة صدام حسين والبكر بالمخابرات الأمريكية<sup>(3)</sup>.

قررت قيادة حزب البعث تنفيذ الانقلاب فجر 17 تموز 1968 مستغلين غياب اثنين من كبار الضباط المخلصين لعبد الرحمن عارف وهما العقيد سعيد صليبي أمر الانضباط العسكري والعميد الركن فاضل محمد علي المرافق الأقدم للرئيس عارف، وقد سافر كل منهما إلى لندن لغرض العلاج وهو ما أحدث فراغاً في توازن القوى المحيطة بالرئيس<sup>(4)</sup>.

تم عقد اجتماع طارئ لأعضاء قيادة حزب البعث في بيت العميد أحمد حسن البكر في 16 تموز 1968 فتم توزيع الأدوار التي اتفق عليها، وكان أخطرها هو السيطرة على القصر الجمهوري، كذلك تحرك اللواء المدرع العاشر

---

(1) علي كريم سعيد، عراق 8 شباط 1963 من حوار المفاهيم إلى حوار الدم (مراجعات في ذاكرة طالب شبيب)، بغداد، د. ت، ص 289.

(2) أحمد الحبوبي، اشخاص كما عرفتهم، ط2، دار السلام، بيروت، 2013، ص 155.

(3) مجدي كامل، الحكام العرب في مذكرات زعماء وقادة رجال مخابرات العالم - اسرار ما يدور خلف الكواليس، ط1، دار الكتاب العرب، القاهرة، 2008، ص 329.

(4) حنا بطاطو، المصدر السابق، ص 39.

بقيادة العقيد حماد شهاب وتم التنسيق مع بعض الوحدات العسكرية في معسكر أبو غريب ومعسكري التاجي والرشيد<sup>(1)</sup>.

اتفق الجميع على التواجد في بيت عبد الكريم الندا وهو شقيق زوجة أحمد حسن البكر الواقع في الصاحلية ببغداد القريب من دار الأذاعة وموقعه القريب من القصر الجمهوري وقام بعدها سعدون شاكر بتوزيع الأسلحة والملابس على المجموعة التي ستشارك في الانقلاب<sup>(2)</sup>.

جهز المنفذون للانقلاب مجموعتين الأولى استقلت سيارة صغيرة نوع مارسيدس تعود إلى حردان التكريتي ويرافقه العميد أحمد حسن البكر والمقدم أنور الحديشي وصالح مهدي عماش ومجموعة ثانية استقلت سيارة حمل وكان عدد من فيها (13) ابرزهم صدام حسين وبرزان التكريتي وجعفر الجعيفري وطه الجزراوي وسعدون شاكر وعبد الأمير البلداوي وذياب العلكاوي، إذ أرتدوا رتباً عسكرية مزيفة<sup>(3)</sup>. شقت المجموعتين طريقهما نحو القصر الجمهوري لتنفيذ الانقلاب في الساعة 2:40 بعد منتصف الليل، وكان بانتظارهم أمر كتيبة الدبابات المقدم سعدون غيدان الذي سهل عملية الدخول إلى القصر الجمهوري بدون معاناه وكذلك نجحت الخطة وسيطر الأنقلابيين على القصر الجمهوري واستطاعت المجموعة الأولى المتمثلة بالعميد أحمد حسن البكر تأمين الاتصال بالرئيس عبد الرحمن عارف من مقر قيادة كتيبة دبابات الحرس الجمهوري وطلب منه الاستسلام على أن تحفظ حياته لكنه رفض الاستسلام وكانت

(1) مجيد خدوري، العراق الاشتراكي، ط1، دار المتحدة للنشر، بيروت، 1958، ص41.

(2) علياء محمد الزبيدي، المصدر السابق، ص541.

(3) جعفر الحسيني، على حافة الهاوية العراق 1968 – 2002، ط1، الناشر للرسوم للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2015، ص26.

الساعة قد بلغت الثانية والنصف من فجر السابع عشر من تموز إذ تم اطلاق بعض الرشقات على القصر بعدها أدرك عارف خيوط الخيانة ولدى اتصاله بسعدون غيدان الذي بدوره سلم الهاتف إلى أحمد حسن البكر وايقن أنه لا جدوى من المقاومة وابدى استعدادة للتسليم والاستسلام مقابل سلامته، وقد امت له السلامة وتقرر ابعاده خارج العراق<sup>(1)</sup>، اصدر الانقلابين في الساعة السابعة وثمان وعشرون دقيقة من صباح السابع عشر من تموز 1968 البيان رقم (1) ولم يشير إلى الجهة التي نفذت هذا الانقلاب لسببين الأول: ادرك البعث ضيق قاعدته وتأييده الشعبي والثاني بسبب ما علق بأذهان الناس من ذكريات مؤلمة عن المجازر التي ارتكبتها البعثيون عام 1963 وهذا ما أكده البعثيون أنفسهم<sup>(2)</sup>. اتهم البيان نظام عبد الرحمن عارف بالمشاركة في نكبة العرب في حزيران 1967 واهمالهم الحثيث ووصف البيان حكم عبد الرحمن عارف بمختلف النعوت والأوصاف الدالة على الخيانة والجهل ونهب أموال الشعب وبعدها تم تنصيب البكر رئيساً للجمهورية بشكل رسمي<sup>(3)</sup>، ولأجل استكمال الشكل السياسي للدولة اصدر نظام البعث الجديد دستور مؤقتاً للدولة في 21 ايلول 1968 ضم خمس وتسعون مادة موزعة على خمس أبواب<sup>(4)</sup>، لقد تطور نظام البعث عبر عدد من الإجراءات التي اتسمت بالغرابة وأولها من سنة 1968 وحتى سنة 1973، ببلاغة خطابية مناهضة للإمبريالية والصهيونية

---

(1) علي محمد كريم المشهداني، ثورة 17 - 30 تموز حتى 1979 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى عمادة المعهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، 2001، ص 77.

(2) شفيق عبد الرزاق السامرائي، صدام حسين نضاله وفكره السياسي، مطبعة سوفتك، 1982، ص 52.

(3) فيبي مار، تاريخ العراق السياسي المعاصر البعث في السلطة، ج 2، ط 1، ترجمة: مصطفى نعمان احمد، مؤسسة مصر، 2009، ص 15.

(4) حسن السعيد، نواظير الغرب، ط 2، دار عدنان للطباعة والنشر، بغداد، 2015، ص 671.

والحث على المواجهة، واتسمت بالدعوة إلى تحقيق الوحدة العربية وبمفاتيح حزب البعث للحزب الشيوعي من أجل تشكيل جبهة موحدة وبعد عملية التأميم الناجحة لشركة نفط العراق في سنة 1972 وارتفاع أسعار النفط في أوائل السبعينات والتخلص من أي من منافسين جدد أخذ النظام يضايق باستمرار الحزب الشيوعي حليفه السابق ومضى صوب عقد صلات اوثق مع الغرب<sup>(1)</sup>.

أصبح البعث في اوج سلطانه مع حلول سنة 1979 إذ تخلص صدام حسين من الرئيس احمد حسن البكر وحل مكانه وقضى على كل معارضية وخاصة في صفوف حزب البعث نفسه<sup>(2)</sup>.

يلاحظ مما سبق أن سلطة البعث قد عملت جاهدة لغرض الوصول إلى سدة الحكم من جديد وتجاهل ما حاصل بالعراقيين سنة 1963 من مذابح عارمة رسمت صورة سوداوية لهذا الحكم واتباعه إلا أن الأقدار رسمت للعراق أن يحكم من قبل هذه المجموعة مرة أخرى وبنفس مختلف عن سابقاته إذ استولوا على الحكم وسعوا جاهدين لتغيير الدستور ورسم المخططات التي تتلائم وافكارهم في تصفية الآخرين والأهم في ذلك هو سطوع نجم صدام حسين إذ حاول بكل جهد بعد أن كان نائباً للبكر للسيطرة على كل مفاصل الدولة وسحب البساط من تحت البكر ليكون هو رئيساً للدولة وسعى بكل جهده للتخلص من المناهضين له في الحزب نفسه واضحة فيما بعد إلى المفاصل الرئيسية التي تريد الدولة وسيطر عليها وانتهج لنفسه نهجاً لم يسبقه احداً من

---

(1) أريك دافيز، مذكرات دولة السياسة والتاريخ والهوية الجماعية في العراق الحديث ، ترجمة: حاتم عبد الهادي، ط1، المؤسسة العربية للدراسات النشر، بيروت، 2008، ص245.

(2) أريك دافيز، المصدر السابق، ص246.

قبل إذ أفرغت الساحة العراقية من الأحزاب التي كانت تشارك الأفكار جنباً إلى جنب واصبح للعراق حزباً واحداً وقائداً واحداً ورمزاً واحداً وهنا البداية لعهد جديد من التاريخ العراقي الذي أخذ باتجاه الدكتاتورية السياسية والحزبية ودخول العراق في صراعات أقليمية ودولية والتي ارسى قواعد الحقد والمكيدة من قبل هذه الأطراف للعمل على ان العراق من الدول الضعيفة للسيطرة عليه وعلى خيراتة.

من الأحداث السياسية المهمة أبان تسلم صدام حسين للحكم هو العلاقات الإقليمية وخصوصاً مع الجارة ايران إذ استمرت أجواء الهدوء في العلاقات العراقية الإيرانية لمدة وجيزة بعد قيام الجمهورية الإسلامية في ايران وسرعان ما تردت العلاقات بسبب المشاكل الحدودية والقصف المدفعي المتبادل بين قوات الحدود في نيسان 1979<sup>(1)</sup>.

اتهمت ايران الحكومة العراقية بزعزعة أمنها الداخلي على أثر الاشتباكات التي حصلت في عربستان في 31 ايار 1979، بين الحرس الثوري واحدى والمنظمات العربية التي تدعى حركة (التحرير الوطني الأهوازي)<sup>(2)</sup>، مما أدى إلى مقتل أكثر من عشرين شخصاً، ثم بعد ذلك أخذت الحوادث الحدودية

---

(1) جواد كاظم عبد الحسين، مبادرات السلام الدولية لإنهاء الحرب العراقية الإيرانية (1980 – 1988) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2019، ص13.

(2) حركة قومية عربية هدفها اقامة دولة مستقلة تسمى الأهواز في إيران، تأسست سنة 1980 في المنطقة العربية من إيران وما ذكره الباحث من تعرضات قبل الاعلان الرسمي، للمزيد من التفاصيل: ينظر: السيد أبو داود، تصاعد المد الإيراني في العالم العربي، ط1، العبيكان، 2014، ص362.



بالاستمرار مما دفع الحكومة الإيرانية إلى تقديم مذكرة احتجاج للحكومة العراقية<sup>(1)</sup>.

اتخذت العلاقات بين البلدين منحى آخر، عندما اشترط الرئيس العراقي صدام حسين في تشرين الثاني 1979 جملة من الشروط لإعادة العلاقات المتمثلة بالهدوء والاستقرار مع إيران ومن ضمنها إلغاء معاهدة عام 1975 الخاصة بتقسيم الحدود بين البلدين والتي عقدها صدام حسين عندما كان نائب لرئيس مجلس قيادة الثورة<sup>(2)</sup>.

رفضت إيران ذلك واخذت العلاقات العراقية - الإيرانية تزداد سوءاً بمرور الوقت ففي سنة 1980 قوضت إيران التمثيل الدبلوماسي في العراق إلى مستوى القائم بالاعمال ورداً على ذلك أقدم العراق بعد ثلاثة أيام على سحب سفيره من إيران خصوصاً بعد الخطاب الذي نادى بتصدير الثورة وان العراق ذو اغلبية شيعية ازداد الوضع سوءاً<sup>(3)</sup>.

اتهمت الحكومة العراقية إيران بالوقوف وراء محاولة اغتيال فاشلة تعرض لها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في نيسان 1980 وتبع ذلك الأتهام أن قامت السلطات العراقية بنفي أكثر من عشرين ألف مواطن شيعي أنهم من

---

(1) الدار البيضاء للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية الإيرانية 1979 - 1980، وثيقة رقم 1301، بيروت، 1980.

(2) حسن الأمين، الحرب العراقية الإيرانية، موسوعة دار التعارف الإسلامية التشيعية، مج 11، بيروت، 2002، ص 7.

(3) رعد البيدر، الصدى السياسي للظواهر التاريخية في العلاقات العراقية - الإيرانية، دار دجلة للنشر، عمان، 2014، ص 144.

أصول إيرانية، مما أدى إلى تصاعد وتيرة تصريحات المسؤولين الإيرانيين ضد النظام العراقي في وسائل الإعلام الاجنبية والمحلية<sup>(1)</sup>.

في يوم 4 أيلول 1980 شن صدام حسين الحرب على إيران وهي واحدة من بين أكثر الحروب ازهاقاً للأرواح ومع أن الإيرادات النفطية الكبيرة قد سمحت للنظام بالمحافظة على المظاهر التي كان عليها أول الحرب إذ أخذت الأوضاع تزداد سوءاً بعد أن أخذت المعارك بالاتساع مما اضطر العراق إلى طلب المساعدة من الدول الحليفة له<sup>(2)</sup>.

كانت الخطة المرسومة من قبل القيادة العراقية تقوم على أساس شن حرب خاطفة وسريعة تؤدي نتائجها خلال ستة او ثمانية أسابيع وأن المجتمع الدولي وفي مقدمته الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي سيهرعون لايفاقها كونها في منطقة مهمة تحوي على (60 %) من الاحتياطي العالمي للنفط وأن الدول تسعى لتأمين حماية مصالحها المتمثلة باستمرار تدفق النفط وكذلك وصف منطقة الخليج باستمرار تدفق النفط وكذلك وصف منطقة الخليج العربي منطقة استراتيجية شديدة الحساسية للمصالح العسكرية لكل من الاتحاد والسوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية<sup>(3)</sup>.

أما الحرس الثوري الإيراني فكان يفتقد إلى الخبرة العسكرية ولم يكن متهيأ لخوض حرب نظامية، لذا حاولت إيران معالجة الموقف فلجأت إلى الأساليب

---

(1) عبد المجيد زمزمي، الحرب العراقية - الإيرانية الإسلام والقوميات، الوكالة العالمية للتوزيع، د. م.، 1984، ص36.

(2) أريك دافيز، المصدر السابق، ص277.

(3) عجيل هذاع سليم، صراعات الدول الكبرى في منطقة الخليج العربي وأثرها على الأمن القومي، د. م.، 2001، ص75.

الدفاعية التي برهنت كفاءتها في صد تقدم القوات العراقية في العمق الإيراني من حيث تمكنت الطائرات الإيرانية من الوصول لمسافات داخل الأراضي العراقية وقصف اهداف حيوية<sup>(1)</sup>.

حاولت القيادة العراقية تدارك الموقف والخروج بأقل الخسائر من الحرب، لذا أعلن مجلس قيادة الثورة العراقي في 28 أيلول 1980 رغبته في انتهاء الحرب والدخول في مفاوضات مباشرة أو عن طريق طرف ثالث وأكد في بيان له على مبادئ حسن الجوار بين البلدين<sup>(2)</sup>.

لكن المقترح جوبه بالرفض من قبل الحكومة الإيرانية مما أدى إلى استمرار العمليات العسكرية، إذ شنت القوات العراقية هجوماً على مدينة الحمرة في 24 تشرين الاول 1980 وتمكنت من احتلالها بعد معارك طاحنة راح ضحيتها الألاف من الجنود لكلا الطرفين<sup>(3)</sup>.

أن القيادة العراقية قد أخطأت حساباتها في هذه الحرب، فقد اعتقدت أنها تستطيع كسب العرب المتواجدين في إقليم عربستان وبعض عناصر الجيش الموالين للشاه لكن ما حصل هو العكس فقد واجه الجيش العراقي مقاومة عنيفة من قبل السكان العرب في الحمرة، مما أدى إلى تدمير المدينة بالكامل وهجرة أكثر من مليون ونصف المليون انسان من إقليم عربستان، أما الجيش الإيراني فقد أثبت حبه وولائه لوطنه ونظامه الجديد<sup>(4)</sup>.

---

(1) عبد الحليم أبو غزالة، المصدر السابق، ص 92.

(2) مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحدة العربية 1980، بيروت، 1981، ص 742.

(3) محسن خليل، خمس سنوات على الحرب العراقية - الإيرانية، مجلة المنارة باريس، العدد (9)، أيلول، 1985، ص 38.

(4) فاضل رسول، العراق وإيران أسباب وابعاد والنزاع، المعهد النمساوي للسياسية الدولية، 1991، ص 70.

ظلت الحرب مشتتة لثمان سنوات فقد الطرفين أعداداً كبيرة من الأرواح والموارد إلى أن ادركت الدول الكبرى في مجلس الأمن الدولي المخاطر المستجدة في الحرب التي بانت تشكل خطراً حقيقياً على مصالح تلك الدول التي تعتمد على النفط العربي لاسيما وان الوضع في الخليج العربي أصبح أكثر تأزماً بعد أن قامت إيران بزراعة الألغام قرب مضيق هرمز ونصب رادارات وقواعد إطلاق صواريخ في شبه جزيرة الفاو مما أدى إلى تدمير العديد من الناقلات البحرية في المياه الدولية<sup>(1)</sup>.

لذا أصدر مجلس الأمن الدولي القرار ذي الرقم (598) في 20 تموز 1987، وذلك بعد مضي عدة أشهر من المداولات والاتصالات السرية والعلنية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، ثم بين الدول الخمسة دائمة العضوية في مجلس الأمن وكذلك الدول العشر غير دائمة العضوية في المجلس<sup>(2)</sup>، وذلك بعد أن الزام العراق وإيران على إنهاء الحرب وفرض عقوبات على الطرف الرفض للقرار مما اجبر القيادة الإيرانية على الموافقة على وقف إطلاق النار في 8 آب 1988<sup>(3)</sup>.

---

(1) رعد البيدر، الصدى السياسي للظواهر التاريخية في العلاقات العراقية - الإيرانية، دار دجلة، عمان، 2010، ص 173.

(2) هنري لورنس، اللعبة الكبرى الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية، ترجمة: محمد صلخوف، دار قرطبة للنشر، 1992، ص 382.

(3) فتحي على حسين، تسوية الصراع العراقي - الإيراني، مجلة السياسة الدولية، العدد (9)، كانون الثاني/ 1989، ص 119.

## المبحث الثاني

### بواكير العمل السياسي والحزبي في المثنى

لم تتمتع الحياة السياسية في العراق بأسلوب حكم ديمقراطي، كما هو معلن عن النظام السياسي، إذ أن طبيعة النظام السياسي كتجديد للنظام الاقتصادي السائد دفع القوى الحاكمة إلى فرض سيطرتها الكاملة على الحياة عموماً ومنعها من النهوض والتعبير عن مصالح الجماهير الشعبية أو الفئات الاجتماعية المناوئة للاستعمار<sup>(1)</sup>.

أما مدينة السماوة لم تتصدر الوعي الثقافي الذي يؤهلها لأن تكون في صدارة العمل السياسي والحزبي، بسبب الأهمال الذي لحق بها وكذلك العزوف الواضح لدى الأهالي من التعلم وأنصب اهتمامهم على العمل والتجارة، إلا أن البعض منهم وهم الفئة القليلة التي أخذت بالبحث عن الأفكار والمبادئ التي يسمعوها واهتموا بها وشاركوا بمرور الزمن في الحياة الحزبية وخصوصاً بعد أن استأنف حزب النهضة نشاطه سنة 1924 أي في عهد الوزارة الهاشمية الأولى، بعد ان اعيد له كافة مستلزماته التي صودرت عند تعطيل الحزب، وبذلك توسع الحزب وفتح له فروع في عدد من المدن العراقية وكان من ضمنها مدينة السماوة وتمثلت هيئة الحزب في السماوة بأربع أشخاص هم كلاً من (عبد العزيز جواد<sup>(2)</sup>

(1) كاظم الموسوي، العراق صفحات من التاريخ السياسي، ط4، القاهرة، 2013، ص28.

(2) عبد العزيز جواد: هو عبد العزيز جبر آل جواد الحمداني ولد سنة 1868، تحدر اسرته من عشيرة الأكرع وعمله بتجارة الأمتعة، للمزيد من التفاصيل ينظر: علي إبراهيم محمد مصطفى آل مصطفى، المصدر السابق، ص96.

وعبد الله الناييف<sup>(1)</sup> وعلي حسن آل جضعان<sup>(2)</sup> وإسماعيل إبراهيم<sup>(3)</sup>، وقد بدأ الحزب في هذه المرحلة التحضير لانتخابات المجلس النيابي<sup>(4)</sup>.

إلا أن جميع المنتمين لهذا الحزب في السماوة لم يتوصلوا إلى تحقيق مكاسب تذكر من انتمائهم لهذا الحزب والأفكار والمبادئ التي نادى بها وإنما كانت حبراً على ورق، وهذا أسلوب جميع الأحزاب السياسية في العراق إذ نرى أفكار ومبادئ على الورق وعندما يعتلي الحزب سدة الحكم تتغير الرؤى والأفكار، ولهذا السبب أنفك الأعضاء الأربعة المنتمين إلى الحزب إلى التجارة وترك الأفكار والأحزاب السياسية في العراق لأنهم توصلوا إلى نتيجة أن لا يمكن لهم أن يتوصلوا إلى نتيجة تذكر وهم في مدينة السماوة<sup>(5)</sup>.

بدأت الأفكار السياسية تنتشر بين ثلة المثقفين في مدينة السماوة في الفترة التي تصاعد بها وتيرة الحركات العشائرية سنة 1935، إذ تم العمل من بعض المثقفين والمهتمين بالعمل السياسي إلى تأسيس نادي يوحد جميع الموظفين ويكون مكاناً للاجتماعات النقاشية والأدبية<sup>(6)</sup>، وقد حرروا طلب إلى وزارة الداخلية

---

(1) عبد الله نايف بويضي غصه: ولد سنة 1844م، نسبه يرجع إلى عشائر السواعد وكان مشهوراً بالمعارك التي دارت بين الشرقي والغربي لأهالي السماوة، للمزيد من التفاصيل ينظر: علي إبراهيم آل مصطفى، المصدر السابق، ص 98.

(2) هو علي حسن آل جضعان دانه من مواليد مدينة السماوة سنة 1875م وهو من المشتركين بشورة العشرين، للمزيد من التفاصيل ينظر: علي إبراهيم آل مصطفى، المصدر نفسه.

(3) إسماعيل إبراهيم الحاج عبيد علي شاهين البو بدر: وينسب إلى قبيلة خزاعة، ولد سنة 1890م اشترك سنة 1915م في معركة الشعبية ضمن مجاهدة السماوة، للمزيد من التفاصيل ينظر: علي إبراهيم آل مصطفى، المصدر نفسه.

(4) فاروق صالح العمر، الأحزاب السياسية في العراق (1921 - 1932)، مطبعة الرشاد، بغداد، 1978، ص 85.

(5) علي إبراهيم آل مصطفى، المصدر السابق، ص 100.

(6) د. ك. و. (الوحدة الوثائقية)، ملفات وزارة الداخلية، الملف المرقمة 10428 / وثيقة 32050.

بفتح النادي وتمت الموافقة على فتحه سنة 1936، وقد اطلقوا عليه اسم نادي الموظفين<sup>(1)</sup>.

الملاحظ مما سبق أن المثقفين في مدينة السماوة أخذوا يهتمون بجمع شتاتهم في مكان موحد وهو النادي الذي أخذ ينشر الأفكار السياسية وبدأت المظاهر الحضرية بالظهور في المدينة وخصوصاً الأندية، وأخذ النادي يرتاده المثقفين والمهتمين بالجانب الثقافي والسياسي وحتى العامة، وأصبح المتنفس الوحيد لهم لمشاركة أفكارهم السياسية إلا أنه لم يكن أداة في المشاركة الحزبية والسياسية في المدينة أو في العراق، وإنما أنصب الأهتمام على قراءة الصحف والأخبار والنقاشات الحادة داخل النادي.

بدأت الأوضاع والأفكار السياسية تنتشر بسرعة في المدينة الصغيرة إذ بدأت المعلومات تسبب بوجود أفكار مختلفة عن السابق تتكلم عن العمال والأشترابية وبدأت البواكير الأولى للحزب الشيوعي في المدينة، إذ أسهمت حلقة الحزب السنوي التي اسست في مدينة الناصرية بانتشار العديد من الخلايا الشيوعية لها وكان لمدينة السماوة حصة من هذه الحلقات متمثلة بـ (عبد الرحمن عبد القادر واليهودي إبراهيم صديق، إلا أن الواقع الحقيقي والاقتصاد المتدني للمنتمين لهذه الحلقة كان سبباً من أسباب ترك هذه الحلقة وأنصب اهتمامهم بالعمل والمعيشة)<sup>(2)</sup>.

يلاحظ مما سبق أنه رغم وجود بعض المهتمين بالعمل السياسي والحزبي في مدينة السماوة ولكن الأهم من ذلك هو الأرضية الاجتماعية والاقتصادية

(1) د. ك. و. (الوحدة الوثائقية)، ملفات وزارة الداخلية، الملف المرقمة 10428 / وثيقة 454.

(2) وزارة الداخلية، مديرية الشرطة الامة، شعبة التحقيقات الجنائية ببغداد، الموسوعة السرية للحزب الشيوعي، مطبعة الحكومة، بغداد، 1949، ص 69.

التي ستكون الأساس الحقيقي لنمو الأفكار وهذه الأرضية لم تكن مهياة في مدينة السماوة في هذه المدة إذ أن أغلب أهالي السماوة يعانون الوضع الاقتصادي المتردي الذي يحث على العمل وعدم الانشغال بالأمور الأخرى كان السبب الرئيسي بعدم تنامي هذه الأفكار، ومن اهم التنظيمات التي ظهرت هي :

### أولاً : الحزب الشيوعي.

بدأ النشاط الشيوعي في مدينة السماوة سنة 1945 من خلال الأفكار التي نقلها أحد المدرسين الذي تم نقله من البصرة إلى السماوة وهو المدرس (سامي نادر البصراوي) والذي كان لديه أفكار شيوعية وله ارتباط مباشر مع فهد (يوسف سلمان)<sup>(1)</sup> في الناصرية، وهذا المدرس بحكم المهنة التي تجمعها بالطلاب وعامة الناس والاحترام الذي حصل عليه من أهالي السماوة الأمر الذي سهل له أن ينشر أفكاره بين الناس واستطاع خلال مدة قصيرة من تأسيس حلقة شبابية للحزب الشيوعي بالمدينة، وأخذ يعقد اجتماعات أسبوعية للحلقة مع انتظام وصول جريدة الحزب الشيوعي (القاعدة) إلى مدينة السماوة وبعض النشرات التي كانت توزع على أعضاء الحلقة، بعد ثلاث سنوات تم نقل المدرس

---

(1) هو يوسف بن سلمان بن يوسف من عائلة ارمينية تابعة للكنيسة الأرثوذكسية الأرمينية من منطقة أردوهان، ولد في مدينة بغداد في التاسع من حزيران عام 1901، كان يوسف متابعا لتطورات السياسية في العراق إذ شارك في العديد من المظاهرات وانتمى إلى الحزب الوطني سنة 1923 بقيادة جعفر أبو التمن، بعد ذلك تأثر بأفكار الحزب الشيوعي ليكون عضواً فاعلاً ليكون أول حلقات الحزب في العراق، للمزيد من التفاصيل، ينظر: هاجر مهدي خاطر النداوي، فهد يوسف سلمان يوسف ودوره السياسي والفكري في العراق 1901 – 1949، ط1، اصدار دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة، بغداد، 2007، ص13-15.



(سامي نادر)<sup>(1)</sup> وذلك حسب برقية سرية تبين انتمائه إلى الأفكار الشيوعية ونشاطه غير المرغوب فيه<sup>(2)</sup>.

هنا وجد المتمون للحزب الشيوعي أمام مهمة جديدة وهي الاعتماد على أنفسهم لإدارة مجريات أمور الحزب في المدينة إذ تم الاتفاق على اختيار شخصية مهمتها المضي بالحزب إلى الأمام<sup>(3)</sup>، يتبين مما سبق أن استمرار كوادر الحزب بالنمو السريع بسبب الأفكار التي نادى بها الحزب الشيوعي والتي أخذت تدغدغ مشاعرهم من العدالة في توزيع الثروة وتحسين المستوى المعيشي للفلاحين والعمال على وجه التحديد، وكذلك القضاء على البطالة وهذه الأفكار قد تتلائم مع عامة الناس التي ستكون إحدى الروافد لهذا الفكر.

لهذا تم تشكيل لجنة من المثقفين عام 1959 في المدينة ضمت محمد جعيور البحار وإبراهيم مجيد الحساني وسلمان آل تركي وعبد الله كناوي، وقد عقد الاجتماع الأول للحزب في بيت البحار وبإشراف عضو منطقة الفرات الأوسط بالإضافة إلى مسؤول التنظيم بالديوانية، وبداء العمل على تشكيل لجان حزبية في قطاعات الطلبة والعمال ولمختلف شرائح المجتمع<sup>(4)</sup>.

تبنى الحزب الشيوعي قضية المطالبة بحقوق المحرومين المهذورة والتي كانت السبب الأساسي للمواجهة العلنية مع السلطة الحاكمة، وغالباً ما كانت قيادات الحزب تلجأ إلى تنظيم الإضرابات والاعتصامات للضغط على الحكومة<sup>(5)</sup>.

(1) عدنان سمير دهيرب، السماوة بين الاحتلالين، د. ط. بغداد، 2006، ص 49.

(2) وزارة الداخلية، مديرية الشرطة العامة، المصدر السابق، ص 101.

(3) عدنان سمير دهيرب، المصدر السابق، ص 50.

(4) المصدر السابق، ص 53.

(5) علي كاظم محسن، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 28/5/2020.

في سنة 1959 قامت الشرطة بإلقاء القبض على ثلاثة اشخاص هم (مطر جبار الكعبي، وأنور طالب وعلي الحميدي) إذ ضبطت بحوزة أنور طالب الذي كان عضواً في الحزب الشيوعي جريدة اتحاد العمال وبعض المناشير والتي استلمها من مسؤوله المباشر في إحدى مقاهي السماوة وملخص هذه المنشورات تدعوا إلى القيام بانتفاضة عشائرية تبدأ من مدينة الرميثة<sup>(1)</sup>.

شهدت مدينة السماوة في يوم 30 حزيران 1959 بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثون لقيام ثورة العشرين تظاهرة كبيرة حشد لها الحزب الشيوعي والمسؤول فيها مكي حمزة المكنى بـ (أبو نبيل)، ونزلت جموع من الفلاحين وبهتافات ملأت الشوارع (سنمضي سنمضي إلى ما نريد وطن حر وشعب سعيد)، وكان لهذا التظاهرة أثر كبير على تنامي الوعي للحزب الشيوعي واتساع قاعدته في مدينة السماوة<sup>(2)</sup>.

في سنة 1962 تنامت الصراعات السياسية وانتشار الأفكار الحزبية وفي ظل ذلك الصراع حدثت حملة اعتقالات واسعة في مدينة السماوة اتسمت بالتنسيق بين قائم مقام السماوة خليل إسماعيل والقاضي عبد الأمير عبد الجبار محيسن والشرطة وقيادة الحزب الوطني الديمقراطي التي وجدت في الأمر فرصة لتحجيم وردع الحزب الشيوعي إذ كان أول المعتقلين مكي حمزة لاتهامه بتحريض الفلاحين على القيام بانقلاب ضد السلطة متخذين من تظاهرة 30 حزيران ذريعة لذلك، وبعد ذلك تم اعتقال مهدي الحصيني وإبراهيم هلال النجار لأتهامهم بحمل السلاح<sup>(3)</sup>.

(1) كاظم هلاسة عواد، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 30/6/2020.

(2) عدنان سمير دهيرب، المصدر السابق، ص56.

(3) عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، المجلد (1)، الثقافة الجديد، 2002، ص132.

هذا الأمر أدى إلى غضب واسع من القيادات الموجودة للحزب في المدينة، إذ تم الاتفاق على القيام بتظاهرة أكبر تنديداً بأوامر الاعتقال ولأجل ذلك ظهرت الجموع الغفيرة وكراديس تتقدمها النسوة واتحادات الطلبة والعمال والفلاحين إذ امتدت التظاهرة من شارع النقابات (شارع العيادة الشعبية حالياً) إلى بداية السوق المسكوف من جهة الكورنيش، وهنا حصل التصادم ما بين المتظاهرين والشرطة إذ كان مركز الشرطة على كورنيش السماوة بالقرب من السوق المسكوف وأطلقت العيارات النارية والتي أصيب على أثرها عبد الأمير عاشور وهو طالب في الصف الثاني المتوسط والذي توفى نتيجة هذه العيارات النارية، الأمر الآخر الذي أدى إلى تفريق التظاهرة<sup>(1)</sup>، وقد استمرت الاعتقالات والملاحقة، وتم اصدار الأحكام بحق الكثير منهم وما أن حلت سنة 1965 حتى أطلق سراح الذين حكموا بالسجن منهم (خضير عباس وموسى جعفر وكاظم شاكر الخياط وحسن عبوسي وغيرهم)<sup>(2)</sup>، بعد انقلاب 1968 رفع حزب البعث شعارات نادى فيها الأحزاب والقوى السياسية الأخرى إلى المشاركة في الحكم عبر تشكيل جبهة وطنية ضمت الحزب الشيوعي إلى جانب حزب البعث<sup>(3)</sup>.

(1) احمد باني الخلاني، شهداء الحزب الشيوعي العراقي، المجلد (1)، الثقافة الجديدة، 2008، ص 67.

(2) عزيز سباهي، المصدر السابق، ص 132.

(3) صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث (الحركات الماركسية) 1920 – 1990، مؤسسة العارف للمطبوعات، 2001، ص 306.

## ثانياً: حزب الدعوة الإسلامية.

تأسس حزب الدعوة الإسلامية في خمسينيات القرن الماضي، خريف سنة 1957 وتحديدًا في 12 تشرين الأول وقد ضم الاجتماع السيد محمد باقر الصدر<sup>(1)</sup> والسيد محمد مهدي الحكيم<sup>(2)</sup> والسيد محمد باقر الحكيم<sup>(3)</sup> وأربعة آخرين<sup>(4)</sup>، وارتكز حزب الدعوة على الفكر الإسلامي الذي انبثق من تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية والحث على تخليص الشباب المسلم من براثن الأثم

---

(<sup>1</sup>) محمد باقر الصدر: مفكر إسلامي ومؤسس الحركة الإسلامية في العراق، ولادته في مدينة الكاظمية في بغداد سنة 1935، عاش في كنف أسرة دينية، بعدها أكمل دراسته الحوزوية في النجف الأشرف بعد انتقال عائلته للسكن هناك سنة 1945، اغنى المكتبات بمؤلفات دينية واقتصادية وبالعلم والمعرفة، وفي سنة 1957 كان أحد المؤسسين لحزب الدعوة الإسلامية، وفي سنة 1970 تولى قيادة المرجعية الدينية في النجف الأشرف وأفكاره المناهضة لحزب البعث تم اعتقاله لعدة مرات آخرها سنة 1980 اعدم على أثرها. للمزيد من التفاصيل ينظر: اقتدار محسن عبد الحمزة، التنافس الفكري في العراق 1936 - 1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، 2021، ص100.

(<sup>2</sup>) محمد مهدي الحكيم: رجل دين ومن عائلة دينية حوزوية، ولد في النجف الأشرف سنة 1935، تلقى تعليمه الحوزوي في النجف الأشرف، ويعتبر من رواد الحركة الإسلامية واحد المؤسسين للحركة الإسلامية في العراق وخصوصاً حزب الدعوة الإسلامية سنة 1957، وفي الستينيات اتهم بحجة أفكاره وتأمره على السلطة الحاكمة حيث حكم بالاعدام غيابياً وبعدها ظل ينتقل ما بين الدول العربية حتى وفاته عام 1988، للمزيد من التفاصيل ينظر: سليم العراقي، لماذا قتلوه، العالمية للطباعة والنشر، 1995، ص56.

(<sup>3</sup>) محمد باقر الحكيم: ولد في النجف الأشرف سنة 1939 وتلقى تعليمه الحوزوي فيها وهو احد المؤسسين لحزب الدعوة الإسلامية سنة 1957، ومن المنتمين إلى جماعة العلماء التي أسست في النجف الأشرف سنة 1972 وعلى أثرها تمت مطارته من قبل السلطة ليهاجر على أثرها إلى سوريا ثم تركيا وإيران واغتيل سنة 2003 في النجف الأشرف أثر انفجار أرهابي في حضرة الأمام علي (عليه السلام)، للمزيد من التفاصيل ينظر: ماجد ناصر الزبيدي، شهيد الجمعة والحراب، آية الله السيد محمد باقر الحكيم، در الحبة البيضاء، 2005، ص93.

(<sup>4</sup>) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي (حزب الدعوة)، ج 3، دار الباقيات، قم المقدسة، 2006، ص115.

والحرمات<sup>(1)</sup>، كما أكد الحزب على تربية الأمة الإسلامية وفق تقاليد الإسلام الحقيقية مما انتشر في المحافظات العرقية بعد أن قدم الشباب المنضوي تحت رايته الولاء والبيعة لاتباعه المؤسسين<sup>(2)</sup>.

نشط حزب الدعوة أواخر سنة 1963 وخصوصاً عندما تم الاتفاق على سفر السيد محسن الحكيم<sup>(3)</sup> إلى بغداد ومن ثم إلى مدينة سامراء المقدسة لإظهار الروح الأبوية للمرجعية ولالتفاف الناس حولها، ولما للفكرة من أثر في التواصل مع عموم شيعة العراق اتفق السيد محسن الحكيم مع هذه الفكرة وأبدى موافقته على ذلك، سافر بعدها إلى بغداد سنة 1963 ومبتدأ الزيارة بعدها إلى كربلاء المقدسة ثم عاود السفر إلى بغداد وسط حشود جماهيري مؤيد للمرجعية الدينية وزعيمها، فكانت أول رسالة تحريرية للسلطة الحاكمة وهي سلطة البعث<sup>(4)</sup>.

ركز الحزب على تقوية أواصر التواصل بين الشباب المسلم والاهتمام بالقضية الشيعية إذ بادر أعضاء الحزب إلى رفد جوامع وحسينيات الشيعة في جنوبي العراق بالكتب والمنشورات لغرض اطلاعهم على الأفكار التي نادى بها أولاً وثانياً لتنشئة جيل واعى بالشريعة الإسلامية<sup>(5)</sup>.

---

(1) أحمد عبد الله أبو زيد، محمد باقر الصدر، السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق، مج 4، مؤسسة العارف للطبوعات، 2007، ص 35.

(2) أحمد الكاتب، التشيع السياسي والتشيع الديني، مؤسسة الانتشار العربي، 2009، ص 117.

(3) السيد محسن الحكيم: ولد في النجف الأشرف سنة 1889 اكمل تعليمه في حفظ وتلاوة القرآن الكريم في النجف الأشرف على يد الشيخ صادق البهبهائي، تميز بالذاكرة النشطة والذكاء الخارق وفي سنة 1936 برز للحوزة العلمية وترأسها سنة 1960 وتوفي عام 1970، أثر مرض عضال، للمزيد من التفاصيل ينظر: وسن سعيد الكرعاوي، السيد محسن الحكيم دراسة في دوره السياسي والفكري في العراق 1946 - 1970، مؤسسة أثار للدراسات والأبحاث، مطبعة ثامن الأئمة، بغداد، 2009، ص 109.

(4) صلاح الخرسان، حزب الدعوة الإسلامية (حقائق ووثائق)، المؤسسة العربية للطبوعات والبحوث الاستراتيجية (دمشق)، 1999، ص 134.

(5) جويين ويلى، الحركة الإسلامية الشيعية في العراق، تحقيق: مصطفى نعمان هناء خليف، دار المسيرة، لندن، 2011، ص 196.

وفي عهد الرئيس عبد الرحمن عارف شهد حزب الدعوة الإسلامية والحركات الإسلامية الأخرى انفتاحاً على الشارع العراقي دون مضايقات تذكر، فأخذت الأحزاب الإسلامية بالعمل بكل حرية واستغل حزب الدعوة هذه السنوات لنشر أفكاره ومبادئه بشكل أوسع بين الشباب المسلم المتحمس لذلك<sup>(1)</sup>.

والملاحظ أن مدينة السماوة مدينة صغيرة وعشائرية، لذا فإن الكثير من أبناءها يرتبطون بصلات قرابة وعلاقات وتعارف فيما بينهم، فالمتنمي لحزب الدعوة حينها كان يفكر بضم أحد معارفه إلى صفوف الحزب لا بد له أن يبدأ بالمتدين من الذين تربطه به علاقات الصداقة والحوار والمعرفة.

الأمر الآخر الذي أكثر عليه الشباب المسلم هو اقامة العلاقات الاجتماعية الطيبة مع الشباب المستهدفين للانضمام للحزب بشرط أن يكون الشخص مثقفاً ومتفق معه بالفكر وينقصه التنظيم أو الارتباط أو يحتاج إلى التوضيح أو التذكير وهذا ربما يقتنع أولاً.

وقد استمرت التحركات والاجتماعات واللقاءات بمختلف الشرائح بعدها ليتشكل بعد حين الرعيل الثاني الذي انتمى لحزب الدعوة ومن بينهم الشيخ مهدي السماوي الذي أخذ ينشط في السماوة بعد عودته إليها في بداية الستينات إذ نفذ العديد من الفعاليات الثقافية كالألقاء والمحاضرات وتأليف الكتب لنشر الوعي الديني بين أبناء السماوة<sup>(2)</sup>.

---

(1) علي المؤمن، سنوات مسيرة الحركة الإسلامية في العراق 1957 – 1986، دار الميسرة، لندن، 1993، ص68.

(2) عدنان سمير دهيرب، المصدر السابق، ص57.

فضلاً عن جهود محمد نعمة آل عبد الرسول<sup>(1)</sup> الذي كان له الدور في أنبات البذرة الأولى لحزب الدعوة في المدينة، فقد كان طالباً جامعياً يتلقى تعليمه في بغداد إذ تأثر بأفكار حزب الدعوة الإسلامية وأثرها على الشباب المسلم وعند انتمائه وكرت له مهمة تنظيم السماوة وبذلك كسب عدداً من الشباب إلى اليه ليشكلوا حلقة حزبية في المدينة<sup>(2)</sup>.

بادر أعضاء الحزب إلى كسب الشباب من خلال الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب العراقي من ظلم وحرمان واضطهاد وانتهاك للحرمات فاضحاً أساليب النظام وموضحاً وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومجاهدة الظالم ونصرت المظلوم ومذكر بالتكليف الشرعي الملقى على عاتق الشباب المسلم في هذه الظروف وكيف فضل الله المجاهدين على القاعدين مبيناً فضل الشهادة ومنزلة الشهداء في الإسلام مستحضراً ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وأسبابها وأهدافها وكيف للشباب السماوي استلهاً تلك المواعظ في طريق الحق ومن خلال الانتماء إلى هذا الحزب بث فيهم روح الجهاد واستعطافهم<sup>(3)</sup>.

يلاحظ مما سبق أن طريقة الانتماء كانت عاطفية أكثر مما هي عقائدية في بداية مشوار حزب الدعوة في السماوة فالملاحظ على الشباب المسلم الاندفاع إلى تخليص الإسلام من براثن حزب البعث العلماني والضغط المسلط على

---

(1) ولد في مدينة السماوة سنة 1945 في الجانب الغربي منها، وهو من عائلة آل عبد الرسول المعروفة بأهتمامها الديني والثقافي، درس المرحلة الابتدائية والثانوية في المدينة وانتقل بعدها إلى بغداد لأكمال دراسته الجامعية، ونتيجة تأثره بأفكار حزب الدعوة آنذاك انتمى للحزب، للمزيد من التفاصيل، ينظر: عدنان سمير دهيرب، المصدر السابق، ص 57.

(2) المصدر نفسه، ص 58.

(3) سعد بهية السماوي، المصدر السابق، ص 118.

الشباب أيضاً جراء السياسات التعسفية التي اتبعتها ضد شعائر الشيعة بشكل عام.

هذا الأمر دفع بأعضاء الحزب إلى نشر الأفكار وصورة أكثر دقة وهدوء وكسب بعض الشباب المسلم لفكر آل البيت (عليهم السلام) وجرى ذلك سنة 1979 من خلال انتفاضة الشيخ مهدي السماوي الذي أوردنا مبحث كامل لآجل ذلك فيما بعد، وبعد ذلك وخلال الحرب العراقية - الإيرانية هاجر أغلب كوادر حزب الدعوة الإسلامية إلى إيران لتشكيل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية والبدء بالمرحلة الجديدة للحزب من هناك.

### ثالثاً: حزب البعث.

حلت سنة 1948 بنكبة كبرى على الأمة العربية تمثلت باغتصاب فلسطين من قبل اليهود لتصبح موطناً للشثات من يهود العالم، ونتيجة لهذا التحدي الكبير للمشاعر العربية بدأت حركة من الرفض العربي لهذا التحدي تمثل بتشكيل الأحزاب والحركات والجمعيات الراضة للوجود الصهيوني في قلب الأمة العربية (فلسطين المحتلة) والتي أخذت تثقف وتوعي وتبين الأفكار والتوجهات الوجدوية، وأن اختلفت الأسباب وأساليب العمل والانتشار، وكان من الطبيعي أن تستغل تلك النكبة تعاطف الجماهير لهذا الحزب أو ذاك ومن الأحزاب والحركات التي ظهرت في تلك الفترة (حزب البعث العربي الاشتراكي) الذي تأسس في سوريا سنة 1947 ثم انتقلت أفكاره إلى الدول العربية وخصوصاً العراق عن طريق الطلبة العراقيين والوافدين العرب الذين آمنوا بأفكاره<sup>(1)</sup>.

(1) جلال السيد، حزب البعث العربي، دار النهار للنشر، بيروت، 1973، ص15.



بدأت أفكار حزب البعث بالتوارد إلى مدينة السماوة سنة 1948 بعد وصول المحامي حسن سعيد قدوري الذي نقل بصفة موظف من بغداد إلى مديرية تسوية الأراضي الزراعية في السماوة، وقد تمكن قدوري بحكم السلطة المفوضة له باستقطاب كل من (أحمد الخطيب وهادي الحاج علي موسى وهادي وهاب شهد) إلى صفوف الحزب وركز هؤلاء على تنظيم الشباب الواعي من طلاب الثانويات والمثقفين في المدينة مستغلين تعاطف الناس مع القضية الفلسطينية<sup>(1)</sup>.

يوم بعد يوم أخذ أعضاء الحزب بنشر أفكارهم التي أن قرأتها تراها واقعية، ولكن على ورق وهذا دليل الحكم الدموي للبعث خلال القرن المنصرم والآثار الاقتصادية والدموية التي رافقت حكمهم الذي أخذ التسلط والتعالي متناسياً ما خطته أيديهم من حرية وعدالة.

أخذ أعضاء الحزب بالسفر إلى بغداد للقاء أعضاء القيادة المركزية في الحزب في منطقة أبو نواس كلاً من فؤاد الركابي وعلي صالح السعدي ونجاد الصافي ويجلبون المنشورات الحزبية والصحف الصادرة في سوريا من بغداد إلى السماوة بشكل دوري<sup>(2)</sup>.

استمر حزب البعث بالتوسع وبالدرجة الرئيسة بين طلبة الثانويات وخصوصاً المدرس جبار عودة والمدرس رجاء السامرائي وهما من أهالي الأعظمية الذين أخذوا على عاتقهما نشر الأفكار بين صفوف الطلبة<sup>(3)</sup>.

(1) كاظم مسلم علي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 28/5/2020.

(2) عدنان سمير دهيرب، المصدر السابق، ص102.

(3) سعد بهيه السماوي، صفحات شباب بلا قيود وعذابات بلا حدود شاهد وشهود، دار اديان للطباعة والنشر السماوي، 2015، ص58.

لقد وضع حزب البعث نصب عينيه أهمية انتزاع السلطة بأي ثمن كان ولأن ثقله الشعبي لم يكن يؤهله لذلك، فقد قررت قياداته اللجوء إلى المؤسسة العسكرية لكسب تعاطف وقناعات الضباط وكان للبعثيين ما أرادوا عندما اطاحوا بنظام الزعيم عبد الكريم قاسم سنة 1963 وبعد أن ارتكبت مليشاتهم التي عرفت بـ (الحرس القومي) مجازر مروعة ضد خصومهم السياسيين<sup>(1)</sup>.

لقد عرفت مدينة السماوة بذلك المجتمع العشائري المغلق والمترايط استفاقت على رعب الأرباب واعتقال النسوة، ونتيجة لذلك وزعت منشورات تندد وتستنكر الأعمال المشينة التي مورست ضد أهالي السماوة، وخلال الفترة التي امتدت من سنة 1963 وحتى سنة 1968، ولم يظهر أي نشاط جماهيري أو تعبوي للبعث بعد أن غادرت معظم قياداته العراق وزج كبار البعثيين والعشرات من الأعضاء والأنصار في المعتقلات والسجون هذا من جهة الأمر الآخر والأخطر الذي يجري في الخفاء كان بين صفوف الضباط في القوات المسلحة وهو النشاط الذي لطالما أهملت السلطات السابقة أمره رغم اقتصاصه في أحيان كثيرة<sup>(2)</sup>.

أما في عهد عبد الرحمن عارف وجد البعثيون الفرصة السانحة للانقضاض على القصر الجمهوري وبالفعل لم يواجهوا أي صعوبة في 17 تموز 1968 وذلك بسبب الضعف الواضح على الرئيس عارف<sup>(3)</sup>، لقد انحسر عمل ونشاط

---

(1) شلبي العيسمي، حزب البعث العربي الاشتراكي، دائرة الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والأعلام، 1986، ص12.

(2) عدنان الشيخ كاظم، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 2020/5/6.

(3) سعيد بن ناصر الغامري، حزب البعث تاريخه وعقائده، مجلة المعرفة، العدد (32)، 2009، ص61.

الحزب في السماوة لذلك تم تكليف السيد (حامد الياسري) من أهالي الديوانية من قبل القيادة القطرية بإعادة التنظيم في الديوانية والسماوة ضمن لواء<sup>(1)</sup>.

لم تكن للسماوة بعد 17 تموز 1968 قاعدة للبعثيين من الجناح التنظيمي الذي استلم السلطة لذلك عمد إلى اغراء الشباب بالوظائف الحكومية مقابل الانتماء للحزب بالإضافة إلى التحرك على القطاعات الأخرى من الطلبة والعمال والفلاحين بعدها انقلب صدام حسين على احمد حسن البكر وبذلك بدأت مرحلة جديدة<sup>(2)</sup>.

يتبين مما سبق أن العراق بشكل عام وكذلك السماوة بشكل خاص قد كانت تحت نظام تتحكم فيه رغبات ونزوات قياداته الذين استولوا على السلطة منتهكين الحرمات واصبح القتل لكل من يعارض حكمهم وفكرهم، بل كم هو مؤلم ومفجع أن يتجرد الحاكم من انسانيته ليمارس كل فعل مهما كان نوعه من أجل أن يحافظ على عرشه وامتيازاته وسلطته حتى وأن كان ذلك على حساب شعبه. والملاحظ أيضاً أن الشعب العراقي هو الشعب الوحيد الذي يشهد تغيرات هائلة وعديدة دون أن يكون يد بأي منها، لقد أدى هذا النهج الخاص من قبل صدام حسين واتباعه وحزبه إلى خلق فجوة تاريخية بين الشعب العراقي وحكامه كما أن توسيع السلطات الحاكمة لأجهزتها القمعية أدى إلى خلق الأحقاد بين أبناء الشعب العراقي وهذا الأمر الذي أدى إلى انفجار الناس في حرب دارت رحاها لمدة ثمان سنوات وبعدها عانى ما عانى الشعب العراقي لتبدأ صفحة جديدة بعد انتهاء الحرب.

(1) عدنان سمير دهيرب، المصدر السابق، ص45.

(2) سعد سباهي السماوي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 2019/12/23.

## المبحث الثالث

### سلطة البعث والانتهاكات الحكومية في محافظة المثنى

يعتبر حزب البعث هو السلطة الحاكمة العليا في البلد، وأن لكل محافظة يحكمها محافظ الى جانبه مسؤول فرع الحزب فيكون مسؤول فرع<sup>(1)</sup>، ومن يعاونه في الحكم هم مدير الامن ومدير شرطة المحافظة وكل من حكم المثنى خلال تلك الحقبة هم من خارج المحافظة وبما فيهم مدراء المخابرات والاستخبارات العسكرية سنتطرق في هذا المبحث الى المحافظين الذين تعاقبوا على ادارة محافظة المثنى والاحداث التي جرت في عهد كل واحد منهم:

1. عادل عبد الغني (1969-1970)<sup>(2)</sup>: وهو أول محافظ يعين لمحافظة

المثنى من الناصرية، من أوائل البعثيين وتم استقباله بتظاهرة كبيرة ضمت طلبة المدارس والبعثيين، اذ حشد مسؤول شعبة السماوة بعض اعضاء الشعبة ورئيس البلدية والقائمقام ومدراء النواحي ومدير الشرطة والامن، اذ تم استقباله عند قنطرة ال قدوري (ساقية مياه) في الصياغ<sup>(3)</sup>، اذ وصل الى المحافظة قادماً من بغداد ومن الهتافات التي اعتلت التظاهرة (امة احرار يعروبة، ثوار يعروبة)، وتم الترحيب به حتى وصل الى سراي الحكومة في مركز شرطة الخناق حالياً<sup>(4)</sup>، اعتلى المحافظ الجديد المنصة والقى التحية على المتظاهرين ووعد اهل المحافظة

---

(1) مسؤول الفرع: من هيكلية حزب البعث، ومسؤول الفرع اذ ضم العراق (15) فرعاً موزعاً على عموم العراق إذ كان في كل محافظة فرعاً للحزب أو أكثر ويكون السلطة العليا في البلاد، للمزيد من التفاصيل ينظر: الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والأعلام، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، مطبعة النهضة، بغداد، 1984، ص10.

(2) عبد الحميد العباسي، صفحات سوداء من بعث العراق، المجلد الأول، مطبعة الحرية، 1984، ص224.

(3) منطقة زراعية في مدينة السماوة تقع في الصوب الصغير من المدينة وتمتد على طول نهر الفرات.

(4) محافظة المثنى، الإدارة المحلية، الموارد البشرية، الملاك، 1969.

بالنهوض بالواقع الخدمي والاداري والعمراني<sup>(1)</sup>، اختيرت مدرسة المأمون الابتدائية لتكون البناية الجديدة للمحافظة واستمر بالعمل في المحافظة لسته اشهر بعدها قدم استقالته بسبب الخلافات التي حدثت بين القيادات البعثية في المحافظة<sup>(2)</sup>.

2. عيادة كنعان الصديد<sup>(3)</sup> (1970-1973): صدر مرسوم جهوري بتعيين السيد عيادة كنعان الصديد محافظاً للمثنى<sup>(4)</sup> وكان شاباً طموحاً للأعمال الموكلة له، اذ عمل على تنفيذ العديد من المشاريع الخدمية في المحافظة ووزع الاراضي على الموظفين، كان المحافظ كثير التجوال ما بين الدوائر الحكومية والاسواق يطلع على سير العمل في هذه الدوائر وفي اغلب الاحيان تكون في يده عصا خيزران لمعاينة من يجده مسيئاً، وكان صعب المراس مع الموظفين وحكم المحافظ حكماً قاسياً وشديداً<sup>(5)</sup>.

في احد الايام وهو يتجول في الاسواق اشتكاه بعض الناس ارتفاع الاسعار ولاسيما الاسماك فذهب إلى الباعة واستفسر منهم عن سبب ارتفاع الاسعار ولأنه لم يقتنع بأجوبتهم اصدر امره الى الشرطة برمي الاسماك في الشارع وحجز الباعة في السجن ولولا تدخل وجهاء المدينة لما اطلق سراحهم<sup>(6)</sup>.

وفي سنة 1973 وبمناسبة عيد العمال العالمي كانت الجبهة الوطنية في بداية تشكيلها والمصالحة ما بين الحزب الشيوعي وحزب البعث انطلقت التظاهرات

(1) فاضل علي العبسي، مدينة السماوة في نصف قرن، د.م، 2018، ص.8.

(2) علي كامل حسين، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 22/3/2021.

(3) المصدر السابق.

(4) م. ت. ع. الإضرابة التقاعدية للسيد عيادة كنعان الصديد، الملفة المرقمة (3411301000).

(5) عباس كاظم محسن، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 28/3/2020.

(6) حسوني محمد علي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 3/4/2020.

بهذه المناسبة والتي نظمت بالتعاون ما بين الحزبين وفي المنصة لتحية واستقبال المتظاهرين في باب المحافظة اذ استقبل المحافظ الجموع المحتشدة من المؤيدين للشيعيين والبعثيين، ومن الامور التي ادت الى غضب المحافظ قلة المؤيدين البعثيين مقارنةً بالشيعيين الامر الذي ادى الى تركه للمنصة، وفي نفس السنه تم نقله الى محافظة ديالى وترك المحافظة<sup>(1)</sup>.

الملاحظ لما سبق ان المحافظة اخذت بوضع الخطوط الحمراء على العمل السياسي واتبع ذلك قرارات وقوانين وكل من يعارض مصيره التشريد والتجنيد العسكري والسجن والاعدام اذا استدعى الامر، واصدر مجلس قيادة الثورة (المنحل) القرارات التي حتمت على الشعب الخضوع لهذه السلطة وعدم المساس بها منها: قرار رقم (167) في 19 اذار 1972 ونص على:

#### المادة الاولى: يعاقب بالاعدام:

- كل عسكري يهرب خارج حدود الجمهورية العراقية اثناء خدمته العسكرية.
- كل عسكري يضبط في حالة الشروع بجريمة الهروب المنصوص عليها بالفترة (آ) سابقاً.
- كل من اشترك مع الفاعل او اصر منه أو اغراه على ارتكاب الجريمة المذكورة وكل من ساعد الفاعل أو اغراه أو اخفاه بقصد تسهيل هروبه وهو عالم بصفته وغرضه<sup>(2)</sup>، بدأت الاحكام والقوانين بالتغير واخذت

(1) عباس كاظم محسن، المصدر السابق.

(2) الوقائع العراقية (صحيفة) العدد (2131) في 4 ايار 1972.

الامور تسري باتجاه تكميم الأفواه والتخلص من المنافسين الاخرين  
أمثال الحزب الشيوعي والأحزاب الاسلامية.

3. محمد حسن الشامي<sup>(1)</sup> (1973-1975): في نهاية 1973 استلم المحافظ الجديد محافظة المثنى وهو من اهالي النجف بعثي تقلد عدة مناصب حزبية منها امين سر حزب البعث، من اعماله في 17 تموز سنة 1974 تم افتتاح محطة تلفزيون المثنى وحضر مراسيم الافتتاح وزير العمل والشؤون الاجتماعية (حسن علي العامري)<sup>(2)</sup>، من الاحداث التي مرت على ادارته حركات التمرد التي قام بها الاكراد ضد حكم البعث ونتيجة لذلك تم ترحيل الاكراد وعوائلها من مناطق سكنهم في شمالي العراق الى جنوب العراق وتوزيعها على المحافظات العراقية، اذ كانت محافظة المثنى احدى هذه المحافظات التي توافد اليها الاكراد<sup>(3)</sup>، وفي اواخر سنة 1975 تم نقل المحافظ محمد حسن الشامي من منصبه الى منصب حزبي اخر<sup>(4)</sup>.

4. ماجد عبد الستار فاضل السامرائي<sup>(5)</sup> (1975-1976): بعد ان استلم المحافظ الجديد زمام الامور في المحافظة وهو بعثي تولى عدة مناصب حزبية وتعد فترة ادارته من الفترات الحساسة التي اخذ فيها البعث السيطرة على كل مناصب الدولة وفي احداث سنة 1976 عين فاضل البراك مديراً للأمن الداخلي واخذ بتنظيم عمل المديرية والاقسام التابعة له والمحافظات وفق المواصفات السوفيتية

(1) م. ت. ع.، الإضرابة التقاعدية لـ (محمد حسن الشامي) (3072307).

(2) محافظة المثنى، الإدارة المحلية، قسم الأعلام والعلاقات العامة، تلفزيون السماوة، 1973.

(3) رئاسة الوزراء العراقي، مؤسسة الشهداء (المركز العام)، المركز الوطني لتوثيق جرائم البعث، وثائق الأمن العامة، المرقمة 1701.

(4) م. ت. ع. الملفة التقاعدية، المصدر السابق.

(5) م. ت. ع.، الإضرابة التقاعدية للسيد (ماجد عبد الستار فاضل).

واول المهام التي وكلت له هي تفكيك الحزب الشيوعي شريك حزب البعث في الجبهة الوطنية والقومية والتقدمية والمشارك بوزارتين هما وزارة مكرم الطالباني وزيراً للري وعامر عبد الله وزيراً للدولة وذلك اثر توقيع هذه الجبهة مع رئيس الجمهورية احمد حسن البكر<sup>(1)</sup>، وخلال عام واحد نجح البراك في كشف اغلب الخلايا الشيوعية واخترق قيادات في الحزب وتم تصفيتها وكذلك البحث عن الحركات الاسلامية ومن يدعي بها<sup>(2)</sup>.

ومن أعمال هذه المديرية هو تنفيذها لأحكام الأعدام لبعض أبناء المحافظة وبإشراف المحافظ نفسه والجدول التالي يوضح حالات الإعدام التي حصلت خلال سنة 1975:

جدول رقم (9)<sup>(3)</sup>

السنة	شنتاً حتى الموت	رمياً بالرصاص	مقابر جماعية	المجموع
1975	1	1	1	3

ويبدو ان محكمة الثورة اخذت على عاتقها الحكم على الشباب في محافظة المثنى بشكل صوري اذ اعتمدت على الظن والشبه واصدرت احكاماً تعسفية من لجنة تسمى بالسلامة الوطنية هذه اللجنة هي المعنية بالنظر في قضايا المتهمين ومقدار أحكامهم دون ان تراهم وترسلهم الى الامن العامة والمخابرات العسكرية لتنفيذ الاحكام، وفي بعض الاحيان تنطق محكمة الثورة بالحكم مباشراً على المتهمين وفي الغريب بالأمران اصدرت محكمة الثورة احكاماً بالاعدام

(1) وليد الحلبي، العراق الواقع وآفاق المستقبل، الفرات للنشر والتوزيع، بغداد، 1992، ص 29.

(2) المصدر السابق، ص 30.

(3) رئاسة الوزراء العراقي، مؤسسة شهداء (المقر العام) المركز الوطني لتوثيق جرائم البعث ووثائق الامن العامة، الملفة الخاصة بعام (1975).



لشباب اتهموا بانتمائهم للمد الاسلامي وهم بعمر الخمسة عشر وعمر الستة عشر عاماً، وفي 1976 تم اصدار حكم الاعدام بشخص واحد وذلك بسبب اتهامه بعدم الانخراط بالخدمة الالزامية<sup>(1)</sup>.

5. محمد حمدان المشهداني<sup>(2)</sup> (1976-1977): بعد ان استلم المحافظ

الجديد منصبه في المحافظة تم انجاز البناية الجديدة للمحافظة الحالية وتم نقل الدوائر العاملة اليها واخذ المحافظ الجديد على نفس النهج اذ تم تشكيل غرفة عمليات مشتركة من المحافظ ومدير الامن ومدير الشرطة وقيادات في الفرع والشعب التابعة لحزب البعث على المنتمين للاحزاب الإسلامية بعد ان تم القبض على المنتمين للحزب الشيوعي وحزب الدعوة<sup>(3)</sup>، ولم تخلو سنة 1977 من الشهداء اذ الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10)<sup>(4)</sup>

السنة	شنقاً حتى الموت	تعذيب	رمياً بالرصاص	المجموع
1977	1	1	-	2

الملاحظ للجدول اعلاه ان المتهمين بالمتهمين للاحزاب الاسلامية استشهدوا اثناء التعذيب بدون ان يصدر حكم عليه، وفي السنة نفسها اخذ المحافظ والحزب التابع له بالضغط على المنتمين الى الحزب الشيوعي الى ان تم نقله محافظاً الى ميسان.

(1) رئاسة الوزراء العراقي، مؤسسة الشهداء (المركز العام)، المركز الوطني لتوثيق جرائم البعث، وثائق الأمن العامة، الملفة المرقمة (15626) في 10/12/1976.

(2) م. ت. ع.، الإضراب التقاعدية للسيد (محمد حمدان المشهداني).

(3) محافظة المثنى، الإدارة المحلية، قسم الأعلام والعلاقات العامة، الأرشيف.

(4) رئاسة الوزراء العراقي، مؤسسة الشهداء (المركز العام)، المركز الوطني لتوثيق جرائم البعث، المصدر السابق، الملفة المرقمة بعام (1977).

6. عبد الشهيد كاطع العلي<sup>(1)</sup> (1977-1982): هو معلم من اهالي سوق الشيوخ من محافظة ذي قار من البعثيين الكبار واصبح عضواً في مكتب الفرات الاوسط لحزب البعث.

ان من الاحداث المهمة في هذه الفترة ظهور السيد محمد باقر الصدر الذي كان نقله نوعية في حياة المرجعية الدينية في النجف، في الوقت الذين كان فيه الشباب العراقي المتدين يشعر بالإحباط وهو يعاني من الاضطهاد والظلم الاجتماعي والسياسي في ظل تسلط نظام الحكم وصراع فكري وعقائدي كثرت فيه الشبهات<sup>(2)</sup>.

كان لظهور السيد الصدر الاثر البالغ في نفوس الشباب وغيره وخصوصاً عندما علا صوته في الساحة الفكرية والسياسية إذا سارع الشباب الى الالتفاف حوله ووجدوا فيه ضالتهم المنشودة ويشعرهم بالقوة ويغذيهم بروح الثورة والامل<sup>(3)</sup>، بعد عام 1979 اخذ الضغط السياسي على الاحزاب السياسية الاخرى اذ اعتبر الحزب الشيوعي محظوراً وجميع الحركات والاحزاب الاسلامية واتجه العراق الى حزب واحد وهو حزب البعث<sup>(4)</sup>.

واخذ النشاط السياسي للسيد محمد باقر الصدر بالتصدي للنظام باستقباله الوفود من بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية وتصاعد الامر مع حكم صدام وفي قناعة السيد محمد باقر الصدر ان الثورة لم تكتمل بعد بتاريخ

(1) فاضل علي العبيسي، المصدر السابق .

(2) أحمد عبد الله أبو زيد العاملي، محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق)، مجلد (5)، مؤسسة العارف للمطبوعات، 2007، ص466.

(3) محمد نعمة السماوي، موسوعة الثورة الحسينية، دراسات وتحليلات، دار المرتضى، بيروت ، 2001، ص180.

(4) محمد حسين بزي، صدام حسين الحقيقة المغيبة، دار الأمير للطباعة، بيروت، 2008، ص188.

8 حزيران 1979 الموافق 13 رجب 1399 هجرية ذكرى ميلاد الامام علي (عليه السلام)، خرج وفد من اهالي السماوة بقيادة الشيخ مهدي السماوي متوجهاً الى مدينة النجف الاشرف للقاء السيد محمد باقر الصدر لإعلان الولاء والبيعة، ومن هنا دخلت المدينة بداية عهد جديد حافل بالتضحيات<sup>(1)</sup>، لما احس النظام بهذا الخطر الذي يهدد مصالحه ومصير سلطته خاف وحجز الامام وعائلته في بيته وفرض عليه الإقامة الجبرية الامر الذي الهب مشاعر الشباب العراقي وخصوصاً في<sup>(2)</sup> مدينة السماوة.

### انتفاضة الشيخ محمد مهدي السماوي<sup>(3)</sup> 15/حزيران/1979:

بتاريخ 15 حزيران 1979 وبعد صلاة الظهر خرجت في مدينة السماوة تظاهرة قادها قادة الحركة الاسلامية ومجموعة من الشباب السماوي لتعلن عن ولائها للمرجعية ورفضها الممارسات التي يقوم بها نظام البعث رغم انها اتت بعد خروج الامام الصدر من الاعتقال إلا انها بقت راسخة في عقول الشباب للتخلص من الواقع المرير والضغط الذي عانوه<sup>(4)</sup>.

وفي يوم الجمعة الموافق 15 حزيران التي حدثت بها الانتفاضة كونه عطلة رسمية والتي يقل فيها تواجد العناصر الأمنية للنظام يضاف لذلك إقامة صلاة

---

(1) خليل علي حيدر، الصحافة والصولجان المرجعية الشيعية في إيران والعراق، دار القرطاس للطباعة والنشر، 1997، ص 202.

(2) المصدر السابق، ص 334.

(3) هو محمد مهدي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الحسن بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرسول العيساوي من مواليد 1933، متزوج وله سبعة ذكور وثمانية أناث، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد جعفر محمد علي آل عبد الرسول، الشيخ محمد مهدي السماوي (حياته ودوره الفكري 1932-1979) (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، 2012، ص 5-7.

(4) حسن شبر، حزب الدعوة الإسلامية، المجلد (2)، العارف للمطبوعات، 2009، ص 339.

الجمعة وتجمع الناس للصلاة، اذ كان الحضور كبير في مسجد الشرقي المجاور للسوق المسقوف وكان الوقت ظهراً والجو حار واغلب محلات السوق مغلقة، هذه الظروف قد شجعت المتظاهرين على الانطلاق<sup>(1)</sup>، وقبل انطلاق التظاهر قد رفع الاذان لصلاة الظهر وظل المصلين في انتظار الشيخ السماوي يؤمهم بالصلاة لكن الشيخ لم يحضر<sup>(2)</sup>.

حينما قام احد المصلين القريين من الشيخ بأرسال احد الشباب الى بيت الشيخ ليجبره بالصلاة والبيت كان بأحد الازقة القريبة من المسجد وعند وصول الشاب الى الشيخ السماوي قال له (شيخنا تحي للصلاة بالمسجد لولا) رد الشيخ (سلملي على الاخوة وقل لهم، لا يستطيع الحضور الى الصلاة صلوا براحتكم)، ولما رجع المبعوث وهم لا يزالون وقوفاً بانتظار الجواب وحصلوا على الجواب تبادر الى اذهانهم موقف الشيخ من عدم الحضور هو الاحتجاج على الاساليب الحكومية<sup>(3)</sup>.

وقد فسرت بانها رسالة لهم للنهوض بوجه النظام واعوانه وكان الشباب بانتظار ادنى فرصة للهاج والتظاهر ضد اعتقال السيد الصدر، خصوصاً وانهم سمعوا بعض المحافظات، في هذه الاثناء اعتلى المنبر الدكتور محمود<sup>(4)</sup> قائلاً: (يا اخوان الشيخ محتج لا يحضر للصلاة لان البعثيين يريدون اذلالنا وهيئات من

---

(1) سعد العزاوي الحسيني، رحلتي مع الجلاد، أحداث المحافظات (قصة اثني عشر عاماً في معتقلات الطاغية صدام، دار المهجة البيضاء، 2004، ص27.

(2) المصدر نفسه، ص28.

(3) جمعية الحقوقيين العراقيين، بلاد الخوف وأرض الرعب (دراسة في جمهورية صدام)، الزهراء للأعلام العربي، قسم النشر، 1990، ميشكان، ص205.

(4) هو محمود شاكر محمود من مواليد السماوة 1952 من سكنة منطقة الشرقي، وكان تحصله الدراسي بكالوريوس طب بيطري، وكان من ضمن تنظيمات حزب الدعوة - بغداد، اوكلت له مهمة تنظيمات شباب السماوة، للمزيد من التفاصيل، ينظر: سعد بهية السماوي، صفحات شباب بلا قيود وعذابات بلا حدود شواهد وشهود، دار الأديان للطباعة والنشر، السماوي، 2015، للمزيد من التفاصيل ينظر: سعيد بهية السماوي المصدر السابق ص321.

الذلة الى متى السكوت، هؤلاء جنباء وقتلة منخاف منهم)، الجميع اخذ الهتاف والحماس اخذ يحيط بالمسجد<sup>(1)</sup>.

بعد صلاة الشكر ارتفعت الاصوات بالصلاة على محمد وال محمد انطلقت المسيرة الاحتجاجية وهي اول مسيرة تحدي للنظام بشكل علي، اذ كانت مسيرة سلمية مفعمة بالحماس أدهشت الناس وفاجأت الحكومة. توجه المحتجون الى السوق القريب من المسجد وهو سوق الحدادين ومنه الى السوق المسكوف وحمل المحتجون الدكتور محمود على اكتافهم وهو يهتف بهم والجميع يردد خلفه وبصوت عالي وشعارات (الله اكبر، لا اله الا الله، عاش الإسلام، عاش عاش الصدر، والدين دومه منتصر)، وقد طلب من المحلات التي لم تغلق بالاشتراك معهم لزيادة زحم المتظاهرين<sup>(2)</sup>. وصل المتظاهرون نهاية السوق وبعد عبور شارع باتا الى الامام حتى دخلوا الى الفرع الذي يوجد به منزل الشيخ وديوانه وامتلاً بالمتظاهرين اذ كانت الساعة الواحدة والنصف ظهراً، وكانت باب الديوان مغلقة فاخذوا يطرقونها بقوة وبعد ان سمع الهتافات فتح الباب علي فجل الشيخ ليلبغهم رسالة الشيخ بان يتفرقوا وبسرعة، ولما لم يتفرقوا خرج لهم الشيخ بنفسه وعندما رأى الحشود والهتافات المؤيدة للدين والمرجعية، طلب منهم الشيخ السماوي ان يتفرقوا فوراً حفاظاً على ارواحهم من اضرار النظام<sup>(3)</sup>.

(1) سعد بهية السماوي، المصدر السابق، ص 187.

(2) المصدر نفسه، ص 153.

(3) محمد السيد هادي الحسيني، ذكريات السماوة، مدونة الكترونية.

ارتفع صوت السيد عمران حسن بهية<sup>(1)</sup> قائلاً (شيخنا كلنا نفديك بدمائنا نفديك بارواحنا بس امر) وتغالبت الاصوات على ذلك فرد الشيخ (الله يحفظكم ويحفظ دمائكم)، وقال: (ان كنتم تجبوني تفرقوا وبسرعة قبل ان يحاصروكم)، فرد المتظاهرون على الشيخ (تأمر أمر)، وقدر الجميع الانصراف بنفس الطريق الى المسجد وبذلك انتهت التظاهرة<sup>(2)</sup>، يلاحظ مما سبق ان تصرفات الحكومة وضغطها على الشباب والمصلين وخصوصاً ذكرنا سابقاً محاربة كل من انتمى الى الحركات الاسلامية اذ كان اغلب المتظاهرين هم من المتتمين الى حزب الدعوة الاسلامية والسؤال الذي تبادر الى الاذهان ما علاقة الشيخ السماوي بالتنظيمات الاسلامية؟ والجواب على ذلك ان اغلب القادة وكذلك المتتمين إلى حزب الدعوة في السماوة اقتصرت علاقتهم بالشيخ على الحضور في المسجد للصلاة خلفه والاستماع الى محاضراته وارشاداته وكذلك الحضور الى ديوانه المفتوح على الدوام مع الاشارة الى انه ليس كل متظاهر ومصلي هو من المتتمين الى حزب الدعوة الاسلامية ولكن يبدو ان التهمة لدى السلطة كانت جاهزة لكل من يؤدي صلاة في المساجد، وأن العلاقة بين المصلين والشيخ هي علاقة إمام بمصليه، والامر الآخر من غير المعقول ان الشيخ قد اعطى إشارة، للشباب بالتظاهر وهو على علم بالاساليب التي يتبعها النظام حتى ان نجل الشيخ محمد علي يروي الحادثة والمتظاهرون يطرقون الباب اذ يقول (بان الشيخ لم يكن له علم بالمظاهرة ولم ينتظرهم ولم يعلم بذلك الا عندما طرقتوا الباب ) وهنا يتضح ان الشيخ الشهيد لم تكن له اليد في المظاهرة ومن

(1) هو عمران حسن بن حمزة آل بهية، ولد في السماوة الجانب الشرقي سنة 1920، وهو عسكري متقاعد ومن وجهاء المدينة إذ كان معارضاً لسياسات النظام، وهو ضمن الوفد الذي بايع السيد الصدر في النجف الأشرف، للمزيد من التفاصيل، ينظر: سعد بهية السماوي، المصدر السابق، ص 320.

(2) عدنان كاظم السماوي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 2020/5/6.

ادعى الى خروج المظاهرة والتظاهر هي الحركة الاسلامية وهذا واضح في اغلب كتبها، اماماً وخطيب مدينة السماوة تفاجئه مظاهرتها كردة فعل لما حصل واستغلها قادة الحركة للخروج في اسوة بباقي المحافظات التي خرجت قبل هذا التاريخ<sup>(1)</sup>.

### الاعتقالات:

بعد ان وصل خبر التظاهرات الى السلطة الحكومية في بغداد واشتد غضبهم واصدروا الاوامر ومنحو الصلاحيات للمسؤولين في المحافظة بعد ان ادركوا حجم التحدي من الحركة الاسلامية<sup>(2)</sup>، أعلنت حالة الطوارئ في السماوة واستفزازية الاجهزة الأمنية في كل نواحي المدينة عموماً والمنطقة بشكل خاص واغلقت جميع المنافذ المؤدية للسوق<sup>(3)</sup>.

تم مطاردة الشباب واعتقالهم بصورة عشوائية لكل من تواجد من المارة بل ودخلوا حمامات السوق واعتقلوا من فيها، وتم مدهامة البيوت القريبة من المسجد<sup>(4)</sup>، بعد ذلك توجهت مفرزة لاعتقال الشيخ السماوي، في يوم الاثنين المصادف 18 حزيران 1979 برفقة شقيقه سلمان محمد رضا الذي خاطب رجال الامن ان لا يترك اخوه لوحده<sup>(5)</sup>.

تم ارسال الشيخ الى مقر مديرية امن السماوة فوقف موقفاً صامداً وبكل رباطة جأش خاطب محافظ المثنى عبد الشهيد كاطع العلي الذي جاء لمواجهة

(1) محمد جعفر محمد علي آل عبد الرسول، المصدر السابق، ص 168.

(2) الشيخ عدنان عبد الأمير الشيخ، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 2019/12/30.

(3) عبد الأمير محمد، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 2020/3/28.

(4) الشيخ عدنان عبد الأمير الشيخ، المصدر السابق.

(5) محمد جعفر محمد علي آل عبد الرسول، المصدر السابق، ص 167.

الشيخ بعد ان قال له: (هل تطمع ايها الاعمى ان تكون رئيساً للجمهورية)، فأجابه الشيخ: فوراً وبدون تردد بعد ان فقد بصره من شدة التعذيب، انت ورئيسك ورئاسة الجمهورية لا تعادل عندي الا هذا الاصفر مشيراً الى نعله)، فهذه الكلمات التي واجه فيها الشيخ مهدي رجال الشرطة<sup>(1)</sup>.

وبعدها ارسل الشيخ ورفاقه الى الامن العامة في بغداد وتم اعدامه اذ جاء في وثيقة اعدام الشيخ مهدي السماوي وفق المادة رقم 1/1142 في 5 تموز 1979 اشارة الى امر الاحالة المرقمة 23/347 في 2/ تموز 1979 حسمت محكمتنا التحتية المرقمة 20/1979 والخاصة بالمتهمين محمد مهدي رضا عبد الحسين وجماعته وقررت ما يلي:

- الاعدام شتقاً حتى الموت على كل من محمد مهدي محمود رضا عبد الحسن ومحمود شاكر محمود وفق المواد 175/ف/47/48/49م مصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة.
- الحكم بالسجن المؤبد على ثلاثة عشر شخص في سجن ابو غريب وفق المادة 175/1/79 ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة.
- الحكم 15 سنة بالسجن (سجن الاحداث) ضد كل من: صاحب رحيم وقاسم حسين علي<sup>(2)</sup>.

---

(1) محمد جعفر محمد علي ال عبدالرسول، المصدر نفسه، ص 167.

(2) رئاسة الوزراء، مؤسسة السجناء السياسيين، ملفه الشيخ مهدي السماوي المرقمة 20/979، الأمن العامة، وثيقة مقتبس حكم.



وهناك العديد من الذين اعتقلوا واطلق سراحهم من مديرية السماوة بعد ان نالوا نصيبهم من التعذيب<sup>(1)</sup>، اما الجدول التالي يوضح الاعدادات التي طالت ابناء المحافظة لسنة 1978-1979:

جدول رقم (11)<sup>(2)</sup>

السنة	شنتقاً حتى الموت	مواجهة مسلحة	مقابر جماعية	تعذيب	رمياً بالرصاص	المجموع
1978-1979	1	1	2	1	4	9

وبعد انتهاء سنة 1979 حتى اخذت السياسة العراقية باتجاه التصعيد مع ايران وبذات البوادر للحرب العراقية الإيرانية، وعلى اثر ذلك قامت السلطات البعثية بتسفير العراقيين الذين ينتمون إلى اصول إيرانية، اذ اعتبرت كارثة حقيقية بحق هؤلاء المواطنين المساكين اذ جردوا من ممتلكاتهم وصودرت دورهم السكنية وأخرجوا من ديارهم اذ تم عزل الرجال عن النساء وتسفيرهم بدون رحمة على الحدود العراقية الايرانية بعد ان بدأت الحرب العراقية الايرانية واخذت قوافل الشهداء والالاف الجرحى والمفقودين امرت الحكومة المركزية بتحويل كل امكانيات المحافظات الى المجهود الحربي وتم سحب الموالييد الجديدة من الشباب للخدمة العسكرية<sup>(3)</sup>، اصدرت رئاسة مجلس قيادة الثورة (المنحل) بيان اوضحت فيه ان كل من لم يلتحق بالخدمة العسكرية او الهروب منها جزاءه الاعدام الفوري بدون محكمة واعتبرت ذلك حكماً عسكرياً ولا رجعة فيه وتم

(1) طالب الحسن، حكومة القرية، دار اور للطباعة والنشر، 2002، ص 164.

(2) المركز الوطني لتوثيق جرائم البعث، ملفة عام 1978 - 1979، محافظة المثنى.

(3) المركز الوطني لتوثيق جرائم البعث، ق. ث. د. 9197 / 7 / 4.

تنفيذ الحكم في منطقة (الجرع)<sup>(1)</sup> وملعب السماوة (لشباب ذنبهم الوحيد هروبهم من الخدمة العسكرية)<sup>(2)</sup>، اما الجدول التالي يوضح الاعدادات لسنة 1980:

جدول رقم (12)<sup>(3)</sup>

السنة	شنتاً حتى الموت	مواجهة مسلحة	تعذيب	رمياً بالرصاص	المجموع
1980	5	1	2	4	12

الواضح من الجدول اعلاه ان المواجهة المسلحة هي تتبع هؤلاء الشباب وقتلهم بالرصاص الحي هو ما حدث في المدينة كما ذكرت، يضاف بذلك ان صدرت عدة كتب مضايقات للموظفين الراضين للسياسة الحكومية كما حصل مع حمزة مزبان وشاكر خليل فرج وكاظم حسون ظاهر الذين نقلو من السماوة الى الانبار ومهدي نصيف حامي ومحل رويضي كشاش الذين تم نقلهما الى صلاح الدين وتم تغير ملاكاتهم في معلمين الى ملاحظين<sup>(4)</sup>.

وفي سنة 1981 صدر القرار المرقم 1140 في 1981 الصادر من مجلس قيادة الثوار (المنحل) وهو: يعاقب بالإعدام كل من يعود الى ارتكاب جريمة الهروب من الخدمة العسكرية اثناء الحرب بعد تسليم نفسه الى السلطات

(1) الجرع: وهي منطقة خارج حدود المدينة غرب السماوة باتجاه المملحة تستخدم كمقلع للرمال المستخدم في البناء.

(2) كاظم محسن علي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 2020/12/18.

(3) رئاسة الوزراء، المصدر السابق، ملفات الشهداء لعام 1980، محافظة المثنى.

(4) د. ك. و.، وزارة الحكم المحلي، ملفه (5641)، الكتاب الصادر من محافظة المثنى، الحكم المحلي المرقم 573 في 1980/9/28.

المختصة او بعد القبض عليه<sup>(1)</sup>، يلاحظ مما تقدم القرارات التعسفية التي تعتبر منافية لقوانين حقوق الانسان التي نصت على:

- المادة (1) يمنع معاقبة اي شخص يرتكب جريمة بسبب انتمائه لحزب معين او طائفة معينة معارضة للحكم.
- المادة (3) لكل فرد حق في الحياة والحرية وفي الامان على شخصه.
- المادة (5) لا يجوز اخضاع احد للتعذيب او العقوبة القاسية او نفيه تعسفاً.
- المادة (16) الأسرة هي الوحدة الطبيعية للمجتمع ولها حق التمتع لحماية المجتمع والدولة.
- المادة (18) لكل شخص حق على حرية الفكر والوجدان والدين ويشمل هذا الحق حرية في تعبير دينه او معتقده<sup>(2)</sup>.

كل الذي ذكر لم يمنع السلطات الحاكمة من القيام باعدام الشباب في محافظة المثنى ولأسباب منها الهروب من الخدمة او انتمائه لاحد الاحزاب والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (13)<sup>(3)</sup>

السنة	شنقاً حتى الموت	مواجهة مسلحة	مقابر واطادة جماعية	تعذيب	رمياً بالرصاص	المجموع
1981	14	9	1	4	12	40
1982	15	10	8	10	8	51

(1) الوقائع العراقية (صحيفة)، العدد (2670)، بتاريخ 28 / 8 / 1981.

(2) رياض العطار، انتهاكات حقوق الإنسان في العراق، الجمعية العراقية لحقوق الإنسان، ميشكان، 2001، ص75.

(3) رئاسة الوزراء، المصدر السابق، ملفات عام 1981 – 1992، محافظة المثنى.

يتضح من الجدول اعلاه كثرة حالات الاعدام وخصوصاً الرمي بالرصاص حسب شهود عيان ان الاعدام يتم امام انظار الناس وذلك لأخافتهم ونشر الرعب في المجتمع.

7. مزهر مطني عواد<sup>(1)</sup> (1983-1986):

8. محافظاً للمثنى وهو من قيادات حزب البعث وهو من محافظة الانبار استلم زمام الامور في المحافظة وكانت كل امكانيات المحافظة موجهة باتجاه المجهود الحربي وتحشد الجهد الهندسي والبشري لادامة المعركة التي اخذت تشتد بين الطرفين وكان لها الامر بتعبئة كل الطاقات للمعركة<sup>(2)</sup>، إذ ازدادت حالات الإعدام في محافظة المثنى والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (14)<sup>(3)</sup>

السنه	شنتاً حتى الموت	مواجهه مسلحة	مقابر وإبادة جماعية	تعذيب	رمياً بالرصاص	اعدام
1983	14	13	13	10	13	63

والملاحظ على الجدول أعلاه ارتفاع حالات الاعدام حتى وصلت إلى (63) شخص في سنة واحدة وهذا العدد كبير جداً نتيجة اشتداد المعارك، أما الجدول التالي يوضح السنوات التي أصبحت المعارك والجبهة اشد ضراوة:

(1) م. ت. ع. الإضبارة التقاعدية مزهر مطني عواد.

(2) المصدر نفسه.

(3) المركز الوطني لتوثيق جرائم البعث، محافظة المثنى، اوامر الاعدام لسنة 1983.

جدول رقم (15)<sup>(1)</sup>

السنة	شنقاً حتى الموت	مواجهة مسلحة	مقابر وإبادة جماعية	تعذيب	رماً بالرصاص	اعدام
1984	14	12	11	11	8	56
1985	1	2	-	1	20	24

يتبين من الجدول السابق في سنة 1985 أخذت اعداد الإعدامات تقل وهذا نعزوه إلى هياج الشارع العراقي ضد الإجراءات الحكومية خصوصاً والحرب قد طالت، فلذلك بادرت السلطات إلى مخرج من خلال تخفيف الضغط على الشارع عن طريق اصدار احكام وقوانين تتماشى مع تلك المرحلة.

9. كاظم نعمة سلمان (1986 – 1988): ضابط برتبة عميد في الجيش العراقي وعضو مكتب في حزب البعث الجناح العسكري اصيب أثناء المعارك في الحرب العراقية الإيرانية وبعد شفائه عين محافظاً للمثنى<sup>(2)</sup>. وللسيطرة على الشارع العراقي وديمومة زخم المعركة البشري اصدر مجلس قيادة الثورة (المنحل) عدة قرارات من شأنها السيطرة على الأمور منها:

- قرار رقم (120) في 29 كانون الثاني 1986 ونص على: (يعاقب بالاعدام أو السجن المؤبد كل من ارتكب تزويراً في جواز سفر صادر من دولة أخرى أو أية وثيقة صادرة من سلطة مختصة في العراق للحصول على منافع مالية من شأنها الأضرار بالاقتصاد الوطني)<sup>(3)</sup>.

(1) رئاسة الوزراء، المصدر السابق، ملفات محافظة المثنى لسنة 1984 – 1985.

(2) م. ت. ع. الملفة التقاعدية (كاظم نعمة سلمان)

(3) الوثائق العراقية (صحيفة)، العدد (1765) بتاريخ 9/8/1986.

- قرار رقم (749) في 15 أيلول 1986 وينص على: (تمنع المحاكم ودوائر الشرطة من سماع أي دعوى ضد أداء الخدمة العسكرية في حالة اضطرار تلك المفارز إلى استعمال القوة بهدف القاء القبض على الهاربين والمتخلفين إذ ترتب على ذلك إصابة اشخاص آخرين بطريق الخطأ.
- تغلق جميع القضايا المقامة ضد عناصر المفارز المشمولة بأحكام هذا القرار<sup>(1)</sup>.

ونتيجة لذلك يوضح الجدول التالي الجرم الذي لحق بالشباب نتيجة الاعدام:

جدول رقم (16)<sup>(2)</sup>

السنة	شنقاً حتى الموت	مواجهة مسلحة	مقابر وإبادة جماعية	تعذيب	رمياً بالرصاص	اعدام
1986	2	3	1	4	11	21
1987	17	15	16	11	15	74

10. ابراهيم محمد حسن زنكنة<sup>(3)</sup> (1988-1991): كردي القومية بعثي بعد استلامه لمهام المحافظة توقفت الحرب العراقية الإيرانية بتاريخ 8 آب 1988 وبعد ذلك توجهت الدولة إلى اصدار عدة قرارات منها قرار رقم (840) في 4 تشرين الثاني 1988 ونص على: (يعاقب بالسجن المؤبد مع مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة من أهان بإحدى الطرق العلانية رئيس الجمهورية أو من يقوم مقامه من مجلس قيادة الثورة أو حزب البعث أو المجلس الوطني أو

(1) الوقائع العراقية (صحيفة) العدد (1624) بتاريخ 18/9/1986.

(2) مؤسسة الشهداء في محافظة المثنى، قسم شهداء جرائم البعث، الأوليات الخاصة بالشهداء لسنة 1986 - 1987.

(3) فاضل على العبسي، المصدر السابق.

الحكومة، وتكون العقوبة الاعدام إذا كانت الإهانة أو التهجم بشكل سافر وتعمد اثاره الرأي ضد السلطة ويعاقب بالسجن لمدة لا تزيد على السبع سنوات أو بالحبس والغرامة من اهان بإحدى الطرق العلانية المحاكم أو القوات المسلحة أو غير ذلك من السلطات العامة أو الدوائر أو المؤسسات الحكومية<sup>(1)</sup>، كل هذه الأسباب كانت كفيلة باستمرار حالات الاعدام في محافظة المثنى والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (17)<sup>(2)</sup>

الاعدام	رمياً بالرصاصة	تعذيب	مقابر وإبادة جماعية	مواجهة مسلحة	شنقاً حتى الموت	السنة
79	21	14	15	13	16	1988
71	13	13	13	14	18	1989

يلاحظ مما سبق أن الحكومة وسلطاتها الأمنية أخذوا يعدمون الشخص مجرد أنه يمزح بنكتة أو أنه يستنكر فعل حكومي أو احد رموز السلطة واصبح قول كلمة الحق قد تزهق روحك.

ونتيجة لذلك خلال هذه الفترة في محافظة المثنى أن اعدمت السلطة الحاكمة (120) شخصا شنقاً حتى الموت تحت مظلة محكمة الثورة، و (93) شخص بالمواجهة المسلحة والذين تخلفوا عن اداء الخدمة العسكرية أو ظروف أخرى أجبرتهم على عدم الالتحاق بالخدمة العسكرية و (81) شخص وجدوهم فيما بعد بالمقابر الجماعية التي دفنها النظام إذ كانوا مفقودين خلال تلك الفترة و (82) شخص لوفاتهم اثناء التعذيب البعثي و (130) شخص تم رميهم أمام الحاضرين بالرصاص ليكونوا عبرة للآخرين حسب مفهوم القيادات البعثية.

(1) الوقائع العراقية (صحيفة)، العدد (3124) بتاريخ 17/11/1988.

(2) مؤسسة الشهداء في محافظة المثنى، المصدر السابق، ملفات سنة 1988 – 1989.





## الفصل الثاني

اوضاع التربية والتعليم  
في محافظة المنى  
1990\_1969





## المبحث الأول

### التطور التاريخي للتربية والتعليم في محافظة المثنى

#### أولاً: التطورات الإدارية وأثارها على الواقع التعليمي

أن الأحداث السياسية في العراق كان لها الدور البارز في تغيير السياسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، إذ مر العراق بأوقات كادت أن تغير من رسم الخارطة السياسية له وهذا الأمر أجبر إلى أبعاد نقطة في العراق وخصوصاً المحافظات، إذ تغير النظام السائد في محافظات العراق والتغير الحاصل في المحافظين كذلك ان يكون الاختيار مركزي لهم ولا يمكن للأهالي أو غيرهم التدخل بذلك، هذا من جهة، اما من الجهة الأخرى أن الدولة بتغييراتها الأخيرة أخذت تثبت مبادئها وأفكارها على جميع مفاصل الدولة حتى اخذت بعض اسماء المحافظات بالتغير نتيجة للوضع السياسي وإيماناً بالفلسفة القومية السائدة آنذاك<sup>(1)</sup>.

قرر مجلس قيادة الثورة تغيير الخارطة الإدارية للألوية في العراق وتحويلها إلى محافظات وأعلن في 24 / 6 / 1969 عن قراره المرقم (255) حسب التشكيلات الإدارية للمراسيم الجمهورية المرقمة (1065)<sup>(2)</sup> في نفس التاريخ أعلاه وحسب المرسوم الجمهوري بعد ان عرض من قبل وزير الداخلية ووفقاً

---

(1) الجمهورية العراقية، القرارات العامة لمجلس قيادة الثورة (المنحل) 1968 – 1977، المجلد الثاني، ص189.

(2) عن التشكيلات الادارية المستحدثة، ينظر: الملحق رقم (1).

للفقرة الثانية من قرار مجلس قيادة الثورة (المنحل) والفقرة الثالثة من القرار ولتقتضيات المصلحة العامة استحداث لواء السماوة ويتألف من الأفضية التالية:

- قضاء السماوة.
- قضاء الرميثة.
- قضاء السلمان.

وتكون حدوده الإدارية هي نفس الحدود الخارجية للأفضية المذكورة<sup>(1)</sup>. واستناداً إلى المادتين (4 ، 6) من قانون المحافظات المرقم (159) لسنة 1969 تم تغيير الاسم من لواء السماوة إلى محافظة المثنى<sup>(2)</sup>، لقد ثبت قانون المحافظات الصلاحيات والمسؤوليات التي يتمتع بها المحافظون وكذلك الإدارة المحلية، واسندت إليهم الكثير من المهام لتكوين صيغة مناسبة بما يتضمن العمل والتفاوت بين الإدارة المحلية والتربية في المحافظة، ومن القرارات التي اسندت إلى المحافظة هي تشييد وأنشاء المدارس الابتدائية ورياض الأطفال ومراكز محو الأمية وتكون هي المسؤولة المباشرة عنها، كذلك منح الإجازات للمدارس الأهلية ان وجدت والضرائب العقارية والزراعية بشرط أن لا تزيد عن (2.5) من اصل الضريبة بشكل عام وتصبح نافذة المفعول بعد مصادقة مجلس الوزارة<sup>(3)</sup>.

أن التغييرات السياسية التي حدثت ألفت بظلالها على كافة النواحي، أما ما يخص التربية فقد شملت التغييرات على الكتب والمناهج الدراسية ابتداءً من

---

(1) الجمهورية العراقية، القرارات العامة لمجلس قيادة الثورة (المنحل) 1968 - 1977، المصدر السابق، ص 189.

(2) المصدر نفسه.

(3) الجمهورية العراقية، وزارة التربية، المسيرة التربوية إنجازات وطموح 1976 - 1977، مطبعة العراق، بغداد، د. ت، ص 44.

اللجنة الأولى في سلم التعليم ألا وهي مدارس رياض الأطفال بإضافة أناشيد تمجد القومية وأشعار توعز إلى القومية بدلاً من حب الوطن الأم بل تعدت التغيرات إلى المدارس الابتدائية وحتى المرحلة المتوسطة والاعدادية ونسبت إلى لجان عدة لمتابعة تغير المناهج الدراسية بما يتلائم والوضع القائم<sup>(1)</sup>.

((هذا الأمر سبب مشاكل لدى المحافظات نتيجة قلة الكتب المنهجية التي توزع في حينها، ونتيجة لذلك كانت مديرية تربية المثنى لم تنفك عن المديرية العامة لتربية القادسية ونتيجة لتفاقم الأزمة بادر محافظ القادسية إلى اجتماع موسع في مقر مديرية التربية في محافظة القادسية حضره كل من المحافظ (كمال الكيلدار والمدير العام لتربية القادسية (نزار عبد الغفار الناصري) و معاون مدير التربية (عودة عطيه أدريس) وممثل الأشراف التربوي (كاظم فرحان البديري) وجميع رؤساء الوحدات الإدارية وناقشوا الحلول الواجب اتخاذها فيما يخص نقص المناهج الدراسية بعد توزيع الكتب القديمة وحذف أو تمزيق كل ما يتعلق بالفترة السابقة للعهد العارفي وأشاد المحافظ بالدور التربوي وتغيير الواقع إلى الأفضل))<sup>(2)</sup>. وما أن حلت سنة 1970 حتى حدثت التغيرات الإدارية نتيجة لتأثير قانون المحافظات، إذ استقلت مديرية تربية المثنى عن المديرية العامة للتربية في القادسية حسب ما ورد في التقرير المقدم من مديرية تربية المثنى إلى وزارة التربية الذي حمل عنوان التطور الكمي والنوعي للتعليم في محافظة المثنى للسنوات 1970 وحتى سنة 1974، من اعداد المديرية العامة للتخطيط والمتابعة

(1) الروافد (مجلة)، العدد (4) لسنة 1969، ص22.

(2) مقتبس من: زهير خالد، كتاب المحافظات الثاني، صدى دار الشعلة للطباعة والنشر التجارية، بغداد، د. ت، ص45 - 55.

الذي يوضح استقلالية تربية المثنى والعمل لوحدها بعد أن كانت تابعة إلى محافظة القادسية<sup>(1)</sup>.

يتبين مما سبق حصول تغير في الأوضاع السياسية في العراق وهذا ما نراه جلياً في تغير المناهج الدراسية التي أخذت باتجاه فكر القائمين على النظام السياسي الحاكم وهذا الأمر سيؤدي إلى تغيرات جوهرية في المجتمع العراقي بدءاً من الصغار وصولاً إلى الكبار يضاف لذلك تغير الخارطة الإدارية وتحويل بعض الأولوية إلى محافظات وتغير أسمائها والأهم في ذلك أصبح من حق الحكومة المحلية الإشراف والمتابعة على الواقع التربوي وأنشاء المدارس والسيطرة على جميع مرافق الدولة في المحافظة.

شهدت محافظة المثنى بعد سنة 1970 زيادة سكانية كبيرة جاءت بفضل الزيادة الطبيعية نتيجة تميز مؤسساتها الصحية، يضاف لذلك هجرة السكان إليها لا سيما من ريف المحافظة إلى مركزها فأخذت المدينة بالاتساع وخصوصاً السماوة فأخذت المدينة الشكل الأقرب إلى الأستطالة بعد أن كانت دائرية، ولهذا تأثير واضح على بناء المؤسسات التعليمية نتيجة لنمو السكان<sup>(2)</sup>. لقد توسع التعليم كما ونوعاً في العراق وانتشرت المدارس في المدن كافة ووصلت إلى المناطق الريفية أيضاً، وهذا نتيجة للأئفناق الحكومي والاهتمام الكبير بهذا القطاع الحيوي إذ شهدت هذه الفترة صدور العديد من القوانين المهمة التي

---

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التربية، التقرير السنوي للإحصاء التربوي لسنة 1970 - 1971، هيئة التخطيط التربوي لسنة 1972، المصدر السابق، ص20، وزارة التربية، مديرية تربية المثنى، التطور الكمي والنوعي للتعليم في محافظة المثنى خلال الأعوام (1970 - 1971، 1971 - 1972، 1972 - 1973، 1973 - 1974، وحدة التخطيط، مطبعة الغزي، النجف الأشرف، 1975، ص62.

(2) رعد عبد الحسين محمد، كفاءة التوزيع السكاني للخدمات التعليمية في السماوة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة البصرة، 2012، ص43.

ساهمت ببلورة العملية التربوية منها قانون محو الأمية رقم (153) لسنة 1971 وكان له الدور البارز في القضاء على الأمية في العراق واعداد الخطط اللازمة لذلك وتبعه في سنة 1974 القانون الأهم في تاريخ العراق إلا وهو مجانية التعليم المرقم (102)<sup>(1)</sup>. ولعدم اكتراث الناس في العراق لأهمية التعليم رغم مجانيته إلا أننا نلاحظ عدم التوجه بالشكل المرسوم لذلك من قبل الأهالي، ولهذا عدة أسباب منها اجتماعية وأخرى اقتصادية وحتى دينية، والاجتماعية باعتبار أن أبنائهم سيكونون أفندية ويرتدون ملابس غير المعتاد عليها والاقتصادية الوضع الاقتصادي المزري الذي يعيشه المواطن وهو موضح حسب الجدول التالي<sup>(2)</sup>:

جدول رقم (18)

السكان العاملون في مختلف المهن في المثني		فئات العمر بالسنة
102	ذكور	9 – 6
25	اناث	
127	المجموع	
1380	ذكور	14 – 7
1431	اناث	
2811	المجموع	
1335	ذكور	

(1) صحيفة الوقائع العراقية، العدد (2320) في 17 / 2 / 1974.

(2) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد وعلى:

الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد السكاني، محافظة المثني، 1977، تشرين الثاني، 1978، ص 97.

838	اناث	19 - 15
2173	المجموع	
2615	ذكور	24 - 20
892	اناث	
3507	المجموع	

الملاحظ للجدول اعلاه الفئات العمرية التي يجب أن يشملها قانون مجانية التعليم وهي من عمر (7 - 9) سنوات و (10 - 14) سنة هي أعلى نسبة للعاملين في المهن المختلفة في محافظة المثنى يضاف لذلك وجود فرص للعمل في سلك الشرطة والجيش وبراءت مجزي مما حرص الاهالي لارسال ابنائهم الشباب للعمل بوظائف حكومية بدلا من اكمال تعليمهم كل هذه الأسباب كانت كفيلة بأن يتبع قانون التعليم المجاني في العراق قانوناً يعزز هذا الموقف إلا وهو قانون التعليم الإلزامي المرقم (118) لسنة 1976<sup>(1)</sup>.

شهدت محافظة المثنى وخصوصاً السماوة تطوراً ملحوظاً في بناء المدارس إذ تزايد عدد رياض الأطفال خلال هذه الفترة من مدرسة واحدة في القشلة إلى (5 مدارس لرياض الأطفال) وتزايد عدد المدارس الابتدائية إلى (37 مدرسة) والاهتمام الواضح بالمدارس المتوسطة والاعدادية إذ بلغت المدارس المتوسطة (10 مدارس) ومدريستان للدراسة الاعدادية (9 مدارس ثانوية)<sup>(2)</sup>.

يتبين مما سبق أن قانون التعليم الإلزامي (118) في سنة 1976 كان قد أرفق بمجموع قرارات تحولت إلى واقع وهو بناء عدد كبيرة من المدارس

(1) صحيفة الوقائع العراقية، العدد (3183) في 4 / 1 / 1988، العدد 2552 لعام 1976.

(2) رعد عبد الحسين محمد، المصدر السابق، ص 48.



ولمختلف الفئات العمرية ومن الملاحظ أن نرى تزايد في مدارس رياض الأطفال والدراسة الابتدائية ونراها تقل كلما وصلنا للدراسة المتوسطة والاعدادية وهنا يجب التركيز على نقطة في غاية الأهمية، ولقد عانى منها العراق بشكل عام وليس في محافظة المثنى وهي البحث عن فرص عمل حكومية لأبنائهم اما النساء فلم تحصل على النسبة الكافية من التعليم كونهن يهتمن بأعمال البيت والخوف عليهن وثانياً الخوف من العادات والتقاليد<sup>(1)</sup> التي حددت على الإناث الجلوس في البيت والعمل في المهن الخاصة مثل الزراعة والرعاية وتربية الأطفال و تبقى النسبة قليلة مقارنةً بالذكور والجدول التالي يوضح ذلك:

### جدول رقم (19)

جدول يوضح سكان محافظة المثنى حسب البيئة والجنس والحالة العلمية<sup>(2)</sup>

المجموع	ريف		المجموع	حضر		الحالة العلمية
	أناث	ذكور		أناث	ذكور	
63282	4001 3	2326 9	24255	16567	7688	أمسي
480	110	370	883	540	343	يقرأ فقط
8184	843	7341	15959	6175	9784	يقرأ ويكتب
2066	69	1997	7289	2010	5279	شهادة ابتدائية

(1) احمد الخواجة، الآداب العلمية في فكر الأمام الغزالي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، د. م.، 1986، ص 66.

(2) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان في المثنى لسنة 1977، المصدر السابق، ص 52.

يتضح من الجدول أعلاه أن الحالة العلمية للإناث من ناحية الأمية فهي في الحضر (16567) ألف نسمة ونرى الأعداد في تزايد في الريف لتصل (40013) وهذا يبرهن ما ذكرت سابقاً من العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المحافظة، أما من ناحية يقرأ فقط والمسمى سابقاً (يفتح الخط) الذي قد يكون تعلم في الكتاتيب أو عن طريق أحد الأشقاء الذي تعلم القراءة والكتابة ففي الحضر وصلت الأعداد إلى (540) فيما قلت الأعداد في الريف لتصل (110) ونرى النسبة تصل إلى ربع الأعداد في المدن ومن ناحية يقرأ ويكتب نرى أن أحتلت الأعداد في الحضر للإناث (6175) فيما تقل هذه الأعداد في الريف لتصل (843) وأخيراً المدارس الابتدائية فأحتل الحضر (2010) بينما الريف احتل (69) وهي نسبة متدنية جداً من الدراسات أو ممن أكملت المدرسة الابتدائية وهذا يوضح الظلم الذي لحق بأهم فئة من فئات المجتمع العراقي إلا وهي النساء ورغم كل المحاولات الحكومية والمحلية التي سعت لزيادة الأعداد للإناث في المدارس ورغم الحوافز المالية في تلك المدة إلا أننا نرى بشكل واضح وعملي الدور القائم للعادات والتقاليد الاجتماعية التي حرمت المرأة من التعلم ومساواة الرجل في ذلك .

أما بالنسبة للأبنية المدرسية فقد تطورت وفتحت وعمرت مدارس كثيرة وحدثت تطورات نوعية سواء فيما يتعلق منها بمواد البناء أو طراز البناء أو خططها استجابة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي حصلت في المحافظة ومثلت هذه المواد بالطابوق والإسمنت لتشييد الجدران، أما مواد السقوف فقد تمثلت بالطابوق والشيلمان والتي كانت نسبتها بـ (48 %) من مجموع بنايات المحافظة، أما بعد سنة 1975 فقد سار الطراز المعماري الحديث في تصميم الأبنية

المدرسية بنسبة (56 %) فيما بلغت بعض المؤسسات التي مزجت بين الطراز الحديث والتقليدي (44 %) من مجموع أبنية المؤسسات التعليمية في المحافظة كما ظهرت خلالها خطط حديثة للبناء لا تضم فضاءات مفتوحة استعيض عنها بمميزات مستتفيضة تحيط بها فضاءات البناية مثلت (16 %) من مجموع الأبنية المدرسية، أما المميز منها ما كان على شكل حرف L بالإنكليزية أو حرف U فكانت نسبتها (84 %) من المؤسسات التعليمية<sup>(1)</sup>.

يتضح مما سبق أن خطط الحكومة أخذت في التطبيق المباشر من خلال جمع الخرائط وترتيب البناء والمباشرة فيها ويبدو هذا جلياً من خلال الصلاحيات التي أنيطت بالإدارة المحلية للقيام بتلك المهام والمباشرة بالبناء والتوسع والجدول الآتية توضح اعداد المدارس في محافظة المثنى:

#### جدول رقم (20)

#### مدارس قضاء السماوة ونواحيها 1969 - 1990<sup>(2)</sup>

العنوان	الاسم القديم	اسم المدرسة	الجهة المسؤولة عن البناء	رقم المقاطعة
حي الزهراء	الفاو	النسيم	الإدارة المحلية/ بلدية السماوة	19 / أم العصافير
القشلة	الأجيال	أم وهب	=	295 / قشلة
آل عيس البو عطرة	-	الدّرر	=	27 / المركال
الداخرة	كلكامش / صدام	عرفة	=	10 / الداخرة

(1) رعد عبد الحسين محمد، المصدر السابق، ص 52.

(2) المديرية العامة لتربية المثنى، قسم الأبنية، الأرشيف الخاص بالمدارس (وثائق غير منشور)، السجل الأساسي رقم (1، 2، 3).

البو حجر	-	أكد	=	5/ أم التلول
البو حمد / الداخرة	-	البيئات	=	8/ أبو جويلانة
الشرقي	الرشيد	الأمام موسى الكاظم (ع)	=	811/ الشرقي
الغربي	اعدادية خولة بنت	معهد اعداد المعلمات	=	109/ 6 بساتين السماوة
حي النهضة	الأمين	الصادق الأمين	=	5/ أم التلول
الجربوعية	البيعة	الثقافة	=	11/ الجربوعية
حي الشرطة	-	حطين	=	5/ أم التلول
حي الزهراء	-	النموذج للبنات	=	6/ أبو محار
الحيدرية	عكاظ	الخلاص	=	5/ أم التلول
حي الصدر	الأنعام	الميزان	=	5/ أم التلول
حي النهضة	عبد الرحمن الداخل	حواء	=	5/ أم التلول
أل معجون	-	الرازي	=	118/ هور زياد
السوير	-	الفجر	=	17/ هور زياد
السوير	-	ابن المقفع	=	43/ المسكن
حي الزهراء	تحديث بناء وتجديد أقسام	اعدادية السماوة الصناعية	=	19/ أم العصافير
حي الزهراء	-	روضة العبير	=	19/ أم العصافير
حي المعلمين الثانية	-	روضة الملاك الصغير	=	5/ أم التلول
الجربوعية الأولى	-	روضة جنة المأوى	=	11/ الجربوعية
قرب مديرية المرور	-	الاعدادية المهنية	=	6/ ابو محار
القشلة	زيدة	الانتفاضة	=	130/ القشلة
الشرقي	-	معهد اعداد المعلمين الصباحي	=	6/ ابو محار

الحيدرية	الانتصار	متوسطة الإخلاص للبنات	=	5 / أم التلول
حي الصدر	الجاحظ	اعدادية الشهيد الصدر	=	5 / أم التلول
حي الزهراء	-	الأهرام	=	19 / أم العصافير
حي الصدر	زهور البعث	روضة الورود	=	5 / أم التلول
الحيدرية	-	روضة البراعم	=	5 / أم التلول
الغربي	-	روضة الشروق	=	4 / بساتين السماوة الغربية
الحي العسكري	المربد	أسيا بنت مزاحم	=	5 / أم التلول
حي الصدر	8 شباط	الغددير	=	5 / أم التلول
حي الصدر	الحصري	العقيلة	=	5 / أم التلول
الشرقي	ث. الشعلة	ث. الزهور للبنات	=	7 / البساتين الشرقية
حي المعلمين	الخالددين	ث. أم البنين (ع)	=	4 / البساتين الغربية
الغربي الثانية	-	اعدادية السماوة للبنات	=	4 / البساتين الغربية
حي العسكري	الأكرمين	متوسطة السبطين للبنين	=	5 / أم التلول
حي الصدر	التاميم	ث. المستقبل	=	5 / أم التلول
حي المعلمين	ث. صدام	ث. التحرير للبنين	=	4 / البساتين الغربية
الغربي الثانية	-	ث. الكرامة للبنات	=	4 / البساتين الغربية
الشرقي	17 تموز / أنكيديو	ث. أبي الفضل العباس (ع)	=	7 / البساتين الشرقية
الحيدرية	عكاظ	الأخلاص	=	5 / أم التلول
حي الصدر	الأنعام	الميزان	=	5 / أم التلول
حي النهضة	عبد الرحمن الداخل	حواء	=	5 / أم التلول
الغربي الثانية	الطليعة	متوسطة الإمام الحسين (ع)	=	4 / البساتين الغربية

الحي الجمهوري	-	متوسطة الفراهيدي	=	5/ أم التلؤل
حي الرسالة	النبوغ	الشهيد عادل ناصر	=	19/ أم العصافير
الحيدرية	الحديد	اعدادية الزهراء للبنات	=	5/ أم التلؤل
حي أور	أبن المعقل	متوسطة صفى الدين الحلبي	=	6/ أبو محار
حي الشرطة	-	اعدادية المثنى التجارية	=	5/ أم التلؤل
الغربي الثانية	الاعدادية التجارية للبنات	اعدادية السماوة للبنات	=	4/ البساتين الغربية
الغربي الثانية	الصراط	المعرفة	=	4/ الغربي
حي المعلمين	رمضان	حليمة السعدية	=	4/ البساتين الغربية
الجمهورية	الميثاق	اعدادية ام سلمة للبنات	=	5/ أم التلؤل
حي الزهراء	عدنان خير الله	ث. الوفاء للبنات	=	19/ أم المعاصير
دور الشركة	-	الغافقي	=	6/ ابو محار
الشهداء الثاني	الأبطال	الفائزين	=	5/ أم التلؤل
قرية سيد جبار	الهدى	الأسماء الحسنى	=	6/ ابو محار
حي التأميم	السماوة	النجوم	=	6/ ابو محار
حي اور/ 7 نيسان	العامل	الخير	=	6/ ابو محار
الحيدرية	الفكر العربي	الأمام الرضا (ع)	=	5/ أم التلؤل
الحيدرية	المأمون	الفرقان	=	5/ أم التلؤل
حي الحسين	الراية	الشمائل	=	23/ الغربي
حي الشهداء الثاني	8 آب	سكنية	=	5/ أم التلؤل
حي النهضة	الأنفال	السلام	=	6/ ابو محار

## جدول رقم (21)

يوضح مدارس قضاء الرميثة ونواحيها<sup>(1)</sup>

رقم المقاطعة	الجهة المسؤولة عن البناء	اسم المدرسة	الاسم القديم	العنوان
24 / المهولية	الإدارة المحلية/ بلدية الرميثة	البتول	-	حي الحسين
26 / أم الخيل	=	الطموح	-	مركز الرميثة
24 / المهولية	=	الرميثة للبنين	-	حي الحسين
26 / أم الخيل	=	المباهلة	العهد الزاهر	قريوة آل علاوي
24 / المهولية	=	الكرار	بلقيس	حي الحسين
24 / المهولية	=	متوسطة العلياء	-	=
24 / المهولية	=	صنعاء	-	الحسي العسكري
16 / الهلاجية	=	بغداد	البكر/ رابعة العدوية	الطبر/ آل حزام
25 / قسبة الرميثة	=	الشيخ ياسين الرميثي	17 نيسان/ أريدو	حي الشهداء
30 / الصحويجية	=	المدينة المنورة	البعث	حي المعلمين
24 / المصولية	=	ث. الخنساء	-	حي الحسن
25 / قسبة الرميثة	=	اعدادية الرميثة للبنين	-	الغربي
26 / أم الخيل	=	متوسطة الذاريات	المواقف	حي الشهداء

(1) المديرية العامة لتربية المثني، قسم الأبنية، الأرشيف الخاص بالمدارس (وثائق غير منشور)، المصدر السابق.

خلف المحكمة	-	ذات الصواري	=	24 / المصولية
الحي العسكري	-	اعدادية الثقليين	=	24 / المصولية
حي الشهداء	الخلفاء الراشدين	متوسطة الشهيد حميد كاظم	=	26 / أم الخيل
مقابل الكراج القديم	-	اعدادية الرميثة للبنات	=	25 / قسبة الرميثة
حي المعلمين	-	متوسطة البصرة	=	30 / الصويفية
حي المعلمين	-	اعدادية صناعة الرميثة	=	30 / الصويفية
حي العسكري	-	روضة الشقائق	=	24 / المصولية
حي الحسين	-	روضة أطفال الرميثة	=	25 / قسبة الرميثة
حي الشهداء	-	روضة الحنان	=	26 / ام الخيل
حي المعلمين	-	متوسطة الشريف الرضي	=	30 / الصويفية
الغربي	-	اعدادية الاعتماد	=	24 / المصولية
حي الشهداء	-	ثورة العشرين	=	26 / أم الخيل
حي الحسين	-	المروج	=	24 / المصولية
المركز/ الأسود	-	الأعدادية النموذجية	=	26 / أم الخيل
الحي العسكري	-	البويب	=	24 / المصولية
الحي العسكري	أقسام داخلية سابقاً	محمد على الحساني	=	24 / المصولية



المصولية /24	=	قمر بني هاشم	اقسام داخلية سابقاً	الحسي العسكري
83/ ابو حماويد	=	الخدباء	-	قرية الجزيرة
59/ الخضيرى	=	السفير الأول	-	-
89/ عجويد	=	يافا	-	قرية ابو شريش
9/ الجمرة	=	بردى	-	ابو كحيله
9/ الجمزة	=	الفاطمية للبنات	سعد بن ابي وقاص	مركز الناحية
80/ ابو عواني	=	الشهيد سليم علي	الجولان	ابو عواني
78/ الشلهوم	=	الشهيد هادي الياسري	المهلب	ابو شريش
14/ أم العكف	=	الشريف الزاهر	-	أم العكف
9/ الجمرة	=	البحثري	-	مركز الناحية
48/ النجمي	بلدية النجمي	التوحيد	صلاح الدين الأيوبي	قرية سعيدة
48/ النجمي	=	الحرية	-	مركز الناحية
48/ النجمي	=	كعب بن زهير	محمد سليمان	الحاج صعيب
11/ اللوح	=	العشيق	الدار البيضاء	الجبور
11/ اللوح	=	روضة آل زيرج	روضة النجمي	المركز
13/ الهدام	=	زهير بن ابي سلمى	الزحف الكبير	ابو عواني
15/ الغشيم	=	الأولياء	المقاتل العربي	آل دخان
9/ المنيشير	=	الهلال للبنات	-	المركز
9/ المنيشير	=	روضة الصباح	أطفال البيارق	المركز
9/ المنيشير	=	ث. المجد النبوي	ث. النصر	المركز

الجمجمة	الصناديد	حذيفة بن اليمان	=	63/ دياهم
البو حسنة	الرفق العربي	الامل	=	9/ المنشير
البو موسى	القادسية	أم الربيعين	بلدية الوركاء	3/ البرحة
المركز	-	اعدادية ابن حيان	=	66/ الزيبة
الشويحة	العزة	الشاكرين	=	23/ الصول
ال حويش	الوحدة	العدنانية	=	54/ أراضي الكاروك
أل جريب	-	النور	=	76/ الغليفة
آل حويش	-	الفتوة	=	61/ الطرفية
آل حويش	الشموخ	ث. الطف	=	44/ الخيشي
البو جياش	1 حزيان	الكاظمي	=	12/ شط خنجر
البيضة	-	الغفران	=	88/ البريحة
الدمسة	الفدائي العربي	اليمن المختلطة	=	121/ المزي
الكرامة البيضة	-	ث. الابتهاج للبنات	=	114/ المدربي
الكرامة	-	ث. أم أبيها	=	103/ البركان
الكرامة	الكرامة	السلسبيل	=	103/ الصفران
آل حميد	الخليج العربي	الصابرين	=	102/ أراضي البركات
آل غانم <sup>(1)</sup>	أنوار البعث	الرياض	=	111/ البركات

(1) المديرية العامة لتربية المثني، قسم الأبنية، الأرشيف الخاص بالمدارس (وثائق غير منشور)، المصدر السابق.

جدول رقم (22)

يوضح مدارس قضاء الخضر ونواحيها

رقم المقاطعة	الجهة المسؤولة عن البناء	اسم المدرسة	الاسم القديم	العنوان
8 / الجزيرة	الإدارة المحلية / بلدية الخضر	غزة للبنات	-	الجزيرة
3 / الخضر	=	المصطفى	-	الحي العسكري
3 / الخضر	=	ث. الأندلس للبنات	-	الحي العسكري
8 / الجزيرة	=	ث. الإيمان للبنات	-	مركز الخضر
8 / الجزيرة	=	روضة أطفال الخضر	روضة الصالحة	الحي العصري
3 / الخضر	=	اعدادية الخضر الصناعية	-	الحي العسكري
3 / الخضر	=	البيادر	الأقمار	مركز الخضر
3 / الخضر	=	متوسطة مكارم الأخلاق	المكارم	حي الكوثر
2 / أراضي الباب	=	الأمم الحسين (ع)	7 نيسان	الباب
9 / أبو ملح	=	الظاهرة	الأمة العربية	الظاهرة
3 / حبية وتشعة	=	الأرباب	الكندي	الصبية
12 / آل توبة	=	الممام الباقر	نضال البعث	آل توبة
4 / عين صيد	=	النشيجة	موسى بن نصير	النشيجة

38/ العبيد	=	أسد الله	أبن بطوطة	آل غليظ
3/ الخضر	=	الفصاحة	حسان بن ثابت	الحي العصري
4/ عين صيد	=	الرباب	المتصم	الصبوب الكبير
37/ سنينة	بلدية الدراجي	ث. الرضوان	العروبة	مركز الدراجي
47/ الضابطية	=	14 تموز	-	الدخنية
24/ السلطان	=	هاجر	-	السلطان
65/ بصية	=	مدرسة بصية	-	بصية المركز
254/ السلطان	=	ث. السلطان المختلطة	-	السلطان <sup>(1)</sup>

يلاحظ مما سبق أن الحقل التربوي شهد في محافظة المثنى عملاً دؤوباً وجهداً متزايداً يهدف إلى توثيق التعاون مع المجتمع في مجال التربية والتعليم، إذ سعت وزارة التربية بدورها إلى تحقيق التعاون التربوي والثقافي والعلمي مع المؤسسات التربوية والعلمية والمشاركة الفاعلة في الندوات والاجتماعات والمؤتمرات التربوية التي تعقدها الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة بالعملية التربوية، وكذلك عملت الوزارة على الاستفادة من اتجاهات التجديد والتحديث من استخدام تقنيات خاصة والمناهج وتقويم اعداد المعلمين وتدريبهم مستفيدة من الطاقات المتوافرة ومن خلال فرص التأهيل والتدريب في الداخل وسعت بكل الجهود إلى ايفاد الكوادر التعليمية للاستفادة من تجارب بعض الدول في الخارج.

(1) المديرية العامة لتربية المثنى، قسم الأبنية المدرسية، المصدر السابق.

أما محافظة المثنى فقد شهدت تطوراً كبيراً ومشهوداً في مجال التربية والتعليم وخصوصاً بعد ان استقلت عن لواء الديوانية وأصبحت محافظة، كذلك استقلال مديرية التربية في المحافظة، إذ تضاعفت اعداد المدارس مرات عديدة لمختلف المراحل الدراسية، كما تضاعفت اعداد المدرسين والمعلمين والعاملين في مجال التربية والتعليم.

كل ذلك من أجل النهوض بالواقع العلمي ونرى ذلك واضحاً من خلال تعليم الصغار والبرامج التي اتخذت بمحو الأمية، وهنا يجب أن نكون حياديين في ابداء الرأي رغم المساوى السياسية للأنظمة السابقة التي لا يجب السكوت عنها، إلا انه في مجال الأعمار والتطور العمراني لمؤسسات التربية في المثنى أخذ الصدارة للاهتمام الواسع بهذا المرفق الحيوي الذي يستهدف شريحة واسعة من شرائح المجتمع.

ولتوضيح الفرق الحاصل في مجال التربية والتعليم في المثنى سنقارن ما بين سنة 1969 كون أصبحت السماوة اصبحت محافظة ونهاية الدراسة الحالية لسنة 1990 وحسب الجداول التالية:

## أولاً: رياض الأطفال<sup>(1)</sup>.

جدول رقم (23)

ت	العام الدراسي	عدد المدارس	عدد الأطفال	عدد المعلمات	العنوان
-1	1970 – 1969	1	95	4	السماوة
-2	1990 – 1989	14	1167	58	=

يتضح من الجدول أعلاه أن هنالك زيادة واضحة في اعداد المدارس الخاصة برياض الأطفال وكذلك اعداد الأطفال وهذا يدل على بروز الوعي الثقافي لدى سكان المدينة والدور الكبير للام التي حرصت على ذلك بأرسال اطفالهم للتعلم ما قبل التعلم الابتدائي.

## ثانياً: المدارس الابتدائية<sup>(2)</sup>.

### 1- في المدن الحضرية.

جدول رقم (24)

ت	العام الدراسي	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد المعلمات	عدد التلاميذ	عدد التلميذات
-1	1970 – 1969	31	266	109	6037	2380
-2	1990 – 1989	61	781	738	8059	5549

(1) تم اعداد هذا الجدول بالاعتماد على: وزارة التربية، الإحصاء التربوي، التقرير السنوي لسنة 1969 – 1970، مطبعة العاني، بغداد، د. ت.، مديرية تربية المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء التربوي لعام 1990، وثائق غير منشورة، سجل الإحصاء التربوي.

(2) تم اعداد هذا الجدول بالاعتماد على: وزارة التربية، الإحصاء التربوي، التقرير السنوي لسنة 1969 – 1970، المصدر السابق، مديرية تربية المثنى، قسم التخطيط، المصدر السابق.

1- في الريف.

جدول رقم (25)

ت	العام الدراسي	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد المعلمات	عدد التلاميذ	عدد التلميذات
-1	1968 - 1969	32	124	-	2231	74
-2	1988 - 1990	146	358	983	21169	14402

يلاحظ من الجدول الأول في المدينة تزايد اعداد التلاميذ وخصوصاً الإناث وهذا دليل على سريان العمل بقانون مجانية التعليم والتعليم الإلزامي، اما الجدول الثاني فنرى واضحاً زيادة اعداد الإناث في الريف من 74 إلى 14402 وخير دليل على ذلك نجاح الخطط الموضوعه لأدراج الإناث في التعليم علاوة على ذلك ان اعداد المعلمين انخفضت في المدن وازدادت في الريف بينما اعداد المعلمات في زيادة بسبب الحرب وتم تجاوزها بنظام الانتداب .

ثالثاً: المدارس المتوسطة والثانوية<sup>(1)</sup>.

جدول رقم (26)

ت	العام الدراسي	عدد المدارس	عدد المدرسين	عدد المدرسات	المجموع	عدد الطلاب
-1	1968 - 1969	7	56	14	70	1893
-2	1988 - 1990	42	173	235	408	14611

يلاحظ من الجدول أعلاه عدم ذكر الإناث بشكل واضح في الجدول وذلك للأسباب التي ذكرت سابقاً أن في محافظة المثنى خلال فترة الدراسة تسود العادات والتقاليد بشكل كبير وكذلك كانت حصة الإناث من التعليم اكملها

(1) تم اعداد هذا الجدول بالاعتماد على: وزارة التربية، الإحصاء التربوي، التقرير السنوي لسنة 1969 - 1970، المصدر السابق، مديرية تربية المثنى، قسم التخطيط، المصدر السابق.

للمرحلة الابتدائية فنرى الاعداد تزداد هنالك بشكل ملحوظ أما في المتوسطة والثانوية فقلت الاعداد والتي تكاد تصل نسبتها إلى (5 %) من مجموع الطلاب.  
**رابعاً: التعليم المهني<sup>(1)</sup>.**

جدول رقم (27)

ت	العام الدراسي	عدد المدارس	الهيئة التدريسية	مجموعة الطلاب
-1	1968 – 1969	1	11	64
-2	1988 – 1990	5	150	2202

يلاحظ مما سبق ان زاد الاهتمام بالتعليم المهني في المثني رغم الأعداد الموجودة لهذه المدارس، إلا أن الطلاب أخذوا يجوبون هذه المدارس على غيرها لما لها من اهمية واضحة بعد التخرج وفي فترة معينة أدمجت البنات في هذه المدارس وأصبحت مختلطة لفترة من الزمن ولكن باعداد قليلة جداً.

أما الذكور فأصبح لدينا تصاعد تدريجي بالأعداد والاهتمام بالدراسة المتوسطة والاعدادية ولاسيما في هذه المدة وهي فترة الحرب العراقية الإيرانية (1980 – 1988)، إذ كان الشباب يخاف من الالتحاق بالتجنيد الإلزامي فأخذ الدخول لهذه المدارس وللحصول على التعليم يزداد الأمر الآخر ارتفاع اسعار النفط واستقرار العراق اقتصادياً مما دفع بالشباب بعد أن كانوا يعملون في المهن الحرة إلى التوجه للتعليم ولاسيما التعليم المهني الذي يساعدهم على الحصول على الوظائف المتوفرة.

(1) تم اعداد هذا الجدول بالاعتماد على:

وزارة التربية، الإحصاء التربوي، التقرير السنوي لسنة 1969 – 1970، المصدر السابق، مديرية تربية المثني، قسم التخطيط، المصدر السابق.



## المبحث الثاني

### الأوضاع العامة وأثرها على التربية والتعليم في محافظة المثنى 1969-1990.

#### محو الأمية.

أن سياسة الدولة بعد عام 1968 اتخذت من النهج القومي مساراً لها في رسم سياساتها التعليمية في جميع محافظات العراق ومنها المثنى<sup>(1)</sup>.

ومن منطلق هذه القوانين كانت تشق الأهداف التربوية لتربية الأطفال في العراق، إذ أخذت كل التدابير لذلك، أما ما يخص مجال محو الأمية، فقد اتخذت بحق الأميين قوانين صارمة قد تصل للعقوبة في أغلب الأحيان إذ أصدرت الحملة الوطنية لمكافحة الأمية الألزامي المرقم (92) لسنة 1978 وينص على ما يلي: ((يعاقب الأمي بالحبس إذ لم يلتحق بصفوف محو الأمية رغم تبليغه ومحاولة امتناعه بالحبس مدة لا تزيد الأسبوع أو بغرامة لا تزيد عن العشر دنانير)<sup>(2)</sup>.

أما في محافظة المثنى أخذت مديرية تربية المثنى بفتح الصفوف التي تهتم بهذا الجانب وتم نشر بوسترات على أبواب المدارس إضافة للحملة الوطنية الإعلامية للتخلص من الأمية تم تشكيل لجان واعضاؤها من النساء للبحث عن النساء الراغبات بالدراسة واستهداف هذه الفئة حتى في المنازل للالتحاق بمحو الأمية، فأحتلت السماوة موقع الصدارة للراغبين بالانضمام إلى هذه الصفوف إذ فتحت مدارس عديدة من ضمنها مدرسة الرشيد والرصافي ومدرسة المهدي

(1) الياس فرح، تطور الفكر الاشتراكي للبعث، بيروت، د. ط.، 1973، ص22.

(2) أحمد جودة، تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي، بغداد، 2009، ص247.

والمنصور وأخذت الدروس تقام بأوقات العطل أو عصراً وكثير منهم أكمل المرحلة الأساسية قد اكمل دراسته وبعدها توظف في إحدى دوائر الدولة<sup>(1)</sup>.

أكد الدستور العراقي المؤقت لسنة 1970 على مكافحة الأمية إذ نصت المادة السابعة والعشرون منه على التزام الحكومة بالقضاء على الأمية<sup>(2)</sup>، ثم جاء تشريع قانون محو الأمية رقم (153) لسنة 1971 والذي نص على الزام الأميين الذين تتراوح اعمارهم بين الخامس عشر والخمسة واربعون على دخول مراكز الأمية وأكد أيضاً على دخول أبناء الفلاحين الذين تتراوح أعمارهم دون الخامسة عشر في المناطق التي لا تتوفر فيها المدارس الابتدائية وكان لصدور قانون وزارة التربية (124) لسنة 1971 أثر واضح على زيادة الوعي الثقافي والتربوي بين ابناء محافظة المثنى إذ فتحت المراكز ووزعت البرامج وتم تعيين معلمين لهذا الغرض<sup>(3)</sup>.

أما سنة 1971 فقد شكلت الوزارة لجنة بمساعدة خبراء من اليونسكو مهمتها استحداث طرق جديدة لتعليم الكبار ومتابعة الأميين ومنها التعليم الذاتي الذي يختار المتعلم المواد والوسائل التعليمية من تلقاء نفسه<sup>(4)</sup>.

وفي عام 1972 صدر المرسوم الجمهوري رقم (203) والذي نص على تشكيل هيئة عليا لمحو الأمية يرأسها وزير التربية وبمشاركة العديد من الوزارات والمؤسسات الثقافية والعمالية وأوكلت لها العديد من المهام للقيام بها<sup>(5)</sup>.

---

(1) هدى هادي على، مقابلة بتاريخ 18 / 1 / 2020.

(2) صحيفة الوقائع العراقية، العدد (1900)، 19 / 7 / 1970.

(3) وزارة العدل، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1971، المصدر السابق، ص 861.

(4) المعلم الجديد (مجلة)، المجلد (40)، ج 1، بغداد، 1978، ص 46.

(5) حكمت عبد الله البزاز، التربية في ظل الثورة، المصدر السابق، ص 306.

وفي سنة 1974 عملت الهيئة العليا لمحو الأمية على فتح فروع لها في جميع المحافظات ومن ضمنها محافظة المثنى<sup>(1)</sup>.

وما ان حلت سنة 1974 إذ أكدت بقانونها المرقم (142) لسنة 1974 على معالجة تسرب الأميين وارتفاع نسب الرسوب فقد بلغت عند الرجال قرابة (69 %) وعند النساء (46 %)، لذا بادرت الهيئة لمعالجة الموقف لأن النتائج لا تتلائم وحجم الأنفاق الحكومي، اما محافظة المثنى فقد سجلت نسبة تفوق تلك النسب إذ بلغت نسبة النساء (76 %) والرجال (70 %) ولأجل ذلك في نفس العام المذكور وجهت مديرية التربية في المثنى بأجراء حملة اعلامية واسعة للانضمام إلى صفوف الأميين<sup>(2)</sup>.

وفي سنة 1976 شكلت لجنة لدراسة الهيكل الإداري والتنظيمي لتنفيذ قانون محو الأمية ووضع الأهداف الرئيسة ومتابعة المراكز على عموم العراق<sup>(3)</sup>.

وشهدت سنة 1978 تشريع قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية وكان للتنمية القومية في العراق الدور المهم خلال المدة 1976 - 1980 في تحقيق الأهداف التربوية ومعالجة الأوضاع الاجتماعية وفي مقدمتها القضاء على الأمية بشكل جذري، اما السنوات 1980 وحتى 1990 فقد شملت المعني قدماً بتنفيذ هذه الخطة على اكمل وجه خصوصاً وأن العراق خلال هذه المدة كان منشغلاً

---

(1) الجمهورية (صحيفة)، العدد (1899)، 24 / 12 / 1973.

(2) وزارة التربية، في سبيل تنظيم جهود وزارة التربية لتنفيذ قانون رقم (142) لسنة 1974، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1974، ص 319.

(3) المؤتمر الأول للحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية الإلزامي 3 - 8 / 1978، مطبعة وزارة التربية، بغداد، د. ت، ص 6.

بحرب الخليج الأولى 1980 - 1988 وكان لها الأثر البارز في تقليل الاهتمام بهذا القطاع<sup>(1)</sup>.

## رياض الأطفال.

أن مرحلة رياض الأطفال من المراحل الحساسة في العمل التربوي لأنها تمثل المؤسسة التربوية التي تهتم باللبنة الأولى للفرد وتساهم بتنمية مهاراته وقدراته وقابلياته الإدراكية والحسية<sup>(2)</sup>.

يقبل في هذه المدارس الأطفال الذين هم في سن الرابعة من العمر ودون السادسة وتتكون من صفين الروضة ويشغل فيها الطفل ببعض اللعب ويتعلم بعض الأناشيد أما الصف الثاني فهو التمهيدي ويهيئ الطفل في هذا الصف للدراسة الابتدائية إذ يتعلم القراءة وبعض الأرقام.

أصبح عدد التلاميذ لعام 1969 - 1970 (14530) تلميذاً في عموم العراق أي بزيادة (102 %) عن السنة السابقة وعدد المعلمات (551) معلمة وعدد المدارس (125) مدرسة وان عدد الأطفال يؤلف (0.1) من مجموع الطلاب في جميع المراحل وأنه (78) طفلاً لكل (100.000) من مجموع السكان<sup>(3)</sup>.

---

(1) د. ك. و، الوحدة الوثائقية النشرة الإخبارية، العدد (6) في 11 / 2 / 1978.

(2) محمد عبد الرحيم عدس وعدنان عارف مصلح، رياض الأطفال، دار مجدي لاوي للنشر والتوزيع، ط3، عمان، الأردن، 1983، ص14.

(3) بشرى عباس عكاش، تقويم برامج التربية الفنية في رياض الأطفال من جهة نظر المعلمات والمختصين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى مجلس عمادة كلية التربية، جامعة ديالى، 2012، ص66.

واحتلت محافظة المثنى منها ما يوضحه الجدول التالي إذ كانت السماوة تابعة في هذا العام 1969 إلى لواء الديوانية:

### جدول رقم (28)

#### (1) عدد الأطفال حسب الجنس والشعب

المجموع الكلي				التمهيدي				الروضة			
مجموع الشعب	مجموع	بنات	بنون	عدد الشعب	مجموع	بنات	بنون	عدد الشعب	مجموع	بنات	بنون
4	212	72	140	2	103	37	66	2	109	35	74

إذ كانت حصة محافظة المثنى من هذا مدرسة واحدة تعود إلى سنة 1957، إذ كانت اول روضة للأطفال في حي القشلة وباسم روضة أطفال السماوة وظلت محافظة المثنى رغم استقلالها عن لواء الديوانية كما ذكرت سابقاً إذ بقت مدارس رياض الأطفال في المدينة لا تعكس أهمية هذه المرحلة التي تلعب دوراً رئيساً ومؤثراً في نمو الطفل بجميع ابعاده الجسمية والعقلية والتقنية<sup>(2)</sup>.

أما الجدول التالي يوضح اعداد المدارس والأطفال والمعلمات في محافظة المثنى للعام الدراسي 1969 – 1970.

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التربية والتعليم الإحصاء التربوي، التقرير السنوي لسنة 1969، مطبعة بغداد، 1971، ص4.

(2) إبراهيم هاشم محمد، دراسة واقع رياض الأطفال لمحافظة البصرة، مجلة الخليج العربي، العدد (11)، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1980، ص191.

جدول رقم (29)

الملاحظات	عدد المعلمت	عدد الأطفال	عدد المدارس	السنة
روضة واحد في المحافظة <sup>(1)</sup> في قضاء السماوة	4	95	1	1969 - 1970

تعد سنة 1970 مهمة فقد زاد عدد الأطفال بمقدار (18 %) أي أن عددهم في تلك المدة في عموم العراق وصل إلى (15697)، أما محافظة المثنى بقت محافظة على عدد الأطفال وأصبحت زيادة واحدة بعدد المعلمت ليرتفع إلى (5) بدلاً من (4) معلمت<sup>(2)</sup>.

وفي العام الدراسي (1970 / 1971) تناقص عدد مدارس الأطفال في العراق وصل (123) وعدد الأطفال إلى (13686) وفي العام الدراسي (1971 / 1972) ارتفعت النسبة مرة أخرى في مدارس رياض الأطفال في عموم العراق وحتى عام 1972 / 1973، فقد ارتفعت النسبة مرة أخرى في عموم العراق أما في محافظة المثنى للأعوام (1971 - 1972 - 1973) بقت المحافظة على نفس الأعداد السابقة ومن خلال ما ذكرت سابقاً انخفاض وارتفاع اعداد الطلاب في عموم العراق يرجع بسبب توقف الاستحداث في سنوات 1972-1973 و سببه الازمة الاقتصادية التي شهدها العراق بسبب قرار التأميم وتوقف تصدير النفط العراقي من 1 حزيران 1972 الى 1 اذار 1973

(1) المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء المدرسي (وثائق غير منشورة)، سجل أحصاء عام 1970.

(2) الجمهورية العراقية، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، التطور التاريخي لرياض الأطفال في العراق، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1976، ص 19.

أن العام الدراسي 1973 / 1974 وقبل صدور قرار مجلس قيادة الثورة القاضي بمجانبة التعليم ليرتفع العدد فيما بعد<sup>(1)</sup>، وشهد العام الدراسي 1974 - 1975 في محافظة المثنى ارتياد الأطفال للمدارس ومن الجنسين حسب ما ورد بالجدول أدناه<sup>(2)</sup>:

جدول رقم (30)

عدد الأطفال			عدد المعلمين			عدد المدارس			العام الدراسي
المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	مختلطة	بنات	بنون	
91	35	56	5	5	-	1	-	-	1974 / 1975

أما عام 1976 فقد شهد بناء مدرسة جديدة في محافظة المثنى وبذلك فقد أصبحت بالمحافظة مدرستان لرياض الأطفال للعام الدراسي 1976 وحسب الجدول المرفق الذي يوضح عدد الأبنية وعائديتها<sup>(3)</sup>.

جدول رقم (31)

عدد الرياض	بنيت لتكون مدرسة	الأبنية المدرسية وعائديتها			العام الدراسي
		متبرع بها	مستأجرة	حكومية	
2	2	-	-	2	1976 - 1975

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، المصدر السابق، ص 21.

(2) المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء المدرسي (وثائق غير منشورة)، سجل إحصاء عام 1975.

(3) المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء المدرسي، المصدر السابق.

أما في عام 1979 – 1980 فقد أزداد الكادر التدريسي في رياض الأطفال لمحافظة المثنى إذ بلغت عدد المعلمات (8) وحسب الجدول المرفق الذي يوضح الاعداد مع العنوان الوظيفي والشهادة<sup>(1)</sup>.

جدول رقم (32)

المجموع	حسب الشهادة				عنوان الوظيفة			السنة الدراسية
	معهد معلمات	مهني	دورات	جامعية	معلمة	معاونة	مديرة	
8	5	2	1	-	6	-	2	1980 - 1979

في سنة 1980 اعدت خطة من قبل الإدارة المحلية وحسب الحاجة الفعلية للأحياء السكنية المكتتضة بالسكان بناء مدارس جديدة على أن تكتمل كل هذه المدارس في العام الدراسي 1982 – 1983، أما في سنة 1983 – 1984 والعام الدراسي 1984 – 1985 قد اكتملت الخطة المقترحة بإنشاء مدارس رياض الأطفال في المحافظة والتي يوضحها الجدول التالي<sup>(2)</sup>:

جدول رقم (33)

عدد المعلمات	عدد الشعب	عدد الأطفال	عدد الأبنية	عدد المدارس	السنة الدراسية
39	29	1059	8	8	1983 - 1984
37	27	955	9	9	1984 - 1985

(1) وزارة التربية، الإحصاء التربوي لسنة 1983، بغداد، مطبعة وزارة التربية، د. ت، ص53.

(2) المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء المدرسي (وثائق غير منشورة)، سجل الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 1985.



يتضح من الجدول أعلاه أن محافظة المثنى أحدثت قفزة نوعية بعدد المدارس بعد أن كانت مدرستان عام 1977 ليرتفع العدد إلى (8) مدارس عام 1984 ونرى واضحاً ارتفاع أعداد الأطفال إلى (1059) بعد أن كان سابقاً (95) طفلاً وارتفاع أعداد الشعب الدراسية والكادر التدريسي.

أما عام 1985 يوضح الزيادة مدرسة واحدة في المحافظة ليكون مجموعها (9) مدارس ونرى بوضوح انخفاض أعداد الأطفال خلال هذه السنة فنعزي ذلك إلى قلة التسجيل لهذه السنة للأطفال بسبب اشتداد العمليات العسكرية التي استدعت أولياء الأمور للخدمة الإلزامية والجيش، أما السنة الدراسية (1985 – 1986) و (1986 – 1987) فقد شهدت زيادة أيضاً في أعداد المدارس والتلاميذ والكادر التعليمي والذي يوضحه الجدول التالي<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (34)

السنة الدراسية	عدد المدارس	الأبنية	الأطفال	المعلمات
1987 – 1986	12	12	1136	45

نلاحظ من الجدول أعلاه زيادة واضحة في أعداد التلاميذ والمدارس وأعداد الكادر التعليمي وهذا يدل على استقرار الوضع التعليمي في المحافظة.

أما حلول العام الدراسي 1988 فازدادت أعداد المدارس لتصل إلى (13) مدرسة لرياض الأطفال وحتى العام 1988 – 1989 حتى أصبح مجموع المدارس (14) مدرسة موزعة على عموم المحافظة وحسب الجدول التالي<sup>(2)</sup>:

(1) المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء المدرسي (وثائق غير منشورة)، سجل الإحصاء المدرسي للعام 1988 – 1989 – 1990.

(2) الجمهورية العراقية، المصدر السابق.

جدول رقم (35)

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد الأطفال	عدد المعلمات
1988 – 1989	14	1167	85

أما عام 1989 – 1990 فقد شهد زيادة ملحوظة في اعداد الأطفال المتحقين إلى هذه المدارس بالإضافة إلى اعداد المعلمين وهذا دليل على أن العراق والمحافظه مرا بمرحلة استقرار خصوصاً بعد انتهاء الحرب آنذاك والجدول التالي يوضح ذلك<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (36)

السنة الدراسية	عدد الأطفال		المجموع	عدد المعلمات	عدد الرياض
	ذكور	الإناث			
1989 – 1990	683	653	1336	82	14

### التعليم الابتدائي.

يعرف التعليم الابتدائي بأنه أول مرحلة من مراحل التعليم الإلزامي أو الموجه للأطفال وبعمر 6 سنوات والذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعاً لنظام التعلم المتبع في العراق<sup>(2)</sup>.

حسب التطور النوعي للدراسة الابتدائية بجوانب عدة وكثيرة كان من بنيتها المناهج والكتب، وذلك من خلال الجهود التي بذلتها المؤسسة التربوية، إذ

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التربية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1990، بغداد، 1991، ص277.

(2) رافد موسى عبد وعدنان كاظم، التحليل المكاني لوظيفية التعليم الابتدائي في مدينة السماوة (بحث منشور)، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد (8)، العدد (4)، 2009، ص153.

عملت المؤسسة التربوية على دعم المحافظة من خلال الوسائل التعليمية والمختبرات العلمية التي ازداد عددها بشكل واسع في المحافظات وكذلك تطور طرائق التدريسي الحديثة كالتوليفية لتعليم القراءة للمبتدئين وتجربة التكلم باللغة العربية الفصحى والطرق الشفوية والسمعية في تدريسي اللغة الأنكليزية، اما في مجال اساليب التقويم الاجتماعي عملت وزارة التربية على تشريع قانون جديد متطور للامتحانات المرقم (19) لسنة 1972<sup>(1)</sup>.

حصل تطور واضح في اعداد التلاميذ والمعلمين والمدارس للمرحلة الابتدائية، ففي الوقت الذي كان فيه عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية سنة 1968 / 1969 (251، 991) تلميذاً على مستوى العراق وتساعد هذا العدد إلى (1.298.422) تلميذاً لعام 1971 - 1972، كما ارتفع عدد المعلمين من (45.953) معلماً ومعلمة سنة 1968 - 1969 إلى أعلى مستوياته في السنوات التي تلتها<sup>(2)</sup>، أحتلت مدينة السماوة نصيباً من هذه النسبة للسنة الدراسية 1969 - 1970 وحسب الجدول التالي<sup>(3)</sup>:

---

(1) مصدق جميل الحبيب، التعليم والتنمية الاقتصادية، شركة المطابع الحكومية، بغداد، 1981، ص246.  
(2) الجمهورية العراقية، وزارة التربية، المديرية العامة للتعليمات التربوية، تطور التعليم في العراق للسنوات 1971 - 1972 - 1973، العدد (54)، 1973، ص6، وينظر: ملحق رقم (9).  
(3) الجمهورية العراقية، وزارة التربية والتعليم، الإحصاء التربوي، التقرير السنوي 1968 - 1969، المصدر السابق، ص36 - 38.

## جدول رقم (37)

يوضح اعداد لتلاميذ والكادر التعليمي لسنة 1969 - 1970

الديوانية	المدارس			المعلمون	التلاميذ	المجموع	التلاميذ		الديوانية
	بنون	بنات	مختلط				ذكور	أناث	
السماوة واقضيتها	40	11	10	367	114	61	9056	2647	481
السلمان	2	1	1	13	1	4	191	49	14

أن الجدول أعلاه بين عدد المدارس والمعلمون وكذلك اعداد التلاميذ في المدارس التابعة في السماوة والسلمان، إذ بلغت اعداد المدارس (65) مدرسة منها (42) للبنين و(12) مدرسة للبنات و 11 مدرسة مختلطة، أما عدد الكادر التدريسي 495 بين ذكر وأنثى ومجموع التلاميذ 11943، ويجب التركيز على نقطة في غاية الأهمية ان هذه السنة هي اخر سنة قبل أن تستقل تربية المثني، لهذا نرى جميع الإحصائيات الرسمية تذكر السماوة مع لواء الديوانية.

أما سنة 1970 فقد استقلت تربية المثني وأخذت الخطط التربوية تتزامن مع الإدارة المحلية وتشكيل لجان مشتركة للمختصين بالعملية التربوية ولأجل ذلك عملت محافظة المثني على احصاء جميع العمليات التربوية في المحافظة للدراسة الابتدائية إذ احتلت سنة 1970 - 1971 وحسب الجدول التالي الذي يوضح اعداد التلاميذ والمعلمين والمدارس الحكومية<sup>(1)</sup>:

(1) المديرية العامة لتربية المثني، قسم التخطيط، الإحصاء التربوي السنوي للعام الدراسي 1971 (وثائق غير منشورة)، 1972، سجل رقم (1).

### جدول رقم (38)

يوضح اعداد لتلاميذ والكادر التعليمي لسنة 1970 - 1971

عدد المدارس الابتدائية	اعداد المعلمين			اعداد التلاميذ			السنة الدراسية
	مجموع	أناث	ذكور	المجموع	بنات	بنين	
70	551	111	440	12023	2712	9311	1970 - 1971

يلاحظ من الجدول أعلاه أن محافظة المثني خلال السنة الدراسية أعلاه زاد قبول التلاميذ بزيادة 80 وكذلك الزيادة واضحة للأعداد الخاصة بالمعلمين من ذكور وإناث بلغت 56 معلماً، أما عدد المدارس ففي هذه السنة زادت عن السنة السابقة بـ (5) مدارس ويعود ذلك إلى أنه بعد الانفصال عن الديوانية تم استحداث مدارس جديدة والبعض الآخر كان قد استأجر فسعت الدولة إلى التوجه إلى بناء المؤسسات التعليمية والابتعاد قدر الإمكان عن استئجار المدارس، أما الجدول التالي يوضح العام الدراسي 1971 - 1972<sup>(1)</sup>:

### جدول رقم (39)

عدد المدارس الابتدائية	اعداد المعلمين			اعداد التلاميذ			السنة الدراسية
	مجموع	أناث	ذكور	المجموع	بنات	بنين	
72	585	127	458	13594	3285	10309	1971 - 1972

(1) المديرية العامة لتربية المثني وقسم التخطيط، الاحصاء التربوي السنوي للعام الدراسي 1971، سجل رقم (2) المصدر نفسه.

يتبين من الجدول أعلاه زيادة ملحوظة في اعداد التلاميذ لتصل إلى اكثر من (1000) تلميذ خلال هذه السنة ويلاحظ تزايد استقطاب الإناث بنسبة تصل إلى (10 %) وهذه النسبة جيدة مقارنةً بالسنوات السابقة.

وأحتل عام 1972 – 1973 زيادة واضحة بأعداد التلاميذ والتعليم المجاني وهذا الأمر يوضح حقيقة قانون التعليم المجاني الذي دعا الجميع إلى إرسال أبنائهم إلى المدارس في محافظة المثنى والجدول التالي يوضح ذلك<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (40)

عدد المدارس الابتدائية	اعداد المعلمين			اعداد التلاميذ			السنة الدراسية
	مجموع	أناث	ذكور	المجموع	بنات	بنين	
83	610	138	472	16092	3952	12140	1973 – 1972
92	626	165	461	17795	4434	13361	1974 – 1973
105	719	235	484	21860	6085	15775	1975 – 1974
116	824	267	557	25826	7577	18249	1976 – 1975
135	795	287	508	29912	9140	20772	1977 – 1976
140	840	301	539	30167	9718	20449	1978 – 1977
150	1083	476	607	37347	14244	23103	1979 – 1978

يتضح من الجدول أعلاه ان الدولة أخذت خلال هذه الأعوام بتغيرات ادارية وسياسية على مستوى عالي من اجل ترسيخ المفاهيم الأساسية التي تؤمن بها عن طريق أحدث تغيرات إدارية كبيرة في معظم محافظات الفرات الأوسط منها محافظة المثنى، أما بالنسبة للتغيرات السياسية التي أتبعتها الدولة اتجاه التعليم في العراق اتخذت إلى الشدة بتطبيق خطة التعليم الإلزامي والعمل على

(1) المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء التربوي، التقرير الإحصائي السنوي للعام الدراسي 1973 – 1974 – 1975 – 1976 – 1977 – 1978 – 1979، (وثائق غير منشورة).

بناء كثير من المدارس زادت عن (100) مدرسة في محافظة المنى ووحدات سكنية للمعلمين.

كذلك القوانين السائدة من مجانية التعليم والالزامية هي السبب الأساسي بزيادة أعداد التلاميذ في محافظة المنى خلال فترة الجدول أعلاه ومن الملاحظ أيضاً الزيادة الحاصلة في أعداد الإناث للدراسة الابتدائية وهذا يدل على نجاح الخطة المتبعة في زيادة أعداد الإناث وخصوصاً في الريف<sup>(1)</sup>، أما الجدول التالي يوضح المدة من 1979 - حتى 1990.

جدول رقم (41)

عدد المدارس الابتدائية	اعداد المعلمين			اعداد التلاميذ			السنة الدراسية
	مجموع	أناث	ذكور	المجموع	بنات	بنين	
161	1276	586	690	40773	16845	23928	1980 - 1979
188	1569	678	891	41403	17888	23515	1981 - 1980
195	1490	869	621	43043	18638	24405	1982 - 1981
205	1701	1096	105	42255	18154	24101	1983 - 1982
211	1830	1231	599	42910	17972	24938	1984 - 1983
210	1894	1302	592	44110	17991	26119	1985 - 1984
212	1850	1309	541	47130	18826	28304	1986 - 1985
217	2364	1722	642	49237	19982	29255	1987 - 1986
217	2383	1763	620	53974	22015	31959	1988 - 1987
215	2740	2087	653	51936	20741	31195	1989 - 1988
218	2711	2059	652	56834	23052	33782	1990 - 1989

(1) المديرية العامة لتربية المنى، قسم التخطيط، الإحصاء التربوي، المصدر السابق.

يلاحظ من الجدول أعلاه الزيادة الواضحة بأعداد التلاميذ للأعوام الدراسية السابقة وخصوصاً التصاعد في اعداد الإناث كذلك شهدت هذه الفترة تزايد بأعداد المدارس وبشكل تصاعدي نتيجة للبناء المستمر والانفاق العالي لقطاع التربية، أما من بعض السنوات تناقص اعداد المدارس عن السنة السابقة فنعزوا ذلك إلى أن بعض المدارس قد اعيد بناؤها لأنها قديمة مما دعاها أن تكون خارج الإحصاء التربوي بوقتها وبشكل عام يتبين أن التعليم الابتدائي في محافظة المثنى خلال مدة الدراسة أخذ يتطور تطوراً واضحاً وحسب الخطة المعدة من قبل الإدارة المحلية في استقطاب وبناء وتأهيل جعل البنايات المدرسية كذلك استقطاب أكبر عدد ممكن من الكوادر التربوي لتلبية الحاجة الفعلية للتعلم في محافظة المثنى.

### التعليم الثانوي.

تضم مرحلة التعلم الثانوي مرحلتين دراستين هما: مرحلة التعلم المتوسط ومرحلة التعلم الاعدادي والتي سميت بالمدارس الثانوي التي ضمت مرحلتي التعليم المتوسط والاعدادي معاً المدارس الاعدادية عدداً من المدارس المتوسطة، ومن ناحية أخرى يتميز طلبة التعلم الثانوي بشكل عام باتساع دائرة حركتهم مقارنة بتلاميذ المرحلة الابتدائية ونسبة الفارق العمري وعلى هذا الأساس تكون الخدمات التي تقدمها المدارس الثانوية أعلى من الابتدائية<sup>(1)</sup>، تقسم المرحلة الثانوية إلى قسمين:

المرحلة المتوسطة: ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الدراسة الابتدائية، يتعلم فيها الطالب تعليماً عاماً يتحقق وميوله واستعداده للدراسة.

(1) رعد عبد الحسين، المصدر السابق، ص 119.



المرحلة الاعدادية: ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الدراسة المتوسطة وبهذه المرحلة يتخصص الطالب بأحد الفرعين العلمي أو الأدبي.

لقد كان عدد المقبولين في الصف الأول المتوسط للعام الدراسي 1958 – 1959 (23177) طالباً في العراق بينما أصبحوا في العام الدراسي 1968 – 1969 (95480) طالباً أي بزيادة مقدارها (312 %) إذ أن أغلب مدارس المرحلة الثانوية تعتمد على مدرسين هم من خريجي الكليات والمعاهد العالية وكليات التربية التي يتخرج منها هؤلاء المدرسين هي التربية، أما حصة محافظة المثنى بهذه السنة فكانت من الطلاب تقدر بـ (1913) طالباً وعدد المدرسين والمدارس بلغ (70) مدرس ومدرسة وحظيت المحافظة بـ (7) بنايات لهذه الدراسة<sup>(1)</sup>.

أعلنت مديرية التعليم الثانوي في العراق على عزمها لرفع المستوى العلمي في جميع المدارس الثانوية التي تكون فيها الدراسة بعد المرحلة الابتدائية خلال العام الدراسي 1969 – 1970، إذ قامت بفتح (45) مدرسة متوسطة للبنات في مختلف أنحاء العراق ورفعت درجة (30) مدرسة متوسطة إلى ثانوية للبنات والبنين وعينت (1823) مدرساً ومدرسة في مختلف الفروع على مدارس العراق وحسب الحاجة، ووفرت العمل لعدد من المدرسين العرب وخصوصاً الفلسطينيين ووزعتهم على هذه المدارس<sup>(2)</sup>، أما فيما يخص محافظة المثنى بشكل

---

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التربية والتعليم، الإحصاء التربوي، التقرير السنوي 1968 – 1969، المصدر السابق، ص42.

(2) إبراهيم محمود المدرس، الكتاب السنوي 1969 – 1970، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1970، ص210.

خاص يوضح الجدول التالي للسنوات 1969 وحتى 1979 حيث نلاحظ الفرق في الاعداد والمدارس<sup>(1)</sup>.

جدول رقم (42)

عدد المدارس الثانوية	اعداد المدرسين			اعداد الطلاب			السنة الدراسية
	مجموع	أناث	ذكور	المجموع	بنات	بنين	
7	70	14	56	1913	385	1528	1970 – 1969
7	158	38	120	2622	731	1891	1971 – 1970
11	144	36	108	1632	791	1841	1972 – 1971
11	149	40	109	2895	849	2046	1973 – 1972
11	159	43	116	3253	956	2297	1974 – 1973
12	196	64	132	4125	1158	2967	1975 – 1974
17	206	74	132	4606	1248	3358	1976 – 1975
19	198	73	125	5095	1415	3680	1977 – 1976
21	220	73	147	5077	1604	3473	1978 – 1977
28	264	85	179	7394	2061	5333	1979 – 1978

يلاحظ من الجدول السابق أن اعداد الطلاب قد تزايد بشكل ملحوظ إلا في سنة 1972 فقد قل عدد الطلاب الذكور المتحقين للدراسة الثانوية ونعزوا ذلك إلى أن الطلاب في هذه السنة لم يكملوا تعليمهم الاعدادي واكتفوا بالتعليم المتوسط وذلك لأدراجهم ضمن مهن في الصناعة المحلية والامر الاخر استحدثت افواج الحدود في نفس السنة وتم التحاق الكثير منهم في تلك الافواج، إذ نلاحظ في نفس السنة زيادة واضحة للعنصر النسوي وهذا يوضح فهم المجتمع في محافظة المثني لإكمال النسوة تعليمهم.

(1) المديرية العامة لتربية المثني، قسم التخطيط، الإحصاء التربوي، المصدر السابق.

وخلال هذه السنوات يلاحظ بشكل فاعل الدور الإعلامي لأدراج الأناث بشكل مميز في المدارس المتوسطة والثانوية ولا يخفى الدور الحكومي البارز الذي اصدر قانون التعليم الالزامي ومجانبة التعليم خلال هذه المدة الأمر الذي ساهم بزيادة الأعداد ولكلا الجنسين.

أما من ناحية الكادر التدريسي فالأمر واضح بزيادة اعداد المدرسين والمدرسات وخصوصاً خلال تلك السنوات تم انتداب مدرسين من الدول العربية وكذلك يجب أن نركز على أمر في غاية الأهمية ان خلال هذه المدة في محافظة المثني كان أغلب المدرسين هم من المحافظات الأخرى إذ لم تكن المحافظة تمتلك الكوادر التي تساهم برفد العملية التربوية لذلك اضطرت الوزارة على تنسيب المدرسين والمدرسات من غير المحافظات لسد النقص الحاصل.

أحتلت الأبنية المدرسية خلال مدة الجدول المذكور أرتفاعاً واضحاً بأعداد المدارس المتوسطة والثانوية وهذا يبينه الجدول إذ نرى تزايد بأعداد البنيات وخصوصاً بعد قانون مجانية التعليم والزامية بعد عام 1976 نرى تزايد في مدارس المحافظة من (12) مدرسة إلى (17) مدرسة ليصل في سنة 1979 إلى (28) مدرسة موزعة على المحافظة.

أما الجدول التالي يوضح التطور الذي حدث للتعليم الثانوي لمحافظة المثني من سنة 1979 وحتى سنة 1990 مدة الدراسة لمعرفة التطورات التربوية لهذه المدة وكما يلي<sup>(1)</sup>:

---

(1) المديرية العامة لتربية المثني، قسم التخطيط، الإحصاء التربوي، المصدر السابق.

جدول رقم (43)

عدد المدارس الثانوية	اعداد المدرسين			اعداد الطلاب			السنة الدراسية
	مجموع	أناث	ذكور	المجموع	بنات	بنين	
26	341	118	223	8860	2487	6373	1980 – 1979
35	326	112	214	10157	3035	7122	1981 – 1980
31	346	150	196	11594	3670	7924	1982 – 1981
31	418	182	236	11207	3666	7541	1983 – 1982
30	373	186	187	12939	4198	8741	1984 – 1983
33	386	203	183	13931	4435	9496	1985 – 1984
41	400	213	187	14538	4600	9938	1986 – 1985
42	492	241	251	14611	4987	9624	1987 – 1986
42	494	287	207	16144	5476	10668	1988 – 1987
43	578	327	251	15004	5260	9744	1989 – 1988
44	571	321	250	14467	5156	9311	1990 – 1989

يلاحظ مما سبق أن الاعوام الدراسية من عام 1979 وحتى عام 1982 قد شهدت محافظة المثنى استقراراً واضحاً في اعداد الطلاب من ذكور وإناث وكذلك اعداد المدرسين لكلا الجنسين والمدارس التي انشأت خلال هذه الفترة فيها تزايد بالأعداد والنسب يعود إلى المنحة الحكومة لمحافظة المثنى والتي اعطت نصيب إلى التربية لبناء المدارس المتوسطة والثانوية فيها.

أحتلت سنة 1984 تطور بارز بأعداد الطلاب الملتحقين للمدارس المتوسطة والثانوية إذ سجلت مدارس البنين اعلى النسب من مدارس الإناث وأخذت السنوات اللاحقة 1984 وحتى سنة 1987 زيادة واضحة لأعداد الإناث متناسبة مع الأعداد الخاصة بالذكور وهذا دليل على استقرار الوضع الاقتصادي في محافظة المثنى لهذه الفترة.

أما السنوات 1989 وحتى سنة 1990 نلاحظ زيادة بأعداد المدارس حسب الخطة التي رسمت من قبل الإدارة المحلية وانتهت بهذه الأعوام وبذلك فكت الأختناقات بالمدارس السابقة.

ويعود ذلك إلى معسكرات العمل الشعبي بين الشباب وكذلك استغلال إمكانيات الجيش بعد نهاية الحرب العراقية – الإيرانية عام 1988 وتوظيفها في بناء المدارس، وكانت المشكلة الوحيدة التي واجهت تطور التعليم الثانوي في المحافظة بالكوادر التدريسية إذ يحتاج التعليم الثانوي إلى التخصص الدقيق في التدريس ويقتصر على حملة شهادة البكالوريوس فضلاً عن المناطق الريفية التي كانت تعاني من النقص الحاد في الكوادر التدريسية رغم الدعم والمخصصات من قبل الإدارة المحلية ومديرية تربية المثنى بتقديم المعونات المادية والمعنوية إذ عملت الإدارة المحلية على تزويد بعض المدرسين الذين يعملون في المدارس الريفية بدراجات نارية وكذلك توفير سكن مناسب لهم وأغلبها في المدارس وخصوصاً للعرب من الفلسطينيين والمصريين خلال فترة الحرب وظلت هذه المشكلة تفوق بسبب الأعداد الواضحة للطلاب في تلك المدة<sup>(1)</sup>.

الملاحظ لهذه الفترة هي زيادة لأعداد الإناث في المدارس المتوسطة والثانوية وهذا الأمر نراه أكثر في المدينة وخصوصاً مركز السماوة والرميثة ونراه يقل في الأرياف وذلك بسبب العادات والتقاليد العشائرية التي اقتصرت على تعليم الإناث للمرحلة الابتدائية فقط.

---

(1) سعد سباهي السماوي، مقابلة شخصية بتاريخ 23 / 12 / 2019.

## التعليم المهني.

يعد التعليم المهني في مقدمة فروع التعليم من حيث الأهمية وذلك لما اعطته البلدان المتقدمة من أولوية على المؤسسات التعليمية الأخرى ولتهيئة الكوادر الفنية التي تسهم في بناء المجتمع وتطويره اقتصادياً فالتعليم المهني في العراق شهد عدم استقرار لأسباب عدة منها عدم اتباع الحكومات المتعاقبة سياسة ثانية لقبول الطلاب من المدارس المهنية والتغيرات المستمرة في المناهج والأنظمة والقوانين والتشريعات الخاصة به وازادت أهمية الإشراف عليه من قبل جهات متعددة والأسلوب في فتح وغلق العديد من المدارس المهنية مما أثر سلباً على تطوره<sup>(1)</sup>.

ومن الأسباب الأخرى التي أدت إلى تدهور التعليم المهني في العراق ولا سيما بعد قيام الحكم الملكي 1921 - 1958 هو صدور قانون الخدمة العسكرية الذي أجبر طلاب التعليم المهني الدخول للخدمة العسكرية ولمدة سنتين، وكان الدخول اختيارياً مما دفع الشباب للألتحاق للجيش نتيجة للوضع الاقتصادي المتردي من جهة، والأمر الأخر حب العراقي لخدمة بلده وتميزه بأنه حامي هذه الأمة، مما سبب تراجع كبير لدى طلاب المدارس الثانوية للدخول للتعليم الثانوي مما ولد حالة عدم توازي في الدخول لهذه المدارس وأنعكس ذلك سلباً على الإدارة التعليمية مستقبلاً<sup>(2)</sup>، ينقسم التعليم المهني إلى أقسام عدة وهي:

---

(1) عبد السلام جاسم وآخرون، التعليم المهني في العراق والاتجاهات الحديثة لتطويره، د. ط.، بغداد، 1971، ص4.

(2) عدنان عبد الحسين، المصدر السابق، ص134.

- التعليم الصناعي.
- التعليم الزراعي.
- التعليم التجاري.
- الفنون البيئية (التعليم الخاص بالإناث).

أما ما يخص محافظة المثنى فكان لها حصة من ذلك لمدرسة صناعية واحدة في عموم المحافظة وموقعها في السماوة والجدول التالي يوضح ذلك حسب احصاء عام 1969 – 1970<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (44)

عدد الطالبات	عدد الطلاب	عدد المدرسين والمدرسات	عدد المدارس المهنية	العام الدراسي
لا يوجد	64	11	1	1970 – 1969

يلاحظ من الجدول أعلاه ان التعليم المهني في المثنى كان متقصراً على اعدادية صناعية واحدة في السماوة وكان عدد طلابها (64) طالباً من الذكور فقط وعدد أعضاء الهيئة التدريسية (11) مدرساً معظمهم من خريجي اعدادية الصناعة وشغلت هذه الاعدادية بناية قديمة تفتقر إلى الظروف الصحية المناسبة وإلى الأجهزة والمعدات الحديثة اللازمة لتدريب الطلبة طبقاً للمناهج العلمية المقررة، أما بعد سنة 1970 فأرتفع عدد الطلاب المقبولين في اعدادية الصناعة في السماوة ليصل العدد إلى (152) طالباً موزعين حسب الصفوف وحسب الجدول التالي<sup>(2)</sup>:

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التربية والتعليم، المصدر السابق، ص25.

(2) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعليم المهني في العراق خلال عامي 1970 – 1971، مطبعة الحكومة، بغداد، ص19.

جدول رقم (45)

المجموع الكلي	الصف الثاني	الصف الأول	اسم الاعدادية	العام الدراسي
152	77	75	صناعة السماوة	1970-1971

وفي هذه السنة كان عدد الطلاب التاركين للدراسة في هذه الاعدادية (2) طلاب من الصف الأول و (5) طلاب من الصف الثاني من مجمل الدراسين لهذا العام.

كما يوضح الجدول ازدياد الاعداد للقبول في هذه الاعدادية للسنة المذكورة وهذا دليل على الوعي الثقافي لأهمية المدارس المهنية، الأمر الآخر في زيادة اعداد الطلاب في الصف الثاني هو نتيجة انتقال هؤلاء الطلبة مع ذويهم الذين يعملون كموظفين في محافظة المثنى.

وبحلول سنة 1972 استخدمت مدرسة اعدادية ثابتة في محافظة المثنى للفنون البيئية واستقبلت (38) طالبة في عموم المحافظة والجدول التالي يوضح اعداد الطلاب المقبولين الجدد للسنة الدراسية 1972 - 1973 في المحافظة، أما المقبولين للعام الدراسي (1972-1973) كما في الجدول التالي:

جدول رقم (46)

المجموع الكلي	الاعدادية الفنون البيئية	الاعدادية الصناعية	العام الدراسي
89	38	51	1972 - 1973



أما مجموع الطلاب في المدارس المهنية لهذا السنة الاعدادية الصناعية بلغ عدد طلابها (181) طالباً و (38) للفنون البيئية ليكون المجموع (219) طالباً<sup>(1)</sup>.

وفي عام 1974 ارتفع اعداد الطالبات المقبولات في الفنون البيئية إذ بلغ عددهن (77) طالبة<sup>(2)</sup>، أما الكادر التدريبي فبلغ عددهن (5) مدرسات في مدرسة الفنون التطبيقية<sup>(3)</sup>.

خلال الفترة 1975 وحتى سنة 1983 تم استحداث اعداديتان مهنية في المحافظة ليرتفع العدد إلى (4) مدارس وبحلول عام 1984 - 1985 تم استحداث مدرسة مهنية أخرى ليكون عدد المدارس المهنية في المحافظة (5) مدارس موزعة على عموم المحافظة، مدرسة صناعة واحدة في السماوة واعدادية صناعة مختلطة في السماوة واعدادية صناعة مختلطة في الرميثة واعدادية زراعة مختلطة في قضاء الخضر<sup>(4)</sup>، والجدول التالي يوضح ذلك<sup>(5)</sup>:

---

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعليم المهني في العراق خلال عامي 1973 - 1974، مطبعة الحكومة، بغداد، 1975، ص 8 - 10.

(2) لجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعليم المهني في العراق خلال عامي 1973 - 1974، المصدر السابق، ص 33.

(3) المصدر نفسه، ص 34.

(4) المديرية العامة لتربية المثني، الأبنية المدرسية، المصدر السابق.

(5) المديرية العامة لتربية المثني، قسم التخطيط، الإحصاء التربوي، المصدر السابق.

جدول رقم (47)

المدارس المهنية	عدد الطلاب		اعداد المدرسين والمدربات	العام الدراسي
	ذكور	الإناث		
4	127	861	125	1984 – 1983
5	178	1145	130	1985 – 1984
5	389	1507	136	1986 – 1985
5	278	1924	150	1987 – 1986

يلاحظ من الجدول أعلاه ارتفاع واضح بأعداد الطلاب المقبولين في المدارس المهنية وكذلك ازدياد اعداد الإناث في تلك الفترة كذلك التغيرات والزيادة الحاصلة للكوادر التدريسية.

وفي عام 1989 تأسست مدرسة اعدادية صناعة لتكون ضمن المدارس المهنية في المحافظة ليرتفع العدد إلى (6) مدارس على عموم المحافظة وحسب الجدول التالي الذي يوضح السنة الدراسية 1989 – 1990 وسنة 1990 – 1991<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (48)

العام الدراسي	اعداد المدرسين	عدد الطلبة	عدد اعضاء المهنية
1990 – 1989	6	2465	191
1991 – 1990	6	2159	158

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المصدر السابق، ص288.

يتضح من الجدول أعلاه زيادة في اعداد المدارس المهنية التي توزعت بين صناعية وتجارية في محافظة المثنى يضاف لذلك الاهتمام الواسع من قبل الطلبة في الالتحاق لهذه المدارس.

#### معاهد اعداد المعلمين والمعلمات.

بعد أن كانت المحافظة تعاني نقص الكوادر التعليمية خصوصاً في التعليم الابتدائي إذ بادرت الإدارة المحلية تطالب وزارة التربية لبناء واستحداث بنائتان لتكون معهداً لاعداد المعلمين والمعلمات في محافظة المثنى ويكون موقعهن في السماوة وما أن حلت سنة 1986 حتى تم افتتاح معهد اعداد المعلمين وموضح حسب الجدول التالي<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (49)

العام الدراسي	عدد المعاهد	الهيئة التدريبية	مجموع الطلبة
1987 – 1986	2	30	981

يلاحظ من الجدول أعلاه اهتمام ابناء المحافظة بالجانب التعليمي للالتحاق لمعهد اعداد المعلمين وبهذا الاعداد وذلك للاستقرار الذي تعانيه المحافظة يضاف لذلك الوظيفية التي يتمتع بها المعلم في المحافظة، وفيما بعد تخرجت أول دفعة من المعهد ليكون لها نصيباً من التعيين في تربية المثنى وأخذت المعاهد في السماوة برغد المحافظة بالمعلمين وسد النقص الحاصل<sup>(2)</sup>.

(1) المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء التربوي، المصدر السابق.

(2) سعد سباهي السماوي، المصدر السابق.



## الفصل الثالث

الاضاع العامة والتطورات العمرانية للصحة  
في محافظة المثنى 1969-1990



## المبحث الأول

### الأوضاع العامة والتطورات الصحية 1969 - 1979

يعد الإنسان محور التنمية البشرية و أساسها الرصين الذي تقوم عليه الشعوب والدول ولحاجة الإنسان إلى القطاع الصحي بشكل دائم ومباشر من أجل الحفاظ على الطاقات البشرية و الارتقاء بالمستوى الصحي للبلاد عبر برامج التنمية المستدامة في العراق وباقي بلدان العالم.

وبالتالي فإن الاستثمار في هذا القطاع الحيوي والمهم ذو اولوية قصوى وتقديم الخدمات الصحية يجب أن يبدأ من لحظة تكوين الجنين في بطن امه وانتهاءً بمرحلة الشيخوخة، وبالعودة إلى المقولة المعروفة (العقل السليم في الجسم السليم)، أن الإنسان السليم والصحيح بدنياً ونفسياً وعقلياً وخلا من الأمراض ويعيش لفترة اطول وبالتالي فهو أكثر انتاجية ويستطيع أن يؤمن لنفسه ولاسرتة ويساهم بشكل ايجابي بعملية التنمية، تتولى وزارة الصحة العراقية العمل لتحقيق الأهداف المحددة دستورياً وقانونياً وهذا يتطلب نظام صحي واضح تساهم فيه جميع الأطراف المعنية للنهوض به.

بعد أن استقر القرار بقيام الحكم المحلي في العراق وتشكيل أول وزارة بعدها أن توج الملك فيصل الأول في 23 آب 1921 وتقرر أن تكون للصحة وزارة منفردة بذاتها لتتولى كل الإجراءات والقرارات الخاصة بالنظام الصحي ولأجل ذلك وجهت الأنظار إلى شخصية عراقية لها خبرة في هذا المجال إذ اختير الدكتور (حنا خياط)<sup>(1)</sup> ليكون أول وزير للصحة في العراق، إلا ان الأوضاع

---

(1) حنا خياط: ولد عام 1884 في الموصل أكمل الدراسة الابتدائية والثانوية في العراق وسافر بعدها إلى فرنسا ليحصل على بكالوريوس في العلوم والآداب من الجامعة الفرنسية عام 1903، وحصل على دبلوم في الطب من جامعة باريس أيضاً، وعمل نائباً لرئيس جمعية الهلال الأحمر في الموصل ثم رئيساً للمستشفيات الملكية عام 1914 - 1919، توفي عام 1959، للمزيد من التفاصيل، ينظر: كمال السامرائي، حديث الثمانين، ج4، منشورات دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د. ط.، 1997، ص37.

الاقتصادية للعراق آنذاك لم تمهل الوزير طويلاً وخصوصاً بين عامي 1921 – 1922 أدت إلى الغاء وزارة الصحة في 28 حزيران 1922، وأصبحت مديرية عامة تابعة لوزارة الداخلية عرفت باسم (مديرية الصحة العامة وبقيت على هذا الحال حتى سنة 1939 فك ارتباط مديرية الصحة من وزارة الداخلية والحقت بوزارة الشؤون الاجتماعية المستحدثة واستمرت الى سنة 1952 عندما استحدثت وزارة الصحة من جديد<sup>(1)</sup>.

بعد أن تم تأسيس وزارة الصحة العراقية التي عانت من التراكمات السابقة عان العراقيون من تدهور الأوضاع الصحية سابقاً وخصوصاً (1921 – 1958) وكان الغالب على المجتمع العراقي زيادة الأوبئة والأمراض وقلة الكوادر الطبية والنقص الحاد في المؤسسات الصحية والتي يفترض أن تقدم الخدمات إلى أبناء هذا البلد<sup>(2)</sup>، فضلاً لما تقدم ذكره التجأ الكثير من الناس في العراق إلى الطب الشعبي لعلاج أمراضهم مما جعلهم عرضة للأستغلال من بعض المشعوذين لعلاج الأمراض وذلك لكسب الأموال مستغلين جهلهم بالامور الطبية وقلة ثقافة الناس بهذه الأمور<sup>(3)</sup>، وعانت الإدارة الصحية في العراق إذ لم يكن عملها بالأمور السهل إذ كانت البلاد تعاني تردي الخدمات الصحية كذلك الأمراض التي اخذت تفتك بالمواطنين ناهيك عن الفقر وقلة الكوادر الصحية في هذا القطاع الحيوي<sup>(4)</sup>.

يتضح مما سبق أن الوضع الاقتصادي والجهل بما تقوم به المؤسسات الصحية حتمت على المواطنين الألتجاء إلى الطب البديل (الطب الشعبي) الذي

(1) عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، مطبعة أسد، بغداد، 1967، ص 157.

(2) محمد جبار العامري، المصدر السابق، ص 51.

(3) المصدر السابق، ص 51..

(4) غصون مزهر حسين، الإدارة الصحية في العراق، جريدة المؤقر، العدد (2983) في 5 / 6 / 2014.



وفر خدمة لا بأس بها للكثير من الأمراض المستعصية، والأمر الآخر هو عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والإداري القى بظلاله على قطاع الصحة، يضاف لذلك الحقبة الملكية التي لم تنهض بهذا القطاع الحيوي الذي ظل يعاني من نقص للمستشفيات والمستوصفات الصحية ونقص حاد بالكوادر الطبية والصحية وهذا الأمر أنعكست بوضوح على الواقع المتردي إذ حاولت الوازرة جاهدة للنهوض بالواقع الصحي من خلال عقد المؤتمرات والمعاهدات والاستفادة من الخبرات لدعم هذا القطاع.

أما ما يخص الوضع الصحي في محافظة المثنى وخلال فترة الدراسة إذ كانت محافظة المثنى قبل سنة 1970 قضاءً تابعاً للواء الديوانية وهذا الوضع الإداري كان الباعث على الأسى لأهالي السماوة ونواحيها، إذ لم تكن الخدمات المتوفرة على قدر المسؤولية واعداد السكان في السماوة آنذاك، وبلغ عدد سكان السماوة ونواحيها لسنة 1969 (143.186) نسمة موزعة حسب الجدول التالي:<sup>(1)</sup>

---

(1) تم اعداد هذا التقرير بالاعتماد على:

الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية، السنوية لسنة 1969، مطابع الحكومة، 1970، ص 56 - 57. وزارة الاحصاء، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1965، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، 1973، ص 24.

جدول رقم (50)

المجموع الكلية	سكان الريف			سكان المراكز الحضر			الوحدة الإدارية
	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
38232	5655	2785	2870	32577	15879	16698	قضاء السماوة
48123	37690	18836	18854	10433	5404	5029	ناحية الرميثة
14773	10371	5198	5178	4402	2227	2175	ناحية الحضر
27854	26870	1330	13570	984	476	508	ناحية الحناق
10790	10317	5154	5163	473	226	247	ناحية الوركاء
2408	478	229	249	1930	784	1146	قضاء السلمان
402	109	45	64	293	137	156	ناحية بصية
604	349	183	176	255	101	154	ناحية شبكة
143.186	91.839	45.729	46.125	51.352	25.243	113.26	مجموع نفوس القضاء

يلاحظ من الجدول السابق ان اعداد السكان في قضاء السماوة ونواحيها للفترة المذكورة ومقسم حسب الذكور والإناث والمدينة والريف.

إلا أن السماوة ونواحيها لم يكن لها النصيب الكافي من الخدمات الصحية والمصاريف الكافية التي تناسب واعداد القضاء إذ تقدر النسبة المئوية للكثافة السكانية (2 نسمة لكل كم<sup>2</sup>) وكانت حصة السماوة ونواحيها من المؤسسات الصحية كآتي<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (51)

المستوصفات	عدد الأسرة	المتشفيات	الوحدة الإدارية
مستوصف السماوة	24 سرير	مستشفى السماوة	السماوة (مركز القضاء)
مستوصف الحي الجمهوري	60 سرير	حماية الأطفال	
مستوصف الزريجية	-	-	ناحية الخناق
مستوصف سوق فاهم مستوصف الجمجة	24	مستشفى الرميثة	ناحية الرميثة
مستوصف الخضر مستوصف البديري	-	-	ناحية الخضر
مستوصف الوركاء	-	-	ناحية الوركاء
مستوصف السلطان	16	مستشفى السلطان	قضاء السلطان
مستوصف بصية	-	-	ناحية بصية

(1) متصرفية لواء الديوانية، الإدارة المحلية، التطور الحضاري واعماري في الديوانية ، 1970، ص114-

الجدول اعلاه ملخص مفصل للمستشفيات والمستوصفات في السماوة ونواحيها للسنة 1969 وكانت حصة لواء الديوانية من المستشفيات العامة (8) مستشفيات وعدد الأسرة، (618) سرير و (2) مستشفى للأمومة والطفل، وبعدهد سرير (67) سرير ومستشفى وأجور للأمراض الصدرية بعدد أسرة (180) في مركز لواء الديوانية ليكون مجموع المستشفيات في اللواء (11) مستشفى وبعدهد اسرة (860) سرير<sup>(1)</sup>.

أما المستوصفات فكانت في لواء الديوانية مجموعها (48) مستوصف (16) مستوصف درجة أولى، والدرجة الأولى التي يكون بها طبيب عام وطبيب أسنان و (28) موظف درجة ثانية والدرجة الثانية المستوصف الذي يجوي على طبيب عام ومختبر وصيدلة و (4) درجة ثالثة، كذلك يوجد اربع مستوصفات من الدرجة الثالثة فيها<sup>(2)</sup>.

وذو المهن الطبية والصحية المساعدة، فكان عددهم في اللواء الزائرات الصحيات وعددهم (3) فقط، والمراقبون الصحيون عددهم (3) فقط والموظفون يبلغ عددهم (61) شخص ومساعدو المختبر (10) شخصاً والمصورون الأشعاعيون (6) فقط، أما المضمدون فكان عددهم (180) مضمداً وعدد القابلات (8) فقط و (45) من الممرضات الفتيات والمهارات والصيادلة (8) فقط، ومساعد صيدلي وعددهم (14) فقط، أما أطباء الأسنان فبلغ عددهم (5) فقط والأطباء العام (77) فقط على عموم اللواء<sup>(3)</sup>.

(1) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة السنوية 1969، دائرة النشر والعلاقات العامة، مطبعة الزهراء، بغداد، د. ت.، ص 459.

(2) محافظة القادسية، الإدارة المحلية، الذاكرة الموسوعية لمدينة الديوانية، أيام زمان، مطبعة الحكومة، بغداد، 1969، ص 309.

(3) محافظة القادسية، الإدارة المحلية، الذاكرة الموسوعية لمدينة الديوانية، المصدر السابق، ص 460.

وفي 24 حزيران 1969 وحسب قرار مجلس قيادة الثورة (المنحل) ذو الرقم (255) صدر قانون اعتبرت السماوة لواء منفصلاً عن الديوانية وتتبعه الأفضية المذكورة سابقاً، وفي 1 تشرين الاول 1969 صدر القانون الثاني المرقم حسب القرار (1065) الخاص بالمحافظات وتنفيذاً لذلك سميت السماوة بمحافظة المثني، وبعد ذلك التاريخ استقلت الصحة في السماوة عن الديوانية وسميت بدائرة صحة المثني<sup>(1)</sup>.

وفي 19 تشرين الثاني 1969 اصدر مرسوم جمهوري بتكليف عادل عبد الغني حمادي<sup>(2)</sup> كأول محافظ لمحافظة المثني وأسندت إليه الصلاحيات كافة حسب قانون المحافظات واصدر أمر وزاري من وزارة الصحة بتكليف الدكتور ابراهيم الحاج محمد السماوي ليكون مديراً لصحة المثني وباشر بالعمل بتاريخ 9 كانون الاول 1969<sup>(3)</sup>.

وبدراسة أدق للوضع الصحي في محافظة المثني ستتطرق في كل سنة إلى المساحة والكثافة السكانية للمحافظة والموازنة المقررة لوزارة الصحة والوضع الصحي والعمراني لكل سنة من خلال التقارير والوثائق الصادرة عن كل

---

(1) د. ك. و. (الوحدة الوثائقية)، القرارات العامة لمجلس قيادة الثورة، المجلد الثاني، ص 189.

(2) هو اول محافظ لمحافظة المثني بعد ان كانت قضاء يتبع للواء الديوانية وحسب قانون المحافظات أصبحت محافظة عام 1969، ينحدر من عائلة عريقة في الناصرية يرجع نسبهم إلى قبيلة عبادة، سكنوا في بدايات القرن الماضي والده عبد الغني حمادي أحد كبار العائلة ويعمل تاجر ومن الوجهاء شغل عادل عدة مناصب منها رئيس غرفة تجارة الناصرية ووكيل نقابة المحامين، للمزيد من التفاصيل ينظر: مديرية التقاعد العامة، ملفه التقاعدية الخاصة بـ (عادل عبد الغني) المرقمة 3718342005، عبد الحلیم أحمد الحصيني، الناصرية تاريخ ورجال، ج 4، ص 161 – 162.

(3) الشيخ عبد الامير كاظم، سجل مخطوط عن تاريخ السماوة، غير منشور، مكتبة الشيخ عبد الامير كاظم، 1969.

مفصل، اما عن سكان المحافظة التخميني ومساحة المحافظة بالكيلو مترات والكثافة السكانية يحددها الجدول التالي<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (52)

المحافظة	عدد السكان لسنة 1975	المساحة (كم <sup>2</sup> )	الكثافة السكانية (كم <sup>2</sup> )
المنفى	145180	74536	2

أما أبواب الصرف لوزارة الصحة لسنة 1970 فكانت (12490) ألف دينار وبنسبة مئوية (4.63) من مجموع المصروف للعراق كافة (264203) ألف دينار<sup>(2)</sup>.

إذ يلاحظ مما سبق أن المساحة الكبيرة للمحافظة مقارنةً بأعداد السكان فإن الكثافة السكانية تصل (2) للكيلو متر المربع الواحد وهذه الكثافة إذا ما قورنت بالبصرة فإنها تصل إلى (46) كم<sup>2</sup> الواحد أو لبغداد فإنها تصل إلى (42) كم<sup>2</sup> الواحد، وهذا يوضح قلة الأعداد السكانية للمحافظة مقارنةً بالمساحة وهنا واضح بأن محافظة المنفى تمتلك أراضي للبادية الجنوبية تفوق ثلاث أرباع مساحتها الكلية، أما بالنسبة للموازنة العامة للعراق نرى في سنة 1970 تصاعد بالميزانية لقطاع الصحة وهنا يجب أن نسلط الأضواء على محافظة المنفى

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، مطبعة الزهراء، (د. ت.)، ص55.

(2) الجمهورية العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبة العامة، الميزانية، السنوية لعام 1970.

وملاحظة التغيرات الحاصلة في هذه السنة، والجدول التالي يوضح عدد المستشفيات في محافظة المثنى للسنة 1970 والأسرة حسب نوع المستشفى<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (53)

عدد الأسرة	مجموع المستشفيات	المستشفيات العامة الحكومية				المحافظة
		عدد الأسرة	الأمومة والطفولة	عدد الأسرة	صحة	
160	3	53	1	107	2	المثنى

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أعداد المستشفيات لسنة 1970 انخفضت عن سنة 1969 وذلك للسبب التالي أن المستشفى التي ذكرت في قضاء السلطان لم تكن مستشفى وإنما كانت مستوصف من الدرجة الأولى وهذا الأمر بعد قانون المحافظات وجراء المسوحات للمستوصفات والمستشفيات والأبنية التابعة لوزارة الصحة اعتبر مستوصف السلطان من مستوصفات الدرجة الأولى وليس مستشفى وهذا ما وضحه الدكتور إبراهيم الحاج محمد مدير صحة المثنى بالعريضة التي رفعت إلى محافظة المثنى يعلمه بالواقع الصحي لقضاء السلطان والغى سجن نقرة السلطان سنة 1969 وبالتالي أصبحت المدينة تفتقد لخدمات الاطباء السجناء<sup>(2)</sup>، أما المستوصفات فقد حظيت محافظة المثنى بـ (16) مستوصف يوضحها الجدول التالي<sup>(3)</sup>:

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1970، المصدر السابق، ص 507.

(2) وزارة الصحة، المديرية العامة لصحة المثنى، الأرشيف السابق لدائرة صحة المثنى، الأوراق، 1970.

(3) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1970، المصدر السابق، ص 517.

جدول رقم (54)

المجموع	درجات المستوصف			المحافظة
	درجة 3	درجة 2	درجة 1	
16	4	5	7	المنشي

والجدول التالي يوضح ذوو المهن الطبية والصحية المساعدة لسنة 1970 في محافظة المنشي<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (55)

الأطباء	الصيدالة	اطباء الاسنان	مساعدو الصيدالة	المرضات	القبالات	الضممدون	المصورون	مساعد مختبر	الموظفون	المراقبون	النزائرات	المحافظة
30	3	3	11	14	-	31	4	5	14	9	3	المنشي

أما اعداد الصيدليات الأهلية في محافظة المنشي لسنة 1970 هي صيدلية واحدة والتي فتحت عام 1961 للصيدلاني الدكتور (مؤيد آل قدوري) وسميت بصيدلية السماوة وموقعها على كورنيش السماوة اليوم هي (كافتريا

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المصدر السابق.



الشايب)<sup>(1)</sup>، ثم بعدها فتحت صيدلية للدكتور عبد الامير الكوشي الذي انتدب لصحة المثني والتي تقع سابقاً عند (جادة آل مصيوي)<sup>(2)</sup>.

عملت دائرة صحة المثني للحصول على بناية لتكون مقراً للدائرة فاتخذت من البناية القديمة للحرس القومي مقراً لها والتي تقع في شارع الجسر حالياً مقابل شارع باتا وكانت بايعاز من المدير العام للصحة في المحافظة ابراهيم آل محمد السماوي وذلك عام 1971<sup>(3)</sup>.

يتضح مما سبق أن دائرة صحة المثني أخذت تعمل بالاستقرار الإداري من خلال توحيد الجهود للحصول على بناية مستقلة لها إضافة لذلك ترتب الأوضاع الصحية في المحافظة وهذا الأمر نلاحظه من خلال الزيارات المتكررة مدير الصحة إلى مشفى الجمهوري الواقع في كورنيش القشلة والاطلاع على مجريات الأحداث خصوصاً بعد التقرير الذي رفعه المفتش العام إلى وزارة الصحة العراقية والذي يوضح فيه تردي الخدمات الفنية للمستشفى ووضع المستشفى الذي يعاني من كثرة الذباب موعزاً إلى الصحة العامة يضاف لذلك من ضمن مقترحاته أن تصنع ابواب مشبكة لغرض عدم دخول الذباب للمستشفى وكذلك توسيع المستشفى كونه صغيراً<sup>(4)</sup>.

---

(1) السماوة (جريدة) حديث ذكريات، العدد (234)، لسنة 2009، ص.3.

(2) المصدر نفسه.

(3) مجيى محمود السماوي، السماوة ايام زمان صفحات مضيئة من تاريخ وتراث مدينة السماوة 1918 - 1980، د. م، 2009، ص.148.

(4) د. ك. و. (الوحدة الوثائقية)، ملفات وزارة الداخلية، ملف رقم (7694 / 32050، و6)، ص.6.

وفي هذه السنة أوعز محافظ المثنى عيادة كنعان الصديد الذي باشر خلفاً لعادل عبد الغني يوم 18 أيار 1970<sup>(1)</sup> لبناء عيادة شعبية وبمساعدة الأهالي على أن يكون ضمن تصميمها محلين تجاريين وفي اعلاها شقتين والتي بنيت لتكون سكناً للأطباء والعاملين في هذه العيادة وفيما بعد سكنها الطبيب المنقول حديثاً إلى محافظة المثنى (أوس مراديان) وهو أول طبيب اختصاص اذن وحنجرة في المحافظة وفتح فيها عيادة وبعد أن سافر لخارج العراق شغلها الطبيب موفق فرج ثويني وهو طبيب باطنية، أما إحدى المحلات التي ذكرت سابقاً فقد استأجرها الحاج كريم ابو تنك والذي أخذ يعمل في مجال العلاجات والأدوية الطبية والشعبية في السماوة لردحاً من الزمن فاستغل الفرصة سنة 1971 لتحمل الصيدلية اسمه<sup>(2)</sup>.

كان المحافظ الجديد في المثنى عازماً على اجراء تغيرات عمرانية وصحية في المحافظة وهذا واضحاً من خلال تعاون الأهالي ببناء عيادة شعبية خارجية يضاف لذلك التطورات التي شهدتها محافظة المثنى من صيدليات تصل إلى ثلاثة بعد أن كانت واحدة والأمر الذي هو بغاية الأهمية أن ابو تنك لم يكن صاحب شهادة للعمل بمجال الطب أو الصيدلية وإنما أهدته الخبرة في هذا المجال إذ عمل مع صيادلة ممارسين للطب الشعبي فأخذ يبدع في هذا المجال الأمر الثاني أن الأهالي يستسهلون هذا الأمر بدلاً من الذهاب للمستشفى أو العيادات الخاصة بالأطباء، وشهدت سنة 1971 تخمينات للسكان حيث احتلت محافظة المثنى

---

(1) عبد الأمير كاظم، سجل تاريخ السماوة (مخطوط)، مكتبة الشيخ عبد الأمير كاظم، سجل عام 1970 (أحداث ومواقف).

(2) يحيى محمود السماوي، المصدر السابق، ص154.

(148.000) نسمة موزعة (74.000) نسمة للذكور و (74.000) نسمة  
للإناث<sup>(1)</sup>.

يتضح من الأعداد التي ذكرت لمحافظة المثنى أن المحافظة شهدت استقرار واضح بالسكان من حيث اعداد الذكور والإناث وهذا واضح على أن الأمور في المحافظة تسري بشكل طبيعي ولا يوجد خلل في اعداد السكان إذ لم يشهد العراق خلال هذه الفترة حروب أو تغيرات ديمغرافية تغير بالأساس العام للسكان، اما ما يخص ميزانية العراق فقد ارتفعت إلى (303425) الف ديناراً وكان نصيب وزارة الصحة (13399) الف ديناراً وبنسبة مئوية تقدر بـ (4.42٪) وشهدت هذه السنة أيضاً إيرادات أخرى منها مؤسسة الخدمات الصحية الريفية التي قدرت إيراداتها بـ (416.000) ديناراً ومصروفات تقدر بـ (983.000) ديناراً، كذلك لوزارة الصحة إيرادات تشمل المؤسسة العامة للأدوية والشركة العامة للأدوية في سامراء تقدر بـ (5510) ديناراً ومصروفات بـ (5554) ديناراً<sup>(2)</sup>.

يتبين من الأبواب الخاصة بالميزانية وكذلك الإيرادات لوزارة الصحة أن هنالك تطور طفيف على الميزانية وهذا الأمر لم يساعد القطاع الصحي بالنهوض حسب ما تقتضيه الكثافة السكانية إذ نلاحظ أن محافظة المثنى تعاني نقص الخدمات الصحية والكوادر الطبية وكذلك المؤسسات الصحية، أما

---

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1971، مطبعة الحكومة، بغداد، د. ت، ص 53.

(2) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1971، مطبعة الحكومة، بغداد، د. ت، ص 317-319.

الجدول التالي فيوضح عدد المستشفيات والأسرة مصنفة حسب نوع المستشفى  
لمحافظة المثنى لسنة 1971<sup>(1)</sup>.

جدول رقم (56)

المحافظة	مستشفيات الصحة	عدد الأسرة	الأمومة والطفولة	عدد الأسرة	المجموع	مجموع عدد الأسرة
المثنى	2	134	2	51	4	185

يوضح الجدول أعلاه أن استحداث مستشفى في عام 1971 وكان مجموع  
الأسرة لسنة 1970 (160 سرير) ليرتفع سنة 1971 إلى (185 سرير) ورغم  
هذا التطور البسيط في المؤسسات الصحية في المحافظة إذ أنها لم تكن على قدر  
كافي لتقديم الخدمة الطبية للمواطنين كافة، والجدول التالي يوضح عدد  
المستوصفات وحسب الجدول لمحافظة المثنى لسنة 1971<sup>(2)</sup>.

جدول رقم (57)

المحافظة	درجات المستوصف		
	درجة 1	درجة 2	درجة 3
المثنى	8	7	1
			16

(1) المصدر نفسه، ص 495.

(2) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لسنة 1971،  
المصدر نفسه، ص 497.

وشهدت هذه السنة أيضاً كما ذكرت سابقاً عيادة شعبية واحدة وعيادة واحدة للأمومة والطفولة ومستوصف متنقل أي بسيارة حديثة واحدة ومركز صحي سيار واحد<sup>(1)</sup>.

أما عدد الصيدليات الأهلية في محافظة المثنى فهي (3) فقط في السماوة وعدد الصيدالة (6) صيدالة في المحافظة<sup>(2)</sup>، وما يخص المهنة الطبية والصحية المساعدة في محافظة المثنى لسنة 1971 فيوضحها الجدول التالي<sup>(3)</sup>:

جدول رقم (58)

المحافظة	الزائرات الصحيات	المراقبون الصحيون	الموظفون الصحيون	مساعد مختبر	المصورون الشعاعيون	المضدون	القبالات	المرضات	مساعدو الصيدالة	اطباء الاسنان	الصيدالة	الأطباء
المثنى	4	14	18	12	5	43	-	21	14	5	3	31

يلاحظ من الجدول أعلاه زيادة قليلة جداً مع التطور الحاصل في ميزانية وزارة الصحة وكذلك الأمر الآخر هو أن القابلات غير موجودات في هذا الجدول والجدول السابقة لتوضيح هذا الأمر ان المحافظة تمتلك من القابلات

(1) كاظم علي محمد، مقابلة شخصية بتاريخ 20 / 1 / 2020.

(2) نقابة الصيدالة العام، الأحصاء، 1971، ص 211.

(3) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1971، مطبعة الحكومة، بغداد، د. ت، ص 502.

واللأتي يجرين عمليات الولادة في المحافظة وهذه المهنة ورثتها عن امهاتهن ومعروفات بكل حي ومنطقة، إلا أن الجدول لم يذكرهن والسبب أن الجدول يذكر القابلة المأذونة من قبل وزارة الصحة والتي تسجل لديها وكل القابلات لم يسجلن لدى الجهات الرسمية كذلك تبقى مجهولة.

### التسمم بالحنطة الحمراء:

ومن الأحداث التي عصفت بالنظام الصحي في محافظة المثنى صيف سنة 1971 وهي الحادثة التي عمت العراق عموماً ومحافظة المثنى على وجه الخصوص هي الأمراض التي اخذت بالانتشار بسرعة والتي اعتقد اهل المدينة أنها الكوليرا أو مرض الجدري للأعراض التي ظهرت على المرضى وهذا الأمر سبب ذعر لدى الأهالي إذ لم يكن النظام الصحي آنذاك يتناسب وحجم الأعداد التي نقلت إلى المستشفى في السماوة، هذا الوضع بعث بعدم الاطمئنان مما حدا بالمواطنين الذهاب للمراكز الصحية منها القشلة والغربي والشرقي لغرض اللقاح ضد هذه الأمراض الأمر الذي استنفرت له جميع المفاصل الصحية ولأجل ذلك أصدر المدير العام لصحة المثنى إلى مراكز (الشرقي والغربي والحيدرية) أمراً بالدوام ليوم كامل وتعتبر الخفارات واجبة وهذا الأمر يوضح الوضع الذي عانته المحافظة<sup>(1)</sup>.

"دب الهلع والخوف لدى الأهالي وأخذوا بجبر أطفالهم خوفاً من العدوى وكذلك انتشرت الإشاعات التي اخذت تهول الموقف باعداد المصابين والمرضى الذين توفوا وأحرق جثثهم وأقاويل كثيرة الأمر الذي استدعى الأهالي إلى أخذ الحيطة والحذر والمحافظة على النظافة العامة"<sup>(2)</sup>.

(1) بدري خضر المرشدي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 11 / 8 / 2020.

(2) المصدر نفسه.

أما الجهات الحكومية برئاسة محافظ المثني عيادة كنعان الصديد ولظروف الحفاظ على الوضع الأمني في المحافظة وللسيطرة على هذه الأوبئة شكلت لجنة لمعرفة أسباب الأوبئة ونفس اللجنة لمعالجة الحالات والوقوف على آخر التطورات والتي سميت بـ"جائحة الأوبئة" برئاسة المحافظ وكانت تتكون كل من:

- مدير صحة المثني ابراهيم الحاج محمد السماوي
- مدير شرطة محافظة المثني السيد عبد الامير رشيد كنديل
- مدير الزراعة السيد عبد الحسين الخطيب.
- مدير البلديات السيد عبد الغني الشيخ كاظم.
- مدير التربية السيد عودة محمد عطيه.

واسندت لكل مديرية المهام التي تتناسب ودورها في المدينة ولأجل ذلك كانت هنالك دوريات راجلة في المحافظة للكشف عن المصابين من الصحة والشرطة وكذلك أخذت مديرية التربية على عاتقها الأعلام عن هذه الأمراض وتهدئة الوضع في المحافظة ووصل الأمر إلى ان اتخذت مناجاة الجوامع والحسينيات بالأدعية، وأخذ أغلب الناس الابتهالات والزيارات والأدعية للتخلص من هذا الوباء الذي أخذ بالانتشار<sup>(1)</sup>.

بعد اسبوع من تشكيل اللجنة ورفع توصياتها تبين أن السبب الرئيس لهذا الأمر وبعد التدقيق بكثرة الحالات المصابة في المستشفى تعود إلى ريف المحافظة

---

(1) عبد الامير كاظم، مخطوطة عن تاريخ واحداث السماوة لسنة 1971، (غير منشور)، مكتبة الشيخ عبد الامير كاظم، يحيى محمود السماوي، المصدر السابق، ورقة 197، علي عبد الكاظم آل سلام، مقابلة شخصية بتاريخ 6 / 7 / 2020 عن طريق التواصل الاجتماعي بسبب جائحة كورونا.

حيث أن الحنطة الحمراء المسمومة التي استوردها العراق من الولايات المتحدة والمكسيك<sup>(1)</sup>، والمخصصة للزراعة.

أما ملخص هذه الحادثة هو التسمم الجماعي بالزئبق بدأت في أواخر سنة 1971 في العراق بسبب مادة ميثيل الزئبق<sup>(2)</sup>، التي كانت موجودة في الحبوب التي استوردها العراق من الولايات المتحدة والمكسيك، وفي نفس السنة حدث التسمم إذ تم استيراد الحنطة ولم يكن الكثير من الناس يجيدون القراءة ولم تكن التحذيرات مكتوبة باللغة العربية على الأكياس المستورة بل كانت باللغة الإسبانية والإنكليزية أو شملت رسم الجمجمة بيضاء مع عظمتين بدلاً من ذلك.

كانت هذه الرمزية لا تعني شيئاً للمزارعين في الريف والأراضي الزراعية الذين اعتبروا التحذير أكذوبة حكومية لغرض عدم استعمالها كطعام وهذا يوضح أن الثقة بين الحكومة والمواطن كانت معدومة فأزمة الثقة كانت متأصلة بين الحكومة والشعب العراقي، فالتجاء المزارعين لأعطاء حيواناتهم الحبوب الملونة والمعالجة بالزئبق كغذاء ولم يظهر عليها اعراض المرض في البداية بسبب فترة الحضانة الطويلة حين ظهور الأعراض ورغم أن منظمة الصحة العالمية قد اوجبت تلوين الحنطة المعالجة بالزئبق للقضاء على الآفات الزراعية كإشارة لمنع استخدامها<sup>(3)</sup>.

(1) بدري خضر المرشدي، المصدر السابق.

(2) ميثيل الزئبق: هي مركبات ثابتة نسبياً توجد طبيعياً في البيئة الماشية وفي اجسام الحيوانات ونتيجة إضافة الميثيل بيولوجياً وهي سامة للكائنات الحية بدرجات متفاوتة إلا أن مركبات الزئبق العضوية أشدها سمّاً وخطورة لأن الجسم البشري يلفظ مركبات الزئبق غير العضوية عن طريق البول، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدة السيد شحاته، أمراض ناتجة عن الغذاء، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1999، ص 250.

(3) ملكة السعدي، طبيب من بلاد ما بين النهرين، د. م.، 2014، ص 90 - 91.



لكن أغلب المزارعين في المحافظة أخذوا بغسل الحبوب وإزالة اللون الأحمر ظناً منهم بأن الزئبق قد زال وسداً للجوع تناولوا الحنطة المسمومة كما يسميها الناس وعلى اثر ذلك أدخل في عموم العراق (6530) مريض إلى المستشفيات كحالات تسمم بالزئبق حسب الإحصائيات الرسمية وتم الإبلاغ عن (459) حالة وفاة في عموم العراق وللمحافظة المثنى نسبة من ذلك إذ تجاوزت عدد الإصابات (400) أصابة وعدد الوفيات وصلت إلى (100) شخص، واعتقد أن الإصابات كانت أكثر والسبب بذلك ضعف التسجيل أو أمراض أخرته الحكومة ولأجل ذلك استخدمت المدارس اماكن للعلاج وخصوصاً للقادمين من الريف عندما اكتظت المستشفيات بالمرضى<sup>(1)</sup>.

أما في مستشفى السماوة فأخذت الأعداد تتزايد وزادت الأمور سوءاً بعد ان اكتظت المستشفى بأعداد المصابين الأمر الذي جعل أروقة المستشفى مكاناً للمرضى وحتى شوهد مرضى في الحديقة الخارجية للمستشفى الأمر الذي سبب ارباكاً واضحاً للخدمات الصحية والسبب بذلك النقص الحاد بالمستلزمات الطبية وكذلك المستشفيات واعداد الكوادر الطبية لهذه الحالات مما جعل الخلية تسارع بعقد الاجتماعات والتوصل إلى أماكن تعزل المصابين وتقديم الخدمات الطبية لهم لذلك وجه المحافظ وبعد التشاور مع الدكتور إبراهيم محمد السماوي مدير الصحة والدكتور صاحب عباس الرحيم مدير المستشفى إلى أن يتخذوا أماكن أخرى لأيواء المصابين واتخذوا من نادي الموظفين في السماوة ودار القائ مقام لأدخال المصابين، وفعلاً تم أخلائها وهدمت

---

(1) علي حنوش، العراق مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل دراسة تحليلية عن مستويات تلوث البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، دار الكنوز الأدبية، 2000، ص 239.

الجدران الفاصلة بينها وبين المستشفى الجمهوري والحقاً بالمستشفى كونهن مجاورات له<sup>(1)</sup>.

ولعدم وجود اسرة كافية ومستلزمات ايواء اتصل محافظ المثني بأمر مركز تدريب الجيش ومقره حالياً (الكراج الموحد) وطلب منه إرسال ما موجود في المسكن من أسرة وبطانيات وتم السيطرة على الوضع بفضل الحصول على العلاج الذي تم استيراده من المملكة المتحدة وكان يزرق عن طريق الحقنة وبذلك انتهى هذا الوضع الحرج والذي اعتبر ضربة حقيقية للصحة في المحافظة<sup>(2)</sup>.

يلاحظ مما سبق الترددي الحاصل بالخدمات الصحية المقدمة في المحافظة وتعزوا ذلك إلى قلة المستشفيات والاعداد الطيبة والجهل والتخلف لدى المزارعين كان السبب الرئيسي لمثل هذه الحادثة التي كلفت المحافظة الكثير.

وفي سنة 1972 نتيجة للأحداث التي عصفت بالصحة أخذ وزير الصحة عزت مصطفى<sup>(3)</sup> بزيارة المحافظات للإطلاع على الواقع الصحي والخدمي ومن ضمنها محافظة المثني إذ التقى الوزير بالمحافظ ومدير الصحة وأطلع على واقع الخدمات والمؤسسات الصحية ولأجل ذلك وعد ببناء مستشفى جديد وتوسيع

---

(1) يحيى محمد السماوي، المصدر السابق، ص 200.

(2) يحيى محمد السماوي، المصدر السابق، ص 201.

(3) عزت مصطفى الأحمد العاني ولد عام 1925 في عانة محافظة الأنبار، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في قضاء عانة وبعدها أكمل الثانوية وسافر إلى دمشق لدراسة الطب إذ تخرج عام 1949 واصبح وزيراً للصحة في عهد الرئيس عبد السلام عارف، للمزيد من التفاصيل ينظر: جمعية الحقوقيين العراقيين، بلاد الخوف وأرض الرعب دراسة في جمهورية صدام، الزهراء للأعلام العربي، 1990، ص 45.

المستشفى الجمهوري وزيادة عدد الأسرة فيه وكذلك وجه بأن يكون اهتمام للمستوصفات الصحية لتقديم أفضل الخدمات<sup>(1)</sup>.

وتنفيذاً لما وعد به الوزير تم توسيع المستشفى الجمهوري وإضافة كادر طبي له ودار للأطباء المقيمين وآخر للطبيبات المقيمات وتم تنسيب الأطباء منهم صالح البغدادي وعدنان السوداني والدكتور صاحب الرحيم الذين تناوبوا على ادارة المستشفى الجمهوري، اما الأطباء الذين وضعوا بصمة لمحافظة المثنى هم الدكتور عبد العالي رشيد كبة الذي أحبه أهل السماوة لأخلاقه وتواضعه وسماته الإنسانية وكذلك الطبيب فتحي العراقي<sup>(2)</sup>.

من المفارقات العجيبة أن الأطباء قبل بناء دار الأطباء كان سكنهم في غرفة مجاورة لصالة تشريح الجثث وكان بوقتها تستعمل كمخزن وبعد التنظيف استخدمت كدار للأطباء المقيمين<sup>(3)</sup>، يتضح مما سبق الوضع المزري للمؤسسات الصحية ولهذا السبب بادر الوزير إلى استحداث دار خاصة بالأطباء المقيمين، أما التخمينات السكانية لسنة 1972 محافظة المثنى هي<sup>(4)</sup>:

#### جدول رقم (59)

المجموع العام (بالف)	ريف/ بالألف			حضر/ بالألف			المحافظة
	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	
149	84	42	42	65	32	33	المثنى

(1) عبد الأمير الشيخ كاظم، سجل احداث 1972، مخطوط، (غير منشور).

(2) يحيى محمد السماوي، المصدر السابق، ص 200.

(3) المصدر نفسه، ص 27.

(4) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1972،

مطبعة الزهراء، بغداد، د. ت، ص 54.

واحتلت موازنة العراق لسنة 1972 (341412) ألف ديناراً ونصيب وزارة الصحة منها (14976) ألف دينار وبنسبة مئوية (4.39٪)<sup>(1)</sup>.

يتضح مما سبق هنالك زيادة قليلة في المصروفات لوزارة الصحة وهذا الأمر سيكون له أثر في محافظة المثنى من خلال التغيرات الطفيفة التي استحدثت. أما ما يخص الصحة في محافظة المثنى وأخر التطورات، لسنة 1972 من خلال عدد المستشفيات والأسرة والمهن الطبية والصحية موزعة حسب الجدول التالي<sup>(2)</sup>:

جدول رقم (60)

المحافظة	ذوي المهن الصحية المساعدة	الصيدالة	الأطباء	عدد المستشفيات	عدد الأسرة
المثنى	76	3	37	3	180

والعيادات الشعبية في المحافظة خلال سنة 1972 يحددها الجدول التالي:

جدول رقم (61)

المحافظة	عدد العيادات الشعبية	الأطباء	الصيدالة	ذوي المهن الصحية
المثنى	1	1	-	1

وأما العيادات المسائية فكانت (2) فقط وخمس من الأطباء يناوبون عليها وأربع من ذوي المهن الصحية<sup>(3)</sup>، أما الصيدليات الأهلية فيبلغ عددها (2)

(1) الجمهورية العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبة العامة، الميزانية السنوية لعام 1972.

(2) الجمهورية العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبة العامة، الميزانية السنوية لعام 1972، المصدر نفسه، ص 299.

(3) المصدر السابق، ص 291.

صيدلية في المحافظة والأمر الجديد في المحافظة هي العيادات الخاصة التي وصلت إلى (17) عيادة في المحافظة وللوقوف على المؤسسات الصحية عدا المستشفيات موزعة حسب أنواعها لسنة 1972 في محافظة المثنى يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (62)

المحافظة	مستوصف	مركز رعاية الأمومة	طبية	عيادة	عيادة	عيادة	مركز صحي	طبية	عيادة	المجموع
المثنى	17	1	1	1	1	2	1	1	1	26

وأما عدد الأطباء فبلغ (40) طبيب عام و (4) أطباء أسنان، بمجموع (44) طبيب لعموم المحافظة<sup>(1)</sup>، يلاحظ للتقييم العام لسنة 1972 أن الأوضاع الصحية أخذت تستقر شيئاً، متجهةً إلى تزايد اعداد الأطباء والعيادات وكذلك المهن الطبية والصحية.

في 5 آذار 1973 تم تغير مدير الصحة ابراهيم الحاج محمد السماوي ليخلفه بالمنصب الدكتور هلال أمين الرفاعي الذي تولى الشؤون الصحية والذي ابتداء عامه الأول بمتابعة واشراف على الخطط العمرانية والاهتمام بالواقع الصحي

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، ص 296 - 297.

لمحافظة المثنى<sup>(1)</sup>، الجدول التالي يوضح اعداد السكان في محافظة المثنى خلال مدة ترأس الدكتور هلال الرفاعي لقطاع الصحة في المحافظة وكما يأتي<sup>(2)</sup>:

جدول رقم (63)

المحافظة	1973	1974	1975	1976
المثنى	150.000	151.000	152.000	153.000

يلاحظ من الجدول أعلاه اعداد السكان لمحافظة المثنى من سنة 1973 إلى سنة 1976 وهي اعداد تخمينية للسكان وتبنت الزيادة بالأعداد بشكل تصاعدي، اما ميزانية العراق والصحة يوضحها الجدول التالي<sup>(3)</sup>:

جدول رقم (64)

السنة	الميزانية العامة	وزارة الصحة
1973	64071	1435
1974	69590	1273
1975	345359	16687
1976	45492	20032

يوضح الجدول أعلاه الارتفاع الواضح بالميزانية المخصصة لوزارة الصحة إلا أنه يشير في الوقت نفسه إلى انخفاض واضح بالخدمات في محافظة المثنى ورغم بعض الانجازات إلا انها بقت تعاني خلال هذه الفترة من تردي الخدمات

(1) عبد الامير كاظم، سجل اهداف وتاريخ لسنة 1973، مخطوط غير منشور، مكتبة الشيخ عبد الامير كاظم.

(2) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، مطبعة الإحصاء المركزية، بغداد، د. ت.، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1972، 1974، 1975، 1976، ص33، ص54، ص49، ص102.

(3) الجمهورية العراقية، وزارة المالية، دائرة الميزانية العامة، موازنة عام 1973، 1974، 1975، 1976.

الصحية التي لا تتناسب وحجم السكان، وفيما يلي نركز على السنوات التي  
 احدثت تغيرات في صحة المثني من حيث المباني والكوار الطبية يوضحه الجدول  
 التالي<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (65)

المستشفيات حسب اختصاصها			السنة
المجموع	أمومة وطفولة	مستشفى عام	
5	2	3	1973
5	2	3	1974
5	2	3	1975
5	2	3	1976

يلاحظ من الجدول أعلاه أنه في سنة 1973 استحدثت مستشفى جديد  
 وبقي الحال على ما هو عليه حتى عام 1976، أما المؤسسات الصحية فكانت  
 حسب سنوات التغير وكالاتي<sup>(2)</sup>:

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1973،  
 1974، 1975، 1976.

(2) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المصدر السابق.

جدول رقم (66)

السنة	مستوصف الصحة المدرسية	عيادة شعبية	مستوصف سيار بري	عيادة مسائية	مركز صحي رئيس	مركز صحي فرعي	عيادة طبية مركزية	مستوصف	طبية	المجموع
1973	1	1	1	2	3	5	1	12	3	29
1975	1	1	3	6	3	10	2	9	3	38
1976	1	1	1	6	3	8	1	10	3	34

يلاحظ من الجدول السابق التطورات التي حدثت خلال ترأس الدكتور هلال الرفاعي لصحة المثني والزيادة واضحة باعداد المستشفيات والكوادر الصحية وكذلك المستوصفات وفي عهده تم تأسيس سنة 1973 مركز صحي الحيدرية الواقع في (منطقة الحيدرية حالياً) خلف تربية المثني وكذلك مستشفى الرميثة وإضافته الواسع بالعمل واخلاصه لعمله حتى أحبه الكادر الطبي وعمل معه لأجل المحافظة<sup>(1)</sup>.

وفي عام 1976 تم انهاء تكليف الدكتور هلال الرفاعي وبتاريخ 4 تشرين الثاني 1976 تم تنصيب الدكتور عامر ناصر حسين الذي استمر بالمنصب مديراً لصحة المثني حتى عام 1979 عمل خلالها على متابعة سير الأوضاع الصحية والخدمية في المحافظة وتابع المستشفيات والمراحل التي تم الانجاز فيها إلا ان محافظة المثني خلال فترة ترأسه لم تشهد تطور ملحوظ في المجال الصحي وبقيت المستشفيات على ما هي عليه وكذلك المستوصفات الصحية ولتعذر الحصول

(1) يحيى محمود السماوي، المصدر السابق، ص176.



على الأحصائيات الخاصة بفترة الدكتور عامر ناصر من الجهاز المركزي للأحصاء وذلك لفقدانها أثناء مرحلة الحواسم التي طالت وزارات بغداد وعن طريق مديرية صحة المثنى ومطابقتها للأحصائيات بعد هذه الفترة تبين أن الوضع على ما هو عليه خلال تلك الفترة.

الملاحظ لما سبق لصحة المثنى منذ تأسيسها ولغاية 1979 أنها مرت بمراحل عديدة وبتطورات تكاد تكون ضعيفة إلا أنه وحسب ما هو معمول به في تلك المدة تغيرت المثنى خلال السنوات الأخيرة تصل لمراحل متقدمة من الخدمات الصحية والطبية والكوادر الطبية، خصوصاً بعد ما شهدت المحافظة تطورات إدارية وعمرانية واضحة في البلدية والبنى التحتية، والأمر الآخر الذي هو في غاية الأهمية توجه الناس إلى المستشفيات والمستوصفات الحكومية بعد أن كانوا يعتمدون على الطب الشعبي والقابله المأذونة وغيرها، وهذا دليل على نجاح الخطط التي وضعت لمحو الامية ولتثقيف الناس بضرورة الصحة وأهميتها.



## المبحث الثاني

### التطورات الصحية لمحافظة المثنى 1980 - 1990

اتسمت هذه المرحلة بتغير مهم للسلطة العراقية عقب استيلاء صدام حسين على مقاليد الحكم في سنة 1979، والتي مثلت التغيرات التي حصلت سنة 1979 تعزيزاً للتوجه القائم أكثر من كونها قطيعة مع الماضي<sup>(1)</sup>.

أن وصول صدام حسين إلى رئاسة الدولة عام 1979 ودخوله في حرب طويلة لمدة ثمان سنوات مع الجارة إيران، استنزفت موارد البلاد البشرية والاقتصادية، أدى ذلك إلى تراجع العراق اقتصادياً وما رافق الحرب من مظاهر عسكرية البلاد وتوقف الكثير من المشاريع الاستراتيجية وتدمير المدن الحدودية مع إيران ونزوح سكانها إلى داخل المدن الرئيسية، كانت قد شكلت ثقلاً ش سكانياً واضحاً على خدمات المدن ومشاريعها الصحية، فضلاً عن تحول المستشفيات لجرحى الحرب واستنزاف طاقات الدولة بشكل أدى إلى نقص واضح في الخدمات الصحية<sup>(2)</sup>.

وفي هذا المبحث سيتم التركيز على أهم جوانب الاعمار والبناء في المجال الصحي ورغم الحرب التي دخلها العراق إلا هنالك تطور واضح بالجوانب الصحية والعمرانية في هذا القطاع الحيوي الذي يمس كل شرائح المجتمع ويجب التركيز على امر في غاية الأهمية كيف استطاع العراق من النهوض بتطوير القطاع الصحي والوضع العراقي باتجاه الحرب ونزف موارد الدولة ولكن يبدو أن المساعدات التي حصل عليها العراق من الدول الأوروبية والخليجية التي مدت

(1) أريك دافيس، المصدر السابق، ص 280.

(2) المصدر نفسه، ص 281.

يد العون للعراق وذلك لغايات سياسية خوفاً من الجارة إيران أن تمتد بثورتها إلى بلدانهم.

إذ نلاحظ تزايد بالموازنات وإضافات واضحة وخصوصاً بالأعداد البشرية للكوادر الصحية والأجنبية التي شهدتها المدن العراقية وخصوصاً محافظة المثنى شهدت كوادر طبية فرنسية وانكليزية وكذلك أصحاب المهن الطبية من كوريا والتي ألزمتها الحكومة بتدريب الكوادر العراقية على يد الكوادر الاجنبية والفلبين والهند وبنغلادش وجميع الدول العربية التي اسهمت في هذا القطاع خلال هذه الفترة 1980 – 1990.

في سنة 1980 وبغية تطوير أجهزة وزارة الصحة العراقية إذ شرع مجلس الوزارة قانون وزارة الصحة العراقية التي كفل للمواطن حق التمتع باللياقة الصحية الكاملة بدنياً وعقلياً واجتماعياً ونشر الخدمات الصحية الكاملة في جميع انحاء البلد لتمكين جميع المواطنين من الحصول على خدمات متكافئة تتطور وتواكب كل ما يتجدد في مجال الطب وكذلك الشروع ببناء وتطوير المؤسسات الصحية بما يتلائم مع هذا القانون<sup>(1)</sup>.

ومن خطط مجلس الوزراء العراقي سنة 1980 الموافقة على بناء مجموعة من المستشفيات في العراق وتحديث الموجود آنذاك وجاء الرأي إلى بناء مستشفى عام في كل محافظة تم العمل بذلك واستندت مهام البحث عن مواقع هذه المستشفيات إلى وزارة الصحة التي بدورها تعاونت مع مديرية البلديات العامة في المحافظات لأنجاز هذه المهمة وفي محافظة المثنى تم تشكيل خطة عمل برئاسة محافظ المثنى عبد الشهيد كاطع العلي ومدير صحة المثنى رياض جابر رشيد

---

(1) الوقائع العراقية (جريدة)، العدد (2926)، في 21 / 2 / 1981.

الذي استلم المنصب بتاريخ 27 كانون الثاني 1980 ومدير البلديات حسين موزي لاختيار موقع لبناء المستشفى ورفع تفاصيل الموقع إلى الوزارة التي بدورها أرسلت لجنة وزارية تخصصية ومستشارين يابانيين لأجل الوقوف على موقع المستشفى إذ تم التعاقد من قبل الحكومة العراقية والحكومة اليابانية عن طريق شركة فارووين اليابانية لتنفيذ المشروع من قبل كوادر وعمال كوريين وإشراف وزارة الصحة العراقية برئاسة الدكتور وزير الصحة رياض إبراهيم الحاج حسين إذ كانت مساحة البناء (27.617) متر مربع واختير في مكان استراتيجي في السماوة قرب مركز المدينة ومصادر المياه وبذلك أكملت اللجنة الوزارية والمحلية أعمالها وتم وضع حجر الأساس بداية عام 1981 لتبدأ الشركة أعمالها<sup>(1)</sup>.

أما فيما يخص الوضع الصحي خلال الفترة 1980 وحتى 1990 فيوضحه الآتي من خلال الأحداث والاحصائيات لتلك الفترة وكما يلي في محافظة المثنى لسنة 1980 كانت الأوضاع الصحية أكثر استقراراً وسنوضحه لاحقاً وقبل الشروع بالدراسة ولأهمية القطاع الصحي والتصاقه بالسكان فنوضح الأعداد السكانية لمحافظة المثنى خلال الفترة المذكورة، إذ كان عدد السكان في المحافظة لسنة 1980 (215637) نسمة موزعين للريف (127823) نسمة وللحضر المدنية (87814) نسمة والجدول التالي يوضح بقية السنوات<sup>(2)</sup>:

---

(1) عبد الأمير الشيخ كاظم، السماوة أحداث وتواريخ، سجل مخطوط، غير منشور خاص بالسنة 1980.  
(2) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاءات السكانية للعراق والمحافظة لسنة 1980 - 1990، مطبعة الإحصاء المركزية، بغداد.

جدول رقم (67)

السنة	ذكور	اناث	المجموع
1981	114930	119500	234430
1982	117136	121908	239044
1983	119481	124413	243894
1984	121883	126946	248829
1985	124301	129515	253816
1986	126760	132105	258865
1987	106073	109600	215637
1988	132028	137698	269726
1989	172686	195843	338529
1990	1709	1668	3377

يلاحظ من الجدول أعلاه الذي خص سكان محافظة المثني خلال فترة 1980 وحتى 1990، فالواضح أن اعداد السكان للسنوات 1981 و 1982 و 1983 وحتى عام 1986 شهدت المحافظة استقرار للأوضاع السكان وزيادة طبيعية للسكان تناسب والوضع الاقتصادي والأمني الذي عرفته المحافظة رغم سنوات الحرب إذ لم تكن محافظة المثني من المحافظات التي عانت بشكل مباشر من الحرب إذ أنها لم تكن مجاورة للعمليات العسكرية وللجبهات هذا من جهة، اما من الجهة الأخرى هو نزوح بعض سكان المحافظات التي عانت من الحرب إلى المحافظة خلال تلك الفترة مما أصبح لدينا زيادة ملحوظة بالاعداد والأمر الآخر أن هذه الفترة لم تشمل عمليات عسكرية بعد تؤدي إلى زيادة بالوفيات واشتدت العمليات العسكرية بعد سنة 1986 إذ شهد سنة 1987 وحتى 1988 هبوطاً واضحاً باعداد السكان وهذا أمر طبيعي أولاً من خلال اشتداد العمليات العسكرية وقلة الولادات والوضع الاقتصادي الذي تشهده المحافظة

آنذاك إذ أن أغلب شبابها هم ممن شاركوا بهذه الحرب وعانت المحافظة من  
ويلات الحرب إذ خسرت خيرة شبابها آنذاك.

أما السنوات 1989 و 1990 فشهدت المحافظة ارتفاعاً ملحوظاً بالسكان  
وذلك بسبب انتهاء الحرب وكذلك استقرار الوضع الأمني والاقتصادي في  
المحافظة، شهدت المثني في عهد الدكتور رياض جابر رشيد استقرار صحي  
ملحوظ يوضحه الجدول التالي:

جدول يوضح عدد المستشفيات والمؤسسات الصحية لمحافظة المثني لسنة  
1980<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (68)

المحافظة	عدد المستشفيات	عدد المؤسسات الأخرى	العيادات الشعبية
المثني	5	40	3

أما الجدول التالي يوضح عدد المستشفيات والمراكز الصحية الحاوية على  
الأسرة ويقصد بذلك مركز صحي السلطان<sup>(2)</sup>:

(1) وزارة الصحة، مديرية صحة المثني، قسم التخطيط، شعبة الاحصاء، احصائيات سنوية (وثائق غير منشورة)، احصاء سنة 1980.

(2) وزارة الصحة، مديرية صحة المثني، قسم الهندسية، الأبنية الحكومية، (ملفات غير منشورة)، 1980، سجل خاص بالأبنية لمحافظة المثني.

جدول رقم (69)

المجموع الكلي		المراكز الصحية		المستشفيات		المحافظة
الأسرة	العدد	الأسرة	العدد	الأسرة	العدد	
430	5	41	1	389	4	المنى

إذ كان توزيع المستشفيات حسب اختصاصها (3) مستشفيات عامة ومستشفى واحدة للأطفال ومركز صحي واحد رئيسي، وعلى صعيد متصل فالجدول التالي يوضح ذوي المهن الطبية العاملين في المستشفيات حسب المهنة والجنس في محافظة المنى<sup>(1)</sup>.

جدول رقم (70)

مجموع	مجموع كلي		صيدلي		طبيب اسنان		طبيب ممارس		طبيب اختصاص		المحافظة
	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	
53	12	41	-	5	2	2	8	25	2	9	المنى

والجدول التالي يوضح ذوي المهن الصحية والعيادات الخارجية وسيارات الأسعاف لسنة 1980 في المنى<sup>(2)</sup>:

(1) وزارة الصحة، مديرية صحة المنى، قسم التخطيط، المصدر السابق.

(2) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1980، مطبعة الزهراء، 1981، ص 263.



جدول رقم (71)

المجموع	عدد ذوي المهن الصحية		عدد سيارات الإسعاف	عدد العيادات الخارجية
	أناث	ذكور		
157	40	117	8	4

أما الجدول التالي فيوضح مركز اعداد المؤسسات الصحية في محافظة المثنى لسنة 1980 وكالاتي<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (72)

المجموع	أخرى	وقاية صحية عينية	مركز مكافحة التدرن	أمراض مستوطنة	عيادة طب الأسنان	طبابة صحة المدنية	مستوصف سيارة نهري	مستوصف سيارة بري	صحة مدرسية	أمومة مطبوعة	عيادة صحية مركزية	مركز صحي فرعي	مركز صحي رئيس	مستوصف
40	1	1	1	1	1	1	-	10	1	1	3	11	5	3

يتبين مما سبق أن شهدت محافظة المثنى خلال السنة 1980 استقراراً واضحاً من خلال اعداد المستشفيات وأن كانت لا تناسب وحجم السكان إلا أنها كانت تؤدي الغرض المسموح به يضاف لذلك الزيادة بأعداد المستوصفات والكوادر الصحية والمهنية واعداد الأطباء ودخول العنصر النسوي الذي كان له الأثر البارز في المحافظة إذ تعاني المحافظة من عدم ارسال بناتهم أو نسائهم إلى المستشفيات بسبب الكوادر الرجولية وهذا الأمر بادر إلى سهولة ارسال النساء

(1) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1980، ص 216 - 217.

إلى المستشفيات، بعدما شهدته المحافظة من تطور في هذا المجال، فما أن حلت سنة 1981 حتى بدأت التغيرات تطول المؤسسات الصحية في محافظة المثنى إذ لم تشهد المستشفيات الخمس أي تغير وإنما حدث التغير في المفاصل الأخرى والجدول الآتي يوضح عدد من ذوي المهن الطبية العاملين في المؤسسات الصحية حسب المهنة والجنس وكالاتي<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (73)

المحافظة	طبيب اختصاص		طبيب ممارس		طبيب اسنان		صيدلي		مجموع كلي		مجموع
	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور		
المثنى	1	-	9	2	4	2	-	1	14	5	19

يلاحظ من الجدول أعلاه تناقص ملحوظ بإعداد الكوادر الصحية المهمة بالمحافظة إذ كان عدد اطباء الاختصاص لسنة 1980 (5) من الذكور و (2) من الإناث، أما لهذه السنة فواحد ولا يوجد للإناث أي واحد والأطباء الممارسين تناقص العدد (2) للذكور و (8) للإناث إلى (9) للذكور و (2) للإناث وأطباء الأسنان إلى (2) والصيدلة بعد ان كانوا (5) أصبح صيدلي (1) وواحدة من الإناث، وبعد ان كان العدد الكلي للأطباء (53) تناقص العدد إلى (19) وهنا الأمر يوضح التخبط الذي حصل خلال هذه السنة والسبب بذلك الحرب العراقية الإيرانية وما أضطر الوزارة إلى سحب الكوادر الطبية من الرجال للمشاركة بالجهات والمحافظات التي تعاني زخم المعارك ولان المحافظة لم تكن

(1) وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، احصائيات سنوية (وثائق غير منشورة)، 1981.

على تماس مباشر مع الجبهة لهذا الأمر تم تدوير هذه الكوادر مما سبب ارباك لدى المواطنين في الحصول على الخدمات الصحية الضرورية.

فنتيجة للوضع الصحي المتلكئ حدثت تغيرات غيرت الخارطة للكوادر الصحية لسنة 1982 إذ سعى مدير صحة المثني الدكتور رياض رشيد إلى الاستعانة بالكوادر الطبية الأجنبية وذلك من خلال وزارة الصحة بعد ان وضع لها صعوبة القيام بأداء الأعمال الموكلة للمؤسسات الصحية بهذا القدر من الأطباء والكوادر الصحية وبدورها (وزارة الصحة) لبت بعض مطالب مدير الصحة وذلك سنة 1981<sup>(1)</sup>، وفيما يلي سنعرض جداول كاملة للوضع الصحي في محافظة المثني خلال سنة 1982 والجدول التالي يوضح عدد المؤسسات الصحية في المحافظة<sup>(2)</sup>:

جدول رقم (74)

مستوصف	مركز	مركز	عيادة	امومة	صحة	مستوصف
لا يوجد	7	4	طبية مركزية	وطفولة	مدرسية	سيار بري
			4	1	1	4

يلاحظ من الجدول أعلاه تناقص اعداد المستوصفات في المحافظة إلى الصفر وهذا يبين أن هنالك خطة مغايرة للسابق بعد ان كانت المستوصفات تؤدي الخدمة للمواطنين واغلقت وأوقفت وهذا يوضح الوضع الصحي العام للعراق وبشكل خاص للمحافظة وكذلك نلاحظ تناقص بالأعداد لكل المفاصل وهذا

(1) حسن عبد علي الزياي، مقابلة شخصية بتاريخ 28 / 2 / 2020.

(2) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للتخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1982، المصدر السابق، ص196.

دليل على الأزمة التي كان يعاني منها العراق بسبب الحرب، أما عدد ذوي المهن الطبية العاملين في المستشفيات حسب المهنة والجنس فكالآتي<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (75)

مجموع	مجموع كلي		صيدلي		طبيب اسنان		طبيب ممارس		طبيب اختصاص	
	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور
45	13	32	1	4	3	1	6	15	3	12

أما الجدول أعلاه يوضح عودة الاستقرار للكوادر الطبية في المحافظة حسب ما ذكرت سابقاً، أما عدد ذوي المهن الصحية والعيادات الخارجية وسيارات الإسعاف في محافظة المثنى لسنة 1982 فيوضحه الجدول القادم<sup>(2)</sup>:

جدول رقم (76)

المحافظة	عدد ذوي المهن الصحية		عدد سيارات الإسعاف	عدد العيادات الخارجية
	المجموع	أناث		
المثنى	148	37	111	4

يظهر الجدول أن محافظة المثنى كان لديها سابقاً (8) سيارات اسعاف تناقص إلى (4) سيارات و (157) من ذوي المهن الصحية إلى (148) وهو عدد ليس بالقليل عن السابق بسبب الأعداد القادمة من الدول الأخرى التي تعاقبت

(1) وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء، المصدر السابق، احصاء سنة 1982.  
(2) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1982، مطبعة جهاز الإحصاء المركزي، د. ت.، ص 193.

معهم وزارة الصحة العراقية والمتغير الوحيد لهذه السنة هي زيادة عدد العيادات الخارجية من (4) إلى (5) عيادات خارجية.

الملاحظ على سنة 1982 والأوضاع الصحية في محافظة المثنى أن التغيرات التي طرأت هي لا تكاد تذكر مقارنةً بسنة 1980 وهذا يدل على أن الأحداث السياسية والوضع العراقي أبان الحرب قد اثر بشكل مباشر على الأوضاع الصحية داخل المحافظة ولم تستطع المحافظة وصحتها خلال سنة 1982 أن ترفع من الطاقة الكاملة للخدمات المقدمة.

وعلى صعيد متصل لم تتغير الأوضاع الصحية في محافظة المثنى لسنة 1983 وبقي الحال كما هو عليه لهذه السنة إلا بتغيرات بسيطة لا تكاد تذكر وسنوضحها حسب الجداول التالية:

#### جدول رقم (77)

يوضح عدد المؤسسات الصحية حسب أنواعها<sup>(1)</sup>

المحافظة	مستوصف	مركز	مركز	عيادة	امومة	صحة	مستوصف
المثنى	لا يوجد	7	10	5	1	1	1
		رئيسي	فرعي	طبية مركزية	وظفولة	مدرسية	سيار بري

الملاحظ تناقصها لاعداد المستوصفات السيارة البرية بعد أن كانت عشرة سابقاً إلى واحدة لهذه السنة ومن خلال تحليلي للوضع فيتين أن الأمور لم تشهد استقرار داخل المحافظة لهذه السنة أيضاً بسبب الحملات العسكرية للحرب، أما

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للتخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1983، المصدر السابق، ص 201.

الجدول التالي يوضح اعداد ذوي المهن الصحية والعيادات الخارجية وسيارات الإسعاف في المستشفيات لمحافظة المثنى لسنة 1983<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (78)

المحافظة	عدد العيادات الخارجية		عدد سيارات الإسعاف	عدد ذوي المهن الصحية	
	المثنى	4		6	ذكور
المثنى	4	6	126	66	192

يتبين من الجدول غلق عيادة خارجية واحدة والاستفادة من كادرها الطبي وكذلك نلاحظ زيادة بأعداد الكوادر الطبية من ذوي المهن الصحية واعداد سيارات الإسعاف لهذه السنة.

بتاريخ 1 / 2 / 1984 حدث تغير في إدارة الصحة في المثنى إذ صدر مرسوم جمهوري بتغير الدكتور رياض جابر رشيد ليحل محله الدكتور فاروق فخري أحمد<sup>(2)</sup> الذي استلم زمام الأمور في المحافظة وعمل مدير صحة المثنى الجديد على تطوير القطاع الصحي ومتابعة المشاريع التي لم تنجز بسبب الحرب وخلال فترة الدكتور فاروق فخري أحمد عملت وزارة الصحة على احداث التطورات التالية:

1. لقد اصبح عدد الأطباء في المحافظة والصيدالة (84) من مختلف الاختصاصات.

(1) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للتخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1983، ص198.

(2) عبد الأمير الشيخ كاظم، السماوة أحداث وتاريخ، سجل مخطوط لأحداث سنة 1984، (غير منشور)، مكتبة الشيخ عبد الامير كاظم.

2. أن عدد العاملين في المجال الصحي في المحافظة من طبيب وإداري وفي بلغ (1386) موظف في صحة المثنى.
3. بلغ عدد الصيدليات الأهلية (6) وهي صيدليات يديرها صيادلة وهي مزودة بأحدث الادوية وموزعة داخل المحافظة علاوة على ثلاث صيدليات للعيادات الشعبية.
4. زودت المستشفيات في المحافظة بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة من تقنية في صناعة الأجهزة الطبية منها: (أجهزة الكلية الصناعية، أجهزة العناية المركزة، مستلزمات العمليات الجراحية، أجهزة الأطفال الخدج، جهاز الاشعة التلفزيوني، اجهزة العلاج الطبيعي، أجهزة الإسعاف المتطورة، اجهزة الغسل الكلوي).
5. تجهيز المستشفيات بأجهزة التكييف والثلاجات والمطابخ الحديثة وثلاجات حفظ الجثث والمخارق والمولدات الكهربائية الموزعة على كافة المؤسسات الصحية في المحافظة.
6. اكتمال الدور الخاص بسكن الأطباء وذوي المهن الصحية التي وصل عددها إلى (76) دار موزعة على عموم المحافظة.
7. استحداث مختبر للصحة العامة مزوداً بأحدث الأجهزة لإجراء مختلف أنواع التحليلات المرضية والفحوصات البكتريولوجية لمياه الشرب والأغذية.
8. فتح مدرسة التمريض ومن خلالها فتح دورات تدريبية عديدة للكوادر الطبية.
9. توفير وسائل نقل سريعة مزودة بالأجهزة الطبية اللازمة لغرض إيصال المصابين والمرضى والحالات الاضطرارية أو المستعجلة إلى المستشفيات<sup>(1)</sup>.

(1) مجموعة مؤلفين، المثنى بين الماضي والحاضر، ط1، المطبعة الشرقية، 1958، ص48 - 49.

أما عدد المستشفيات فهي (خمسة) مستشفيات ووصل عدد الأسرة للمرضى إلى (514) سرير وبلغ عدد المؤسسات الصحية الأخرى إلى (22) وعدد العيادات الشعبية إلى (2) عيادة<sup>(1)</sup>، والجدول التالي يوضح عدد ذوي المهن الصحية والعيادات الخارجية وسيارات الإسعاف لصحة المثني لسنة 1984<sup>(2)</sup>:

جدول رقم (79)

عدد ذوي المهن الصحية		عدد سيارات الإسعاف	عدد العيادات الخارجية
المجموع	ذكور		
265	194	5	5

يلاحظ من الجدول أعلاه أعلى عدد وصلت إليه صحة محافظة المثني لأعداد ذوي المهن الصحية وهذا يلاحظ على استقرار الأوضاع العامة التي انعكست على الوضع الصحي للمحافظة.

أما في سنة 1985 فلم تشهد محافظة المثني تغيرات كبيرة على المستوى الصحي سوى الارتفاع الواضح بإعداد ذوي المهني الصحية إذ بلغ عددهم الكلي (307) موزعين (214) للذكور و (93) للإناث<sup>(3)</sup>، وفي سنة 1986 حدث تغير إداري في صحة المثني إذ تم إعفاء الدكتور فاروق فخري أحمد مدير الصحة ليحل محله الدكتور علي حسين البياتي الذي شهد خلاله القطاع

(1) وزارة الصحة، مديرية صحة المثني، قسم التخطيط، الإحصاء، المصدر السابق، احصاء سنة 1984.  
(2) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للتخطيط، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1984، مطبعة الجهاز المركزي، 1985، ص 200.  
(3) وزارة الصحة، مديرية صحة المثني، قسم التخطيط، الإحصاء، المصدر السابق، احصاء سنة 1985، (وثائق غير منشورة).



الصحي في محافظة المثنى طفرة نوعية لا مثيل لها بتاريخ المحافظة<sup>(1)</sup>، أن أهم التطورات التي جرت في سنة 1986 في صحة محافظة المثنى:

1. تم استحداث قسم العيون في العيادة المركزية في الغربي وتم انجاز العمل بالمشروع 100 % وبكلفة (10.369) ديناراً.
2. تم انشاء قاعة اجتماعات لذوي المهن الطبية في نادي الأطباء في السماوة وبكلفة (24.110) ديناراً.
3. انشاء عيادة طبية خاصة بالأسنان في السماوة وبكلفة (100.000) ديناراً.
4. توسيع وتطوير المستشفى الجمهوري في مركز المحافظة بكلفة (250.000) ديناراً.
5. انشاء مركز للإسعاف الفوري في الخضر بكلفة (30.000) ديناراً.
6. انشاء ثلاث مراكز صحية فرعية تعيين مواقعها من قبل وزارة الصحة وبكلفة (165.000) ديناراً.
7. انشاء مرآب خاص لصيانة السيارات.
8. تطوير مستشفى الحماية القديم في السماوة.
9. العمل على تطوير المركز الصحي الوقائي الوحيد.
10. انشاء مركز صحي في حي البعث (الصدر حالياً) والذي أصبح فيما بعد مقر دائرة صحة المثنى واليوم البناية يشغلها المختبرات العامة للصحة في المثنى.
11. انشاء خمس دور في مركز السماوة للأطباء الاختصاص.

---

(1) عبد الأمير الشيخ كاظم، السماوة أحداث وتاريخ، سجل مخطوط لأحداث سنة 1986، (غير منشور).

12. انشاء أربع دور في الرميثة والخضر لسكن الأطباء.

13. أجراء دورات مستمرة لذوي المهن الصحية في المحافظة<sup>(1)</sup>.

من الأحداث المهمة لهذه السنة 1986 أن استكمل مشروع مستشفى المثنى العام في السماوة وكذلك مستشفى النسائية والأطفال في حي الزهراء (أم العصافير) وعلى أثر الافتتاح وصل وزير الصحة العراقي الدكتور صادق حميد علوش والمحافظ كاظم نعمة سلمان ومدير صحة المثنى الدكتور علي حسين البياتي على افتتاح المستشفين بفرحة كبيرة ، إذ كلف مشروع انشاء المستشفى العام في السماوة (18.000.000) مليون دينار وعدد الأسرة (400) سرير، اما مستشفى الولادة فبلغ قيمة انشاءه (10) مليون دينار وعدد الأسرة (260) سرير<sup>(2)</sup>.

يلاحظ مما سبق أن افتتاح مستشفيات بهذا العدد من الأسرة وكذلك الزيادة الحاصلة بالأبنية الخاصة بالمستوصفات ومختبر خاص للتحليلات المرضية وعيادة خاصة للعيون واستقطاب الكثير من الكوادر الطبية إلى المحافظة دليل على الاستقرار الاقتصادي الذي يعانيه العراق وكذلك الاستقرار في الأوضاع الصحية العامة مما انعكس ذلك على محافظة المثنى، وفيما يلي عرض موجز لأهم التطورات التي حصلت في صحة محافظة المثنى لسنة 1986 والجدول التالي يوضح عدد المستشفيات والمؤسسات الصحية الأخرى والعيادات الشعبية<sup>(3)</sup>:

(1) وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، القسم الهندسي، المصدر السابق، بيانات 1986 (غير منشورة)، المثنى بين الماضي والحاضر، الكتاب الثاني، ط1، مطبعة الشرقية، 1986، ص75.

(2) المصدر نفسه.

(3) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للتخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1986، مطبعة الجهاز المركزي، 1986، ص192 - 194.

جدول رقم (80)

المستشفيات	المؤسسات الصحية الأخرى	العيادات الشعبية
8	30	3

أن المستشفيات في المثنى أصبحت (ثمانية) وبسعة بلغت (982) سرير وفي هذه الأثناء تم استحداث مستشفى في قضاء الرميثة وكذلك توسيع المستوصف الصحي في البادية<sup>(1)</sup>، أما عدد ذوي المهن الصحية<sup>(2)</sup> والعيادات الخارجية وسيارات الإسعاف يوضحه الجدول التالي<sup>(3)</sup>:

جدول رقم (81)

عدد ذوي المهن الصحية			عدد سيارات الإسعاف	عدد العيادات الخارجية
المجموع	أناث	ذكور		
361	115	246	6	7

أما عدد ذوي المهن الطبية<sup>(4)</sup> من الأطباء ولمختلف الاختصاصات فيوضحه الجدول التالية<sup>(5)</sup>:

(1) عبد الكريم عبد الحسين حسون، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 18/5/2020 عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بسبب جائحة كورونا.

(2) ذوي المهن الصحية هم خريجو كليات التمريض وكليات التقنيات الطبية والمعاهد الطبية الفنية واعداديات التمريض، للمزيد من التفاصيل ينظر: جريدة الوقائع العراقية، العدد (3811) في 2000/1/31.

(3) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للتخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1986 المصدر السابق، ص 196.

(4) ذوي المهن الطبية هم: خريجو كليات الطب والصيدلة، للمزيد من التفاصيل ينظر: جريدة الوقائع العراقية، العدد (3811) في 2000/1/31.

(5) المثنى بين الماضي والحاضر، المصدر السابق، ص 75.

جدول رقم (82)

مجموع	مجموع كلي		صيدلي		طبيب اسنان		طبيب ممارس		طبيب اختصاص	
	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور
109	48	61	6	3	5	2	32	41	5	15

يعرض الجدول الزيادة الواضحة لأعداد الأطباء في المحافظة الذي وصل إلى (109) طبيب وتنوع الاختصاص وهذا يوضح الفرق من السابق.

وفي سنة 1987 حدثت تطورات من حيث الأعداد وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين الذي سنوضحه في المبحث القادم وأهم الأعمال العمرانية هي بناء جمع للعيادات الطبية المركزية في السماوة وبكلفة (90.000) دينار<sup>(1)</sup>، ومن المتغيرات التي حدثت هي بإعداد العيادات الشعبية بعد أن كانت (3) عيادات أصبحت في سنة 1987 عيادة واحدة فقط، أما اعداد ذوي المهن الطبية العاملين في المستشفيات حسب الجنس والنوع فيوضحه الجدول التالي<sup>(2)</sup>.

جدول رقم (83)

مجموع	مجموع كلي		صيدلي		طبيب اسنان		طبيب ممارس		طبيب اختصاص	
	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور
157	64	93	11	3	7	5	41	74	5	11

(1) بدري خضر المرشدي، المصدر السابق.

(2) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1987، مطبعة الجهاز المركزي، 1987، ص195.

كذلك في هذه السنة هنالك ارتفاع واضح بإعداد ذوي المهن الصحية إذ بلغ عددهم (437) موزعين كالاتي (349) للذكور و (88) للإناث وتم استحداث المستشفى العسكري في المحافظة واخير مكان له في السماوة بناية نقابة العمال آنذاك والان محمة السماوة .

يلاحظ مما سبق أن سنة 1987 ظلت مسيطرة ومستقرة للوضع الصحي في المحافظة وهذا واضح من خلال اعداد المستشفيات واعداد المهن الطبية، لكن الملاحظ أمراً في غاية الأهمية إذ نرى هنالك تذبذب في المؤسسات الأخرى مثل المستوصفات أو العيادات الشعبية بين حين واخر، أما أن تغلق العيادة أو تغير العيادة وهذا يدل على وجود مؤسسات أخرى تقدم الخدمة مما يستوجب نقلها إلى مكان آخر لتقديم خدمات أخرى أو ان الأمر الآخر هو اشتداد العمليات العسكرية وبالتالي الاحتياج لهذه المؤسسات وكوادرها في تلك المناطق.

وفي عام 1988 تم اعفاء الدكتور علي حسين البياتي من منصب مدير صحة المثنى وحل مكانه الدكتور مؤيد أحمد حمدي ومن الأحداث المهمة في محافظة المثنى لهذه السنة أن قلت اعداد المستشفيات في المحافظة إذ أرجعت مستشفى البادية في السلمان إلى مستوصف وكذلك في قضاء الخضر مما أصبح العدد (6) مستشفيات في محافظة المثنى الأمر الآخر أن هذا الوقت شهد تأسيس مستشفيات وردة خاصة بالعسكريين وهي الطبابة العسكرية التي كان لها مستشفى ايضاً في السماوة مما حدى بالخطوة إلى تقليص عدد المستشفيات التي يكون فيها الزحم أقل وتوجيه المواطنين إلى المستشفيات العامة كونها حديثة وتقدم أفضل الخدمات الصحية<sup>(1)</sup>.

---

(1) سلام علي آل حسين، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 6 / 8 / 2020.

والجدول التالي يوضح عدد المستشفيات والوحدات الصحية الأخرى والعيادات الطبية الشعبية في محافظة المنى.

جدول رقم (84)

العيادات الطبية الشعبية	الوحدات الصحية الأخرى	عدد الأسرة	المستشفيات
4	34	652	6

الملاحظ على الجدول أعلاه ما يدل على ما ذكر سابقاً من تحويل بعض المستشفيات إلى أماكن أخرى ونرى ذلك واضحاً من خلال اعداد الوحدات الصحية والعيادات الشعبية إذ زاد عددها ووصلت إلى (أربعة) بعد أن كانت (واحدة) سابقاً وهذا التوجه الجديد للمدير العام لصحة المنى وكذلك الخطة المركزية لوزارة الصحة.

أما سنة 1989 فبقي الوضع الصحي في المحافظة على ما هو عليه إلا أن هنالك بعض التغيرات التي سنوضحها لاحقاً، إذ أن عدد ذوي المهن الطبية العاملين في المستشفيات حسب الجنس والمهنة لسنة 1989 يوضحه الجدول التالي<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (85)

مجموع	مجموع كلي		صيدلي		طبيب اسنان		طبيب ممارس		طبيب اختصاص	
	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور
169	56	113	11	3	1	4	35	79	9	27

(1) وزارة الصحة، مديرية صحة المنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، الأفراد، احصائيات نهائية لسنة 1989، (وثائق غير منشورة)، 1989.

ومن التغيرات الإدارية لصحة المثني إذ تم اعفاء المدير السابق لصحة المثني وياشر الدكتور سالم شياع بطرس بتاريخ 29 آب 1989 بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية وهذا يدل على تغير الخطة الخاصة بالصحة في المحافظة نتيجة لترتيب الأوضاع بعد انتهاء الحرب<sup>(1)</sup>.

يلاحظ مما سبق أن أعداد الأطباء الممارسين في زيادة واضحة والأمر الذي هو في غاية الأهمية وهي الزيادة الحاصلة بإعداد الإناث العاملات في مجال الصحة في محافظة المثني إذ ما قارنا بالسنوات السابقة للدراسة تكاد تكون النسبة صفرًا لسنوات، أما الأعداد في تزايد وهذا يدل على الوعي الثقافي والأمر الآخر هو الأعداد الكثيرة للنساء مما يتوجب البحث عن الكادر النسوي لتغطية هذه المتطلبات كون مجتمع محافظة المثني مجتمع محافظ ولا يقبل أن تكشف النساء على الكوادر الرجالية.

أما الجدول التالي فيوضح ذوي المهن الصحية والعيادات الخارجية وسيارات الإسعاف في المستشفيات لسنة 1989<sup>(2)</sup>:

جدول رقم (86)

عدد ذوي المهن الصحية			عدد سيارات الإسعاف	عدد العيادات الخارجية
المجموع	إناث	ذكور		
428	120	308	5	5

(1) عبد الأمير كاظم، السماوة أحداث وتواريخ، سجل مخطوط (غير منشور)، عن أحداث وتواريخ مدينة السماوة لسنة 1989.

(2) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1989، مطبعة الجهاز المركزي، 1990، ص 252.

الملاحظ للجدول أعلاه الزيادة الحاصلة لأعداد ذوي المهن الطبية في المحافظة إلا أن الذكور قد اخذوا النسبة الأعلى لهذه الاعداد ويجب الوقوف على اهم نقطة ومشكلة واجهت صحة المثني وهي القلة الحاصلة بالأعداد النسوية التي تعمل في هذا المجال وخصوصاً الممرضات إذ أن المجتمع السماوي وكل المحافظة وهي ليست مشكلة محافظة المثني فقط وإنما أغلب محافظات العراق إذ ينظر إلى مهنة الممرضة بأنها مهنة غير مرحب بها في العراق وذلك لأنها تساهم بالتماس المباشر مع الرجال وكذلك لوجود العمل لساعات متأخرة من الليل والخفارات الليلية والتي جعلت الأهالي يرفضون أن تعمل نساءهم في هذا المجال.

وظلت هذه المشكلة تعاني منها المحافظة رغم ازدياد الوعي الثقافي والاجتماعي وكذلك عملت الحكومة المحلية على تقديم المحفزات لأجل التشجيع على انخراط النساء في هذه المهنة إلا أنها بقت عاجزة عن سد النقص وإلى يومنا هذا، لذلك اضطرت صحة المثني إلى التعاقد خلال سنين الدراسة مع ممرضات من خريجات الصف الخامس الابتدائي والسادس ابتدائي وادخالهن دورات في القبالة وادراجهن للعمل في المستشفيات وهذا الأمر يوضح المشكلة التي يعاني منها القطاع الصحي في المحافظة إذ التجأ إلى هذه الشريحة التي لم تكمل دراستها<sup>(1)</sup>.

الملاحظ مما سبق أن الوضع الصحي في المحافظة قد شهد بعض التطورات التي ساهمت بنجاح الوضع الصحي منها بناء المستشفيات العامة ومستشفى الولادة وكذلك المستوصفات التي اخذت تقدم الخدمة للمواطنين.

---

(1) سليمة حسين عبد، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 20 / 1 / 2020.



## المبحث الثالث

### الولادات والوفيات والأمراض في محافظة المثنى 1969 - 1990

#### أولاً: الولادات والوفيات:

تعد الدراسات السكانية ذات أهمية بالغة للمختصين في هذا المجال، إذ أخذ يعالج كل منهم موضوعاته من زواياه المتعددة والولادات والوفيات من أهم الظواهر الديمغرافية المؤثرة في نمو السكان وتوزيعهم وهي أول ظاهر سكانية استرعت اهتمام مؤسسي علم الديمغرافية<sup>(1)</sup>.

وقد نال موضوع الولادات والوفيات أهمية كبرى في الدراسات وخاصة في محافظة المثنى، إذ توضح تناقص اعداد السكان بالوفيات والولادات هي المعوضة لهذا النقص في اعداد السكان وهو من المقاييس المهمة التي تقاس بها مستوى التنمية والتخلف في البلد<sup>(2)</sup>.

يتميز سكان المجتمع العراقي بارتفاع معدلات الولادات الخام (التي تمثل مقدار التناسل والتكاثر لدى المجتمع)<sup>(3)</sup>، أما تاريخ العراق ونموه السكاني والاجتماعي يلاحظ من خلال بيانات الولادة في الجدول التالي<sup>(4)</sup>:

---

(1) رشوان بن محمد الخريف، المفاهيم الأساسية والأساليب والتطبيقات، جامعة الملك سعود، الرياض، 2003، ص 321.

(2) صباح حسن بقر الشام، التحليل المكاني للوفيات الرضع المسجلة في محافظة المثنى للمدة 1996 - 2010، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2011، ص 1.

(3) أريك دافيز، مذكرات دولة السياسة والتاريخ، الهوية الجماعية في العراق الحديث، ترجمة: حاتم عبد الهادي، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2008، ص 280.

(4) Wrold Demographic Estimates and Projection: 1995 - 2025، P: 270.

جدول رقم (87)

السنوات	1969 - 1975	1980 - 1985	1985 - 1990
معدلات الولادات الخام بالآلف	47.4	44.4	40.8
معدلات الخصوبة الكلية (طفل لكل امرأة)	7.1	6.7	6.0

يلاحظ من الجدول اعلاه انخفاض نسبة الولادات بسبب عوامل عدة:

1. زيادة نسبة التحضر لدى المجتمع
  2. والهجرة من الريف إلى المدينة، زيادة عدد النساء العاملات خارج المنزل<sup>(1)</sup>.
  3. زيادة عدد الأناث في المراحل التعليمية المختلفة.
  4. زيادة متوسط العمر عند الزواج الأول.
  5. زيادة تكاليف الزواج والأسرة وتربية الأطفال
  6. تأثير الظروف النفسية والاجتماعية للحرب العراقية الإيرانية ورغم أن السياسة السكانية للعراق تدعوا إلى تشجيع الانجاب إلا أن عدد الأسر التي تتبع اساليب تحديد النسل حسب إمكانياتهم تزداد يوماً بعد يوم<sup>(2)</sup>.
- مما لا شك فيه أن الحرب كانت لها نتائج سلبية ملحوظة على نمو السكان في العراق، وذلك حسب الأحصائيات المتوفرة، إذ تشير الأحصائيات إلى أن الحرب العراقية - الإيرانية 1980 - 1988، قد شهدت وفاة حوالي مليون

(1) احمد جابر الصعب، العراق دراسة ديموغرافية اجتماعية شاملة، دار غيداء للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2016، ص78.

(2) المصدر السابق، ص82.

نسمة نتيجة الحرب العراقية الإيرانية وبهذا فقد انخفضت نسبة الولادات<sup>(1)</sup>، وعلى الرغم من الآثار المدمرة للحرب العراقية الإيرانية بالموارد البشرية في العراق إلا أن حجم السكان استمر بالتصاعد والزيادة<sup>(2)</sup>، اما العوامل المؤثرة في تغير الخصوبة وزيادة السكان فهي:

1. معدل وفيات الأطفال الرضع: إذ ترتبط معدلات الخصوبة بمعدلات وفيات الأطفال الرضع ارتباطاً إيجابياً قوياً.
2. محل الإقامة: أم محل الإقامة الريفية أو الحضرية يؤثر في مستوى الخصوبة وزيادة اعداد السكان في العراق.
3. الدخل: يؤثر معدل الدخل الفردي على مستوى الخصوبة والتكاثر بشكل أو بآخر وذلك كلما كان الفرد مقتدر مادياً ساعد ذلك على زيادة الاعداد.
4. الحالة التعليمية: يعد التحصيل العلمي للوالدين وخاصة الأم من العوامل المهمة في مستوى زيادة الأطفال.
5. الحالة الزوجية: تؤثر الحالة الزوجية على نمو السكان بصورة مباشرة فنسبة السكان المتزوجين واعمارهم عند الزواج ونسب الطلاق والانفصال والتمل تؤثر جميعها في تجديد عدد سنوات الزيادة التي تقضيها المرأة خلال فترة الزواج وبالتالي التأثير في معدلات الولادة<sup>(3)</sup>.

---

(1) فراس عباس البياتي، الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية، دار غيداء للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2010، ص100.

(2) لاهاي عبد الحسين، أثر التنمية والحرب على النساء في العراق 1968 – 1988، دار الشؤون الثقافية العامة، 2006، ص25.

(3) أحمد جابر الصعب، المصدر السابق، ص83 – 90.

كانت التغيرات البنية السكانية للعراق ناتجة عن الظروف السياسية والاجتماعية التي مر بها العراق عبر سنوات طويلة غيرت في التركيب الهيكلي والتركيب العمري لسكان العراق ولا بد من الإشارة إلى النمو السكاني في العراق وفقاً للاحصائيات الرسمية إذ تشير الاحصائيات الرسمية أنه في سنة 1965 أجرى العراق التعداد الرابع وبلغ عدد سكانه (47.8) نسمة أي ما يقارب (8) ملايين وفي سنة 1977 أجرى العراق التعداد الخامس وهو الأكثر تنظيماً من التعدادات السابقة وبلغ سكانه حوالي (100.12) نسمة أي ما يقارب (13) مليون، وفي سنة 1987 وبعد سنوات بدأ الحرب أجري تعداد سكاني آخر وبلغ سكان العراق حوالي (543.16) نسمة أي ما يقارب (17) مليوناً<sup>(1)</sup>.

أن العراق بلد اسلامي وأن ما يقارب (97 %) من سكانه هم من الديانة المسلمة وبما أن التشريعات الإسلامية تشجع الزواج أيضاً وتدعوا إلى زيادة الانجاب وتمنع حالات الأجهاض وقتل الأطفال الأجنة هذا أيضاً ساهم في زيادة اعداد السكان والامر الآخر هي الدعوات الحكومية والتشريعية المشجعة للانجاب فقد اصدر العراق تشريعات تشجع على زيادة الانجاب إذ اصدرت الحكومة العراقية قرارين هي (881 ، 882) بتاريخ 29 تشرين الثاني 1987 ينص الأول على منح الزوج الموظف مخصصات عائلية مقدارها (25) ديناراً شهرياً، إذ انجبت زوجته مولودها الرابع وينص الثاني على منح إجازة الأمومة للأُم الموظفة براتب للأشهر الستة الأولى وبنصف راتب للأشهر الستة الباقية<sup>(2)</sup>.

(1) فراس عباس البياتي، الأمن البشري بين الحقيقة والزيف، دار الغيداء للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2010، ص64.

(2) جريدة الوقائع العراقية، العدد (3179) في 7 / 12 / 1987.

والأمر الآخر العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع العراقي تشجع الانجاب إذ يعد الطفل من أولويات الزوجين لاسيما في السنة الأولى، أما ما يخص الوفيات تعد حالة الوفاة طبيعية في تركيب السكان وذلك للحركة الطبيعية لحياة الإنسان وتؤثر في توزيع السكان وتركيبهم النوعي والعمرى والمهني أيضاً، والملاحظ لسنة 1979 أن نسبة الوفيات ترتفع لدى الأطفال بسبب رداءة الوضع الصحى في أغلب الأحيان ولحمل الأم في عدم الذهاب إلى المستشفى عند الولادة والأمر الآخر هو الشيوخ وهنا يعتبر طبيعي مقارنةً بالشباب الذين نرى حدوث حالات الوفاة نتيجة للحروب والحوادث الأخرى والأمراض السارية في المجتمع<sup>(1)</sup>.

من المشاكل التي واجهت العراق هي أن السكان لا يجذون تسجيل ولاداتهم ووفياتهم في سجلات الدولة الرسمية ولذلك أسباب منها أولاً الخوف من التجنيد الأزامى وكذلك الضرائب التي تفرض من الدولة والأمر الذي هو بغاية الأهمية الجهل المستشري لدى السكان وخصوصاً في الريف هذا من جهة والأمر الآخر أن الحكومة لم تكن على قدر كافي من ترتيب واحصاء، وتسجيل كل السكان وخصوصاً ولاداتهم ووفياتهم من الأمور التي ادت إلى ذلك هو اعتماد السكان على الولادات لذلك عند عرضنا للاحصائيات لمحافظة المثنى فأنها ستكون ولأجل تخليص العراق من هذه المشكلة تم تشريع قانون الأحوال الشخصية (قانون تسجيل الولادات والوفيات رقم 148 لسنة 1971)، وبذلك أصبحت هنالك شعبة خاصة بتسجيل الولادات والوفيات في

---

(1) خالد فهد السرجان، محافظة المثنى دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى عمادة كلية الآداب جامعة البصرة، 1988، ص164.

وزارة الصحة كذلك تأثير الوفيات وأسبابها في جميع محافظات العراق<sup>(1)</sup>، حسب القانون السالف الذكر تم اصدار شهادة ولادة<sup>(2)</sup> للولادات الحديثة وشهادة وفاة للوفيات وكذلك التأثير في سجلات خاصة لذلك<sup>(3)</sup>.

وللتفصيل أكثر لمحافظة المثنى خلال السنوات 1969 – 1990 بما يخص الولادات والوفيات، فتم تقسيم هذه الفترة إلى أربع فترات ندرس خلالها التغيرات والتحويلات في الولادات والوفيات في المحافظة وتنقسم هذه الفترات إلى:

1. الفترة الأولى من (1969 – 1975).
2. الفترة الثانية من (1975 – 1980).
3. الفترة الثالثة من (1980 – 1985).
4. الفترة الرابعة من (1985 – 1990).

#### الفترة الأولى من (1969 – 1975).

تميزت هذه الفترة بداية التوثيق للولادات والوفيات في محافظة المثنى إذ نلاحظ ذلك من خلال الجدول التالي الذي يوضح اعداد الولادات والوفيات وكذلك وفيات حديثي الولادة للسنوات من 1969 – 1975<sup>(4)</sup>:

---

(1) جريدة الوقائع العراقية العدد (2069) في 23 / 11 / 1971.

(2) ينظر: الملحق رقم (2).

(3) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تسجيل الوفاة وتقدير الوفيات في العراق، مطبعة الجهاز المركزية، 2017، ص5.

(4) وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى قسم التخطيط، الاحصاء، مكتب تسجيل الولادات والوفيات في المثنى، السجلات الخاصة بالولادات والوفيات لسنة 1969 – 1975، (وثائق غير منشورة).

جدول رقم (88)

وفيات حديثي الولادة			الوفيات			الولادات			السنة
مجموع	انثى	ذكر	مجموع	انثى	ذكر	مجموع	انثى	ذكر	
-	-	-	445	203	242	813	413	400	1969
4	1	3	761	396	365	971	446	525	1975

الملاحظ للجدول اعلاه ارتفاع نسبة الوفيات قياساً بعدد الولادات إذ أن نسبة الوفيات إلى الولادات بلغت (52.7%) والرقم كبير نسبياً ويشكل خطراً على البيئة الاجتماعية للمجتمع، وقد يرجع ذلك إلى جملة أسباب تقع في مقدمتها الجهل الذي يسود المجتمع والمرأة بالتحديد من المناطق الريفية خاصة، وكذلك انخفاض مستوى الرعاية الأولية للطفولة في محافظة المثنى بداية سبعينيات القرن المنصرم، فضلاً عن الأسباب الأخرى والمتمثلة بعدم وجود احصائيات دقيقة للولادات والوفيات نعزو ذلك إلى أن موظفو التسجيل لم يكونوا أصحاب خبرة للأهتمام بهذه الأحصائيات، الأمر الآخر من خلال ما متوفر من احصائيات أن العراق باتجاه التنمية البشرية وزيادة باعداد السكان وهذا ما نلحظه.

**الفترة الثانية من 1975 - 1980 :**

اعتبرت هذه الفترة من الفترات التي استقر فيها تسجيل حالات الولادات والوفيات بعد أن خصص مكتب خاص في كل مستشفى يقوم بعملية الوفيات وخصص مكتب خاص في مستشفى الأمومة ومستشفى النسائية والأطفال لجرد الوفيات من الأطفال وكذلك المواليد الجدد، والجدول التالي يوضح الاحصائيات لتلك الفترة وكما مبين أدناه<sup>(1)</sup>:

(1) وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى قسم التخطيط، الاحصاء، مكتب تسجيل الولادات والوفيات في المثنى، السجلات الخاصة بالولادات والوفيات لسنة 1980، (وثائق غير منشورة)، جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1980، المصدر السابق، ص43.

جدول رقم (89)

الوفيات			الولادات			السنة
مجموع	انثى	ذكر	مجموع	انثى	ذكر	
761	396	365	971	446	525	1975
1.077	506	571	5.648	2694	2954	1980

الملاحظ للجدول اعلاه الزيادة الطبيعية لسكان محافظة المثنى خلال فترة دراسة الجدول إذ نلاحظ توازن بأعداد الولادات للذكور والإناث وكذلك التصاعد التدريجي للولادات في محافظة المثنى إذ وصل سنة 1980 إلى (5.648) بعد ان كانت (971) في سنة 1975، أما الوفيات فهي رغم تزايدها إلا أنها نسبة مرتفعة تجاوزت (20 %) بالنسبة للوفيات ونلاحظ ارتفاع في نسبة الوفيات مقارنة بالولادات، إذ تجاوزت (20 %) وهذا يعود إلى الاسباب سالفة الذكر، ولكن في الوقت ذاته تمثل تطور نسبي في الحالة الصحية للمحافظة، وهذه النسبة هي الطبيعية خلال فترة الدراسة والأمر والأخر شهدت هذه الفترة من 1975 - 1980 تطورات ملحوظة بالمؤسسات الصحية في المثنى الأمر الذي ساهم بتقليل عدد الوفيات خلال الفترة المذكورة.

**الفترة الثالثة من 1980 - 1985:**

امتازت هذه الفترة بالأرباك في مؤسسات الصحة العامة في محافظة المثنى إذ كانت الفترة الأولى للحرب العراقية الإيرانية مما استدعى نقل وتنسيب أغلب الكوادر الصحية وكذلك قلة في نشر الوعي الصحي والثقافي واهتمام الدولة بالحالة العامة والجدول التالي يوضح الاعداد الحاصلة في محافظة المثنى بالنسبة للولادات والوفيات خلال الفترة المذكورة<sup>(1)</sup>:

(1) وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى قسم التخطيط، الاحصاء، مكتب تسجيل الولادات والوفيات في المثنى، السجلات الخاصة بالولادات والوفيات لسنة 1985، (وثائق غير منشورة).



جدول رقم (90)

وفيات حديثي الولادة			الوفيات			الولادات			السنة
مجموع	انثى	ذكر	مجموع	انثى	ذكر	مجموع	انثى	ذكر	
15	5	10	1077	506	571	5.648	2694	2954	1980
17	9	8	1372	559	813	5.598	3091	2507	1985

وشهدت هذه الفترة وفيات لحديثي الولادة والتي بلغت (32) حالة منها (18) ذكر و (14) انثى في عموم المحافظة<sup>(1)</sup>، الملاحظ للجدول اعلاه أن الولادات قد تكون تسري بشكل بطيء خلال هذه الفترة والسبب في الحالة النفسية والاقتصادية والاجتماعية للمحافظة بسبب الحرب وكذلك الاقلال من حالات الزواج والولادة بسبب التحاق اغلب الذكور للحرب.

والأمر الآخر نلاحظ أن الوفيات شهدت نفس النسبة ويعزي ذلك إلا أن المتوفين خلال الحرب قد تصدر له وثائق وفاة من مكان حدوث الوفاة وهذه لا تدون في سجلات الولادات والوفيات في المحافظة وما مذكور هو وفيات للحالات الطبيعية التي تكون داخل المحافظة.

**الفترة الرابعة من 1985 - 1990 :**

تعتبر هذه الفترة من أفضل الفترات التي حلت على محافظة المثنى إذ تعتبر المرحلة الثانية من الحرب وانتهاءها سنة 1988 وكذلك شهدت هذه السنوات اصدار قوانين تحث على زيادة الأنجاب ذكرناها سابقاً والأمر الآخر هو افتتاح المستشفيات العامة والولادة في المحافظة ليرتفع عدد المستشفيات بدلاً من (5)

(1) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1980 - 1981 - 1982 - 1983 - 1984 - 1985، المصدر السابق.

مستشفيات إلى (8) مستشفيات وكذلك النهضة في البناء والكوادر الطبية واتساع الرقعة الصحية داخل المحافظة من خلال الحملات التثقيفية و التلقيحية والجدول التالي يوضح الاحصائيات الخاصة بالولادات والوفيات لهذه الفترة<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (91)

السنة	الولادات		الوفيات			وفيات حديثي الولادة		مجموع
	ذكر	انثى	مجموع	ذكر	انثى	ذكر	انثى	
1985	2.507	3.091	5.598	813	559	72	36	108
1990	3.878	3.368	7.246	981	760	-	-	-

وشهدت هذه الفترة وفيات للأطفال حديثي الولادة إذ بلغت (108) حالة منها (72) ذكر و (36) أنثى<sup>(2)</sup>، يتبين من الجدول اعلاه الزيادة الحاصلة باعداد الولادات في محافظة المثنى، والأمر الآخر بالنسبة للوفيات نلاحظ زيادة ملحوظة ولكنها عادية نسبة للوضع الذي كان يمر به العراق ونهاية الحرب أيضاً والمتبع لهذه الفترة يلاحظ استقرار الأوضاع الصحية في المحافظة.

الملاحظ على فترات الدراسة الأربع وخلال المدة المذكورة أن العراق قد شهد تغيرات سياسية اثرت بشكل مباشر على الزيادة الطبيعية للسكان، والأمر الآخر هو عدم تسجيل احصائيات حقيقية للأعداد من ولادات ووفيات وخصوصاً في الريف وهو نفس الأمر الذي ذكر سابقاً الخوف من التجنيد

(1) وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى قسم التخطيط، الاحصاء، مكتب تسجيل الولادات والوفيات في المثنى، السجلات الخاصة بالولادات والوفيات لسنة 1990، (وثائق غير منشورة).

(2) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1990، المصدر السابق، ص 271.

الإلزامي وكذلك الجهل الذي يعم اغلب السكان في المحافظة مما سبب ارباكاً في معظم هذه الاحصائيات أو السجلات الرسمية التي اطلعت عليها إذ أنها لم تكن مرتبة بالشكل المطلوب ويلاحظ التداخل بالسنوات بالنسبة للسجلات وكذلك عدم الاهتمام بها من قبل الموظفين سابقاً مما لم يدونوا اغلب الحقول التي لها أهمية في دراستنا واقتصر التنضيد على املاء حقول رئيسية وحتى في بعض الأحيان نسيان بعضها.

### ثانياً: الأمراض:

عرف المرض بأنه تغير يحدث بجسم الإنسان يحوله عن حالته الطبيعية ويظهر هذا التغير على المريض في صورة اعراض المرض وتحدث الأمراض من اسباب عديدة، قد تكون داخلية مثل: اضطرابات في عملية التمثيل الغذائي أو عوامل وراثية أو ضعف المناعة ثم الشيخوخة وغيرها<sup>(1)</sup>.

عندما يتناول الإنسان الغذاء وهو خليط من عناصر غذائية متنوعة يستطيع أن يكون قادراً على النمو والمحافظة على صحته، لذلك فإن الإنسان وغذائه عاملان متلازمان يسيران في خطين متوازيين ويتأثرا كل منهما بالآخر، فإذا نقص الغذاء أو زاد كما ونوعاً أثر ذلك على صحة الإنسان، إذا ساءت صحة الإنسان لمرض موقت أو مزمن فإن ذلك على الغذاء الذي يتناوله الإنسان والعمليات التي يتعرض لها خلال رحلته داخل جسم الإنسان<sup>(2)</sup>.

بدء تصنيف الأمراض وتحديد أنواعها وأسبابها وطرق علاجها منذ قديم الزمان، واستمرت هذه التجارب حتى يومنا هذا، إذ عملت الدول والمنظمات التي تعنى بالصحة العامة على تصنيف هذه الأمراض ومسبباتها<sup>(3)</sup>.

(1) عبده السيد شحاته، أمراض ناتجة عن الغذاء، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1999، ص3.

(2) المصدر نفسه، ص4.

(3) نخبة من الأطباء، الأمراض المعدية والمتوطنة الأولى، مراجعة شويكار زكي، مجموعة النيل العربية، د. ت،

أن الميكروبات الأولية التي تصيب الإنسان قد تؤدي إلى الإصابة بأمراض النهائية وكثيراً ما تكون هذه الأمراض معدية وقابلة للانتقال من شخص إلى آخر، ولهذا السبب تسمى بالأمراض المعدية أو الأمراض الوبائية أو الأمراض الانتقالية أو السارية وهو الاسم الأكثر استعمالاً<sup>(1)</sup>، وفيما يلي جدولاً يوضح الأمراض المعدية وغير المعدية التي اجتاحت محافظة المنى للفترة من 1969 وحتى سنة 1990 موزعة حسب أهميتها واسمها العلمي واعراضها:

جدول رقم (92)

اسم المرض	الاسم العلمي	التفاصيل (اعراضه ، العدوى)
الحنانق <sup>(2)</sup>	Diphtheria	- يصيب الأطفال بصعوبة البلع وضيق في التنفس وبحة بالصوت وتضخم الغدة اللمفاوية وارتفاع درجة حرارة الجسم وشلل الاعصاب وحدوث الوفاة.
الخصبة <sup>(3)</sup>	Merisles	- مرض فايروسي شديد العدوى يسبب طفح جلدي قدمزي اللون في كل مناطق الجسم وهو من الأمراض المعدية عن طريق اللمس ويصيب الأطفال بشكل عام.
السعال الديكي <sup>(4)</sup>	Whooping Cough	- العطاس والسعال واعراض الزكام وحمى طفيفة وتصل إلى نوبات سعال عالية واصدار اصوات مميزة

(1) نخبة من الأطباء، الأمراض المعدية والمتوطنة الأولى، مراجعة شويكار زكي، مجموعة النيل العربية، د. ت، المصدر نفسه، ص 11.

(2) جاسم محمد جندل، موسوعة الطفل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971، ص 190.

(3) جابر بن سالم القحطاني، موسوعة جابر لطب الأعشاب، جزء ثاني، ط2، العيكان، الرياض، 2008، ص 273.

(4) فهد بن محمد آل فهد ومحمد زيد الجليبي، التطعيمات حقائق وأوهام، العيكان، الرياض، 2019، ص 38.

بسبب ضيق الشعب الهوائية وبعدها يحدث القيء وهي مهددة للحياة وموصلة للوفاة.		
- يوجد بأعراض سريرية هي تشنج وانقباض العضلات وقد يتأثر الجهاز العصبي اللاإرادي وهو مرض غير معدي	Tetanus	الكزاز <sup>(1)</sup>
- يظهر ورماً اسفل الأذنين وهو معدي وتظهر الأعراض نحو (18) لونها من الإصابة بالفايروس ويسبب الحرارة العالية وآلم العضلات ويسبب أيضاً المأ في المضغ والبلع لدى المريض.	Mumps	النكاف <sup>(2)</sup>
- مرض معدي يسبب ارتفاع درجات الحرارة في الجسم المفاجئ مع صداع وقيء واحتقان في الحلق والتهاب اللوزتين ويظهر طفح جلدي عبارة عن لون قرمزي كذلك احمرار لسان المريض.	Scartatine	الحمى القرمزية <sup>(3)</sup>
- الحمى الصفراء: مرض معدي يسبب صداع وفقدان الشهية وارتفاع حاد بدرجات الحرارة وهي لا تنخفض ويغطي اللسان بطبقة قوية ويحدث انتفاخ بالبطن واسهال.	Typhoid Fever	الحمى التيفوئيدية <sup>(4)</sup>
- نفس اعراض مرض الحمى التايفوئيدية.	Para Typhoid	الحمى الباراي تيفوئيدية <sup>(5)</sup>

(1) جابر بن سالم القحطاني، موسوعة جابر لطب الأعشاب، الجزء الثالث، العيكان، الرياض، 2019، ص28، ص219.

(2) سالم جابر القحطاني، السموم داء ودواء، العيكان، الرياض، 2019، ص350.

(3) الفيصل (مجلة)، العدد (173)، ص119، ص196.

(4) الفيصل (مجلة)، العدد (317)، ص85.

(5) شعبان خلف الله، الأمراض السارية التي تنتقل إلى الإنسان من الحيوانات وفتوحاتها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ت، ص15، ص249.

Child bed Fever	الحمى التنفسية <sup>(1)</sup>	- وهي تصيب النساء في فترة النفاس وهو مرض معدي واعراضه ارتفاع درجات الحرارة مصحوبة برعشة وصداع والالام وخصوصاً البطن وفقدان الشهية.
Mayo Clinic	الجمرة الخبيثة <sup>(2)</sup>	- (الأنتراكس) مرض معدي وخطير واستخدم بايولوجياً يسبب بشور متنفخة محمرة لا تلبث أن يتحول مركزها إلى اللون الأسود يشبه الفحم تسبب الالام في الصدر ونزيف ومن ثم الانهيار النفسي والموت.
Erysipelas	الحمرة <sup>(3)</sup>	- عبارة عن عدوى جلدية وتتركز الاصابة في اليدين والأصابع وتكون عبارة عن طفح جلدي متورم بنفسجي اللون حول منطقة الجرح ويشتكي المريض من وجود الالام وحرقان وحكة شديدة.
Meningitis	الحمى الدماغية الشوكية <sup>(4)</sup>	- تسبب احتقان الحلق وارتفاع درجات الحرارة وصداع وتقيأ متواصل وتيبس بالرقبة وحساسية شديدة للضوء وطفح جلدي ارجواني اللون وتغير في مستوى الوعي والتركيز.
Encephalitis	ذات الممخ الليثارجيك <sup>(5)</sup>	- ارتفاع درجات الحرارة العالي والصداع والاختلاجات ويشعر المريض بالنعاس والحذر أو التخليط الذهني.

(1) اسرار عالم الحيوان، الطوطا حيوان ذو رداء، العيكان، الرياض، 1997، ص 85.

(2) اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة الطفل الحديثة، كتب عربية، ص 213.

(3) حمزة الجبالي، العناية الطبية بمولودك الجديد وحمايته من الأخطار، دار المسرة، مصر، 2018، ص 11.

(4) زيدون عبد الرزاق، موسوعة الأعراض، كتب عربية، 2019، ص 102.

(5) مكتب البحوث في دار الفكر، الموسوعة العلمية الشاملة، عالم الإنسان، عالم الأحياء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2012، ص 91.

الجذام <sup>(1)</sup>	Leprosy	- مرض معدي ينصب تأثيره على الأغشية المخاطية وبالأخص الأغشية المخاطية للفم والأنف والجهاز العصبي المحيطي الذي يشل الأعصاب التي تربط الحبل الشوكي بالعضلات وتؤثر العين والكبد والطحال والعضلات.
داء الكلب <sup>(2)</sup>	Rabies Virus	- مرض معدي نتيجة (عضة كلب) أو قطة أو وطواط أو أبن أوى أو الثعلب وهو ناتج عن فايروس يسبب تشنجات وشلل عام.
شلل الأطفال	Poliomyelitis	- يصيب الأطفال حتى عمر (16) سنة ويسبب شلل للأعصاب المحركة للعضلات وتبدأ بارتفاع درجة الحرارة وصداع وقيء وفقدان الشهية والتهاب البلعوم.
السل	Tuberculosis	- وهو من الأمراض المزمنة التي تصيب في معظم الأحيان الجهاز التنفسي وخاصة الرئتين واعراضه حدوث السعال ونزول البلغم وحدوث نزيف دموي يتطور إلى حاد يؤدي إلى بحياة المريض للموت كذلك ارتفاع درجات الحرارة والالام في الصدر ونزول مفاجئ بالوزن.
الزحار	Dusentery	- مرض معدي يسبب التهاب الغشاء المبطن للأمعاء الدقيقة ويؤدي هذا للتهاب إلى إصابة الشخص بالإسهال واحتواء امعائه على المخاط والدم ويفقد كميات كبيرة من السوائل التي تؤدي إلى الجفاف ثم الموت.

(1) معالي بخاطرة ابو بكر، الكبد والعلاج بالغذاء، كتاب الجمهورية، 2001، ص10.

(2) كارولين برادير، الأمراض النسائية، ترجمة: هنادي مزبودي، كتب طبيب العائلة، مديبولو للنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص102.

<p>- مرض زهري يصيب الأشخاص الذين يمارسون الحرام في العلاقات الزوجية وقد يكون متنقل للشخص المصاب واعراضه الحويصلات التي تحوي القيح على جانبي القضيب.</p>	<p>Syphilis</p>	<p>السفلس (الحلاق)</p>
<p>- مرض حاد شديد الخطر ويتطلب المبادرة الفورية لعلاج نظراً لخطورة أن هذا المرض يحدث لكل الأعمار واعراضه أحمرار شديد في العينين وافرار مصلي يعقبه افرار صديدي وتورم الجفون وخاصة الأعلى يصحب ذلك الم شديد في العين.</p>	<p>Acute Ophthalmia</p>	<p>الرمم الصديدي</p>
<p>اعراضه صداع شديد وحساسية للضوء والصوت وتصلباً في العضلات خاصة الرقبة والاعياء وفقدان الوعي وهو بسبب ارتفاع ضغط الدماغ والذي يؤدي للموت.</p>	<p>T. B. Meningitis</p>	<p>تدرن السحايا<sup>(1)</sup></p>
<p>- الاعراض تختلف في الشدة اعتماداً على نسبة تأثر الرئة وهي تشمل الرجفة والقشعريرة وضيق التنفس والم الصدر والسعال وربما يكون هنالك ازرقاق في الجلد وهو مرض معدي.</p>	<p>Viral Pneumonia</p>	<p>ذات الرئة الفايروسية<sup>(2)</sup></p>
<p>- مرض معد مزمن يحدث في قرنية العين والملتحمة وسبب المرض هو ملتحمة التراخوما تبدأ الأعراض باحساس المريض تعب العين عند القراءة تم تحوّل إلى أن تظهر حبيبات حمراء مما يؤدي إلى عدم الرؤيا.</p>	<p>Trachoma</p>	<p>التراخوما</p>

<sup>(1)</sup> الفيصل (مجلة)، العدد (130)، ص 99.

<sup>(2)</sup> معالي بخاطرة ابو بكر، المصدر السابق، ص 11.



<p>– من اخطر الأمراض المعدية يسبب الحمى العالية وتصيب المريض بالغثيان والضعف وهو معدي عن طريق البعوض.</p>	Malaria	المالاريا <sup>(1)</sup>
<p>– مرض معدي وله عدة اسباب منها العدوى المايكروبية – السموم – والأمراض الغذائية، اما اعراضه فهي اعراض سوء الهضم والحالة النفسية والحساسية والشعور بمزاج متقلب والتعب وعدم القدرة على التركيز وشحوب الوجه المائل إلى الأصفرار.</p>	Hepatitis B. Virus	التهاب الكبد الفايروسي
<p>– مرض فايروسي معدي يصيب الجهاز التنفسي ويسبب ارتفاع درجة الحرارة وسعال والعطاس ومشكلات في التنفس واتعدام الشهية.</p>	Influenza	الأنفلونزا
<p>– من الأمراض الجنسية والتي تصنف ضمن الأمراض الزهرية التي تصيب الرجال والنساء عند المعاشرة الزوجية وهو مرض معدي.</p>	Gonorrhea	السيلان التعقبية
<p>– ارتفاع درجات حرارة الجسم وفقد الدم وتضخم تدريجي مستمر بالطحال والكبد وهو مرض معدي عن طريق لسعة حشرة صغيرة تسمى (ذبابة الرمل).</p>	Visceral (2)Leshmania	الحمى السوداء
<p>– مرض فايروسي عالي العدوى يصيب عادةً الأطفال ويظهر طفح جلدي ذي حكة والذي يحتوي فقاقيع تملئها سوائل ويمكن ان تكون في فرزة</p>	(3)Smallpox	الجدري

(<sup>1</sup>) حمزة الجبالي، المصدر السابق، ص 15.

(2) Brian R. shmaefaky, Rubell and Rubeola, chelse a house, 2009, P: 50

(<sup>3</sup>) Janie Havemeyer, smallpox how A pox Changed his History, rainter, 2000, P: 24.

الرأس وداخل الفم والحنجرة والأعراض تكون اشد عند البالغين إذ تسبب حمى تشبه الأنفلونزا وأوجاع والام عامة.		
- نخر العظام وحدوث تآكل فيه مما يؤدي إلى استئصاله وتكون أورام وبثور على الجلد وأفراسات ذات رائحة كريهة.	(1)Mago Clinic	الكنكرنيا
- هي مرض معدي يشبه فايروس واعراضه التهاب بسيط بالحلقت وارتفاع درجات الحرارة وظهور طفح جلدي دقيق خلف الأذنين.	(2)Rubella	الحصبة الألمانية

يتبين مما سبق أن هذه الأمراض التي ذكرت سابقاً قد أصابت السكان في محافظة المثنى خلال فترة الدراسة، والبعض منها ما هو وبائي ويحتاج إلى إجراءات وقاية مشددة والآخر يحتاج إلى فترات طويلة للعلاج، وهذا يقودنا إلى تحليل الواقع الصحي الذي عانته المحافظة خلال هذه الفترة، إذ عانت من الأهمال الحكومي وخصوصاً خلال فترة الحرب العراقية الإيرانية، إذ تركت مجهودات وزارة الصحة على دعم الجبهة بكل مستلزمات الأمر الآخر الجهل من قبل بعض السكان لبعض الأمراض وعدم تشخيصها واللجوء إلى أساليب بديله في علاجها مما يجعلها تتفاقم وتتحول إلى وباء.

ويلاحظ من الجدول السابق كمية الأمراض المعدية والسارية وحتى البوبائية التي تعرضت لها محافظة المثنى من سنة 1969 وحتى سنة 1990 ويلاحظ أيضاً مدى خطورة البعض منها ونحن في هذا المبحث سنركز على الاحصائيات

(1) Bernars Marcus, Malaril, chelses house, 2009, P: 15.

(2) Field Guide, Neonatal Tetanus Elimination, pan American health organization, 2004, P:28.

الخاصة بالمحافظة للوقوف على أهم تلك التطورات التي جعلت الحملات التي رافقت تلك الأمراض ومتابعتها حسب تقسمننا السابق لأربع فترات وكما يلي:  
**الفترة الأولى من 1969 - 1975:**

شهدت الفترة الأولى احصاء لأهم الأمراض التي تتعرض لها محافظة المثنى والجدول التالي يوضح هذه الأمراض مع الأعداد<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (93)

عدد الوفيات	عدد الاصابات	اسم المرض
لا توجد	230	الحصبة
=	229	السعال الديكي
=	41	النكاف
=	13	الحمى النفاسية
=	3	الكزاز
1	4	ذات الرئة الفيروسي
لا توجد	1	الحمى الدماغية الشوكية
=	4	السل
=	1	الزهار بمختلف انواعه
=	2	السيلان
=	119	الرمم الصددي الحاد
=	30	الملاريا

(1) وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، الاحصاء، احصاء الأمراض للسنوات 1969 - 1970 - 1971 - 1972 - 1973 - 1974، (وثائق غير منشورة).

يلاحظ من الجدول اعلاه أن الاعداد الموجودة في المستشفيات والتي سجلت في سجلاتهم الرسمية وهذا لا يمتنع أن تكون هنالك أمراض عند الناس ولكن لم يراجعوا أو يبلغوا عنها الأسباب قد تكون جهلاً بهذا المرض أو اعتمادهم خلال هذه الفترة على الطب الشعبي الذي كان سارياً في المحافظة من ناحية أخرى وصل عدد المراجعين إلى المستشفيات في محافظة المثنى لتلقي العلاج (724.306) شخصاً وبلغ عدد الراقدين (28.000) شخصاً، أما المراجعون للعيادات الشعبية الخارجية فبلغ عددهم (395.000) شخصاً ولل مراكز الصحية الموزعة على عموم المحافظة (631.000) شخصاً واحتلت العيادات المسائية أيضاً (30.000) شخصاً مراجع خلال هذه الفترة<sup>(1)</sup>.

خلال هذه الفترة شرعت وزارة الصحة بتوجيه جميع دوائرها في المحافظات إلى اجراء حملات لقاحية شملت جميع أفراد المحافظة وكانت على فترات وللقاحات شملت الأمراض (الكوليرا ، التيفوئيد ، الجدري ، الحصبة ، التدرن الرئوي ، شلل الأطفال ، التلقيح الثلاثي)<sup>(2)</sup>.

**الفترة الثانية من 1975 – 1980 :**

الجدول الثاني يوضح عدد الإصابات والوفيات لمحافظة المثنى<sup>(3)</sup>:

- 
- (1) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية للسنوات 1969 – 1970 – 1971 – 1972 – 1973 – 1974 – 1975، مطبعة الجهاز المركزي، د. ت، ص 18 ، ص 102 ، ص 301 ، ص 14 ، ص 15.
- (2) وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء، بيانات الحملات الصحية رقم (3).
- (3) وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء، الإحصاءات الصحية والحياتية (بيانات غير منشورة).

جدول رقم (94)

اسم المرض	عدد الاصابات	عدد الوفيات
الخنثاق	2	1
الحصبة	494	2
السعال الديكي	432	لا توجد
حمى التايفوئيد	1	=
حمى الباريفوئيد	37	=
الكزاز	2	2
شبه الجذري	2	لا توجد
التراخوما	126	=
الحمى الدماغية الشوكية	48	2
السل	18	1
الزهار بمختلف انواعه	1	لا توجد
الرمم الصديدي الحاد	10	=
التهاب الكبد الفايروسي	1	=
الحصبة الألمانية	1	=
شلل الأطفال الحاد	1	=

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن الأرقام التي سجلت الأمراض المعدية والخطرة تكاد تكون قليلة وكذلك اعداد المراجعين للمؤسسات الصحية، وهذا أما لأن النظام الصحي وسجلات التلقيح كانت ناجحة، أو أن العكس من

ذلك، ربما لم تكن هنالك دقة في تسجيل هذه الحالات وعدم معرفتهم بها، والملاحظ لذلك أن الأمراض التي تصدرت المحافظة خلال تلك الفترة هي: (الحصبة، والسعال الديكي، والتراخوما)، مما استدعى الجهات الحكومية لتكثيف حملات التوعية وكذلك حملات اللقاح ضد هذه الأمراض، والجدول التالي يوضح الأوضاع العامة خلال الفترة 1975 - 1980<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (95)

الأشخاص المرضى المراجعين	اعدادهم
العيادات الخارجية للمستشفيات	701.000
العيادات المسائية	100.000
المؤسسات الصحية الخارجية	373.000
المرضى الراقدين في المستشفيات	150.000

يلاحظ من الجدول اعلاه زيادة بأعداد المراجعين للمؤسسات الصحية في عموم المحافظة عن الفترة الأولى كذلك المرضى الراقدين، وهذا يوضح أن الوضع الصحي قد شهد خلال هذه الفترة زيادة واضحة بأعداد الإصابات مما زاد عن السابق وهذا يوضح أيضاً الحقيقة في سنة 1971 وهي الخنطة المسمومة التي عانت منها الصحة في المنى.

أما الجدول التالي يوضح عدد العمليات الجراحية التي أجريت في مستشفيات محافظة المنى للفترة المذكورة<sup>(2)</sup>:

(1) وزارة الصحة، مديرية صحة المنى، قسم التخطيط، الاحصاء، الاحصاءات الصحية والحياتية والمرضية لمحافظة المنى، سجل رقم (2، 3، 4)، (بيانات غير منشورة).

(2) وزارة الصحة، مديرية صحة المنى، قسم التخطيط، الاحصاء، الاحصاءات الصحية والحياتية والمرضية لمحافظة المنى، سجل رقم (2، 3، 4)، (بيانات غير منشورة).

جدول رقم (96)

عدد العمليات الجراحية		
المجموع	صغرى	كبى
2.295	1.080	1.215

كذلك شهدت محافظة المنى حملات تلقيح ضد الأمراض المعدية والجدول التالي يوضح ذلك<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (97)

عدد الملقحين ضد الأمراض في المنى		
المجموع	أناث	ذكور
206.000	102.000	104.000

### الفترة الثالثة من 1980 – 1985 :

امتازت هذه الفترة زيادة لأعداد الأشخاص الذين راجعوا المؤسسات الصحية في المحافظة كذلك شهدت طفرة نوعية في كمية التطعيم للقاحات في عموم المحافظة والجدول التالي يوضح اعداد المرضى المراجعين للمؤسسات الصحية وكذلك اعداد المرضى الملقحين ضد الأمراض المعدية والسارية<sup>(2)</sup>:

جدول رقم (98)

(1) وزارة الصحة، مديرية صحة المنى، قسم التخطيط، الاحصاء، الاحصاءات الصحية والحياتية والمرضية لمحافظة المنى، المصدر السابق.

(2) وزارة الصحة، مديرية صحة المنى، المصدر السابق.

عدد المرضى الملحقين ضد الأمراض (بالآلف)			عدد المرضى المراجعين (بالآلف)		
المجموع	أناث	ذكور	المجموع	أناث	ذكور
383	186	197	980	517	463

يلاحظ من الجدول السابق زيادة أعداد المراجعين للمؤسسات الصحية وكذلك الحملات اللقاحية التي أخذت أعلى مستوى لها في المحافظة وهذا يوضح الأستقرار الصحي الذي تمتعت به المحافظة نتيجة لأستقرار الأوضاع بشكل عام وكذلك أثر الأوضاع السياسية على المحافظة.

أما الجدول التالي يوضح العمليات الجراحية في المستشفيات واعداد المرضى الراقدين فيها<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (99)

عدد المرضى الراقدين (بالآلف)	عدد العمليات الجراحية		
	المجموع	صغرى	كبرى
28.592	7.392	4.790	2.602

الفترة الرابعة من 1985-1990 :

تعتبر هذه الفترة من أفضل الفترات الصحية التي مرت بها المحافظة وخصوصاً على مستوى الأبنية الصحية إذ شهدت هذه الفترة فتح ثلاث

(1) وزارة الصحة، مديرية صحة المثني، قسم التخطيط، الاحصاء، الاحصاءات الصحية والحياتية والمرضية لمحافظة المثني، سجل رقم (3).



مستشفيات وزيادة باعداد المستوصفات الصحية والعيادات الشعبية ايضاً مما جعل هنالك زيادة طيبة لتقديم أفضل الخدمات الصحية لأبناء المحافظة.

أما الجدول التالي فيوضح اعداد المرضى المراجعين للمؤسسات الصحية وكذلك اعداد المرضى الملقحين ضد الأمراض المعدية والسارية<sup>(1)</sup>:

جدول رقم (100)

عدد المرضى الملقحين ضد الأمراض (بالالف)			عدد المرضى المراجعين (بالألف)		
المجموع	أناث	ذكور	المجموع	أناث	ذكور
375	186	189	1.360	688	672

يلاحظ مما سبق الكم الهائل للمراجعين للمؤسسات الصحية وهذا دليل على الوعي الثقافي والصحي لدى المواطن في المحافظة إذ نلاحظ سابقاً يعتمد على الطب الشعبي في اغلب الأحيان، اما الآن من خلال الكم الهائل للمراجعين وكذلك فعالية الحملات اللقاحية التي ادت إلى تناقص بعض الأمراض السارية والمعدية والتي تؤدي إلى الوفاة، أما الجدول التالي اعداد المرضى الراقدين ايضاً<sup>(2)</sup>:

(1) وزارة الصحة، مديرية صحة المثني، قسم التخطيط، الاحصاء، الاحصاءات الصحية والحياتية والمرضية لمحافظة المثني، سجل رقم (4، 5).

(2) وزارة الصحة، مديرية صحة المثني، المصدر السابق، سجل رقم (5).

جدول رقم (101)

عدد المرضى الراقدين (بالألف)	عدد العمليات الجراحية		
	المجموع	صغرى	كبى
95.513	23.690	16.095	7.595

والملاحظ العام للأمراض في محافظة المثنى وكذلك المراجعين والحملات اللقاحية والعمليات الجراحية التي اجريت خلال تلك الفترة تدلل على الاهتمام الواسع بهذا القطاع الحيوي ونلاحظ ذلك واضحاً من خلال التطور ببناء المؤسسات الصحية.

## الفصل الرابع

### التطورات الاقتصادية في محافظة المنى



## المبحث الأول

### الأوضاع الزراعية في محافظة المثنى 1968-1990

نظرا لما تمثله الزراعة بشكل عام من أهمية في حياة الانسان والمجتمع، سنستعرض اهم التطورات الزراعية التي شهدتها محافظة المثنى للمدة من 1968-1990 وما رافقها من تحول في المكننة الزراعية واثرها في التطورات الاقتصادية في المحافظة، وهل ان تلك التطورات حدثت بفعل الدراسات الحديثة ام الخبرات المتراكمة والموروثة عبر الزمن للمزارعين، وهل كان لسياسة الدولة والمتمثلة بقرارات الاصلاح الزراعي والثورة الزراعية بعد عام 1958، وانشاء المدارس والمعاهد ثم الكليات الزراعية اثرا في التطور الزراعي للمحافظة، وما هي اهم المحاصيل الاستراتيجية ذات التأثير في الاقتصاد الوطني التي تنتجها المثنى ووضع مقارنة بين الاقتصاد الاقطاعي للمحافظة قبل عام 1958 والاقتصاد الزراعي بعد قرارات الاصلاح الزراعي التي صدرت بعد ثورة 14 تموز 1958، من خلال مستوى الانتاج ودخل الفرد، وبيان مدى تأثير الحرب العراقية الايرانية (1980-1988) على الاقتصاد الزراعي للمحافظة وما هي الاجراءات الحكومة لتعويض النقص الحاصل في العمالة الوطنية.

**اولا: قانون الاصلاح الزراعي رقم (30) لسنة 1958 واثره على تطور الزراعة في المثنى:**

مرت الزراعة في العراق في السنوات الأخيرة بتغيرات جذرية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وجاءت بداية هذه التغيرات مصاحبة

لقانون الإصلاح الزراعي رقم 30 لسنة 1958<sup>(1)</sup> وتشريعاته التي أنصبت على تحرير الأراضي الزراعية من الأقطاع، فحتى ذلك الحين كان حجم المزارع بصورة عامة على نقيضين، مزارع صغيرة يقل حجمها عن 60 دونم، وكبيرة يزيد حجمها على 1000 دونم وكانت نسبة الفئة الأولى من مجموع مساحة مزارع العراق تساوي (75 %) في حين كانت الفئة الثانية تتأثر بـ (25 %) من مجموع المساحة على قلة عددها<sup>(2)</sup>.

في ظل هذه الظروف الاقطاعية لا يمكن العمل على تحسين طرق وأساليب الزراعة إلا بصعوبات عظيمة للغاية، فقد كان من المستحيل احداث نقله صناعية في الزراعة ، بمثل هذا النظام الزراعي الذي تشيع فيه الفوضى، وقد ساعدت قوانين الإصلاح الزراعي قيام الأقطاعات الكبيرة وخلق قاعدة عريضة من مزارع جماعية يقل حجمها عن (60) دونم، ولكن بقيت مظهراً نظرياً واقعاً زراعياً مشابهاً لما كانت عليه أوضاع الزراعة بنفس جوانب الاخفاق السابق، ولكن هذه الأوضاع لم تستمر طويلاً فقد عمد إلى تغييرها جذرياً قانون الإصلاح الزراعي رقم 117 لسنة 1970، الذي عمل على تطبيق مبدأ الزراعة الواسعة على نطاق واسع وقد ساعدت هذه على دمج الكثير من المزارع

---

(1) صدر قانون الإصلاح الزراعي الاول في 30 ايلول 1958 وكان الاصلاح الزراعي في العراق من الوجهة الاقتصادية والسياسية ضرورة قصوى من ضرورات اخراج البلاد من ظلمة العلاقات الانتاجية الاقطاعية وشبه الاقطاعية اذ كانت الاوضاع السائدة في الزراعة وفي علاقات الانتاج والعلاقات الاجتماعية والطبقية قبل صدور قانون الاصلاح الزراعي تجسد اشد انواع الاستغلال والنهب وإذلال الفلاحين. للمزيد من التفاصيل ينظر: جريدة الوقائع العراقية العدد (4026) بتاريخ 30/6/1958، عماد احمد الجواهري، تاريخ مشكلة الأراضي والاصلاح الزراعي في العراق ودراسة في التطورات العامة 1933 – 1970، اطروحة دكتوراه ( غير منشورة )، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ص 17.

(2) وزارة التخطيط، دائرة الإحصاء المركزية، نتائج الإحصاء الزراعي والحيواني في العراق لسنة 1958 – 1959، بغداد، مطبعة الحكومة 1961، ص 7.

الصغيرة في مزارع كبيرة تقوم على أساس الإنتاج الواسع فامتدت الجمعيات التعاونية الزراعية على مساحات شاسعة من الأرض سنة 1971 - 1972 بعد أن كانت لا تزيد مساحتها على 179 ألف دونم سنة 1960 - 1961<sup>(1)</sup>.

وقد عمل التنظيم المكاني الزراعي الجديد الذي يحث على زراعة انواع متعددة من المحاصيل الزراعية ، اذ احدث تحول كبير فقد زاد عدد المزارع التي تستخدم المكننة في عملياتها الزراعية للفترة من 1958 - 1971 من (41.501) مزرعة إلى 362.677 مزرعة<sup>(2)</sup>.

وكثر استخدام المخصبات حتى بلغ عدد المزارع التي استخدمها 110.250 مزرعة بينما كان استخدمها سابقاً شيئاً لا يذكر، وقد ترتب على كل هذا زيادة بالإنتاج الذي ساهم في زيادة الدخل القومي من حوالي 126 مليون سنة 1964م إلى 167 مليون دينار سنة 1970<sup>(3)</sup>.

يضاف إلى كل هذا تقدم آخر لا يقتصر على صعوبات مالية وفنية بل يتحداها إلى توزيع مدروس وتخصيص في النشاط الزراعي وإذا ما يسد هذا التوزيع الظروف الجغرافية الطبيعية والاقتصادية، فإنه يمكن أن يصبح وسيلة من وسائل زيادة الإنتاج، والاتجاه إلى إيجاد مناطق زراعية متخصصة ليس بالأمر الجديد، فإن الحاجة قد ظهرت التخصيص الزراعي في العراق، ولكنها لم تظهر على نطاق فعال الا في السنوات الأخيرة فأستت مجموعة من المزارع الحكومية

---

(1) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية 1972، بغداد، مطبعة دائرة الطباعة التابعة للجهاز المركزي للإحصاء، ص 92.

(2) المصدر نفسه، ص 13.

(3) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة الحسابات القومية الدخل القومي في العراق للسنوات 1964 - 1971، بغداد، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، ص 50-51.

في مختلف أنحاء العراق منها سامراء والموصل ومحافظات الفرات الأوسط، إلا أن فعالية هذه المشاريع بقيت محددة لصغر دور الملاك الصغار في العملية الزراعية، وبقيت معها الزراعة في العراق زراعة غير متخصصة وحافظ الإنتاج الزراعي على انتاج محاصيل الحبوب التقليدية كالشعير والقمع والرز لسد حاجة الإنسان والحيوان<sup>(1)</sup>.

شهدت السنوات من 1965-1970 توسعاً واضحاً ووضعت الكثير من الخطط والأفكار في هذا المجال الحيوي ولكنها جميعاً كانت تعاني من نقص مشترك فأستمر المزارعون يسايرون زراعتهم التقليدية أسلوباً ونوعاً وظلت محاصيل الحبوب هي المحاصيل الرئيسية كما ظل فصل الصيف فصل ركود زراعي إلى حد بعيد، وهذا الامر يوضح تأثير العادات والتقاليد على الفلاح وما يزرع اذ كان ينظر الى من يزرع المحاصيل الحقلية اقل مستوى من غيره الذي يروم زراعة المحاصيل مثل الحنطة والشعير وظلت هذا الافكار والمعتقدات لسنوات عدة، الجدول التالي يوضح تفسير المساحة الصافية ومعدل الغلة لإنتاج الحنطة لنماذج من محافظات العراق لسنوات 1968 - 1970 وكما يلي:

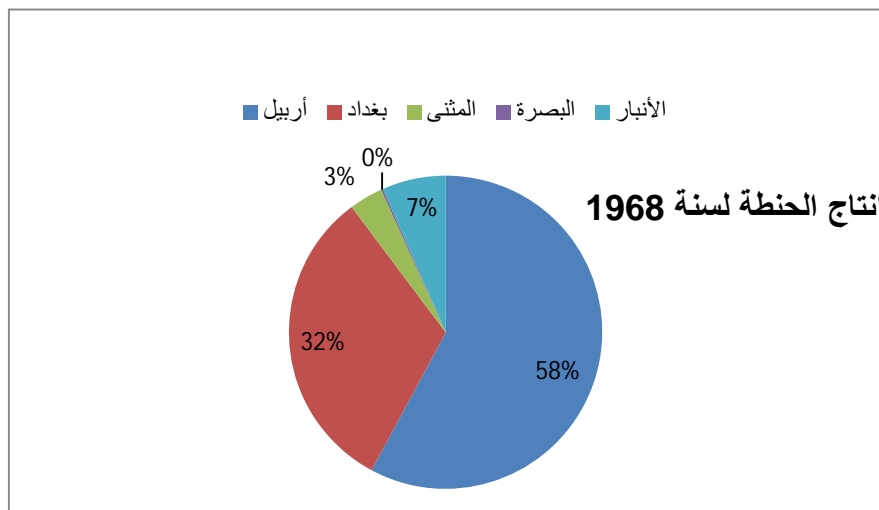
جدول رقم (102)

المحافظات	1968			1969			1970		
	المساحة الصافية (100) طن	الإنتاج (100) طن	انتاج المشاركة لواحدة كغم	المساحة (100) مشاركة	الإنتاج (100) طن	الإنتاج بـ (كغم)	المساحة (100) مشاركة	الإنتاج (100) طن	الإنتاج بـ (كغم)
نينوى	29649	5349	180.4	28738	4303	149.7	30189	3764	124.7
أربيل	6998	1543	220.4	6364	714	112.2	6576	735	111.8

(1) هاشم علوان السامرائي، إدارة المزارع، مطبعة شفيق، بغداد، 1974، ص 245.



بغداد	3867	1155	298.8	3261	986	302.5	3045	1171	384.6
المنى	416	115	275.2	884	385	435.1	626	219	349.3
البصرة	22	4	181.8	-	-	-	48	10	217.8
الأنبار	794	199	250.6	814	312	383.3	408	180	(1)441.9



تبين مما سبق للجدول والمخطط أعلاه أن النماذج التي اختيرت للمحافظات كانت حسب المساحة الكلية والمساحة المزروعة ومقارنتها مع محافظة المنى إذ احتلت محافظة المنى ثاني أكبر مساحة جغرافية بعد الأنبار، وهذا دليل على عظم الأراضي التي تكون ضمن حيز الدراسة وهل طرق استصلاحها تمت بطرق سليمة أم لا وهذا واضح من خلال السنوات 1968.

أن محافظة المنى احتلت المراكز الأخيرة لاستصلاح الأراضي الزراعية مقارنةً ببغداد ونيوى وأربيل وكذلك الحال بالنسبة للإنتاج، وهذا نعلله بضعف الإجراءات الحكومية المتبعة لمحافظة المنى إذ تركز الاهتمام على المحافظة الكبيرة

(1) تم اعداد هذا الجدول بالاعتماد على: عبد الوهاب مطر الداهري، السياسة الزراعية (اقتصاديات الإصلاح الزراعي)، ط2، مطبعة العاني، بغداد، 1976، ص246 - 247، وزارة الزراعة العراقية، الإحصاء الزراعي للسنوات 1968 - 1969، 1970، مطبعة الحكومة، بغداد، د. ت، ص107-108.

سكانياً مقارنة بالمشنى التي تعتبر الأقل عدداً للسكان والمزارعين بنفس الوقت الأمر الذي جعل استصلاح هذه الأراضي الشائعة الشاسعة أمراً صعباً مع قلة توفر الواردات بين الحكومة المركزية والإهمال المتعمد من قبل الحكومة لهذه المحافظة<sup>(1)</sup>.

أما في سنة 1969 ارتفعت نسبة الأراضي الزراعية التي زرعت بالحنطة وكذلك الإنتاج ولهذا إذ أخذ التغيير السياسي بأن تكون محافظة مستقلة بمواردها ودوائرها الأمر الذي جعل نصب المسؤولين في المحافظة التوجه باتجاه التوسع بالإنتاج وهذا الأمر نلحظه كذلك لسنة 1970 وخصوصاً بعد اقرار قانون الإصلاح الزراعي المرقم 17 لسنة 1970 الذي عمل بشكل جدي للسعي لاستصلاح الأراضي الزراعية في المحافظة من خلال تشكيل لجنة متخصصة لهذا الغرض برئاسة المحافظة ومدير الزراعة ومدير الشرطة وتنظيم الخطط لهذا الغرض<sup>(2)</sup>.

أما مجموع الفلاحين المنتفعين من تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي لنفس السنة في محافظة المشنى 376 فقط<sup>(3)</sup>، ومجموع الأراضي التي تم استصلاحها وزراعتها من 30 أيار 1970 ولغاية 31 كانون الاول 1970 بموجب القانون رقم 17 لسنة 1970 والتي كانت تسقى سيقاً هي 4797 دونم<sup>(4)</sup>.

إن الأعداد القليلة جداً من المنتفعين من هذا القانون في هذه السنة، وقد يكون السبب ضعف في الإجراءات الحكومية في توزيع الأراضي على الفلاحين

---

(1) سلمان آل ججيل، مقابلة شخصية بتاريخ 28 / 12 / 2020.

(2) مديرية زراعة المشنى، النشرة الزراعية السنوية لمحافظة المشنى، العدد الأول، مطبعة الزاهد، بغداد، 1970، ص 29.

(3) وزارة الإصلاح الزراعي والابحاث المقدمة الى المؤتمر الشعبي لمناقشة مشاكل الإصلاح الزراعي ومعالجتها 15 - 17 آب 1963، ص 17، مديرية زراعة المشنى، الإحصاء الزراعي لسنة 1970، وثائق غير منشورة، ص 105.

(4) المصدر نفسه، ص 106.

أو لعدم ثقة الفلاح بالإجراءات الحكومية واعتبرها كسابقاتها من أخذ ضرائب وسوء على الفلاحين في محافظة المثنى حسب الخطة المقترحة لتوزيعها بالتساوي فتم توزيع الأراضي الزراعية التي قدرت مساحتها 92134 على عدد الفلاحين المستأجرين ويقدر عددهم 2707<sup>(1)</sup>.

تبين مما سبق إن الإجراءات التي تبتعتها دائرة زراعة المثنى الإحصاء الزراعي اخذت تتطور شيئاً فشيئاً إلى توزيع الأراضي التي يمكن استصلاحها وذلك من خلال عقود إيجار لمدة معينة ولأجل إتمام العمليات الزراعية على اتم وجه، فقد تم بيع المكائن والآلات الزراعية حسب المزايدة العلنية التي اعلنتها دائرة زراعة المثنى وهو من الاعراف الحكومية الدارجة بالبيع والشراء، وكانت من حصة محافظة المثنى (5) ساحبات فقط و (5) محارث في حين كانت محافظة نينوى (89) ساحة و (18) محراث وبغداد (162) ساحة و (86) محراث<sup>(2)</sup>.

الملاحظ مما سبق أن محافظة المثنى رغم الإجراءات التي اعتبرت تطويرية، إن عدد الساحبات والمحارث قليل جداً إذا ما قورنت بالمحافظات الأخرى وهذا يوضح أمرين الأول أن الفلاحين لا يملكون القدرة على شراء هذه الآلات نتيجة العوز المادي والامر الثاني إن الإجراءات الحكومية كانت خجوله جداً إذ لم تحصل المحافظة على قروض كافية كبقية المحافظات وتم التركيز على محافظة بغداد كونها مركز السلطة، ولكثرة الطلبات المتقدمة إلى دائرة زراعة المثنى ومن خلال المخاطبات إلى الحكومة المركزية تم الايعاز إلى فتح فرع للمصرف الزراعي التعاوني في المثنى، وقد اختيرت لهذا المصرف بناية وكانت الخطة أن المصرف الزراعي التعاوني يسهم في تطوير المحافظة الغنية بالمجال الزراعي وأهم إنجازاته:

1. في مجال تمويل متطلبات الزراعة الصيفية والشتوية من بذور وأسمدة ومواد مكافحة الآفات الزراعية وتمويل مشاريع الثروة الحيوانية والسلمكية وإنشاء

(1) مديرية زراعة المثنى، الإحصاء الزراعي، الأرشيف محضر توزيع الأراضي المستأجرة لسنة 1970.

(2) وزارة الزراعة العراقية، الإحصاء الزراعي لسنة 1970، مطبعة الحكومة، بغداد، 1972، ص83.

المشاكل وشراء الأغنام وغيرها من الأمور التي أسهمت في اندماجها في القطاع الاشتراكي، فقد بلغت التمويلات الممنوحة للجمعيات الفلاحية التعاونية (1.885.310) ديناراً موزعة على التسويق وشراء المكائن الزراعية والمعدات والسيارات ومشاريع الدواجن والأغنام وغيرها من الأمور التي أسهمت في تطوير الحركة التعاونية واسنادها الأسناد لانجاحها في أداء مهمتها الزراعية<sup>(1)</sup>.

2. بلغت جملة التمويلات الممنوحة للنشاط الخاص مكمل النشاط التعاوني في المجالين النباتي والحيواني حيث بلغت (1.643.296) ديناراً موزعة على محاولات انشاء وتشغيل مشاريع الدواجن وتسمين العجول وطواقم الضخ والمولدات وانشاء المشاتل والبساتين وشراء التجهيزات الزراعية في موسمي الصيف والشتاء<sup>(2)</sup>.

3. تخفيض نسبة الفوائد إلى (3.2 %) لكثرة المشاريع الزراعية وشمول القطاع الخاص بالتأمين على المياه وإعطاء قروض طويلة الأمد لأصحاب البساتين وبفائدة (2 %) ولا يستحق القسط الأول إلا بعد مرور (6) سنوات<sup>(3)</sup>.

أن بدأت البوادر الحقيقية لإنضاج مشروع الزراعة بشقيه النباتي والحيواني وكثرة القروض ستؤدي إلى انعاش هذا القطاع الحيوي في المجال الاقتصادي للمحافظة ليتسنى لها الاستمرار برفد ما تحتاجه، ونتيجة لذلك أخذت الأراضي الزراعية بإنتاج مختلف المحاصيل وكما موضح بالجدول التالي لسنة 1971 لكل مشاركة.

---

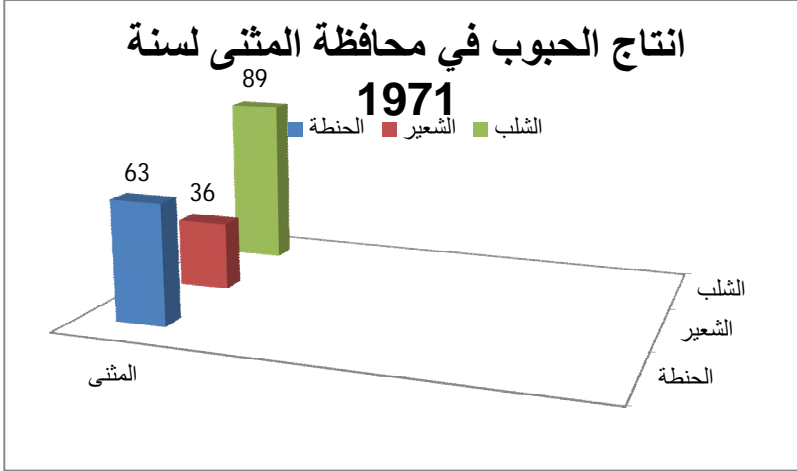
(1) عبد الخالق محمد عبيد، اقتصاديات الأرض والأصلاح الزراعي في النظرية والتطبيق، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، 1977، ص 299 - 301، المصرف الزراعي المثني، التقرير السنوي، محافظة المثني - وحدة الإعلام.

(2) اللجنة العليا للاحتفالات بيوم المثني، المثني بين الماضي والحاضر، ط 1، مطبعة الشرقية، بغداد، د.ت، ص 46.

(3) المصدر نفسه، ص 47.

جدول رقم (103)<sup>(1)</sup>

المحافظة	الحنطة	الشعير	الشلب
المتنى	63 طن	36 طن	89 طن



أما عام 1972 وتنفيذاً للقانون رقم 117 لسنة 1970 بلغت مجموع الأراضي المستولى عليها الصالحة للزراعة لغاية 1972 (4486616) دونم وغير الصالحة للزراعة (247170) دونم والأراضي التي اعتبرت اميرية صرفة (187.8521) دونم وبذلك بلغ المجموع العام للأراضي المستولى عليها والأميرية الصرفة (496.378.6) دونم، أما حصة محافظة المتنى منها فكانت الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة (63861) دونم، والأراضي المستولى عليها الغير صالحة للزراعة (30) دونم، والأراضي الأميرية الصرفة، فالصالحة للزراعة

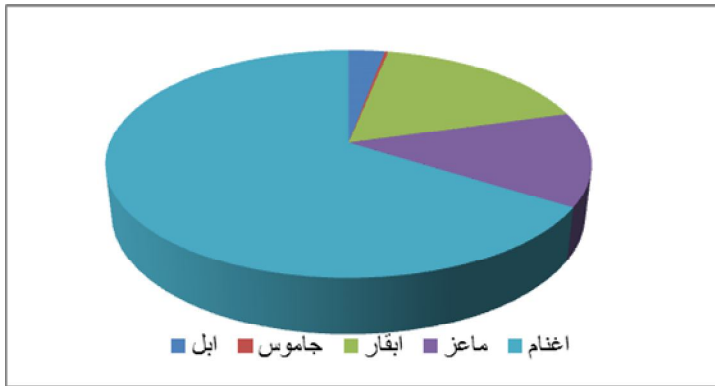
(1) وزارة التخطيط، الإحصاء الزراعي، الزراعة في العراق، الباب الخامس، مطابع الحكومة، 1971، ص.104.

منها بقدر (45) دونم والغير صالحة للزراعة بـ (15) دونم<sup>(1)</sup>، أما الآلات التي بيعت في محافظة المثنى هي (8) ساحبات.

لذلك أخذت المحافظة بالتوسع بالأراضي الزراعية بشكل بطيء إذ لم نلاحظ هنالك تطور ملحوظ على مستوى اعداد الأفراد العاملين في الزراعة وكذلك الآلات الزراعية، اما القسم الثاني من الإنتاج الحيواني من خلال الحيوانات المذبوحة في المجازر لسنة 1972 في محافظة المثنى وحسب الجدول التالي:

جدول رقم (103)<sup>(2)</sup>

المحافظة	ابل	جاموس	أبقار	ماعز	اغنام
المثنى	810	74	4866	3744	18494



(1) مديرية الزراعة في المثنى، الإحصاء الزراعي، المصدر السابق، ص 111.  
(2) وزارة الزراعة، مديرية البيطرة العامة، بيانات إحصائية لسنة 1972، ص 198.

ويؤشر الجدول والمخطط أعلاه تزايد الأعداد للحيوانات المذبوحة والتي بيعت محلياً وهو مؤشر على تحسن الوضع الاقتصادي والطلب على اللحوم وخاصة تزايد الطلب على لحم الأبقار والأغنام والماعز، بسبب استخدامها في الحياة اليومية للأفراد الأمر الآخر هو زيادة بأعداد هذه الحيوانات في المحافظة والسبب يعود إلى البادية الواسعة التي توفر المرعى الخصب لهذه الحيوانات خلال فترة الربيع، مما يساهم بتزايد اعدادها وبالتالي بيعها هذا من جهة الأمر الآخر قد يكون الوضع الاقتصادي الذي أخذ يتحسن بعد أن أخذت الإجراءات الحكومية بالاهتمام بهذا القطاع الحيوي والذي اسهم بتزايد الأعداد ومن خلال تحليلي للجدول أعلاه تلاحظ الدراسة أن أهالي محافظة المثنى قد مروا بمرحلة انتعاش اقتصادي بطيء؛ وذلك من خلال اللحوم التي تذبج خلال العام رغم ما تقارنه خلال السنة بانه قليل ولكن إذا ما قارنا الأعداد التي تذبج والوضع الاقتصادي الزراعي للمحافظة نلاحظ هنالك تصاعد في الشراء وهذا خير دليل على التحسن الاقتصادي.

### **التطورات الزراعية في المحافظة قبيل الحرب العراقية الإيرانية وما بعدها.**

بقيت الإجراءات الحكومية متذبذبة في محافظة المثنى حتى حلول سنة 1975 من خلال وضع الخطط لتطوير قطاع الزراعة في المحافظة كذلك توسعة المشاريع الخدمية التي تساهم برفد هذا القطاع وأتت أكلها خلال ستين وفي عام 1977 أخذت الأوضاع الزراعية بالوضوح أكثر فأكثر في المحافظة من خلال الأنشطة التي سنوضحها من خلال الجدول التالي والخاصة بهيأة زراعة المثنى للسنوات من 1977 وحتى 1984م<sup>(1)</sup>:

(1) وزارة الزراعة العراقية، الإحصاء الزراعي للسنوات (1977 - 1984)، المصدر السابق، ص 94-204.

جدول رقم (104)

1984	1983	1982	1981	1980	1979	1978	1977	وحدة القياس	نوع النشاط
1368	1787	1916	1297	674	714	1061	631	بالألف	تلقیحات وقائية بيطرية
679	402	462	669	390	357	484	249	بالألف	معالجات بيطرية
-	-	4683	4683	4398	-	3624	3613	بالعدد	تلقیحات اصطناعية
662	437	708	100	319	382	801	536	بالعدد	تسمين عجول خاص
1469	1472	1197	418	289	145	111	55	بالألف	فروج لحم خاص
4400	701	1825	1661	2074	11199	-	-	طن	توزيع الشعير
2263	4950	6060	5988	5665	4807	5417	6520	طن	انتاج الرز
لم يتقدم	4966	5700	3573	5996	5822	7475	18336	طن	انتاج الحنطة
لم يتقدم	123044	12880	11042	7055	12450	15501	16182	طن	انتاج الشعير
1261	1657	1460	2376	1910	1713	1922	229	طن	تسويق الرز
-	911	1440	1230	1323	2759	1232	1658	طن	تسويق الحنطة
-	1261	1418	1422	1680	1948	2858	73	طن	تسويق الشعير
11000	23820	164839	85927	141341	342168	120582	136660	دينار	التسليف التعاوني
21500	134918	103445	245252	82802	112254	103057	72485	دينار	التسديد
8	12	14	17	23	45	61	2	عدد	دورات فلاحية
140	279	355	469	698	1820	1805	74	عدد	عدد الفلاحين فيها



21	11	23	57	127	85	85	79	عدد	تدريب الموظفين
49	337	2988	2328	2218	2000	-	-	دوغم	الإيضاحات الحقلية
9	9	-	-	-	-	-	-	دوغم	معامل علف
1	-	-	-	-	-	-	-	دوغم	مفاقس
13	-	-	-	-	-	-	-	دوغم	تجهيز حاصدات
37658	39372	36334	38576	34955	46252	46404	48286	دوغم	المواسم الصيفية
-	118003	111250	110309	12583	94336	109281	149527	دوغم	المواسم الشتوية
28	74	19215	9615	28	20	12	12	بالألف	زراعة أصول فاكهة
103	292	285	170	347	242	126	175	بالألف	زراعة بذور فاكهة
-	35	25	25	90	60	150	100	كغم	زراعة عقل فاكهة
15	17	15	15	6	6	4	4	بالألف	زراعة حقل أشجار
-	10	12	18	2	4	10	12	دوغم	انشاء بستان نخيل
-	-	-	-	-	-	17	-	دوغم	انشاء بستان فاكهة
-	-	1000	1250	720	-	-	500	عدد	زراعة فسائل نخيل
100	100	200	100	300	200	500	400	دوغم	تشجير المناطق السهلية
3175	3045	2845	2845	2445	2210	1300	1200	دوغم	تحسين وادامة الغابات
170	149	129	129	119	89	69	19	دوغم	ادامة

									الطرق المشجرة
10	10	10	-	25	25	50	-	دوغم	تثبيت الكتبان الرملية
120	190	100	100	75	50	-	-	دوغم	ادامة الكتبان الرملية
-	30	30	30	10	10	-	-	دوغم	ادامة الأحزمة الخضراء
150	100	135	100	125	110	-	150	بالألف	انتاج شتلات الغابات
-	-	-	-	-	-	-	40	بالألف	تأسيس واحات
39852	17138	22552	29905	25225	25502	16684	12168	بالألف	مكافحة آفات زراعية
190	180	226	114	312	572	282	143	طن	تجهيز بذور مختلفة
447	1013	1262	1192	657	1185	679	561	طن	تجهيز سماد البوريا
98	82	123	140	140	441	339	153	طن	تجهيز سوپر فوسفات
525	-	-	-	-	-	-	-	طن	تجهيز سماد مركب

اما الأعمال المنجزة من قبل ري المثني لرفد العمليات الزراعية والمساهمة الفاعلة بانجاحها، فكانت حسب الجدول المرفق.

جدول رقم (105)

ت	تفاصيل العمل المنجز	الكلفة بالدينار	سنة الإنجاز
1.	انشاء (44) سدادة في السماوة	12608	1973
2.	توحيد وتنظيم جدول أبو صخير وفروعه	19584	1978
3.	توحيد وتنظيم جداول رديمة والطارقة والقزويني	17858	1979
4.	نصب طواقم ضخ روسية مقدمة ضخ ميازل الرميثة	10988	1979
5.	تجهيز رومي حجر لغرفتان نهر الفرات في الخضر	16200	1979
6.	اعمال تطهيرات الجداول والميازل ضمن المحافظة	44000	1979
7.	تجهيز رومي حجر الشط الرميثة	33007	1982
8.	انشاء أربعة نواظم للمحافظة قاطعة على جداول الرميثة	27114	1980
9.	انشاء سبعة نواظم قاطعة على نواظم الرميثة	28934	1982
10.	اعمال تجهيزات الجداول في الرميثة	369281	1980
11.	تحلية وتصريف السداد الرميثة ضمن المحافظة	36658	1981
12.	اجراء تطهيرات متعددة للجدول في عموم المحافظة	32535	1981
13.	تجهيز رومي حجر لسداد الفيضان	28100	1982
14.	نصب وضخ (7) طواقم ضخ في عموم المحافظة	39178	1982
15.	صيانة وتشغيل محطات الضخ	12935	1983
16.	انشاء مشروع آل توبة للمرحلة الثانية المقاطعة رقم (12) السماوة	11000	1984
17.	صيانة وتشغيل محطات الضخ في السماوة	41500	1985

كان الأهتمام الواضح بالتطور الزراعي<sup>(1)</sup> من خلال شق القنوات والتركيز على مشاريع الري التي تعد الرافد الأساسي لهذه العملية من خلال الأهتمام الحكومي الواضح بهذه المشاريع وكذلك التحفيز لدى الفلاحين بالنهوض بالواقع الزراعي لرفد السوق المحلية بالمنتجات الزراعية واللحوم ومشتقاتها، واهم منجزات القطاع الزراعي في محافظة المثنى من (1970-1984) هي:

- انجاز (17) بناية ناظرية تعاونية في مختلف انحاء المحافظة.
- انجاز (5) بنايات لمستوصفات بيطرية.
- انجاز (11) بناية كمخازن للأعلاف واللحوم.
- بناء (7) مجمعات زراعية في مختلف المحافظة.
- بناء (14) دائرة أرشادية وزراعية.
- بناء بناية رئاسة للمنطقة الزراعية في السماوة.
- بناء مستشفى بيطري في السماوة.
- انجاز بناء (96) دار للموظفين في مختلف انحاء المحافظة.
- بناء (5) أحواض تغطية الأغنام في مختلف انحاء المحافظة.
- اكمال بناء (11) غرفة للحراس ومضخات المياه.
- بناء (6) حضائر للحيوانات.
- بناء ورشة للغسل والتشحيم للآلات الزراعية.
- بناء كراج ساحبات ومعمل حاصدات ومركزين للتسويق في المثنى.
- أنجزت بناية للموانئ و (2) حانوت تعاوني.

(1) مديرية زراعة المثنى، الإحصاء الزراعي، المصدر السابق؛ دائرة ري المثنى- المشاريع المنفذة خلال السنوات (1970-1985) في محافظة المثنى، الأرشيف.

إذ بلغت كلفة هذه المشاريع (3.949.979) مليون دينار والتي أسهمت في انعاش الواقع الزراعي في المحافظة<sup>(1)</sup>، أما مجموع مساحة الأراضي الموزعة وعدد الفلاحين المنتفعين منذ بداية تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي ولغاية 1985 فهي مجموعة المساحة الموزعة (106) ألف دونم وعدد الفلاحين المنتفعين (29) ألف<sup>(2)</sup>.

هنالك زيادة واضحة بالأراضي الموزعة و أعداد الفلاحين المنتفعين وهو خير دليل على الاهتمام الحكومي بهذا القطاع فضلا عن المشاريع والخطط التي وضعت قد أعطت انتاجها من خلال ذلك، أما المساحة والإنتاج لسنة 1985 في محافظة المثنى لأهم المحاصيل الزراعية هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (106)<sup>(3)</sup>

الشلب		الشعير		الحنطة		المحافظة
الإنتاج	المساحة المزرعة	الإنتاج	المساحة المزرعة	الإنتاج	المساحة المزرعة	
(100) طن	(100) دونم	(100) طن	(100) دونم	(100) طن	(100) دونم	
16	26	174	780	65	272	المثنى

المتبين للجدول أعلاه ارتفاع الإنتاجية بالنسبة للمنتجات الضرورية والمهمة في حياة الفرد وهذا يوضح عظم الإنتاج مقارنة بالسنوات السابقة.

(1) المثنى بين الماضي والحاضر، المصدر السابق، ص 106-107.

(2) وزارة الزراعة والأصالح الزراعي، العدد الخامس عشر، بيانات، الإصلاح الزراعي، محافظة المثنى لسنة 1985، ص 78.

(3) وزارة التخطيط العراقية، الإحصاء الزراعي لسنة 1985، مطبعة الحكومة، 1986، ص 57.

أما مجموع انتاج التمور لسنة 1985 في محافظة المثنى، فقد كانت الإحصاء لمجموع النخيل المثمر (299) ألف نخلة في المحافظة و (258) ألف نخلة مثمرة، أما متوسط انتاج النخلة المثمرة الواحدة للكيلو غرام فهي (31.2) كغم ومجموع صافي لعموم المحافظة (805) طن<sup>(1)</sup>، يضاف لذلك إن عدد الأشجار حسب النوع في المحافظة هي أشجار النخيل (3114) شجرة وأشجار الحمضيات (62) فقط وكذلك أشجار الغابات (62) والأشجار المتنوعة الأخرى أحتلت (804) ليكون المجموع الكلي للأشجار في المحافظة (4093)<sup>(2)</sup>.

أما عدد الحيوانات حسب النوع في محافظة المثنى هي الابل (10990) رأس والخيول (26559) والجاموس (2478) والأبقار (53258) والماعز (32654)، أما الأغنام (753847)<sup>(3)</sup>.

أن التحليل لسنة 1985 هو تصاعد تدريجي بالوضع الاقتصادي في المحافظة من خلال الأرتفاع بالانتاجية والأعداد المستفيدة من الزراعة مروراً بالإنتاج الحيواني ورغم كل هذه التطورات في المحافظة إلا أن الجزء الأكبر من الأراضي الزراعية لم تصلح للزراعة، وبعجلول سنة 1986 كانت المساحة والإنتاج الزراعي لمحافظة المثنى من الحنطة والشعير والشلب وحسب الجدول التالي:

---

(1) مديرية زراعة المثنى، الإحصاء الزراعي، المصدر السابق، ص 16.

(2) المصدر نفسه، ص 21.

(3) نتائج قسم الثروة الحيوانية لسنة 1978، الإحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة، ص 60.

جدول رقم (107)<sup>(1)</sup>

الشلب		الشعير		الحنطة		المحافظة
الإنتاج (100) طن	المساحة المزروعة (100) دونم	الإنتاج (100) طن	المساحة المزروعة (100) دونم	الإنتاج (100) طن	المساحة المزروعة (100) دونم	
47	71	133	801	48	211	المتنى

يبين الجدول أعلاه تراجع نسبة الإنتاج لسنة 1986 عن السنة السابقة ويرجع السبب إلى الإجراءات الحكومية التي أسهمت بشكل كبير لالتحاق الشباب وخصوصاً الفلاحين إلى ساحات القتال، مما عرض الكثير من الأراضي للإهمال خصوصاً في محافظة المتنى حيث لم تكن لدى الفلاحين الثقافة الكافية عن العمالة الأجنبية وخصوصاً المصرية للعمل في هذه المزارع مما جعل تراجع الإنتاج إلى دون المستوى المطلوب. أما مجموع إنتاج التمور في المحافظة فتبقى على نفس الوضع السابق إذ يقدر متوسط إنتاج الشجرة المثمرة بـ (358) كيلو ومجموع الإنتاج بـ (867) طن من مجموع النخيل الإناث التي تبلغ (299) نخلة في عموم المحافظة<sup>(2)</sup>، أما مجموع المساحة المزروعة تقدر بـ (172) ألف دونم ومجموع الفلاحين بـ (39) وحسب هذه النسبة تبقى محافظة المتنى على نفس السنة السابقة<sup>(3)</sup>.

أما سنة 1987 عملت هيئة الزراعة في المحافظة على تشكيل لجنة لغرض التخلص من الآفات الزراعية التي أصابت النخيل خصوصاً المحاصيل الحقلية

(1) وزارة التخطيط العراقية، الإحصاء الزراعي لسنة 1986، مطبعة الحكومة، 1990، ص 113.

(2) وزارة التخطيط العراقية، الإحصاء الزراعي لسنة 1986، المصدر نفسه.

(3) وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، المصدر السابق، ص 78.

ومحاصيل الحبوب من خلال التخلص من الجراد المنتشر والذي يؤثر على المحاصيل الزراعية في المحافظة إذ تم العمل على نشر فرق جواله بغرض رش المبيدات في الحقول الزراعية وحقول الدواجن والبيوت الريفية من خلال مسيرات راجلة، وكذلك استخدمت الطائرات المروحية التي أخذت برش المبيدات الحشرية على الأراضي الزراعية ولعموم المحافظة واستمرت الحملة لمدة أسبوع، عملت خلالها هيئة الزراعة على نشر الوعي بين الفلاحين على أهمية المبيدات وفائدتها على الزراعة<sup>(1)</sup>.

تطور عمل هيئة زراعة المثني وحسب الخطة المقترحة للتخلص من الآفات الزراعية برش المبيدات على الأراضي الزراعية والحقول إلا أن هذه المجموع واجهت مشاكل عديدة للتعامل مع الفلاحين إذ كان الفلاحون يرفضون رش مزارع الدواجن خوفاً على موتها الأمر الذي كان يحتاج إلى تدخل الشرطة لذلك وبهذه السنة حصلت محافظة المثني من إنتاج الحبوب كما موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (108)<sup>(2)</sup>

الشلب		الشعير		الحنطة		المحافظة
الإنتاج	المساحة المزروعة	الإنتاج	المساحة المزروعة	الإنتاج	المساحة المزروعة	
(100)	(100) دونم	(100)	(100) دونم	(100)	(100) دونم	طن
77	107	175	769	57	217	المثني

(1) المصدر نفسه، ص 93.

(2) وزارة التخطيط، الإحصاء الزراعي لسنة 1987، مطبعة الحكومة، 1989، ص 101.



الملاحظات من الجدول أعلاه إن النسبة أخذت بارتفاع بسيط في المحافظة وقد يكون السبب في الآفات الزراعية التي أخذت تفتك بالمزارع الأمر الذي يؤدي إلى تراجع الإنتاج أما في هذه السنة فكانت عدد الأشجار ومساحة البساتين ومتوسط عدد الأشجار في الدونم الواحد كالآتي:

جدول رقم (109)<sup>(1)</sup>

متوسط عدد الأشجار في الدونم	مساحة البساتين		عدد الأشجار		المحافظة
	النسبة المئوية	العدد (1000) شجرة	النسبة المئوية	العدد (1000) شجرة	
51	10.06	8	0.33	409	المثنى

أما مجموع انتاج التمور في محافظة المثنى فأرتفع في هذه السنة إلى (785) طن وارتفع أشجار النخيل الإناث إلى (312)<sup>(2)</sup>.

ويرجع أن سبب هذه الزيادة بإنتاج التمور وكثرة أشجار النخيل يعود إلى الاهتمام الحكومي بالزراعة في المحافظة وكذلك إلى الحملات التي عملت على التخلص من الآفات الزراعية قد ساعدت على ذلك، أما مجموع مساحة الأراضي الزراعية الموزعة وعدد الفلاحين المنتفعين فهي (122) ألف دونم وعدد الفلاحين (40) فلاح<sup>(3)</sup>.

أما سنة 1988 فكانت الأراضي الصالحة للزراعة في المحافظة تقدر بـ (1908) ألف دونم وهي شملت مساحات الأراضي القابلة للاستصلاح

(1)وزارة التخطيط، الإحصاء الزراعي لسنة 1987، المصدر السابق، ص103.

(2) مديرية زراعة المثنى، المصدر السابق، ص14.

(3)وزارة التخطيط، الإحصاء الزراعي لسنة 1987، المصدر السابق، ص93.

مستقبلاً<sup>(1)</sup>، إذ كانت هذه الأراضي الزراعية تسقى حسب طريقة الأرواء، فكانت الأراضي المقدرة بـ (785) ألف دونم تسقى بشكل مروي، أما الإرواء الديمي الذي يعتمد على الامطار الموسمية فكان قليلاً<sup>(2)</sup>.

أن محافظة المنى لم تكن واقعة ضمن الأراضي المعرضة للأمطار بصورة مستمرة مما يعتمد المزارعون على الأرواء السحي لكل الأراضي الزراعية، وكان انتاج التمور لهذه السنة قدر بـ (910) طن لكل المحافظة من أشجار النخيل (3114) نخلة، أما أشجار الحمضيات فكانت (62) شجرة والأشجار التفاحية (62) وأشجار الغابات (51) والأشجار المتعددة الأخرى بلغت (804) ليلين المجموع الكلي للأشجار في المحافظة بـ (4093)<sup>(3)</sup>، أما المحاصيل الزراعية من الحبوب فكان الإنتاج لسنة 1988 يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (110)<sup>(4)</sup>

الشلب		الشعير		الحنطة		المحافظة
الإنتاج	المساحة المزروعة	الإنتاج	المساحة المزروعة	الإنتاج	المساحة المزروعة	
(100) طن	(100) دونم	(100) طن	(100) دونم	(100) طن	(100) دونم	
59	111	96	903	32	234	المنى

(1) المصدر نفسه، ص 14.

(2) المصدر السابق نفسه، ص 93.

(3) وزارة التخطيط، الإحصاء الزراعي، المصدر السابق، ص 113.

(4) وزارة التخطيط، الإحصاء الزراعي، المصدر السابق، ص 101-102.

يلاحظ من الجدول أن نسبة الإنتاج لمحاصيل الحبوب في المحافظة بقي محافظاً على وضعه والسبب في ذلك كانت الإجراءات الحكومية التي اهتمت بشكل أساس برفد المجهود الحربي والفترة الأخيرة منه إذ يكون أغلب التوجيهات الحكومية والصرف باتجاه المعارك.

بعد سنة 1988 وانتهاء الحرب العراقية الإيرانية أصبح توجه الحكومة باتجاه الاهتمام بالقطاعات الاقتصادية ومن ضمنها الزراعة إذ تم تشكيل لجان متعددة لمتابعة الأراضي الزراعية والإنتاج والعمل على زيادة الإنتاج بما يسهم بزيادة الإنتاج القومي واشباع السوق المحلية والعمل على تصدير الفائض إلى خارج البلاد، اتجهت الخطة إلى عمل دورات للفلاحين وكذلك أذاعة البرامج الزراعية والتلفزيونية التي أخذت تحفز على الزراعة واهميتها ومن خلال الإجراءات بات العمل ضروري على انشاء قرى نموذجية في الريف العراقي ومن المناطق الريفية التي تم الاهتمام بها في المحافظة هي النجمي وريف الرميثة وكذلك السوير وآل عبس في ريف السماوة والأراضي الواقعة شرق ناحية الخضر والدراجي كبادرة إلى الاهتمام الحكومي بالقطاع الزراعي بالمحافظة<sup>(1)</sup>، أما المحاصيل الزراعية من الحبوب لسنة 1989 في المثنى موضحة بالجدول التالي:

---

(1) كاظم نعوم البركي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 25 / 12 / 2020.

جدول رقم (111)<sup>(1)</sup>

الشلب		الشعير		الحنطة		المحافظة
الإنتاج	المساحة المزروعة	الإنتاج	المساحة المزروعة	الإنتاج	المساحة المزروعة	
(100) طن	(100) دونم	(100) طن	(100) دونم	(100) طن	(100) دونم	
7021	15145	11280	87140	4258	21991	المنشي

ويلاحظ مما سبق تعاضم الإنتاج في المحافظة ونعلل هذا الأمر نتيجة تسريح الجنود من الخدمة العسكرية الألزامية وكذلك توجه مقدرات الجيش بعد الحرب باتجاه المدن للمساهمة بالاعمار هذه المدن إذ كان للمحافظة نصيب من ذلك.

ولأول مرة في المحافظة تمت زراعة الذرة الصفراء بواقع مساحة زراعية (21) دونم وكمية الإنتاج (14.8) طن، اما مجموع انتاج أشجار التمور بلغت (813) طن في عموم المحافظة<sup>(2)</sup>.

(1) وزارة التخطيط، الإحصاء الزراعي لسنة 1989، بغداد، مطبعة الحكومة، د. ت.، ص 112.

(2) وزارة التخطيط، المصدر السابق، ص 100.

## المبحث الثاني

### التطورات الصناعية لمحافظة المثنى (1969 - 1990م)

في تموز 1968 بعد 8 شباط 1963 استلم حزب البعث العربي الاشتراكي وللمرة الثانية السلطة وقيادة المجتمع في العراق، فأصبحت بذلك الصورة العامة للدولة في الأيدلوجية العاكسة لمفاهيم وأفكار حزب البعث المرتبطة بهدي الوحدة والحرية، وبعد 30 تموز، بدأت التطورت في كل المجالات وحلت محل السلطات السابقة سلطة تؤمن بالاشتراكية والتقدم الثوري القائم على عملية التنمية الاقتصادية إذ خلقت تنمية من نوع جديد هادفة لبناء الاشتراكية التي تعتمد التصنيع أساساً ومنطلقاً حاسماً لها<sup>(1)</sup>.

يضاف لذلك القرارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي اصدرتها الحكومة العراقية لقوانين الإصلاح الزراعي والعمل وتطوير الجامعات والمعاهد والمدارس والتطور النوعي والكمي للدوائر والأجهزة الإدارية والاقتصادية، إذ أولت الحكومة اهتماماً خاصاً للتطور الاقتصادي والصناعي الهادف لخلق القاعدة المادية والتكتيكية في بناء الاشتراكية وعلى أسس عملية صحيحة<sup>(2)</sup>.

أطلق على هذه المرحلة بـ (عقلنة الصناعة) ويقصد بها جعل الصناعة أكثر عقلانية مقارنة بالسنوات السابقة إذ كانت تعاني آنذاك من الركود والتقليدية في صناعاتها التي تفتقر إلى عنصر التكنولوجيا المتطور، ونظراً للسياسات التي أتبعتها الدولة لأجل السيطرة على القطاع الصناعي وأستيراد الآلات الصناعية

(1) عبد الخضر رحيم محمد الدوري، التطور الصناعي في العراق 1958 - 1979 (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية جامعة تكريت، 2004، ص116.

(2) صائب إبراهيم جواد وآخرون، الاقتصاد الصناعي، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1969، ص434.

الكثيرة لغرض استخدامها في الصناعات الثقيلة واستيراد الآلات الصناعية لغرض استخدامها في الصناعة<sup>(1)</sup>.

أن الانطلاقة الكبرى نحو الصناعة والتصنيع ، إذ تبلورت معالم سياسية اقتصادية جديدة هدفت إلى تعجيل التنمية الاقتصادية، وقد تجسدت الأهداف من خطة التنمية القومية من (1970 وحتى 1974)<sup>(2)</sup>، وهذا يعني أنها قد تميزت عما سبقتها من خطط بكونها الإدارة الحاسمة لتطوير الاقتصاد والمجتمع العراقي<sup>(3)</sup>.

كما أن هذه الخطة مقارنة بالخطط السابقة أخذت بمبدأ الشمولية ليس تطور على مستوى القطاعات من حيث الإنتاج وإنما تضمنت بمنهجها التعامل مع العالم الخارجي، وأن هذه البرامج رغم كونها مركزية إلا أنها وضعت عن طريق المشاركة في جميع الخطط إذ كانت خطة شاملة تقوم على استيراثية واضحة وأهداف محددة ومقومات تنفيذية كفوءة<sup>(4)</sup>.

أما خطة التنمية الثانية (1976 – 1980) التي استندت في وضع مبادئها وأولوياتها على الاستراتيجيات الخاصة بنظرية السياسة والاقتصاد في تنظيم مقررات المؤتمر القطري الثامن، إذ كانت هذه المقررات تؤكد في منهجها على الترابط بين مسألتين متتاليتين المهمات الوطنية للخطة من جهة ودقة تحديد

---

(1) عبد الكريم عبد السادة النعار، التصنيع وأثره في المتغير الاجتماعي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1977، ص36.

(2) مدحت كاظم القريشي، الحماية والنمو الصناعي في العراق (دراسة نظرية تطبيقية)، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1982م، ص18-19.

(3) مناهل مصطفى عبد المجيد، تخطيط التصنيع في العراق، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة الاقتصادية، جامعة بغداد، 1981، ص150.

(4) المصدر نفسه، ص151.

الأبعاد وتأثيرها القومي من جهة أخرى واعتبار المهمة المركزية خلال المرحلة المقبلة هي وضع صيغ التنمية في خدمة التحول الاشتراكي ووضعها بالدرجة الأولى في خدمة وتطوير وتوسيع القطاع خاصة؛ لتحسين المستوى المعاشي للمواطنين بأشكال مباشرة وغير مباشرة لحاجة البلاد الماسة إلى التطور الحضاري والنهضة القومية<sup>(1)</sup>.

أسهم التوسع الصناعي والتجاري في السماوة بزيادة الطلب على الصناعات الحرفية التي ظهرت في المدينة مكونة صناعات حرفية بسيطة لسد الحاجة اليومية، فأخذت هذه المهن من جانب السوق المكون وورشاتها من حدادين ونجارين وصفارين حتى أخذت هذه الأفرع التي تفرعت من السوق تسمى بأسمائهم مثل (عكد الحدادين، والنجارين، والصفارين)، يصنع في ورش الحدادة كل ما يحتاجه الفلاح من أدوات زراعية وكذلك أدوات المطبخ تصنع في سوق الصفارين وطلي القدور والأواني المخصصة للطهي وسمي هذا السوق بهذا الاسم نتيجة لاستخدام العاملين فيه إلى معدن النحاس المعروف لدى الناس باسم (الصفير) بكسر الصاد، أما النجارون فكانوا يلبون طلب الفلاح وأبن المدينة ما يحتاجان إليه من أسرة ومقابض الأدوات المستعملة في الزراعة<sup>(2)</sup>.

ظهر إلى جانب الصناعات الحرفية صناعة كبس التمور وعصرها لإنتاج الدبس وشغل أصحاب تلك الحرف جانب من محلة الشرقي في السماوة، كما ازدهرت حرفة الصناعات الجلدية لانتاج القرب الجلدية التي تستخدم لنقل لمياه

---

(1) التقدير السياسي، المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي، القطر العراقي، كانون الثاني، 1974، ص 103-104.

(2) علي إبراهيم آل مصطفى، قضاء السماوة دراسة من أحواله العامة، مديرية تربية المثنى، 2016، ص 16.

في الريف وشاعت صناعة سروج الحيوان بأنواعها<sup>(1)</sup>، كما ضم السوق عدداً لا بأس به من مكائن طحن الحبوب وجرش الشلب إذ كانت هنالك أكثر من ثمان مكائن مملوكة من قبل عائلة آل ديبس وآل غريب وآل محمود وآل عبيد وآل نايف وآل جريو والحاج ناصر<sup>(2)</sup>.

كما احتلت المناطق المحاذية للمدينة على عدد من معامل الطابوق المعروفة بالكور ومعامل الجص وكذلك معامل الفخار<sup>(3)</sup>، وتميزت محافظة المثني بصناعة الأزر<sup>(4)</sup> والتي حملت سمات البداوة من خلال هذه الحرفة الشعبية وهي تعتمد على مادة الصوف بشكل أساسي ونتيجة الحاجة الماسة لهذه الصناعة، فقد وجدت رواجاً في أوساط المجتمع وخاصة المجتمع الريفي إذ لا يمكن الاستغناء عنها واستعمالاتها في الأفرشة والأغطية وخاصة في أيام الشتاء الباردة كبديل عن باقي الأغطية الأخرى<sup>(5)</sup>.

ويذهب البعض إلى أكثر من ذلك إذ استخدم الأزر في تغطية الجنائز وبقيت هذه الحرفة مقتصرة على النساء وتبعاً للظروف الاجتماعية التي تعيشها المرأة لكون هذه الحرفة مقتصرة عليها<sup>(6)</sup>.

---

(1) علي إبراهيم آل مصطفى، قضاء السماوة دراسة من أحواله العامة، مديرية تربية المثني، 2016 المصدر نفسه، ص17.

(2) علي عبد الأمير كاظم، مقابلة شخصية بتاريخ 15 / 12 / 2020.

(3) حسين محمد آل جريو، مقابلة شخصية بتاريخ 3 / 1 / 2021.

(4) ينظر: ملحق رقم (3)

(5) سعدي رحيم السماوي، صناعة الأزر في السماوة، بحث مخطوط غير منشور، مكتبة المرحوم سعدي السماوي، 2013، ص1.

(6) المصدر نفسه، ص5.



يلاحظ مما سبق أن محافظة المثنى كباقي محافظات العراق تميزت ببعض الصناعات الحرفية البسيطة لسد حاجة سوق العمل إذ يغلب على أغلب المهن البساطة والعمل اليدوي ويتميز بكونه لوحة فنية تراثية لدقة النسيج والأصواف التي تستخدم به كما مكنت هذه المهنة النساء العمل فيها مما ساعد على رواج الصناعات الصوفية والعمل فيها.

### الصناعات الأسمنتية في المثنى:

أنشأت الشركة العامة للأسمنت الجنوبية معمل السمنت في السماوة من شركة الأسمنت المتحدة المساهمة عام 1956، وفي عام 1965 دمج المصنع بالشركة العامة للأسمنت العراقية وفي عام 1974 تم فك ارتباط المصنع من الشركة أعلاه واستحداث الشركة العامة للأسمنت الجنوبية برأس مال قدره (230) مليون دينار، وقد استقلت بمقرها الجديد في مدينة الكوفة في محافظة النجف الأشرف وبالطاقة الإنتاجية السنوية (4) مليون و (400) ألف طن سنوياً<sup>(1)</sup>.

قامت الشركة بأدارة وتشغيل سبعة مصانع لانتاج أنواع مختلفة من الأسمنت ومن ضمنها مصنع انتاج الثورة في كربلاء، فضلاً عن مصنعين لانتاج أكياس تعبئة الأسمنت ويقعان في مصنع الكوفة الجديد ومصنع الجنوب وبمعدل انتاج بلغ (100) ألف كيس يومياً، أما أنواع الأسمنت المنتج للشركة فهو كالاتي<sup>(2)</sup>:

(1) جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، مركز المعلومات والمعرفة العملية، القطاع الانشائي، وثائق غير منشور، ص41.

(2) انتصار حسون رضا السلامي، التحليل المعاني لتوظيف صناعة الأسمنت واستراتيجية تنميتها في العراق (دراسة في جغرافية الصناعة)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2008، ص132.

1. الأسمنت البورتلاندي الأعتيادي.
2. الأسمنت البورتلاندي المقاوم للأملاح.
3. اسمنت سريع التصلب.
4. اسمنت واطئ القلويات.
5. اسمنت واطئ الحرارة.
6. الأسمنت الناري.
7. مادة الفلر.
8. النورة الحية والمطفأة<sup>(1)</sup>.

أما المصانع الأسمنتية الموجودة في محافظة المثنى تتوزعت كالاتي:

#### **معمل اسمنت السماوة والجنوب:**

أنشيء هذا المصنع سنة 1956 في مدينة السماوة على مسافة تبعد (10 كم) عن مركز المدينة ونحو كيلو متر ونصف في شركة (The Chrostroy Exprt) الروسية ويعمل بفرن واحد وبطاقة إنتاجية مقدارها (200 ألف طن) سنوياً، ثم أضيف إليه فرنان أخران مع إضافة معمل اسمنت الجنوب بالقرب منه وبفرن واحد، مما أدى إلى زيادة الطاقة الإنتاجية إلى (1.4) مليون طن سنوياً ويعمل هذان المعملان بالطريقة التقليدية<sup>(2)</sup>.

وساهم هذا المعمل الذي اختير مكانه بالقرب من مركز المدينة على إيجاد فرص عمل لأبناء مدينة السماوة والمحافظة عموماً مما ساهم في انعاش الوضع الاقتصادي للمدينة وعمل في المعمل الشباب العاطل عن العمل وكذلك

---

(1) انتصار حسون رضا السلامي، المصدر السابق، ص133.

(2) جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، مركز المعلومات والمعرفة العملية، القطاع الانشائي، وثائق غير منشور، ص44.

الطلاب في أوقات العطل في مفاصل المعمل المختلفة والذي أسهم بشكل فاعل في ديمومة العمل الاقتصادي لدى أبناء المحافظة<sup>(1)</sup>.

#### معمل اسمنت المثنى الجديد :

لقد أنشئ هذا المعمل في سنة 1980 من قبل شركة ( K. H. D. humbo Hwedge ) الألمانية وبدأ تشغيله في سنة 1984 ويعمل بالطريقة الجافة وتبلغ الطاقة الإنتاجية السنوية إلى (800) ألف طن سنوياً<sup>(2)</sup>.

وقد اختير موقع هذا المعمل بالقرب من المواد الأولية التي يحتاجها من أحجار الكلس وغيرها ولموقعه الجديد أهمية أخرى إذ أنه يعتبر بعيداً عن المدينة وعن التأثير البيئي ومن المشاريع التي قامت بها المنشأة العامة للأسمنت الجنوبية في السماوة:

- أ- دراسة مشروع التوسع الأول لمعمل اسمنت السماوة وأدخاله بالعملية الإنتاجية في سنة 1969 وبطاقة إنتاجية (650) طن يومياً.
- ب- دراسة وتنفيذ مشروع التوسع الثاني لمعمل السماوة وادخاله في العملية الإنتاجية سنة 1973 ويضم خط انتاج (كلينكر) بطاقة (1500) طن يومياً ومعمل طحن بطاقة طحن إنتاجية (600) ألف طن سنوياً.
- ج- انشاء معمل للأكياس الورقية لسد احتياجات معامل المنشأة من الأكياس الورقية لتعبئة الأسمنت وبطاقة (30) مليون كيس سنوياً، وباشر بالإنتاج في سنة 1976.
- د- دراسة مشروع انشاء معمل اسمنت الجنوب وبطاقة (1500) طن سنوياً.

(1) كريم شهاب سماوي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 26 / 11 / 2020.

(2) جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، المصدر السابق، ص44.

- هـ - تحويل انتاج معمل اسمنت الجنوب إلى اسمنت مقاوم لسد احتياجات التنمية من هذا النوع.
- و- انتاج الأسمنت واطئ القلوويات لسد حاجة السدود والأستغناء عن استيراد هذا النوع من الخارج وبالعملة الأجنبية.
- ز- دراسة مشروع اسمنت المثني الجديد والذي يعمل بالطريقة الجافة وبطاقة إنتاجية قدرها (2) مليون طن عادي، وقد باشرت بالإنتاج في بداية سنة 1984.
- ح- إيقاف الفرن رقم (1) في معمل السماوة واجراء الصيانة الشاملة وخاصة إعادة المنشا الكونكريتي لمبردة الكلنكر وتبديل الكثير من أجهزة القديمة بأخرى متطورة وبدأ الإنتاج سنة 1982.
- ط- تطوير منظومة زناجيل الفرن (1) والفرن رقم (2) وذلك لزيادة كفاءتها الإنتاجية وعمر اشتغالها<sup>(1)</sup>.
- ي- انشاء مجاري وقنوات للكيبلات الجديدة في معمل السماوة سنة 1981.
- ك- تنصيب صبات غبار لأفران السماوة (1 ، 2 ، 3).
- ل- صيانة كبيرة للعديد من منشآت معمل السماوة القديمة صهاريج الطين والمعجون والرفعات الجسرية)، وأنتهت في سنة 1982.
- م- استخدام البكرات من مادة البلاستيك في رافعات المعجون بدلاً من البكرات الحديدية ولأول مرة في صناعة الأسمنت وذلك لعمرها الإنتاجي الطويل وقلة أوزانها مقارنة مع الحديد.

(1) معمل سمنت المثني، الإدارة، الأرشيف، ص 129.

ن- التحري عن مقلع مادة الجبس قرب بحيرة ساوة وبالجهد الذاتية وذلك للاستفادة فيه من صنع الأسمنت بدلاً من الجبس المورد من الشمال والذي يكلف كثيراً.

س- ابدال البطاقات الحديدية بأخرى متطورة مطاطية وذلك لطاحونة المعمل في معمل السماوة (معمل اسمنت الجنوب) ولطاحونة المعجون رقم (1) في معمل السماوة أدى إلى زيادة في انتاج المعجون.

ع- استخدام العديد من الأجهزة المتطورة في مرافق المعامل بدلاً من الأجهزة القديمة ومنها مغذيات بعض الطواحين في السماوة وأجهزة قياس تغذية طواحين المعجون في السماوة وبالكادر العراقي.

ف- التوجيه وبشكل مخطط لتصنيع الكثير من المواد الاحتياطية في ورش المعامل والأسستغناء عن الأستيراد من الخارج لقسم منها.

ص- دراسة وتنفيذ مشروع تطوير خط نقل الكلنكر للفرن رقم (3).

ق- تنصيب ميزان الكتروني حديث في معمل السماوة سنة 1984<sup>(1)</sup>.

ر- اعداد الكثير من الدراسات الفنية والاقتصادية لمرافق المنشآت بهدف رفع الأداء وحل المشاكل وكذلك عقد الكثير من الندوات وحملات العمل الشعبي لرفع كفاءة الفرد الإنتاجية.

ش- انجاز مشروع بناء (270) داراً سنة 1984 وتم إسكان متسبي معمل الأسمت.

ت- المباشرة بتدريب الكادر الوافد المتواجد في معمل اسمنت المثنى الجديد لغرض احلاله بدل الكوادر الأجنبية.

---

(1) المثنى بين الماضي والحاضر، الكتاب الثاني، ص56.

ث - التوجه نحو تخفيض النفقات وكلف الإنتاج وخاصة بالعملة الصعبة والاستفادة من الموجودات في المخازن من المواد الاحتياطية لضمان سير عمل المعامل<sup>(1)</sup>.

يتبين مما سبق اهتمام الحكومة بشكل مباشر لبناء معامل الأسمنت حسب الخطة الموضوعة للبناء والأعمار في العراق واختيرت كأحدى المحافظات التي تتمتع بمقالع كبيرة للمواد الأولية من الأسمنت وبانواعه المختلفة منها العادي والمقاوم للأملاح، كما لقيت الأوضاع العامة للبلاد دوراً في الأهتمام بهذه المعامل التي رفدت العراق بالمادة الأساسية للبناء.

اعتبر معمل اسمنت المثنى الواقع في المملحة ويبعد عن المدينة (30 كم) طفرة نوعية للصناعة الاسمنتية كون المعمل جديد ونظامه متطور جداً مقارنةً بمعمل السماوة القديم يضاف لذلك أن المعمل ورغم المساوئ التي اتبعها إلا أنه عد من العناصر الأساسية التي ساهمت برفد الموازنة العامة للبلد وكذلك العاملين فيه.

### صناعة تصفية النفط في محافظة المثنى

لقد شهدت المدة بعد سنة 1968 تقدماً في صناعة التصفية في العراق بشكل كبير ومتطور، سواء من حيث عدد المصافي أو الطاقات التشغيلية أو النوعية الوحدات الإنتاجية أو مواصفات المنتوجات النفطية، اما من حيث زيادة اعداد المصافي في العراق فقد تم انشاء مصفى كبير في البصرة عام 1974 في منطقة الشعبية على بعد (27) كم غرب مدينة البصرة، كذلك تم انشاء مصفى كركوك عام 1973 وهو بالقرب من حقل بابا كركوك وكذلك تم انشاء

(1) المثنى بين الماضي والحاضر الكتاب الثاني، المصدر نفسه، ص52.

مصفيين سنة 1978 أحدهما مصفين بيجي في صلاح الدين والأخر مصفى السماوة في محافظة المثنى وبطاقة إنتاجية لكل منهما قدرها (10) ألف باليوم الواحد وكما تم في سنة 1979 إضافة الوحدة الثانية لمصفى السماوة وبطاقة قدرها (10) ألف باليوم الواحد لتصبح بذلك طاقة المصفى (20) ألف باليوم الواحد<sup>(1)</sup>.

الغرض الرئيسي من انشاء المصافي الصغيرة وتوسيع المصافي القديمة هو لتزويد السوق المحلية بالمنتجات النفطية المختلفة والقليل من تكاليف النقل بسبب زيادة الاستهلاك المحلي لهذه المنتجات نتيجة زيادة الدخل القومي ودخل الفرد، أثر تأميم النفط العراقي 1972 والارتفاع الكبير الذي حصل في أسعار النفط الخام المصدر، وانعكاس ذلك في زيادة حجم الاستيراد من السيارات والمكائن والآلات التي تستهلك هذه المنتجات، لقد شهدت مرحلة السبعينات سباقاً شديداً بين نمو الاستهلاك للمنتجات النفطية وبين نمو الطاقة الإنتاجية لوحدات التصفية، إذ بلغت طاقة التكرير سنة 1970 نحو (99) ألف باليوم الواحد لترتفع إلى (318) ألف في اليوم الواحد سنة 1979 أي بمعدل نمو قدره (13.8 %) بينما كان معدل النمو في استهلاك المنتجات النفطية الرئيسة لنفس المدة (12 %) <sup>(2)</sup>.

شهدت بداية عقد الثمانيات تطور صناعة تصفية النفط وتطور في انتشار عدد من المصافي الصغيرة، ان السبب المباشر لإنشاء هذه المصافي كان لأسباب عسكرية ولفك الاختناقات التي تحصل في توزيع المنتجات النفطية في بعض

---

(1) منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو، معهد النفط العربي للتدريب، بغداد، 1978، ص 1974.  
(2) وزارة النفط، مسيرة التطورات والإنجازات لمدة (25) سنة، ملحق وزارة النفط للفترة (68 - 93)، بغداد، 1993، ص 2.

مناطق العراق، وبسبب الحرب العراقية الإيرانية واشتدت العمليات العسكرية آنذاك، فضلاً عن هذه المصافي الصغيرة فقد تمت تطوير المصافي القديمة ومنها توسيع مصفى السماوة بعد إضافة الوحدة الثالثة من مصطفى السماوة في نفس العام لتبلغ بذلك الطاقة الإنتاجية الاجمالية للمصفى بـ (30) ألف لليوم الواحد<sup>(1)</sup>.

شهدت مرحلة السبعينات والثمانيات تطوراً ملحوظاً في صناعة التصفية وذلك من خلال زيادة طاقات التصفية في العراق من (99) الف باليوم سنة 1968 إلى حوالي (700) ألف باليوم عام 1990 وبمعدل قدره (9.7 %) عن سنة 1989، بينما بلغت نسبة طاقة التصفية إلى انتاج النفط الخام حوالي (32.6 %) سنة 1990.

### صناعة الطابوق في المثنى :

كانت صناعة الطابوق في محافظة المثنى بشكلها البدائي الذي اعتمد على ما يسمى بـ (الكورة) التي تعمل فيها النساء مع الرجال بشكل طبيعي لغرض ترتيب هذه الصناعة والتي كانت ترفد السوق المحلي بما يحتاجه من الطابوق لغرض البناء إذ تطور البناء بعد أن كان سابقاً يعتمد على الطوب الطيني، اخذت هذه الصناعة حيزاً كبيراً في المثنى وخصوصاً السماوة وكان الموقع الرئيس لهذه (الكور) هي الفتحة الجنوبية لمدينة السماوة والسبب يعود إلى أن السماوة لم يسملها التوسع العمراني وإنما اقتصر على وضعها وخارطتها السابقة حتى سنة 1972 إذ تم الشروع بتوسع الشوارع وفتح طريق بغداد

---

(1) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الصناعي، أثر الصناعات النفطية التحويلية في التنمية الصناعية في العراق، دراسة رقم (1012)، بغداد، 1993، ص20-21.



وكذلك شرعت الحكومة بالتوسع باتجاه الجنوب إذ عملت دائرة التخطيط العمراني على استحداث بعض الأحياء الجديدة في خطتها المستقبلية.

### صناعة الملح :

على الرغم من تنوع الصناعات وتعددتها فإن بعضها يشكل حجر الأساس في اقتصاد المنطقة التي فيها، والغذاء من الصناعات التي لا يمكن الأستغناء عنها بالنسبة للإنسان، لهذا فإن صناعته كانت على درجة عالية من الأهمية لما له المساس في استغلال الصناعات وعائداتها، وأن تحقيق الأمن الغذائي أصبح ضرورة بدونها تهدد سياسة البلدان، والملح هو أحد الانواع المتعددة في فروع الصناعات الغذائية والتي توطنت ونمت في محافظة المثنى لما تتمتع به من خصائص جعلت منها صناعة لها أسواق محلية وأخرى أقليمية وأن الطبيعة الجغرافية في منطقة المملحة المحاذية لبادية السماوة التي احتوت على صخور ملحية شكلت المادة الأولية التي جعلت من صناعة الملح في المثنى مستوطنه بصورة تلقائية<sup>(1)</sup>، إذ يقع منخفض المملحة جغرافياً إلى الجنوب الغربي من مدينة السماوة وهو عبارة عن حوص تتجمع فيه مياه الأمطار والمياه الجوفية من مناطق متفرقة تحمل معها الترسبات المحلية، إذ يتكون المنخفض بصورة رئيسية من صخور ملحية (كلوريد الصوديوم)<sup>(2)</sup>.

بعد سنة 1980 بدأت العمليات العسكرية بالحرب العراقية - الإيرانية وتوقف مملحة الفاو في البصرة أصبح من الضروري الحصول على البديل لها وكان الأختيار، مملحة السماوة لسد حاجة البلد من (كلوريد الصوديوم) إذ

(1) فاطمة محسن يوسف، معمل اصلاح المثنى دراسة في جغرافية الصناعة، مجلة القادسية، العدد (12)، 2009، ص185.

(2) المصدر نفسه، ص194.

امتازت مملحة السماوة بطبيعة ملحية تصل إلى (40 م) ضمن تكون حجري سمي بالدمام والتي تعد المحول الرئيسي للمياه في المنطقة، اما التكوين الثاني فهو الفرات والثالث يسمى الرص وهي صالحة للاستثمار الصناعي<sup>(1)</sup>، أما سبب تسميتها بالدمام لأنها تتكون من المياه الجوفية القادمة من شبه الجزيرة العربية (الدمام) والرص فهو عبارة عن متبخرات والفرات فهو في أعلى السطح، شرعت الحكومة بناء معمل مملحة السماوة وتم الإنتاج به سنة 1985<sup>(2)</sup>، كان ينتج المعمل حوالي 137 ألف طن كمعدل سنوي وبخزين استراتيجي يصل إلى حوالي (40) مليون طن من الصخور و (3) مليون طن سائل قابلة للزيادة نتيجة السيول القادمة<sup>(3)</sup>.

يتبين مما سبق أحتواء محافظة المثنى على مواد اقتصادية طبيعية ساهمت برفع الوضع الاقتصادي لدى أبناء المحافظة خلال فترة الدراسة أن عمل الكثير من الشباب في هذه المصانع التي اخذت تنتج وبذلك تحتاج إلى الأيدي العاملة المحلية، ولموقع معمل ملح السماوة دوراً في رفق السوق المحلي بالملح النقي الذي يستخدم في الطبخ والدباغة وحتى حفظ الأغذية، وساهم أيضاً بتوفير الملح إلى المحافظات العراقية مما اعطى انعطافة اقتصادية للمحافظة، هذا من جانب والجانب الآخر هو الارتباط المباشر لهذه المعامل بوزارة الصناعة الأمر الذي جعل الواردات التي يحصل عليها المعمل تذهب بصورة مباشرة إلى الوزارة الأمر الذي في هذا المجال أي تطور عمراني على المنطقة الحاوية على هذا المعمل أو

---

(1) نجم الجابري، مملحة السماوة، مدونة الكترونية بتاريخ 7 / 3 / 2012.

(2) المصدر نفسه.

(3) فاطمة محسن يوسف، المصدر السابق، ص195.

التي تجاورها، والمعروف إن المعامل تساهم بتطوير المدن القريبة منها إلا أن الظاهر على المملحة وأنصب الاهتمام على تبليط الشارع والمعمل فقط.

### العاملين في الصناعة في محافظة المثنى

ساهمت المنشآت الصناعية الكبيرة على استقطاب عدد لا بأس به من العاملين ومن كلا الجنسين للعمل في هذه المشاريع والجدول التالي يوضح عدد العاملين والأجور التي يتقاضونها للمدة من 1969 وحتى 1971 في محافظة المثنى.

جدول رقم (112)<sup>(1)</sup>

المزايا	الأجور إضافية	الأجور الاعتيادية		معدل عدد المشتغلين		عدد المنشآت	المحافظة
		ذكور	أناث	ذكور	أناث		
45530	45606	689	317071	1	1089	10	المثنى

يتبين من الجدول أعلاه أن عدد المنشآت في المحافظة قليل جداً إذ تم التركيز على هذه الصناعات من قبل الذكور والملاحظ للجدول أن عدد الأناث واحدة فقط في محافظة المثنى وهذا يوضح الوضع الاجتماعي الذي تتمتع به المحافظة من عدم السماح للنساء بالعمل مع الرجال في هذه الصناعات، وكذلك النظرة المجتمعية للمرأة العاملة الأمر الذي يتوجب على الحكومة العمل على نشر الثقافة بين المجتمع لأجل ذلك والجدول التالي يوضح اعداد المشتغلين في القطاع الخاص مع اجمالي دخولهم السنوية.

(1) وزارة الصناعة، الإحصاء الصناعي، مطبعة الحكومة، 1973، ص 21.

جدول رقم (113)<sup>(1)</sup>

المحافظة	عدد المنشآت	معدل عدد المشتغلين		الأجور الاعتيادية		المزايا بالدينار
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
المنفى	2	738	1	217448	689	45289
						40309

أما الصناعات الأخرى وعدد المشتغلين فيها موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (114)<sup>(2)</sup>

المحافظة	عدد الصناعات	عدد المشتغلين		الأجور (ألف دينار)
		بدون أجر	بأجر	
المنفى	423	278	453	35

الملاحظ للجدول أعلاه ارتفاع عدد المهن الصناعية في المحافظة وكذلك عداد العاملين في هذا المجال إلا أن العاملين بدون أجر وهو اعلى نسبة بأعداد العاملين في هذه المهن هذا الأمر بعض المهن تتطلب من صاحبها العمل بها بدون أجر وكأنفاق بين صاحب العمل والمشتغل على أن يتعلم منه هذه المهنة بدون مقابل وكذلك البعض يتعهد بتوفير غذائه ويتنازل له عنه قيمة عمله.

(1) وزارة التخطيط، مديرية الإحصاء الصناعي، مطبعة الحكومة، 1973، ص 21.

(2) مديرية إحصاء المنفى، الإحصائيات السنوية للأعوام 1969-1971 لمحافظة المنفى (وثائق غير منشور).

أما في سنة 1972 وحتى سنة 1975 تغيرت الأوضاع الاقتصادية في المحافظة مما أثر على زيادة الواقع الصناعي بالنسبة للمشتغلين في جميع قطاعات الصناعة والجدول التالي يوضح عدد المنشآت الصناعية الكبيرة والمشتغلين فيها حسب الأجور والمزايا.

جدول رقم (114)<sup>(1)</sup>

المحافظة	القطاع	الأجور	المزايا	المجموع	الأجور	المزايا	المجموع
		(دينار)	(دينار)		(دينار)	(دينار)	
المنشآت الصناعية الصغيرة	عام	5374	720	6094	249	2	251
	خاص	251	17	268	-	-	-
	مجموع	5625	737	6362	249	2	251

أما المنشآت الصناعية الصغيرة في محافظة المنشي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (115)<sup>(2)</sup>

المحافظة	عدد المنشآت	معدل عدد المشتغلين	المجموع	الأجور
		بأجر بدون أجر		(بألف دينار)
المنشي	413	411	621	61

(1) وزارة الصناعة، الإحصاء الصناعي، المصدر السابق، ص133.

(2) المصدر نفسه، ص147.

أعلاه الزيادة واضحة بأعداد المشتغلين بدون أجر لأسباب ذكرتها سابقاً،  
أما الجدول التالي يوضح المجازر والعمال المشتغلين فيها:

جدول رقم (116)<sup>(1)</sup>

الأجور (بألف دينار)	عدد الأشخاص المشتغلين	عدد المجازر الحكومية	المحافظة
1529	12	3	المنى

أعلاه هنالك زيادة واضحة بأعداد المشتغلين في الصناعية في محافظة المنى ويعود ذلك إلى الاستقرار الاقتصادي للبلد بشكل عام والتوجه الحكومي نحو الأعمال وإنشاء المشاريع العمرانية التي ألفت بضلالها على المشتغلين في المحافظة بشكل عام، أما الفترة من 1975 وحتى عام 1980 بدخول عنصر جديد إلى ساحة العمل الاشتراكي إذ تعددت القطاعات الصناعية وعدد المشتغلين وأجورهم المدفوعة.

جدول رقم (117)<sup>(2)</sup>

مجموع الأجور والمزايا بألف دينار	عدد المشتغلين			عدد المنشآت	القطاع	المحافظة
	مجموع	أناث	ذكور			
3259	2029	103	1926	12	اشتراكي	المنى
56	79	-	79	4	خاص	
3315	308	103	205	6	مجموع	

(1) مديرية إحصاء المنى، الإحصائيات السنوية، المصدر السابق، ص 113.

(2) وزارة التخطيط، مركز التنمية الصناعية، قسم المعلومات الأساسية، بغداد، 1980، ص 270.

يتبين من الجدول أعلاه الزيادة الواضحة بأعداد الإناث الداخلة في مجال العمل الصناعي ويعود ذلك إلى الحملات التثقيفية التي عملت الحكومة على ادراكها يضاف ذلك تبيين أثر الحملات ضد الأمية التي قامت بها وزارة المعارف مما أظهر نتائجاً واضحة باشتراك المرأة في العمل وفي المنشآت الصناعية الكبرى في المحافظة بعد أن كان دورها يقتصر على الأعمال الحقلية وبعض المهن التي لا تتوجب من المرأة الخروج من البيت منها غزل الصوف، والجدول التالي يوضح عدد المنشآت الصناعية الصغيرة وكذلك العاملين فيها.

جدول رقم (118)<sup>(1)</sup>

المحافظة	عدد المنشآت	عدد المشتغلين	مجموع الأجور والمزايا بألف دينار
المنثى	410	684	293

أما بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية وحتى عام 1990 يوضح الجدول التالي عدد المنشآت وعدد المشتغلين وقيمة الإنتاج ومستلزمات الإنتاج الصناعية والمتوسطة.

جدول رقم (119)<sup>(2)</sup>

المحافظة	عدد المنشآت	عدد المشتغلين	الأجور ب (ألف دينار)	الإنتاج ب (ألف دينار)	مجموع الأجور والمزايا بألف دينار
المنثى	1	13	21	144	83

(1) وزارة التخطيط، مركز التنمية الصناعية، قسم المعلومات الأساسية، المصدر نفسه، ص 273.

(2) وزارة التخطيط، مديرية إحصاء المنثى، الأحصائية السنوية للعام 1990، بغداد، 1991، ص 159.

أما المنشآت الصناعية الصغيرة وعدد المنشآت وعدد المشتغلين وأجورهم  
وقيمة الإنتاج يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (120)<sup>(1)</sup>

المحافظة	عدد المنشآت	عدد المشتغلين	الأجور ب (ألف دينار)	قيمة الإنتاج ب (ألف دينار)	قيمة المستلزمات ب (ألف دينار)
المتنى	850	1819	1737	17759	10463

يلاحظ مما سبق هنالك أكثر استقرار للوضع الصناعي في المحافظة ويعود ذلك إلى أنتهاء العمليات العسكرية والتوجه باتجاه الأعمال والتنمية وبناء المؤسسات العمرانية في عموم العراق وللمتني حصة من هذه الخطط.

(1) وزارة التخطيط ، مديرية احصاء المتنى ، المجموعة الاحصائية السنوية لعام 1990 ، المصدر نفسه ، ص 166.



## المبحث الثالث

### التجارة والنقل في محافظة المثنى

#### اولا التجارة:

ان الحركة التجارية و نشاطها الذي اخذ يتسارع في المحافظة، كان له الدور الكبير في توسع السوق (السوق المسقوف) الذي لم يبق على حاله، اذ اضيفت اليه محلات تجاربه وبدا الاعداد واضحا في المدينة للمحلات والمخازن التجارية وتنوعت البضائع لتزويد السكان بما يحتاجون له، فضلا عن توسع السوق وتفرعه الى فروع كثيرة مما خلق فرص عمل جديدة وتوسعت الاسواق لتشمل سوق الرميثة وسوق الخضر التي تخللتها جميع المهن المعروفة من حدادين ونجارين و خياطين<sup>(1)</sup>

اخذ النشاط التجاري للمحافظة بمرور الزمن تزايدا باعداد السكان نتيجة للهجرة الداخلية من الريف الى المدينة او المدن المجاورة للسماوة وذلك لاسباب فيها معيشة واخرى اجتماعية اخذت تنمو بعد ثورة 14 تموز 1958، ادى بطبيعة الحال زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية واخذت المحال التجارية في الازدياد والتوسع، وبدأت عجلة التجارة تدور في المدينة بشكل ايجابي<sup>(2)</sup>.

ان محافظة المثنى واقصيتها كانت تمارس التجارة على فطرتها وحسب حاجة السوق، اذ لم يكن كثير من تجار السماوة ممن فكر بالبحث عن التجارة

(1) محمد جبار العامري، المصدر السابق، ص114.

(2) رشا جميل علوان، غرفة تجارة المثنى، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، مج14، العدد الاول،

الخارجية والاستيراد والتصدير الاقلة ممن كانوا طموحين بذلك وقد نجحوا، اما الاغلبية الساحقة فهم كان يفكر بما يدور حوله من احتياجات وتوفيرها هذا من جانب، اما الجانب الاخر ان الحياة كانت بسيطة ولم تحو على تعقيدات او تكنولوجيا يستدعي من التجار المعنى باتجاه العالم والاطلاع عليه، وانما انصب هذا الامر على الدولة التي اخذت على عاتقها عملية التبادل التجاري والاستيراد والتصدير.

لقد اخذت الحكومة على ترتيب الاوضاع التجارية في العراق فاصدرت سنة (1966) قانون رقم (100) وهو يخص الغرف التجارية التي تنظم العمل التجاري واحتوى القانون على تسعة وثلاثون مادة قانونية تنظم عمل التاجر<sup>(1)</sup>. بعد صدور القانون بدأت المبادرات الحكومية لتشكيل غرف تجارية في عموم محافظات العراق، واخذ التجار البحث عن مواطن القوة والضعف في هذه القوانين وضمان حقوقهم، اخذ تجار السماوة باجتماعاتهم اليومية لتشكيل رابطة موحدة تكون ما يسمى غرفة تجارية لتنظيم الامور التجارية ولتسهيل حركة التجارة لانها تحتاج موافقات حكومية لها ان تكون بدون هذه الغرفة، فكان من ضمن المجتمعين محمد اسماعيل الحاج عبيد وفالح شاكر الزعيري ومحسن جياذ وعبدالغني الشيخ كاظم موسى وبعض التجار، اتفق الجميع على تقديم عريضة موقعة من الجميع الى محافظ المثنى للموافقة على تأسيس غرفة تجارة السماوة<sup>(2)</sup>.

(1) جريدة الوقائع العراقية، العدد 1696، 22، 2، 1966.

(2) الشيخ عبد الامير كاظم، الاماكن التي شغلتها غرفة تجارة السماوة، كتاب مخطوط (غير منشور)، مكتبة الشيخ عبد الامير كاظم، السماوة، رشا جميل علوان، المصدر السابق.

وافقت الحكومة على الطلب المقدم في 10 تشرين الاول 1970 الذي عد بداية تأسيس غرفة تجارة المثني، واجهت التجار الذين قدموا الطلب الى مقومات الحصول على مكان للغرفة، لتدعيمها ولبدء العمل التجاري فيها، لذلك اعتمد التجار على امكانياتهم الذاتية في توفير مكان لها، واختيرت بناية الحاج فزاع الحاج محمود في السوق الكبير لتكون غرفة تجارة السماوة<sup>(1)</sup>.

عقد الاجتماع الاول لانتخاب رئيس واعضاء مجلس الغرفة في الشهر نفسه 1970 بحضور التجار الذين قدموا الطلب ويعض مدراء الدوائر الحكومية في المحافظة وحظيت بمباركة محافظ المثني آنذاك<sup>(2)</sup>.

جرت عملية الاقتراع بين التجار لانتخاب اعضاء اول مجلس لادارة الغرفة وتألقت منهم الهيئة التأسيسية وسط فرحة من قبل التجار ليحصل محمد الحاج اسماعيل على اعلى الاصوات من قبل الحاضرين ليكون رئيسا لغرفة تجارة المثني من 10 تشرين الاول 1970 وحتى 20 نيسان 1977، بعدها تم التصويت على انتخاب بقية اعضاء غرفة تجارة السماوة الدورة الاولى في 10 ت1970، والجدول التالي يوضح ذلك.

---

(1) ارشاد جميل علوان، المصدر نفسه.

(2) المصدر نفسه.

جدول رقم (121)

اعضاء غرفة تجارة السماوة (الدورة الاولى)<sup>(1)</sup>

ت	الاسم	الصفة	المهنة
1	محمد الحاج اسماعيل	رئيسا	تاجر
2	محسن عزيز جبار	نائب الرئيس	تاجر
3	حسن عبدالصاحب ابي اليسر	عضوا	مدير املاك السماوة
4	خضير عباس الجبوري	عضوا	مدير مصرف الرافدين
5	متولي شوقي	عضوا	مدير معمل اسمنت السماوة
6	عبدالغني الشيخ كاظم	عضوا	مدير بلدية السماوة
7	جمال عمر محمد	عضوا	مدير واردات المحافظة
8	فالح شاكر الزعيري	عضوا	تاجر
9	عباس عبد عبدالله	عضوا	تاجر
10	فالح الحاج عطية	عضوا	ناجر
11	فتحي عبد العزيز حمود	معاون محاسب	تاجر
12	جبار ابراهيم ال سعيد	كاتب طباعة	موظف
13	همودي شهيد ناجي	كاتب طباعة	مدير تحرير محافظة المثنى

(<sup>1</sup>) المحضر الاول لغرفة تجارة المثنى، 1970، وثيقة 118، مكتبة الشيخ عبد الامير الشيخ كاظم، رشا جميل علوان، المصدر السابق.

الملاحظ من الجدول اعلاه ان اغلب الاعضاء في الغرفة هم مدراء الدوائر المهمة في المحافظة وهذا الامر اعطى انطبعا جيدا لانطلاق الغرفة بمهامها، كما تبين ان اغلبهم لديه الخبرة الادارية للمضي في هذه المهمة، والامر الاخر هو ان الغرفة تدار من قبل القطاع الخاص وهذا يتنافى وما يخطط له من قبل الحكومة بالسيطرة على الغرفة.

في سنة (1973) صدر قانون رقم (45) والذي حول الجميع بالمشاركة بالغرف التجارية واعطى فرصة للقطاع الاشتراكي للمشاركة في ذلك اذ قرر مجلس قيادة الثورة المنحل بموجب قراره المرقم (352) في جلسته المنعقدة (22/ نيسان/ 1973) اصدار قانون (45) بعد موافقة احمد حسن البكر رئيس مجلس قيادة الثورة<sup>(1)</sup>.

بعد اصدار هذا القرار تم الاتفاق على اعادة انتخاب رئيس واعضاء الغرفة وتم ذلك بعد ان انتهت مدة الدورة الاولى الاربع سنوات ونتيجة لذلك تم البحث عن بناية جديدة تليق بغرفة التجارة فوق الاختيار على بناية الحاج هادي والتي كانت مقابلة للبنانية السابقة وتم الاتفاق عليها لوجود غرف اكثر اتساعا وكذلك حيز اعضاء الغرفة ان لا يتركوا المكان القديم لوقوعه في المحور التجاري ولسهولة التواصل مع التجار والمعاملات التجارية والامر الاخر لم يكن في محافظة المثنى اماكن قد شيدت لتكون بديلا عن هذه الاماكن<sup>(2)</sup>، تم الاعلان سنة 1974 الى اجراء الانتخابات حسب القانون الجديد وتم انتخاب رئيس واعضاء الغرفة حسب الجدول التالي.

(1) جريدة الوقائع العراقية العدد (2244) في 7/ 6/ 1973.

(2) سامي نافع المشل، نبذة تاريخية عن مدينة السماوة، بحث مخطوط، رشا جميل علوان، المصدر السابق.

جدول رقم (122)

الدورة الثانية<sup>(1)</sup>

ت	الاسم	الصفة	المهنة	القطاع
1	محمد الحاج اسماعيل	رئيسا	تاجر	قطاع عام
2	همودي شهيد ناجي	نائب الرئيس	معاون المحافظ	قطاع عام
3	محسن عزيز جياذ	امين سر	تاجر	قطاع عام
4	حسن عبد الصاحب	نائب امين سر	مدير الاملاك	قطاع اشتراكي
5	خضير عباس الجبوري	عضوا	مدير مصرف الرافدين	قطاع اشتراكي
6	جمال عمر محمد	عضوا	تاجر	قطاع اشتراكي
7	عبد العزيز حسين حمود	عضوا	تاجر	عام
8	السيد حسين السيد هادي	عضوا	تاجر	عام

يلاحظ مما سبق مشاركة القطاع العام والقطاع الاشتراكي جنبا الى جنب وبذلك اصبح العمل مشترك استمر العمل بالقانون السابق واجريت الانتخابات للدورة الثالثة حسب الجدول ادناه سنة (1978):

(<sup>1</sup>) التجارة، المصدر السابق، ص 11-12، محضر اجتماع غرفة تجارة السماوة، مكتبة الشيخ عبد الامير كاظم، ص 118، رشا جميل علوان، المصدر السابق.

جدول رقم (123)<sup>(1)</sup>

الدورة الثالثة

ت	الاسم	الصفة	المهنة	القطاع
1	همودي شهيد ناجي	رئيسا	معاون المحافظ	قطاع خاص
2	عبد المجيد الطعنة	نائب الرئيس	مدير الواردات	قطاع خاص
3	السيد حسين السيد هادي	امين سر	تاجر	قطاع خاص
4	عبد العزيز حسين همود	عضوا	تاجر	قطاع خاص
5	عباس خضير الجبوري	عضوا	مدير مصرف الرافدين	قطاع مشترك
6	نعيم حاج ابراهيم حاج عبيد	عضوا	تاجر	قطاع خاص

الملاحظ للجدول اعلاه سيطرة سلفة الحكومة على مقدرات الغرفة التجارية في السماوة وبذلك سارت الاوضاع حسب النهج والخطة القائمة للدولة آنذاك، نتيجة بدل الايجار العالي تم البحث عن موقع جديد لغرفة التجارة، فتم اختيار ملك الشيخ شنان آل رباط الواقع في الغربي، وبعد ستة اشهر انتقل موقع الغرفة الى الشرقي بناية عبد الكريم حاج محمد ابو تنك وذلك لتكون قريبة من المحور التجاري، بعدها انتقلت الغرفة الى مقر السينما الجديدة في الغربي الطابق الثاني ثم الى بيت حنيوي عمران لفترة وجيزة بعدها تم انتقال الغرفة الى ملك ال سعود على الكورنيش (حاليا مطعم الخطاب) وبعد (1979) انتقلت الى بناية شاكر الخياط بشارع الفنادق بعدها بناية المحكمة قرب

(<sup>1</sup>) غرفة تجارة المثني، محضر اجتماع غرفة تجارة المثني، الدورة الثانية، الارشيف.

المحافظة لتكون قريبة من الشركات التجارية ومصرف الرافدين لتسهيل مراجعات التجار والوكلاء<sup>(1)</sup>، وتم اجراء الانتخابات للدورة الرابعة وكما في الجدول التالي:

جدول رقم (124)<sup>(2)</sup>

للدورة الرابعة

ت	الاسم	الصفة	المهنة	القطاع
1	السيد علي خليل ابراهيم	رئيسا	مدير المنشأة العامة	القطاع الخاص
2	عبد الامير طالب حميدي	نائب الرئيس	مدير مصرف الرافدين	القطاع الاشتراكي
3	حامد كامل غثيث	امين سر	مدير الغذائية	القطاع الخاص
4	نجاح مهدي علي	نائب امين سر	مدير الرقابة التجارية	القطاع الاشتراكي
5	اسحاق راضي هادي	عضوا	مزارع	القطاع العام
6	حسين سيد هادي	عضوا	تاجر	القطاع العام
7	نعيم حامد ابراهيم	عضوا	تاجر	القطاع العام

(<sup>1</sup>) محضر اجتماع مجلس الغرفة لسنة 1979، الدورة الرابعة، الجلسة الثالثة، 1979، رشا جميل علوان، المصدر السابق.

(<sup>2</sup>) المصدر نفسه.



كان للغرفة مجموعة من الاهداف والمهام الخاصة بها حسب القوانين النافذة لها، اذ تقوم الغرفة بتسجيل الاسماء التجارية والعقود في السجل التجاري وتزود المؤسسات والدوائر الحكومية بالمشورة والمعلومات التي تطلب منها فيما يخص التجارة والصناعة والصادرات التجارية والملاحظ ايضا قياسها في التحكيم لحسم الخلافات التجارية بين التجار والشركات يعد تكليف الطرفين لها بذلك، وتأليف لجان لاصدار شهادات للمنشأ العراقي وكل ما ذكر حسب الخطة السنوية للغرفة، وفي سنة (1982) تم اجراء الانتخابات للدورة الخامسة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (125)<sup>(1)</sup>

الدورة الخامسة

ت	الاسم	الصفة	المهنة
1	عباس خضير روخان	رئيسا	مدير مصرف الرافدين
2	حسين السيد هادي	نائب الرئيس	تاجر
3	حامد كامل غثيث	امين سر	مدير الغذائية
4	علي خليل ابراهيم	نائب امين سر	تاجر
5	صباح عبد المنعم	عضوا	مدير شركة المخازن
6	نعيم الحاج ابراهيم	عضوا	تاجر

(<sup>1</sup>) رشا جميل علوان، المصدر السابق، ص312.

وما ان حلت سنة (1983) بادرت الحكومة الى تحقيق الوحدة ما بين القطاع التجاري والصناعي ولتعزز قدرتها على المساهمة في وضع الخطط الاستثمارية وتطوير النشاط الاقتصادي في البلاد وتهيئة ظروف افضل في مجال العلاقات الاقتصادية الخارجية، وايجاد تنظيم قانوني موحد يعمل على العناية بالنشطين التجاري والصناعي، ولتجنب الازدواجية في العمل وتحقيق مبدأ المركزية في توجيه هذين المجالين لتعزيز دورهما في التنمية القومية<sup>(1)</sup>.

اصدر مجلس قيادة الثورة المنحل بجلسته المنعقدة في 2 آذار 1983 قانون رقم (24) لسنة (1983) المرقم (275) تحت عنوان قانون الاتحاد والعام للغرف التجارية والصناعية العراقية<sup>(2)</sup>، وعليه تغير اسم الغرفة الى غرفة تجارة وصناعة المثني<sup>(3)</sup>، و تم العمل بالقانون بالدورة الانتخابية السادسة وحسب الجدول التالي:

#### جدول رقم (126)<sup>(4)</sup>

##### الدورة السادسة

ت	الاسم	الصفة	المهنة
1	عبد الامير طالب حميدي	رئيسا	مدير المصرف
2	نجاح مهدي علي	نائب الرئيس	مدير الرقابة التجارية
3	ناجي محمد الحمداني	عضوا	رئيس الجمعية
4	يعرب عبدالرزاق	عضوا	المصرف الصناعي

(<sup>1</sup>) جريدة الوقائع العراقية، العدد 2931 في 28 /3 /1983.

(<sup>2</sup>) رشا جميل علوان، المصدر السابق، ص 313

(<sup>3</sup>) المصدر نفسه، ص 314.

(<sup>4</sup>) محضر اجتماع غرفة التجارة، وثيقة رقم 124، مكتبة الشيخ عبد الامير الشيخ كاظم.

5	عدنان حسين المعالي	عضوا	مدير معمل الاسمنت
6	حامد كامل غثيث	عضوا	مدير الغذائية
7	محمد عبدالزهرة الشكرجي	عضوا	صناعي
8	سلمان راضي حمادي	عضوا	تاجر
9	نعيم ابراهيم ال عبيد	عضوا	تاجر
10	غازي لطيف عباس	عضوا	تاجر
11	عبد الصاحب جليل الحصيني	عضوا	مدير توزيع المنتجات الكهربائية
12	عبدالمحسن خضر عباس	عضوا	مدير الشركة الاسمنت العراقية

تحملت الفرق التجارية مسؤولية اضافية جديدة، اذ اخذت على عاتقها مهمة رعاية وتطوير المشاريع الصناعية في المحافظة واستمر العمل بالقانون ضمن 28 تشرين الاول 1989، اذ صدر قانون رقم (43) لسنة (1989) الذي تم بموجبه فصل الغرف التجارية عن الفرق الصناعية والذي بدء العمل به اعتبارا 28 تشرين اول 1989<sup>(1)</sup>

يثبت مما سبق ان الوضع السياسي والاقتصادي للعراق خلال الحرب العراقية الايرانية له الاثر الاكبر في تراجع عمل الغرف كما هو مقدر لها، كذلك هيمنة مسؤولي الدوائر واعضاء الحزب عليها جعلها تسير باتجاه واحد ورغبة واحدة ولا يمكن لها المضي قدما باتجاه التطور مما جعلها تندثر بمرور الزمن نتيجة للسياسات الحكومية المتسلطة.

(<sup>1</sup>) جريدة الوقائع العراقية، العدد 2931 في 28 /3 /1989.

## النقل وتطوره في محافظة المثنى :

ان تأسيس مجلس الأعمار العراقي وصدور قانون رقم (30) لسنة 1950 اسهم بشكل فاعل في البدايات الاولى لتعبيد الطرق المهمة في المحافظ وربطها مع بعض بخطط مركزية ومحلية بنفس الوقت<sup>(1)</sup>.

اذ كان لتأسيس مجلس الاعمار العراقي الخطوة الاولى في تطوير وتنمية قطاع النقل والمواصلات في العراق من خلال رسم الخطط ووضع التخصيصات المالية للمشاريع حيث تم تخصيص مبالغ مالية من خلال المنهاج العام لمجلس الاعمار وبعد تحويل السماوة من قضاء تابع الى لواء الديوانية الى محافظة باسم المثنى اذ شهدت تطور كبير وملحوظ في مجال تطوير طرق النقل، اذ سجلت التخصيصات المالية لقطاع النقل والمواصلات ضمن هذا المنهاج والخطط الاقتصادية للأعوام التي تلتها، اما بالنسبة للخطط الخمسية للأعوام (1965-1970) فقد خصص المنهاج مبالغ مالية بلغت (119) مليون دينار لقطاع النقل والمواصلات، اي بنسبة قدرها (9،6%) من اجمالي التخصيصات المالية ضمن المنهاج نفسه والبالغة (820) مليون دينار في حين بلغ حجم التخصيصات المالية التي أقرتها خطة التنمية القومية لقطاع النقل للأعوام من (1970-1974) (3،219) مليون دينار، وبنسبة قدرها (7،8%) من اجمالي التخصيصات المالية ضمن ذلك المنهاج للأعوام نفسها والبالغة (1932) مليون دينار، بعدها كانت تخصيصات خطة التنمية للأعوام من (1976-1980) لقطاع النقل والمواصلات (7،1026) مليون دينار، وبنسبة قدرها (9،2%) من اجمالي التخصيصات المالية المقدرة للأعوام ذاتها، والبالغة (7299) دولار،

(<sup>1</sup>) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، (وثائق غير منشورة)، ملفه محافظة المثنى، 2019.

وبسبب ارتفاع عائدات النفط الخام حدث هذه الزيادة المالية بالتخصيصات، وبذلك أصبحت الحكومة العراقية تتناصف الأرباح مع شركات النفط الخام، وكان مجلس الأعمار العراقي يستحوذ على ما نسبةً من (50-70 %) من عائدات النفط العراقي. الأمر الذي أسهم في تحسّن وتطوير الطرق الخارجية والداخلية نتيجة لهذه العائدات وانعكاساتها على تحسّن الوضع المالي للبلد<sup>(1)</sup>.

شهدت الطرق في هذه الفترة تطوراً كبيراً، إذ تمّ تعبيد الطرق الرئيسة التي تربط محافظة المثنى بالمحافظات الوسطى والجنوبية، وذلك لزيادة تخصيصات قطاع النقل والمواصلات، إذ خصص لمشاريع النقل والمواصلات (388) مليون دينار أي بنسبة (12،9%) من إجمالي التخصيصات المالية لخطة التنمية القومية<sup>(2)</sup>، تمّ تعبيد ثمان طرق في هذه المدة وبطول (166) كم أي بنسبة (9،18%) من إجمالي الطرق المعبّدة.

وتوسعت أعمال رسم وتهيئة الطرق في هذه المدة وخصوصاً تعبيد الطرق الريفية والثانوية التي تربط الوحدات الإدارية، منها مراكز الاقضية والنواحي المؤدية إلى القرى الزراعية من أجل تسهيل عمليات الإنتاج والتسويق وكذلك طرأت تحسينات على الطرق الترابية التي تربط المناطق الريفية بالاحياء الحضرية إذ تمّ تعبيد (15) طريقاً.

بعدها تمّ تعبيد الطرق البرية وخصوصاً الطرق الريفية للنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتلعب الطرق دوراً مهماً في تقديم الخدمات الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك شجعت سكان القرى على التنقل اليومي إلى

(1) محمد ازهر السماك واخرون، المصدر السابق، ص473

(2) علي الراوي، قطاع النقل والمواصلات ماهيته، أهميته، ومؤشرات تطوره في العراق أثناء الحرب، مجلة النفط والتنمية، العدد الثالث، السنة الثالثة عشر، 1988، ص70.

المدينة للاستفادة من الخدمات الصحية والتعليمية، على الرغم من تحقيق التقدم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبلغت أطوال الطرق المعبدة في هذه المدة (765) كم خلال مدة الدراسة بعد أن كانت (697) كم في عام 1987 وبمعدل نمو سنوي مقداره (0,9%)، من اجل العمل الهندسي ولسهولة العمل تم ترقيم الطرق الدولية الرئيسة في عام 1966، وذلك لمعرفة اتجاهاتها ومعرفة بداية كل طريق منها ونهايته، وذلك لتعريف مستخدمي الطريق كيفية الوصول إلى الأماكن التي يرغب الوصول إليها، ولتسهيل حركة النقل على تلك الطرق بأقل جهد وأقصر وقت.

تم اتباع الأسلوب الإشعاعي وذلك لسهولة العمل به، على أن يكون الترقيم عكس عقارب الساعة، واعتبرت بغداد المركز الذي يبتدىء به، وأعطى طريق موصل سوريا رقم (1) وإلى الشرق منه طريق رقم (2) وطريق رقم (3) ورقم (4) يتفرعان من محافظة اربيل باتجاه إيران وطريق رقم (5) يمتد من بغداد باتجاه محافظة ديالى وينتهي في المنذرية<sup>(1)</sup>.

أما طريق رقم (6) يبدأ من بغداد وينتهي عند الحدود الجنوبية لمحافظة البصرة وطريق رقم (7) يربط محافظة واسط بمحافظة ذي قار وطريق رقم (8) يبدأ من بغداد وينتهي جنوب محافظة البصرة، ويبدأ طريق رقم (9) من بغداد جنوباً ويمر بمحافظة كربلاء ثم محافظة النجف الاشرف ثم يرتبط بطريق رقم (8) في محافظة القادسية، ويتفرع طريق رقم (10) من غرب بغداد ليصل محافظة الانبار حتى مجمع طريق الحدودي مع المملكة الأردنية الهاشمية وطريق رقم (11) فإنه يتفرع من مدينة الرطبة ليتجه إلى مجمع الوليد الحدودي، وطريق رقم

(1) جمال حامد رشيد، مصدر سابق، ص160.

(12) فإنه يتفرع من مدينة الرمادي ليصل إلى القائم ومن ثم إلى الحدود السورية، خريطة (16) التي توضح ترقيم الطرق الرئيسة في العراق.

اما بالنسبة لمحافظة المثنى فأنها ضمت طريق رئيس واحد، هو طريق رقم (8) الذي يبدأ من العاصمة بغداد متجهاً نحو الجنوب وبطول (627) كم، قاطعاً الأراضي السهلية بين دجلة والفرات، حتى يصل مدينة بغداد<sup>(1)</sup>، ويمر بقضاء الرميثة ثم قضاء السماوة ثم قضاء الخضر عن طريق البادية الشرقية للمحافظة، ثم إلى الناصرية وسوق الشيوخ ثم إلى البصرة وصولاً إلى صفوان عند الحدود مع الكويت<sup>(2)</sup>.

### تطورات خطوط النقل في المثنى :

لقد شهدت محافظة المثنى تطوراً كمياً ونوعياً في مجال الطرق من حيث زيادة أطوالها واتساع مساراتها، ونوعياً لغرض تحسين واقعها وبسبب الزيادة الحاصلة في سكان محافظة المثنى وازدياد أعداد السيارات، فقد امتازت منطقة الدراسة بأهمية استثنائية في قطاع النقل نتيجة لموقعها الجغرافي المتميز الأمر الذي سهل حركة مرور وعبور السيارات من وإلى المحافظات المذكورة حيث عملت على ربط المحافظات مما أسهم في لعب دورا كبير في عملية التكامل الاقتصادي<sup>(3)</sup>، وللوقوف على أهمية خطوط النقل في المحافظة لابد من تصنيفها حسب الأهمية كالآتي:

(1) محمد أزهر السماك وآخرون، العراق (دراسة اقليمية)، الجزء الثاني، مطبعة الموصل، جامعة الموصل، 1985، ص484.

(2) وزارة الأسكان والأعمار ، مديرية طرق وجسور محافظة المثنى ( وثائق غير منشورة ) سجل رقم 6.

(3) حسين عليوي ناصر الزيايدي، ارض الحضارات جغرافية محافظة ذي قار، الطبعة الاولى، دار الفيحاء للطباعة والنشر، لبنان بيروت، 2017، ص332.

## طرق المرور السريعة :

وهي طرق مصممة وفق مواصفات فنية وهندسية خاصة، تهدف الى تسهيل حركة نقل الأفراد والبضائع التجارية بين المدن والمراكز الحضرية المجاورة لها بغض النظر عن مدى ارتفاع الأراضي الواقعة على طول مساراتها فمعظم هذه الطرق تتجنب المرور في مراكز المدن المزدحمة بالسكان، بمعنى انها تدور من حولها محورياً وتؤمن الاتصال بها بواسطة مجموعة اخرى من الطرق الثانوية والفرعية، وهذا الصنف من الطرق يكون في العادة اكثر استجابة لمتطلبات حركة النقل بالسيارات، فهي مكونة في اغلب الاحيان من مسارين للحركة، يحتوي كل مسار منها على ثلاث ممرات يتراوح عرضها الكلي بين (33-36م) فضلا عن وجود ممر اضطراري اخر يستخدم للحالات الطارئة<sup>(1)</sup>.

تتصف هذه الطرق بخصائص وصفات معينة تميزها عن غيرها من الطرق منها استيعابها لتحديات اكبر من حركة المرور وارتفاع نسبة الامان فضلا عن السرعة التصميمية العالية لها والتي تصل في بعض الاحيان الى (140كم)، ان جميع ما تم ذكره من مواصفات وانماط تبرز في الطريق السريع الدولي رقم (1) المنجز عام 1987 الذي يمتد من الحدود العراقية الاردنية حتى مدينة سفوان في الجنوب عند الحدود العراقية الكويتية بطول اجمالي يصل الى 1190 كم يقع ما يقرب (145) كم في الحدود الادارية لمحافظة المثنى<sup>(2)</sup>.

(1) صلاح الدين الشامي، النقل دراسة جغرافية ، منشأة المعارف للطباعة والنشر، الاسكندرية 1976، ص58.

(2) عبد علي الخفاف، جغرافية النقل والاتصالات والتجارة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000، ص121.



## الطرق الاساسية في المحافظة :

مهمتها الاساسية تكمن في ربط مدن المحافظة مع بعضها البعض من جهة والمحافظات المجاورة من جهة اخرى ويؤخذ بنظر الاعتبار عند انشائها متغيرات الكثافة المرورية اليومية واحجام الحمولات المتوقعة عليها<sup>(1)</sup> فضلا عن المواصفات الفنية والهندسية الاخرى كسعة الطريق ودرجة الميل ووضوح الرؤيا ونسبة الامان وغير ذلك من العناصر المرئية الواجب توفرها في الطريق<sup>(2)</sup>.

## الطرق الداخلية :

ترتبط هذه الطرق مركز المحافظة بمراكز الاقضية والنواحي التابعة لها، وترتبط بدورها مراكز الاقضية والنواحي بعضها ببعض الاخر، وترتبط هذه الطرق بالطرق الرئيسية، وهي بمسار واحد مشترك للذهاب والاياب وتكثر فيها الانحناءات. وان بعض هذه الطرق يكون معبدا تعبدا جيدا والبعض الاخر غير معبد<sup>(3)</sup>، تصنيف الطرق الرئيسية والفرعية في محافظة المثنى :

## اولا: الطرق الرئيسية :

1. طريق السماوة - الرميثة: وهو من أوائل الطرق في محافظة المثنى تم انشائه عام 1958 ويربط قضاء السماوة بقضاء الرميثة في الأجزاء الشمالية

(1) حسن مجاي مهموم، اثر طرق النقل المعبدة في نمو المستوطنات البشرية في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2012، ص 99.

(2) محمد ازهر السماك، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ص 171.

(3) جمهورية العراق، وزارة الاسكان والاعمار، مديرية الطرق والجسور في محافظة المثنى، الشعبة الفنية (وثائق غير منشورة)، 2020.

للمحافظة وتم تشييد جسر جروخي<sup>(1)</sup> على هذا الطريق الذي يمر بضمني شط السوير حيث يبلغ طول هذا الطريق (25) كم وعرض (5) م.

2. طريقة السماوة - الخضر: يربط هذا الطريق قضاء السماوة بقضاء الخضر وتم انشائه عام 1958 وهو من الطرق المهمة التي سهلت حركة المرور في الاجزاء الجنوبية في المحافظة يبلغ طوله (32) كم وعرضه (5) م ويقع بضمنه نفق السماوة الجنوبي وهو يعتبر حلقة الوصل بين محافظة المثنى والمحافظات الجنوبية.

3. طريق محافظة المثنى - محافظة القادسية: وهو من الطرق المهمة في الجزء الشمالي من المحافظة الذي يربط مركز محافظة المثنى بمحافظة القادسية وهو طريق ذو ممرين تم انشاءه بممر واحد عام 1970 بطول (35) كم وبعرض (7،30) م<sup>(2)</sup> وهناك العديد من الطرق الثانوية والريفية التي ترتبط بهذا الطريق كما يتخلله العديد من الجسور مثل جسر قضاء الرميثة وجسر مدخل قضاء السماوة (جسر جروخي).

4. طريق محافظة المثنى - محافظة ذي قار: وهو من الطرق المهمة في محافظة المثنى ويقع هذا الطريق في الجزء الجنوبي من المحافظة ويربط محافظة المثنى بمحافظة ذي قار الذي يمتد ليصل باقي المحافظات الجنوبية وهو طريق ذو ممر واحد تم انشاءه عام 1970 بطول (55) كم وبعرض (7،30) م<sup>(3)</sup> ويقع ضمنه نفق السماوة.

(1) جسر صغير للجهة الشمالية لمدينة السماوة يربط الطريق العام ما بين السماوة والرميثة.

(2) وزارة الاعمار والاسكان، مديرية طرق وجسور محافظة المثنى، الشعبة الفنية، المصدر السابق.

(3) جمهورية العراق، وزارة الاعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة المثنى، الشعبة الهندسية، 2020، وثائق غير منشورة، ملفه الطرق..

## ثانياً: الطرق الثانوية:

1. طريق قضاء الرميثة - بناحية النجمي: يبلغ طول هذا الطريق (17) وعرضه (5،6) ويمر بالعديد من الحقول والقرى الزراعية والقرى مثل، قرية ال هجام وقرية ال بريج وقرية الجواسم، تم انشاء هذا الطريق عام 1970.

2. طريق قضاء السماوة - قضاء السلطان: ويبدأ هذا الطريق من مضخة سيد علوان ثم الشراكية ام الكبود، وشط العطشان وكارة العميد، وان هذا الطريق ينقطع في موسم الفيضان لذلك يضطر سالكوه لسلوك طريق من اخر يبلغ طوله 160 كم معبد 145 كم و 15 كم عبارة عن طريق ترابي تم تشييد هذا الطريق سنة 1971.

3. طريق ناحية الشبكة - قضاء السلطان: تم تشييد هذا الطريق سنة 1973 ويبلغ طوله (120 كم) يمر بمناطق الشبكة والسجر وشعيب الحويجي وكور النهيدين مفرق الجل فرج وبه عمود علق في راسه ثلاث لوحات، دلالة كتب عليها الجل، الشبكة، السلطان، يبعد عن السلطان (40) كم تم صيانتة مرة اخرى سنة 1975.

4. طريق قضاء السماوة - العطشان: وهو طريق ذو ممر واحد تم انشائه سنة 1975 يبلغ طوله (6) كم وعرضه (6) م، يبدأ من تقاطع الدراوشة على طريق السماوة - المملحة ويستمر بموازة نهر العطشان ويتفرع الى أفرع ريفية عديدة عند التقاء نهر العطشان بنهر السبل.

5. طريق قضاء السماوة - ناحية الهلال: وهو من اهم الطرق الثانوية التي ترتبط بالطرق الرئيسية من خلال ربط ناحية الهلال بطريق السماوة -

الديوانية، تم انشاء هذا الطريق عام 1975، حيث يبلغ طول هذا الطريق (13) كم وعرضه (7،8) م، ترتبط من خلاله ناحية الهلال بقضاء الرميثة (1) .

6. طريق قضاء السماوة- ناحية الوركاء: وهو طريق يربط مركز ناحية الوركاء بالطريق الرئيس السماوة - الديوانية ويتفرع داخل مركز الناحية الى طرق ريفية تربط الوركاء بقضاء الرميثة تم انشاءه عام 1977، بطول (6) كم وعرض (6) م.

7. طريق قضاء الرميثة - قضاء الحمزة القديم: وهو طريق يربط محافظة المثنى عن طريق قضاء الرميثة بمحافظة القادسية عن طريق قضاء الحمزة الشرقي طوله (30) كم وعرضه (6،5) م يقطع العديد من الاراضي الزراعية والتجمعات السكنية والبساتين والقرى العديدة مثل قرية النشابة والحزاعل والسادة الطالقانيين، تم انشاء هذا الطريق عام 1979.

8. طريق قضاء السماوة- عين صيد: يربط هذا الطريق منطقة عين صيد بالطريق الرئيس السماوة- ناصرية، يبلغ طوله (25) كم وعرضه (6،5) كان انشاءه عام 1979.

9. طريق قضاء الرميثة- ناحية المجد (أبو شريش): يربط هذا الطريق ناحية المجد بقضاء الرميثة مرورا بمنطقة ابو شريش، يبلغ طوله (13) كم

---

(<sup>1</sup>) جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة المثنى، الشعبة الهندسية، المصدر السابق.

وعرضه (5،6) م هو طريق ذو ممر واحد تم انشائه عام 1980، يخدم هذا الطريق قرى الظوالم والسادة الميال. ويمر بأراضي زراعية منبسطة<sup>(1)</sup>.

10. طريق قضاء السماوة - ناحية المجد - ناحية الهلال: يربط ناحية المجد بمركز المحافظة مروراً بقرية أبو جويلان يبلغ طوله (26) كم وعرضه (5،6) م، وهو طريق ذو ممر واحد، انشئ عام 1980<sup>(2)</sup>.

### التطورات في خطوط النقل ابان الحرب العراقية - الإيرانية (1980-1988)

من التطورات السياسية في مطلع عقد الثمانينيات والتي تمثلت بقيام الحرب (العراقية - الإيرانية)، حيث بلغ استعمال النقل البري بصورة واسعة بسبب الحرب، فضلاً عن الزيادة الكبيرة الحاصلة في اعداد السكان بسبب الهجرة من المحافظات المتاخمة لمناطق الحرب مثل محافظة البصرة وميسان مما ادى الى زيادة الطلب على المشاريع الخدمية المتمثلة بالنقل، واستعملت اغلب طرق النقل السريعة والرئيسة لنقل الآليات العسكرية والجنود من مناطق الفرات الاوسط الى المحافظات الجنوبية، اذ شهدت هذه الفترة انجاز طرق مهمة ساعدت وساهمت في الحصول على الدعم الغربي للعراق ومن اهمها طريق (السماوة الحدودي - السعودية) الذي انجز عام 1987، وطريق (السماوة - النجف) مروراً بالشنافية الذي انجز عام 1988، ويمكن تقسيم الطرق ضمن هذه الفترة الى طرق سريعة واخرى ثانوية:

(<sup>1</sup>) جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة المثنى، الشعبة الهندسية، المصدر السابق.

(<sup>2</sup>) جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، المصدر السابق.

## اولاً: الطرق الرئيسية:

1. طريق قضاء السماوة - السلطان - بصيه: يربط هذا الطريق قضاء السماوة بقضاء السلطان وناحية بصيه التابعة له، يبلغ طول هذا الطريق (176) كم وعرضه (8) م، وهو طريق طويل ومتعب لا تتوفر فيه تجمعات سكانية ولا أنشطة صناعية أو زراعية وكذلك عدم وجود خدمات ووسائل راحة مثل المحلات أو المطاعم حيث أنه يستعمل فقط لإيصال الاغراض والسلع والطعام الى التجمعات السكانية المتناثرة والذين يتواجدون وبصورة عشوائية، هو طريق من ممر واحد تم انشاؤه عام 1985 يبلغ طول الجزء المبلط (88) كم والمسافة المتبقية (88) كم<sup>(1)</sup>.
2. طريق قضاء السماوة - المملحة: يربط هذا الطريق مركز المحافظة بمنطقة المملحة عند تقاطع بحيرة ساوة، يبلغ طول هذا الطريق (28) كم وعرضه (8) م، ويعتبر مفترق طرق حيث ينقسم الى فرعين، الفرع الاول يتجه الى حدود المملكة العربية السعودية والفرع الثاني الى محافظة النجف الاشرف، تم انشاؤه عام 1987 وكان يتكون من ممر واحد.
3. طريق مركز محافظة المثنى - الحدود السعودية: يربط هذا الطريق محافظة المثنى بالحدود السعودية، وهو من الطرق الرئيسية والمباشرة يبلغ طول هذا الطريق (256) كم وعرضه (8) م وهو طريق عام و ذو ممر واحد تم انشاؤه عام 1987<sup>(2)</sup>.

(1) جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، المصدر نفسه.

(2) المصدر السابق.

4. طريق قضاء السماوة - محافظة النجف: يربط هذا الطريق محافظة المثنى بمحافظة النجف الاشرف عن طريق منطقة المملحة مع ناحية الشنافية ويطلق عليه طريق عبد الله أبو نجم يبلغ طول هذا الطريق (42) كم وعرضه (8) م تم انشاء هذا الطريق عام 1988<sup>(1)</sup>.

### ثانياً: الطرق الثانوية:

1. طريق قضاء السماوة - منطقة المهدي - منطقة المملحة: يبدأ هذا الطريق من مركز المحافظة مرورا بمقام الامام المهدي (ع) ويخدم العديد من المناطق والقرى ومنها منطقة الداخرة وال حجاج وال مري ويستمر هذا الطريق بالاتجاه غربا حتى يصل منطقة المملحة، يبلغ طول هذا الطريق (12) كم وعرضه (5,6) م تم انشاء هذا الطريق عام 1983، وهو طريق ذو ممر واحد.

2. طريق قضاء السماوة - ناحية السوير - عشيرة آل كريم: يبدأ هذا الطريق من مركز المحافظة متجها الى ناحية السوير مرورا بالعديد من القرى والارياف والاراضي الزراعية، يبلغ طول هذا الطريق طوله (28) كم وعرضه (5,6) م تم انشاء هذا الطريق عام 1984<sup>(2)</sup>.

3. طريق عشيرة ال معجون - عشيرة ال خنجر: يبدأ هذا الطريق من مركز ناحية السوير حيث يقوم بربط الناحية بقرية ال معجون مرورا بعشائر العطاوة وقرية الخريبات وقرية كوام سيد ناصر وعشيرة ال غانم وصولا

(<sup>1</sup>) جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور المثنى، الشعبة الهندسية، 2020، بيانات غير منشورة، الطرق الفرعية.

(<sup>2</sup>) المصدر نفسه، وثائق غير منشورة، سجلات الطرق الريفية.

الى منطقة ال خنجر، يبلغ طول هذا الطريق (10) كم وعرضه (7) م تم انشاء هذا الطريق عام 1986.

4. طريق قضاء السماوة - قضاء الخضر - البديري: يربط هذا الطريق قرية البديري بقضاء الخضر يبلغ طول هذا الطريق (26) كم وعرضه (6) م تم انشاء هذا الطريق عام 1990 من قبل مديرية طرق وجسور محافظة المثنى، وهو طريق ذو ممر واحد.

### خطوط السكك الحديدية في محافظة المثنى:

يعتبر عام 1911 الاساس الذي بوشر بإنشاء أول سكة حديد في العراق وبامتياز تم منحه لمانيا، التي بدأت من بغداد حتى الشمال، في خطة لربط العراق بتركيا وألمانيا وهو خط (بغداد، برلين) وكان نصيب العراق منه (121) كم، وخلال الحرب العالمية الأولى 1914-1918 باشرت بريطانيا بإنشاء خط بغداد بصره بطول (572) كم<sup>(1)</sup>، الذي يمر بالسماوة وفي عام 1917 تم إنشاء خط بغداد كوت<sup>(2)</sup>، وفي عام 1918 تم إنشاء خط بغداد، حلة بطول (107) كم، وبعد ذلك قامت القوات البريطانية بإنشاء سكة حديد ضيقة تفرعت من خط بغداد حلة، لربط مدينة الحلة بالكفل و بطول (33) كم تم مسح المساحة الواسعة الواقعة بين الحلة والناصرية مفرق أور و بطول (260) كم، لإنجاز المسافة المتبقية من خط بغداد، البصرة إلا إن إنجازها تأجل إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى<sup>(3)</sup>، وبعد انتهاء الحرب تزايدت عناية البريطانيين في توسيع خطوط

(1) بشار محمد عويد القيسي، طرق النقل البري في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006، ص 44 - 45 .

(2) محمد أزهر السماك وآخرون، مصدر سابق، ص 249.

(3) بشار محمد عويد القيسي، مصدر سابق، ص 45 .



السكك الحديدية في العراق لتحقيق الفائدة الاقتصادية من المشاريع التي خلفتها ظروف الحرب إلى جانب الاعتبارات السياسية، وبعد ذلك قامت بريطانيا بتوحيد مقياس سكك حديد العراق إذ قلع خط بغداد، حلة، واستبداله بخط متري بطول (107) كم متري، وفي 1921 واصلوا بناء القسم الممتد بين الحلة والناصرية بطول (261) كم وبنظام متري، وفي كانون الثاني عام 1923 تم إنشاء خط سدة الهندية كربلاء والذي يتفرع من خط بغداد بصره<sup>(1)</sup> وبعد اتفاقية عام (1936) استلمت الحكومة العراقية السكك الحديدية من الإدارة البريطانية.

### تأسيس محطة قطار السماوة :

بعد وفاة الملك فيصل الاول في العام 1933 اذ تولى العرش الملك غازي وبما انه يحمل عقلية شابة متطورة اخذ يصدر اراده ملكية بالتوسع الحضاري في عموم العراق وقد شملت السماوة من ذلك بناء هذه المحطة الحصينة وكأنها قلعة من القلاع فيها متاريس الدفاع وما يستلزم من مواجهة الهجوم عليها تسمى هذه البناية بالزقورة متخذة كمكتبة ومدرسة دينية، وقد تم بناء هذه المحطة عام 1937 وانتهت في العام 1939 والتي تحتوي على ادارة المحطة وشعبة السير وقطع التذاكر ومقهى ومطعم وسجن وسكن لموظفي السكك وسكن الشرطة وعوائلهم اضافة الى غرفة لخزن البضائع الخفيفة، شيدت هذه البناية من قبل مقال اسمه (دبلسن) هندي الجنسية<sup>(2)</sup>.

(1) أحمد صباح مرضي، أثر طرق النقل البري على نمو المستوطنات البشرية في محافظة بابل، رسالة ماجستير، مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003، ص 62.

(2) حسن السيد مندل، محطة قطار السماوة، وكالة واسا الاخبارية، 2016.

اضافة الى بناية المحطة كانت هناك بنايات اخرى الكوشيت (استلام البضائع القادمة والخارجة ونقل الحجر والسمنت وبضائع اخرى) الذي يقع مقابل دائرة الماء حالياً، (واللوكة) وهي المكان المخصص للقاطرات وصيانة المكائن، وبيوت الموظفين والمستوصف وبيت مدير المحطة ونادي السكك و (الصيتيه) تلك التي تصدر الاصوات التي يصل صوتها لكل انحاء المدينة وهذا الصوت يتعلق بتنظيم عمل العمال واستراحاتهم المنتشرين من جسر بربوتي غربا الى معمل السمنت شرقاً<sup>(1)</sup>.

كما أنشئ العديد من محطات القطار التي بلغ عددها (6) محطات ومنها محطة الرميثة التي أنشئت عام 1948 ومحطة الحجامه التي أنشئت عام 1975 إذ يوجد في المحطة (10) دور سكنية . وامتدت المحطات على امتداد خطوط السكك الحديدية كمدينة السماوة القائمة أصلاً قبل إنشاء المحطات لتقديم الخدمات إلى القطارات والتي تتطلب التزود بالمياه في أثناء حركتها، فضلاً عن نقل المسافرين، وقد بلغ المعدل الشهري للمسافرين في محافظة المثنى (90) مسافراً علماً أنه يتحرك قطار واحد من بغداد إلى البصرة وبالعكس، وتكون حركته ليلاً<sup>(2)</sup>، فضلاً عن نقل البضائع كمفردات البطاقة التموينية، ونقل المنتجات النفطية من البصرة إلى بغداد وبالعكس، بالإضافة إلى نقل حجر تحكيم خاص بخطوط السكك الحديدية.

واعنتت الحكومة العراقية بهذا القطاع وأخذ يتلقى مزيداً من الدعم بغية النهوض به ، وبدأت تنفيذ المشاريع ومن أهمها مشروع الخط القياسي بغداد، بصرة، أم قصر، وبطول (592) كم والمشروع لم يتم إنجازه إلا بعد عام 1968

(<sup>1</sup>) حسن السيد مندل، المصدر نفسه.

(<sup>2</sup>) مديرية سكك الفرات الأوسط، منطقة السماوة، شعبة الهندسة المدنية، وثائق غير منشوره (2010).

وتم إنشاء خط سكة حديد فرعي بطول (12) كم عام 1978 الذي يتفرع من خط بغداد، بصرة، أم قصر باتجاه معمل حريبر سدة الهندية وفي عام 1980 شكلت هيئة لتنفيذ السكك الحديدية التي أخذت على عاتقها مسؤولية التنفيذ المباشر لمشاريع السكك الحديدية بالتعاون مع الشركات الأجنبية المختصة<sup>(1)</sup>.

#### وأهم الخطوط التي تمر في محافظة المثنى هي :

الخط القياسي بغداد بصرة بطول (572) كم وحصّة منطقة الدراسة منه (94) كم ويتفرع من هذا الخط ثلاث خطوط هي:

- خط سكة حديد معمل سمّنت المثنى الذي أنشئ عام 1985 ويطول (33) كم الغرض منه نقل المواد الأولية والمنتجات.
- خط سكة حديد معمل سمّنت السماوة، وكسارات الحجر، والذي أنشئ عام 1985 ويطول (5،5) كم
- خط سكة حديد سايلو حبوب المثنى الذي أنشئ عام 1985 ويطول (5،1) كم الغرض منه نقل الحبوب إلى سايلو الديوانية والحلة<sup>(2)</sup>، وفي عام 1985 تم إنشاء خط سكة حديد ملحوم لمنطقة سكك المثنى ويطول (30) كم أنجزته شركة روسية<sup>(3)</sup>.

---

(1) أحمد صباح مرضي، المصدر السابق، ص63.

(2) مديرية سكك الفرات الأوسط، منطقة السماوة، شعبة الهندسة المدنية، بيانات غير منشوره.

(3) عبد الرزاق خالد محسن، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 2020/5/11.

## الخاتمة

التغييرات التي حصلت في المجتمع العراقي خلال مدة الدراسة ، أدت الى قلب تدريجي للتوازن في العلاقات الاجتماعية أبرز مظاهره صعود فئات اجتماعية جديدة .

ومرورا بمحافظة المثنى نستنتج من خلال هذه الدراسة جملة من النتائج اهمها:

أولاً: ان الموقع الجغرافي الذي امتازت به محافظة المثنى كان له الاثر البالغ في بطئ توسعها ونموها الا في الفترة الأخيرة نتيجة الهجرة من الريف الى المدينة.

ثانياً: لعب نهر الفرات الذي قسم المدينة الى قسمين دورا بارزا في جذب السكان حوله واستغلت اغلب الاراضي الزراعية المجاورة للأغراض الزراعية.

ثالثا: احتواء المحافظة على بادية واسعة الاطراف ذات صبغه عشائرية موحدة جعلها تمتاز بطابعها العشائري الريفي الذي لوحظ على عموم المحافظة.

رابعا: تأثير العادات والتقاليد الراسخة لبعض ابناء المحافظة على جوانب عدة منها عدم مشاركة النساء في الدراسة والعمل واختصارها على اعمال البيت و في الحقول الريفية.

خامساً: تمكن البعثيون من الاستيلاء على السلطة في 17 تموز 1968 وهذا الامر اثر بشكل كبير على الواقع السياسي والاداري للمحافظة.

سادساً: اقرار قانون المحافظات وتحويلها من لواء الى محافظة بعد اذ كانت قضاء تابع الى لواء الديوانية.

سابعاً: اغلب المحافظين ومدراء الدوائر المهمة هم ممن ينتمون للحزب الحاكم ومن غير المثني.

ثامناً: لم يتقبل حزب البعث تقاسم السلطة مناصفة أو مشارك فعلية مع أي حزب آخر، لذلك عمل بكل جهد على تصفية جميع الاحزاب والانتماءات في المحافظة.

تاسعاً: تركزت المناصب الحساسة في المحافظة بيد اشخاص ممن انحدروا من مناطق معينة ولأغراض خاصة.

عاشراً: رغم المناادة بالحرية والديمقراطية والمساواة لحزب البعث، اذ لم نلاحظ تسلم اي من النساء منصب حكومي خلال مده البحث.

احدى عشرة: شهدت مدة الدراسة اصدار قوانين والغاء اخرى الغاية منها تثبيت حكم البعث في السلطة.

اثنى عشرة: اصبح العراق خلال هذه الفترة دولة بوليسية صارمه ولها وكالاتها الأمنية المتعددة.

ثلاث عشرة: خاضت الحوزة العلمية صراعاً مريباً في المحافظة مع الحكومة من خلال الانتفاضة التي قام بها مجموعه من الشباب والشيخ مهدي السماوي وكيف تم الحكم على اغلبهم بالإعدام.

اربع عشرة: مرت المحافظة بفترات اصعب ما يكون من الاعدامات نتيجة ما يسمى تحت ذريعة التخاذل في الحرب العراقية الإيرانية ولا سباب منها تأخرهم ليوم واحد على الالتحاق أو رفضهم المشاركة بهذه الحرب.

خمس عشرة: ان من اسباب تدهور الجانب الصحي بالمحافظة هو نتيجة الاهمال الحكومي بالجانب الصحي الا متأخرا هذا من جانب الجانب الاخر والعادات والتقاليد التي ترى في المستشفيات شرا يودي للوفاة اذ يفضلون العلاج بالطب الشعبي.

ست عشرة: قلة المؤسسات الصحية والمستشفيات كانت عائقا امام التطور الصحي.

سبع عشرة: عدم الاهتمام بالريف وتركز الخدمات العامة في مركز الاقضية مما جعل احد اسباب الهجرة من الريف.

ثماني عشرة: الحرب العراقية - الإيرانية كانت سببا في افراغ المستشفيات والمستوصفات الصحية من الكوادر، اذ تم ايفادهم الى جبهات القتال والمجهود الحربي واعتمدت مستشفيات المحافظة على الوافدين الاجانب من الكوادر الطبية والصحية.

تسع عشرة: عانت محافظة المثنى من قلة الكوادر النسائية في المستشفيات وذلك للنظرة السائدة في المجتمع بانها مهنة لا تتناسب مع النساء.

عشرون: عانت محافظة المثنى من انخفاض المستوى التعليمي في السنوات الاولى من مده البحث واقتصرت على الذكور اما في النصف الثاني اصبح هنالك اقبال خجول لكل الجنسين.

احدى وعشرون: ان التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية من رياض الاطفال ومدارس التعليم الابتدائي والثانوي يعاني من خلل واضح لزيادة اعداد التلاميذ والطلبة في مدارس دون اخرى.

اثنتان وعشرون: تميزت محافظة المثنى بزراعة انواع متعددة من المحاصيل الزراعية التي اسهمت بشكل عام كقوت للسكان.

ثلاث وعشرون: عانت اغلب المفاصل الزراعية في محافظه المثنى من الاهمال نتيجة الخطط الحكومية.

اربع وعشرون: ترك اغلب الفلاحين الاراضي الزراعية نتيجة انخراطهم بالخدمة العسكرية والمجهود الحربي .

خمس وعشرون: امتازت مدينه السماوة في صناعه الازر الذي كان يصدر الى المدن العراقية والدول الاخرى.

ست وعشرون: احتواء المحافظة على اكبر مقلع لا نتاج الملح في العراق.

سبع وعشرون: احتواء المحافظة على المواد الأولية لماده الاسمنت مما جعلها مركز مهما للصناعات الاسمنتية.

ثمان وعشرون: اعتمدت المثنى على الصناعات المحلية في سد احتياجاتها.

تسع وعشرون: شغل سوق السماوة الكبير الذي يقع وسط المدينة دورا مميزا للتجارة و استقطاب التجار من مختلف المدن كما لا ننسى تأسيس غرفة التجارة ودورها في تنظيم العمل التجاري في المحافظة.

ثلاثون : تميزت المحافظة بخطوط نقل محلية وخدمية كانت تناسب ووضع المحافظة.

نتيجة لذلك نرفع هذه التوصيات:

- الاهتمام الحكومي بالمحافظة لموقعها الجغرافي واهميتها الصناعية والاقتصادية والاستفادة من محاذاتها للسعودية بفتح منافذ للتبادل التجاري.

- الحملات الاعلامية التي تستهدف عموم المحافظة لمشاركة النساء في الوظائف والدراسة ولتكون جنبا الى جنب مع الرجل.
- العمل الجاد على مشاركة الاحزاب والفئات الاخرى في ادارة المحافظة وبعيدا عن المحاصصة الحزبية لحزب معين.
- الاهتمام الحكومي بالجانب الصحي وبناء المستشفيات والمستوصفات التي تتناسب وحجم السكان في المحافظة وتوسيع الحملات اللقاحية والعمل الجاد على مشاركة النساء في الطب والتمريض.
- العمل الجاد لاحتواء ازمه البطالة من خلال المشاريع التي تتناسب مع المواد الاولية الموجودة في المحافظة ، واطلاق مبادرات حكومية لانشاء مشاريع صغيرة.
- الاهتمام بالزراعة من خلال رفد المزارعين والفلاحين بالسلف الحكومية التي تتناسب وحجم ما يزرعونه.



الملاحق



## ملحق رقم (1)

التشكيلات الادارية



رقم ١٠٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم  
مرسوم جمهوري

بناء على معارضه وزير الداخلية وفق الفقرة الثانية من قرار مجلس قيادة الثورة  
المرقم ٢٥٥ في ٢٤/٦/١٩٦٩ واستنادا الى الفقرة الثالثة من القرار المشار اليه .

رسمنا بما هو آت :-

أولا - يتألف لواء السناوة من الاقضية التالية :-

- ١ - قضاء السماوة
- ٢ - قضاء الرميثة
- ٣ - قضاء السلطان

وتكون حدوده الادارية هي نفس الحدود الخارجية للاقضية المذكورة .  
ثانيا - أصبح لواء الديوانية متألفا من الاقضية التالية :-

- ١ - قضاء مركز الديوانية
- ٢ - قضاء عتق
- ٣ - قضاء الشامية
- ٤ - قضاء أبو صخير

وتكون حدوده الادارية هي نفس الحدود الخارجية للاقضية المذكورة .  
على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم

كتب ببغداد في اليوم الخامس من شهر رجب لسنة/١٣٨٩ المصادف لليوم السابع  
عشر من شهر أيلول لسنة/١٩٦٩ .

احمد حسن البكر  
رئيس الجمهورية  
وثيس الوؤذء

صالح مهدي عمّاش  
وزير الداخلية

المصدر: جمهورية العراق، المراسيم الجمهورية لسنة 1969-1977، ص 79.



ملحق رقم (3)



المصدر: صناعة الازر الشعبي في محافظة المنى، من ارشيف سعدي رحيم السماوي.



## المصادر والمراجع

اولاً: الوثائق ( غير المنشورة ):

1. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، (وثائق غير منشورة)، ملفه محافظة المثنى، 2019.
2. المحضر الاول لغرفة تجارة المثنى، 1970، وثيقة 118، مكتبة الشيخ عبد الامير الشيخ كاظم.
3. المديرية العامة لتربية المثنى، قسم الأبنية، الأرشيف الخاص بالمدارس (وثائق غير منشور)، السجل الأساسي رقم (1، 2، 3).
4. المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء التربوي السنوي للعام الدراسي 1971 (وثائق غير منشورة)، 1972، سجل رقم (1).
5. المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء التربوي، التقرير الإحصائي السنوي للعام الدراسي 1973 - 1974 - 1975 - 1976 - 1977 - 1978 - 1979، (وثائق غير منشورة).
6. المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء المدرسي (وثائق غير منشورة)، سجل أحصاء عام 1970.
7. المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء المدرسي (وثائق غير منشورة)، سجل أحصاء عام 1975.
8. المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء المدرسي (وثائق غير منشورة)، سجل الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 1985.
9. المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء المدرسي (وثائق غير منشورة)، سجل الإحصاء المدرسي للعام 1988 - 1989 - 1990.
10. المركز الوطني لتوثيق جرائم البعث، ق. ث. د. 9197/7/4.
11. المركز الوطني لتوثيق جرائم البعث، محافظة المثنى، اوامر الاعداد لسنة 1983.
12. المركز الوطني لتوثيق جرائم البعث، ملفه عام 1978 - 1979، محافظة المثنى.
13. جمهورية العراق وزارة الاسكان والاعمار، مديرية الطرق والجسور في محافظة المثنى، الشعبة الفنية (وثائق غير منشورة)، 2020.

14. جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور المثنى، الشعبة الهندسية، 2020، بيانات غير منشورة، الطرق الفرعية.
15. جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور المثنى، الشعبة الهندسية، 2020، وثائق غير منشورة، سجلات الطرق الريفية.
16. جمهورية العراق، وزارة الاعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة المثنى، الشعبة الهندسية، 2020، وثائق غير منشورة، ملفه الطرق..
17. جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، مركز المعلومات والمعرفة العملية، القطاع الانشائي، وثائق غير منشور.
18. جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، مركز المعلومات والمعرفة العملية، القطاع الانشائي، وثائق غير منشورة.
19. د. ك. و. (الوحدة الوثائقية)، القرارات العامة لمجلس قيادة الثورة (المنحل)، المجلد الثاني
20. د. ك. و. (الوحدة الوثائقية)، ملفات وزارة الداخلية، الملفه المرقمة 10428 / 32050.
21. د. ك. و. (الوحدة الوثائقية)، ملفات وزارة الداخلية، الملفه المرقمة 10428 / وثيقة 454.
22. د. ك. و. (الوحدة الوثائقية)، ملفات وزارة الداخلية، ملفه رقم (32050 / 7694).
23. د. ك. و.، وزارة الحكم المحلي، ملفه (5641)، الكتاب الصادر من محافظة المثنى، الحكم المحلي المرقم 573 في 1980/9/28.
24. د. ك. و.، الوثائقية، مديرية الميزانية العامة، قانون الجمهورية العراقية لسنة 1968، المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1968
25. د. ك. و.، الوحدة الوثائقية النشرة الإخبارية، العدد (6) في 11 / 2 / 1978.
26. د. ك. و.، الوحدة الوثائقية، مديرية الميزانية العامة، تعليمات تنفيذ ميزانية سنة 1974، المالية، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1974.
27. د. ك. و.، الوحدة الوثائقية، وزارة المالية، مديرية الميزانية العامة، قانون الميزانية الجمهورية العراقية لسنة 1973، مطبعة الحكومة، بغداد، 1973.
28. غرفة تجارة المثنى، محضر اجتماع غرفة تجارة المثنى، الدورة الثانية، الارشيف.



29. م. ت. ع. الإضرابة التقاعدية للسيد عيادة كنعان الصديد.
30. م. ت. ع. الإضرابة التقاعدية مزهر مطني عواد.
31. م. ت. ع. الملفة التقاعدية (كاظم نعمة سلمان)
32. م. ت. ع.، الإضرابة التقاعدية لـ (محمد حسن الشامي)
33. م. ت. ع.، الإضرابة التقاعدية للسيد (ماجد عبد الستار فاضل).
34. م. ت. ع.، الإضرابة التقاعدية للسيد (محمد حمدان المشهداني).
35. محافظة المثنى، الإدارة المحلية، الموارد البشرية، الملاك، 1969.
36. محافظة المثنى، الإدارة المحلية، قسم الأعلام والعلاقات العامة، الأرشيف، 1973.
37. محضر اجتماع غرفة التجارة، وثيقة رقم 124، مكتبة الشيخ عبد الامير الشيخ كاظم.
38. محضر اجتماع مجلس الغرفة لسنة 1979، الدورة الرابعة، الجلسة الثالثة، 1979.
39. مديرية إحصاء المثنى، الإحصائيات السنوية للأعوام 1969-1971 لمحافظة المثنى (وثائق غير منشور).
40. مديرية التقاعد العامة، ملفه التقاعدية الخاصة بـ \_\_\_\_\_ (عادل عبد الغني) المرقمة 3718342005
41. مديرية تربية المثنى، قسم التخطيط، الأحصاء التربوي لعام 1990، وثائق غير منشورة، سجل الأحصاء التربوي.
42. مديرية زراعة المثنى، الإحصاء الزراعي، الأرشيف محضر توزيع الأراضي المستأجرة لسنة 1970.
43. مديرية زراعة المثنى، الإحصاء الزراعي، المصدر السابق، دائرة ري المثنى- المشاريع المنفذة خلال السنوات (1970-1985) في محافظة المثنى، الأرشيف.
44. مديرية زراعة المثنى، النشرة الزراعية السنوية لمحافظة المثنى، العدد الأول، مطبعة الزاهد، بغداد، 1970 .
45. مديرية سكك الفرات الأوسط، منطقة السماوة، شعبة الهندسة المدنية وثائق غير منشوره (2010).

46. نتائج قسم الثروة الحيوانية لسنة 1978، الإحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة.
47. وزارة الأسكان والأعمار مديرية طرق وجسور محافظة المثنى (وثائق غير منشورة) سجل رقم 6.
48. وزارة التربية، الإحصاء التربوي، التقدير السنوي لسنة 1969 – 1970، مطبعة العاني، بغداد، د. ت.، مديرية تربية المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء التربوي لعام 1990، وثائق غير منشورة، سجل الإحصاء التربوي.
49. وزارة الداخلية، مديرية الشرطة الامة، شعبة التحقيقات الجنائية ببغداد، الموسوعة السرية للحزب الشيوعي، مطبعة الحكومة، بغداد، 1949
50. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى قسم التخطيط، الاحصاء، مكتب تسجيل الولادات والوفيات في المثنى، السجلات الخاصة بالولادات والوفيات لسنة 1969 – 1975، (وثائق غير منشورة).
51. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى قسم التخطيط، الاحصاء، مكتب تسجيل الولادات والوفيات في المثنى، السجلات الخاصة بالولادات والوفيات لسنة 1985، (وثائق غير منشورة).
52. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى قسم التخطيط، الاحصاء، مكتب تسجيل الولادات والوفيات في المثنى، السجلات الخاصة بالولادات والوفيات لسنة 1990، (وثائق غير منشورة).
53. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، القسم الهندسي، المصدر السابق، بيانات 1986 (غير منشورة)، المثنى بين الماضي والحاضر، الكتاب الثاني، ط1، مطبعة الشرقية، 1986
54. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، الاحصاء، احصاء الأمراض للسنوات 1969 – 1970 – 1971 – 1972 – 1973 – 1974، (وثائق غير منشورة).
55. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، الاحصاء، الاحصاءات الصحية والحياتية والمرضية لمحافظة المثنى، سجل رقم (2، 3، 4)، (بيانات غير منشورة).
56. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، الاحصاء، الاحصاءات الصحية والحياتية والمرضية لمحافظة المثنى، سجل رقم (3).

57. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء، الإحصاءات الصحية والحياتية والمرضية لمحافظة المثنى، سجل رقم (4، 5).
58. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء، المصدر السابق، إحصاء سنة 1982.
59. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء، المصدر السابق، إحصاء سنة 1984.
60. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء، المصدر السابق، إحصاء سنة 1985، (وثائق غير منشورة).
61. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، الإحصاء، بيانات الحملات الصحية رقم (3).
62. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، إحصائيات سنوية (وثائق غير منشورة)، إحصاء سنة 1980.
63. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، إحصائيات سنوية (وثائق غير منشورة)، 1981.
64. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، الأفراد، إحصائيات نهائية لسنة 1989، (وثائق غير منشورة)، 1989.
65. وزارة الصحة، مديرية صحة المثنى، قسم الهندسية، الأبنية الحكومية، (ملفات غير منشورة)، 1980، سجل خاص بالأبنية لمحافظة المثنى.
- ثانياً: الوثائق الحكومية (المنشورة):

1. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، (وثائق غير منشورة)، ملفه محافظة المثنى، 2019.
2. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، مطبعة الزهراء، (د. ت.).
3. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1971، مطبعة الحكومة، بغداد، د. ت

4. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1972، مطبعة الزهراء، بغداد، د. ت
5. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1973، 1974، 1975، 1976.
6. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1987، مطبعة الجهاز المركزي، 1987
7. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1989، مطبعة الجهاز المركزي، 1990
8. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، مطبعة الإحصاء المركزية، بغداد، د. ت.، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1972، 1974، 1975، 1976
9. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد السكاني، محافظة المثنى، 1977، تشرين الثاني، 1978.
10. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعليم المهني في العراق خلال عامي 1970 - 1971، مطبعة الحكومة، بغداد
11. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعليم المهني في العراق خلال عامي 1973 - 1974، مطبعة الحكومة، بغداد، 1975
12. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية للسنوات 1969 - 1970 - 1971 - 1972 - 1973 - 1974 - 1975، مطبعة الجهاز المركزي، د. ت
13. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية، السنوية لسنة 1969، مطابع الحكومة، 1970
14. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1982، الموازنات العامة، مطبعة الزهراء، بغداد، 1982
15. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1983، الموازنات العامة، مطبعة الجهاز المركزي، د. ت
16. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1984، مطبعة الجهاز المركزي، 1985

17. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للتخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1986، مطبعة الجهاز المركزي، 1986
18. الجمهورية العراقية، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، التطور التاريخي لرياض الأطفال في العراق، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1976
19. الجمهورية العراقية، وزارة التربية، المديرية العامة للتعليمات التربوية، تطور التعليم في العراق للسنوات 1971 – 1972 – 1973، العدد (54)، 1973
20. الجمهورية العراقية، وزارة التربية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1990، بغداد، 1991.
21. الجمهورية العراقية، وزارة المالية، دائرة الموازنات، الموازنة العامة لسنة 1980.
22. الجمهورية العراقية، وزارة المالية، دائرة الموازنات، الموازنة العامة لسنة 1981.
23. الجمهورية العراقية، وزارة المالية، دائرة الميزانية العامة، موازنة عام 1973، 1974، 1975، 1976.
24. الجمهورية العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبة العامة، الميزانية، السنوية لعام 1970.
25. الجمهورية العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبة العامة، الميزانية السنوية لعام 1972.
26. الجمهورية العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبة العامة، موازنة العراق لسنة 1969.
27. الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية 1972، بغداد، مطبعة دائرة الطباعة التابعة للجهاز المركزي للإحصاء.
28. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاءات السكانية للعراق والمحافظات لسنة 1980 – 1990، مطبعة الاحصاء المركزية، بغداد.
29. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تسجيل الوفاة وتقدير الوفيات في العراق، مطبعة الجهاز المركزي، 2017
30. وزارة الاحصاء، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1965، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، 1973
31. وزارة التخطيط العراقية، الأحصاء الزراعي لسنة 1985، مطبعة الحكومة، 1986
32. وزارة التخطيط العراقية، الأحصاء الزراعي لسنة 1986، مطبعة الحكومة، 1990
33. وزارة التخطيط، الأحصاء الزراعي لسنة 1987، مطبعة الحكومة، 1989

34. وزارة التخطيط، الإحصاء الزراعي لسنة 1989، بغداد، مطبعة الحكومة، د. ت.
35. وزارة التخطيط، الإحصاء الزراعي، الزراعة في العراق، الباب الخامس، مطابع الحكومة، 1971
36. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1980، مطبعة الزهراء، 1981
37. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1982، مطبعة جهاز الإحصاء المركزي، د. ت.
38. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة السنوية 1969، دائرة النشر والعلاقات العامة، مطبعة الزهراء، بغداد، د. ت.
39. وزارة التخطيط، مديرية إحصاء المثنى، الإحصائية السنوية للعام 1990، بغداد، 1991
40. وزارة التخطيط، مديرية الإحصاء الصناعي، مطبعة الحكومة، 1973
41. وزارة التخطيط، مركز التنمية الصناعية، قسم المعلومات الأساسية، بغداد، 1980
42. وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الصناعي، أثر الصناعات النفطية التحويلية في التنمية الصناعية في العراق، دراسة رقم (1012)، بغداد، 1993
43. وزارة التربية، الإحصاء التربوي لسنة 1983، بغداد، مطبعة وزارة التربية، د. ت
44. وزارة التربية، المسيرة التربوية انجازات وطموح 1975-1976، مطبعة وزارة التربية، بغداد، د.ت.
45. وزارة التربية، في سبيل تنظيم جهود وزارة التربية لتنفيذ قانون رقم (142) لسنة 1974، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1974
46. وزارة الزراعة العراقية، الإحصاء الزراعي لسنة 1970، مطبعة الحكومة، بغداد، 1972.
47. وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، العدد الخامس عشر، بيانات، الإصلاح الزراعي، محافظة المثنى لسنة 1985.
48. وزارة الزراعة، مديرية البيطرة العامة، بيانات إحصائية لسنة 1972 .
49. وزارة الصناعة، الإحصاء الصناعي، مطبعة الحكومة، احصاء محافظة المثنى لعام 1973.

50. وزارة المالية، مديريةية الميزانية العامة، تعليمات تخمينات ميزانية 1979 / المالية، مطبعة الحرية، بغداد، 1978
51. وزارة النفط، مسيرة التطورات والإنجازات لمدة (25) سنة، ملحق وزارة النفط للفترة (68) – (93)، بغداد، 1993.
52. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة الحسابات القومية الدخل القومي في العراق للسنوات 1964 – 1971، بغداد، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء
53. وزارة التخطيط، دائرة الإحصاء المركزية، نتائج الإحصاء الزراعي والحيواني في العراق لسنة 1958 – 1959، بغداد، مطبعة الحكومة 1961
- ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية.
1. أحمد جرجيس أحمد، السياسة الداخلية في العراق (1963 – 1968) ودور حزب البعث العربي الاشتراكي في التحضير للثورة، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس عمادة المعهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، 2000
  2. أحمد صباح مرضي، أثر طرق النقل البري على نمو المستوطنات البشرية في محافظة بابل، رسالة ماجستير، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003
  3. اقتدار محسن عبد الحمزة، التنافس الفكري في العراق 1936 – 1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، 2021
  4. بشار محمد عويد القيسي، طرق النقل البري في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006
  5. بشرى عباس عكاش، تقويم برامج التربية الفنية في رياض الأطفال من جهة نظر المعلمات والمختصين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى مجلس عمادة كلية التربية، جامعة ديالى، 2012.
  6. جواد كاظم عبد الحسين، مبادرات السلام الدولية لإنهاء الحرب العراقية الإيرانية (1980) – (1988) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة إلى عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2019.

7. حسن بجاي مهموم، اثر طرق النقل المعبدة في نمو المستوطنات البشرية في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2012
8. خالد فهد السرجان، محافظة المثنى دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى عمادة كلية الآداب جامعة البصرة، 1988
9. رعد عبد الحسين محمد، كفاءة التوزيع السكاني للخدمات التعليمية في السماوة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة البصرة، 2012.
10. صباح حسن بقر الشام، التحليل المكاني للوفيات للرضع المسجلة في محافظة المثنى للمدة 1996 – 2010، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2011
11. عبد الخضر رحيم محمد الدوري، التطور الصناعي في العراق 1958 – 1979 (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية جامعة تكريت، 2004
12. علي إبراهيم محمد مصطفى آل مصطفى، السماوة (1921 – 1945) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس عمادة كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2010.
13. علي حمزة سلمان الحسناوي، النظام السياسي في العراق 1958 – 1968 (دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة الكوفة، 1998
14. علي محمد كريم المشهداني، ثورة 17 – 30 تموز حتى 1979 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة إلى عمادة المعهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، 2001
15. علي ناصر علوان الوائلي، عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام 1966، رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، 2005
16. محمد جعفر محمد علي آل عبد الرسول، الشيخ محمد مهدي السماوي (حياته ودوره الفكري 1932 – 1979) (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، 2012
17. مناهل مصطفى عبد المجيد، تخطيط التصنيع في العراق، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة الاقتصادية، جامعة بغداد، 1981



رابعاً: الكتب العربية والمعرّبة:

1. ابراهيم محمود المدرس، الكتاب السنوي 1969 – 1970، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1970
2. احمد الحويبي، اشخاص كما عرفتهم، ط2، دار السلام، لبنان، 2013
3. احمد الخواجة، الأداب العلمية في فكر الأمام الغزالي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، د.م.، 1986
4. أحمد الكاتب، التشيع السياسي والتشيع الديني، مؤسسة الانتشار العربي، 2009
5. احمد باني الخلاني، شهداء الحزب الشيوعي العراقي، المجلد (1)، الثقافة الجديدة، 2008
6. احمد جابر الصعب، العراق دراسة ديموغرافية اجتماعية شاملة، دار غيداء للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2016
7. أحمد جودة، تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي، بغداد، 2009.
8. أحمد عبد الله أبو زيد، محمد باقر الصدر، السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق، مج 4، مؤسسة العارف للمطبوعات، 2007
9. أحمد عبد الله أبو زير، محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق)، مجلد (5)، مؤسسة العارف للمطبوعات، 2007
10. أريك دافيس، مذكرات دولة السياسة والتاريخ، الهوية الجماعية في العراق الحديث، ترجمة: حاتم عبد الهادي، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2008
11. اسرار عالم الحيوان، الوطواط حيوان ذو رداء، العيكان، الرياض، 1997
12. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة الطفل الحديثة، كتب عربية
13. التقدير السياسي، المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي، القطر العراقي، كانون الثاني، 1974، ص103-104.
14. الجمهورية العراقية، القرارات العامة لمجلس قيادة الثورة (المنحل) 1968 – 1977، المجلد الثاني
15. الجمهورية العراقية، القرارات العامة لمجلس قيادة الثورة (المنحل) 1968 – 1977، المصدر السابق

16. الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والأعلام، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، مطبعة النهضة، بغداد، 1984
17. الدار البيضاء للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات العراقية الإيرانية 1979 – 1980، وثيقة رقم 1301، بيروت
18. اللجنة العليا للاحتفالات بيوم المثني، المثني بين الماضي والحاضر، ط1، مطبعة الشرقية، بغداد، د.ت
19. المثني بين الماضي والحاضر، الكتاب الثاني
20. المركز العراقي للمعلومات والدراسات، العراقي وقائع واحداث 1968 – 1979، القسم الثالث، بغداد، 2018
21. المركز العراقي للمعلومات والدراسات، العراقي وقائع واحداث 1968 – 1979، القسم الثالث، بغداد، 2018
22. الياس فرح، تطور الفكر الاشتراكي للبعث، بيروت، د. ط.، 1973
23. انتصار حسون رضا السلاحي، التحليل المعاني لتوظيف صناعة الأسمنت واستراتيجية تنميتها في العراق (دراسة في جغرافية الصناعة)، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2008
24. جابر بن سالم القحطاني، موسوعة جابر لطب الأعشاب، الجزء الثالث، العيكان، الرياض، 2019
25. جابر بن سالم القحطاني، موسوعة جابر لطب الأعشاب، جزء ثاني، ط2، العيكان، الرياض، 2008
26. جاسم محمد جندل، موسوعة الطفل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971
27. جعفر الحسيني، على حافة الهاوية العراق 1968 – 2002، ط1، الناشر للرسوم للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2015
28. جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر، 1914، ط1، دار ومكتبة رنان، بغداد، 2015.
29. جلال السيد، حزب البعث العربي، دار النهار للنشر، بيروت، 1973

30. جمعية الحقوقيين العراقيين، بلاد الخوف وأرض الرعب (دراسة في جمهورية صدام)، الزهراء للأعلام العربي، قسم النشر، 1990، ميشكان
31. جمعية الحقوقيين العراقيين، بلاد الخوف وأرض الرعب دراسة في جمهورية صدام، الزهراء للأعلام العربي، 1990
32. جوبين ويلي، الحركة الإسلامية الشيعية في العراق، تحقيق: مصطفى نعمان هناء خليف، دار المسيرة، لندن، 2011
33. حزب البعث العربي الاشتراكي، نظام البعث، ج9، دار الطليعة، بيروت، 1972
34. حسن الأمين، الحرب العراقية الإيرانية، موسوعة دار التعارف الإسلامية التشيعية، مج11، بيروت، 2002
35. حسن السعيد، نواظير الغرب، ط2، دار عدنان للطباعة والنشر، بغداد، 2015
36. حسن شبر، تاريخ العراق السياسي (حزب الدعوة)، ج3، دار الباقيات، قم المقدسة، 2006
37. حسن شبر، حزب الدعوة الإسلامية، المجلد (2)، العارف للمطبوعات، 2009، ص339.
38. حسين عليوي ناصر الزيايدي، ارض الحضارات جغرافية محافظة ذي قار، الطبعة الاولى، دار الفيحاء للطباعة والنشر، لبنان بيروت، 2017، ص332.
39. حمزة الجبالي، العناية الطبية بمولودك الجديد وحمائته من الأخطار، دار المسرة، مصر، 2018،
40. حنا بطاطو، العراق، الكتاب الثالث، الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، ترجمة وتحقيق: الرزاز، ط2، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1999
41. خالد علي الصالح، على طريق النوايا الطيبة، ط1، رياض للكتب والنشر، لبنان، 2000
42. خليل علي حيدر، الصحافة والصولجان المرجعية الشيعية في إيران والعراق، دار القرطاس للطباعة والنشر، 1997
43. رشوان بن محمد الخريف، المفاهيم الأساسية والأساليب والتطبيقات، جامعة الملك سعود، الرياض، 2003
44. رعد البيدر، الصدى السياسي للظواهر التاريخية في العلاقات العراقية – الإيرانية، دار دجلة للنشر، عمان، 2014

45. رياض العطار، انتهاكات حقوق الإنسان في العراق، الجمعية العراقية لحقوق الإنسان، ميشكان، 2001
46. زهير خالد، كتاب المحافظات الثاني، صدى دار الشعلة للطباعة والنشر التجارية، بغداد، د. ت
47. زيدون عبد الرزاق، موسوعة الأعراض، كتب عربية، 2019
48. سالم جابر القحطاني، السموم داء ودواء، العيكان، الرياض، 2019
49. سعد العزاوي الحسيني، رحلتي مع الجلاذ، أحداث المحافظات (قصة اثني عشر عاماً في معتقلات الطاغية صدام، دار المهجة البيضاء، 2004، ص 27.
50. سعد بهية السماوي، صفحات شباب بلا قيود وعذابات بلا حدود شواهد وشهود، دار الأديان للطباعة والنشر، السماوة، 2015
51. سعيد بن ناصر الغامري، حزب البعث تاريخه وعقائده، مجلة المعرفة، العدد (32)، 2009.
52. سليلي العيسمي، حزب البعث العربي الاشتراكي، دائرة الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والأعلام، 1986
53. سليم العراقي، لماذا قتلوه، العالمية للطباعة والنشر، 1995.
54. ستار نوري العبودي، المجتمع العراقي في سنوات الانتداب البريطاني، قم، 2007.
55. شعبان خلف الله، الأمراض السارية التي تنتقل إلى الإنسان من الحيوانات وفتوحاتها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ت
56. شفيق عبد الرزاق السامرائي، صدام حسين نضاله وفكره السياسي، مطبعة سوفتك، 1982
57. صائب إبراهيم جواد وآخرون، الاقتصاد الصناعي، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1969
58. صلاح الخرسان، حزب الدعوة الإسلامية (حقائق ووثائق)، المؤسسة العربية للمطبوعات والبحوث الاستراتيجية (دمشق)، 1999
59. صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث (الحركات الماركسية) 1920 - 1990، مؤسسة العارف للمطبوعات، 2001

60. صلاح الدين الشامي، النقل دراسة جغرافية، منشأة المعارف للطباعة والنشر، الاسكندرية 1976،
61. طالب الحسن، حكومة القرية، دار اور للطباعة والنشر، 2002
62. عباس بغدادى، لثلاثى بغداد فى العشرينات، تقديم: عبد الله منيف، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1999
63. لأهاي عبد الحسين، أثر التنمية والحرب على النساء فى العراق 1968 – 1988، دار الشؤون الثقافية العامة، 2006
64. عبد الحليم أحمد الحصينى، الناصرية تاريخ ورجال، الجزء الرابع
65. عبد الحميد العباسى، صفحات سوداء من بعث العراق، المجلد الأول، مطبعة الحرية، 1984
66. عبد الحميد العلوجى، تاريخ الطب العراقى، مطبعة أسد، بغداد، 1967
67. عبد الخالق محمد عبدي، اقتصاديات الأرض والأصالح الزراعي في النظرية والتطبيق، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، 1977
68. عبد السلام جاسم وآخرون، التعليم المهني في العراق والاتجاهات الحديثة لتطويره، د. ط.، بغداد، 1971
69. عبد الكريم عبد السادة النعار، التصنيع وأثره في المتغير الاجتماعى، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1977
70. عبد المجيد زمزمى، الحرب العراقية – الإيرانية الإسلام والقوميات، الوكالة العالمية للتوزيع، د. م.، 1984
71. عبد الوهاب مطر الداھري، السياسة الزراعية ( اقتصاديات الأصالح الزراعي )، ط2، مطبعة العاني، بغداد، 1976
72. عبد علي الخفاف، جغرافية النقل والاتصالات والتجارة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000
73. عبدة السيد شحاته، أمراض ناتجة عن الغذاء، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 1999

74. عجيل هذاع سليم، صراعات الدول الكبرى في منطقة الخليج العربي وأثرها على الأمن القومي، د. م، 2001.
75. عدنان سمير دهيرب، السماوة بين الاحتلالين، د. ط. بغداد، 2006
76. عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، المجلد (1)، الثقافة الجديدة، 2002
77. علي الراوي، قطاع النقل والمواصلات ماهيته، أهميته، ومؤشرات تطوره في العراق أثناء الحرب، مجلة النفط والتنمية، العدد الثالث، السنة الثالثة عشر، 1988
78. علي المؤمن، سنوات مسيرة الحركة الإسلامية في العراق 1957 – 1986، دار الميسرة، لندن، 1993.
79. علي حنوش، العراق مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل دراسة تحليلية عن مستويات تلوث البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، دار الكنوز الأدبية، 2000
80. علي كريم سعيد، العراق اليبيرية المسلحة حركة حسن سريع وقطار الموت 1963، ط2، دار البراق، لندن، د. ت
81. علي كريم سعيد، حراك 8 شباط 1963 ضمن حوار المفاهيم إلى حوار الدم، مراجعات في ذكرة طالب شبيب، ط1، دار الكنوز الأدبية، بيروت، 1999
82. علي كريم سعيد، عراق 8 شباط 1963 من حوار المفاهيم إلى حوار الدم (مراجعات في ذكرة طالب شبيب)، بغداد، د. ت
83. علياء محمد حسين الزبيدي، العهد العارفي في العراق 1963 – 1968، ط1، دار مكتبة عدنان، بغداد، 2013.
84. عماد احمد الجواهري، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق ودراسة في التطورات العامة 1932 – 1970، منشورات وزارة الثقافة والفنون، 1978
85. غصون مزهر حسين، الإدارة الصحية في العراق، جريدة المؤقر، العدد (2983) فسي 5 / 6 / 2014.
86. فاروق صالح العمر، الأحزاب السياسية في العراق (1921 – 1932)، مطبعة الرشاد، بغداد، 1978
87. فاضل رسول، العراق وإيران أسباب وابعاد والنزاع، المعهد النمساوي للسياسة الدولية، 1991

88. فاطمة محسن يوسف، معمل اصلاح المثنى دراسة في جغرافية الصناعة، مجلة القادسية، العدد (12)، 2009.
89. فايز الخفاجي، الحرس القومي ودوره الدموي في العراق، ط1، دار سطور للطباعة والنشر، بغداد، 2015
90. فتحي على حسين، تسوية الصراع العراقي - الإيراني، مجلة السياسة الدولية، العدد (9)، كانون الثاني / 1989
91. فراس عباس البياتي، الأمن البشري بين الحقيقة والزيغ، دار الغيداء للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2010
92. فراس عباس البياتي، الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية، دار غيداء للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2010
93. فهد بن محمد آل فهد ومحمد زيد الجليبي، التطعيمات حقائق وأوهام، العيكان، الرياض، 2019
94. فبيي مار، تاريخ العراق السياسي المعاصر البعث في السلطة، ج2، ط1، ترجمة: مصطفى نعمان احمد، مؤسسة مصر، 2009
95. كارولين برادير، الأمراض النسائية، ترجمة: هنادي مزبودي، كتب طبيب العائلة، مدبولو للنشر والتوزيع، مصر، 2010
96. كاظم الموسوي، العراق صفحات من التاريخ السياسي، ط4، القاهرة، 2013
97. كمال السامرائي، حديث الثمانين، ج4، منشورات دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د. ط.، 1997
98. ماجد ناصر الزبيدي، شهيد الجمعة والحراب، آية الله السيد محمد باقر الحكيم، در الحجة البيضاء، 2005
99. متصرفية لواء الديوانية، الإدارة المحلية، التطور الحضاري والاعمالي في الديوانية، ط1، 1970.
100. مجدي كامل، الحكام العرب في مذكرات زعماء وقادة رجال مخابرات العالم - اسرار ما يدور خلف الكواليس، ط1، دار الكتاب العرب، القاهرة، 2008
101. مجموعة مؤلفين، المثنى بين الماضي والحاضر، ط1، المطبعة الشرقية، 1958

102. مجيد خدوري، العراق الأستراكي، ط1، دار المتحدة للنشر، بيروت، 1958
103. محافظة القادسية، الإدارة المحلية، الذاكرة الموسوعية لمدينة الديوانية، أيام زمان، مطبعة الحكومة، بغداد، 1969
104. محمد أزهر السماك وآخرون، العراق دراسة اقليمية ، الجزء الثاني ،مطبعة الموصل، جامعة الموصل، 1985
105. محمد ازهر السماك، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، عمان
106. محمد حسين يزي، صدام حسين الحقيقة المغيبة، دار الأمير للطباعة، 2008
107. محمد عبد الرحيم عدس وعدنان عارف مصلح، رياض الأطفال، دار مجدي لاوي للنشر والتوزيع، ط3، عمان، الأردن، 1983
108. محمد نعمة السماوي، موسوعة الثورة الحسينية، دراسات وتحليلات، دار المرتضى، 2001
109. مدحت كاظم القريشي، الحماية والنمو الصناعي في العراق (دراسة نظرية تطبيقية)، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1982م
110. مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحدة العربية 1980، بيروت، 1981
111. مصدق جميل الحبيب، التعليم والتنمية الاقتصادية، شركة المطابع الحكومية، بغداد، 1981
112. معالي بخاطرة ابو بكر، الكبد والعلاج بالغذاء، كتاب الجمهورية، 2001
113. مكتب البحوث في دار الفكر، الموسوعة العلمية الشاملة، عالم الإنسان، عالم الأحياء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2012
114. ملكة السعدي، طيب من بلاد ما بين النهرين، د. م.
115. منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتترول، معهد النفط العربي للتدريب، بغداد، 1978
116. نخبة من الأطباء، الأمراض المعدية والمتوطنة الأولى، مراجعة شويكار زكي، مجموعة النيل العربية، د. ت
117. هاشم علوان السامرائي، إدارة المزارع، بغداد، مطبعة شفيق،
118. هاني الفكيكي، اوكار الهزيمة، تجريتي في حزب البعث العراقي، ط2، مطبعة مهر، قم، د. ت



119. هنري لورنس، اللعبة الكبرى الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية، ترجمة: محمد صلخوف، دار قرطبة للنشر، 1992
120. وزارة الإصلاح الزراعي والابحاث المقدمة الى المؤتمر الشعبي لمناقشة مشاكل الإصلاح الزراعي ومعالجتها 15 - 17 آب 1963
121. وسن سعيد الكرعاوي، السيد محسن الحكيم دراسة في دوره السياسي والفكري في العراق 1946 - 1970، مؤسسة أثار للدراسات والأبحاث، مطبعة ثامن الأئمة، بغداد، 2009
122. وسيم رفعت عبد المجيد، العراق الأنقلابي - الأنقلابات الناجحة والفاشلة في العراق (1921 - 2003)، دار الجواهري، بغداد، 2015، ص 170.
123. وليد الحلبي، العراق الواقع وآفاق المستقبل، الفرات للنشر والتوزيع، بغداد، 1992
124. يحيى محمود السماوي، السماوة ايام زمان صفحات مضيئة من تاريخ وتراث مدينة السماوة 1918 - 1980، د. م، 2009

#### خامساً: الكتب الاجنبية:

- 1- Brian R. shmaefaky, Rubell and Rubeola, chelse a house, 2009, P: 50
- 2- Field Guide, Neonatal Tetanus Elimination, pan American health organization, 2004
- 3- Janie Havemeyer, smallpox how A pox Changed his History, rainter, 2000
- 4- Bernars Marcus, Malarik, chelses house, 2009
- 5- Wrold Demographic Estimates and Projection: 1995 - 2025.

#### سادساً: البحوث المنشورة والدوريات:

1. إبراهيم هاشم محمد، دراسة واقع رياض الأطفال لمحافظة البصرة، مجلة الخليج العربي، العدد (11)، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1980.
2. الروافد (مجلة)، العدد (4) لسنة 1969
3. السماوة (جريدة) حديث ذكريات، العدد (234)، لسنة 2009

4. الفيصل (مجلة)، العدد (130)
5. الفيصل (مجلة)، العدد (173).
6. المعلم الجديد (مجلة)، المجلد (40)، ج1، بغداد، 1978.
7. رافد موسى عبد وعدنان كاظم، التحليل المكاني لوظيفية التعليم الابتدائي في مدينة السماوة (بحث منشور)، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد (8)، العدد (4)، 2009.
8. رشا جميل علوان، غرفة تجارة المثني، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، جامعة المثني، مج14، العدد الاول، 2021.
9. علي إبراهيم آل مصطفى، قضاء السماوة دراسة في أحواله العامة، مديرية تربية المثني، 2016.
10. محسن خليل، خمس سنوات على الحرب العراقية - الإيرانية، مجلة المنارة باريس، العدد (9)، أيلول، 1985.

سابعاً: الصحف:

1. الجمهورية (صحيفة)، العدد (1899)، 24 / 12 / 1973.
2. الوقائع العراقية (جريدة)، العدد (2926)، في 21 / 2 / 1981.
3. الوقائع العراقية (صحيفة) العدد (1624) بتاريخ 18 / 9 / 1986.
4. الوقائع العراقية (صحيفة) العدد (2131) في 4 / 5 / 1972.
5. الوقائع العراقية (صحيفة)، العدد (1765) بتاريخ 9 / 8 / 1986.
6. الوقائع العراقية (صحيفة)، العدد (2670)، بتاريخ 28 / 8 / 1981.
7. الوقائع العراقية (صحيفة)، العدد (3124) بتاريخ 17 / 11 / 1988.
8. صحيفة الوقائع العراقية العدد (2069) في 23 / 11 / 1971.
9. صحيفة الوقائع العراقية العدد (2244) في 7 / 6 / 1973.
10. صحيفة الوقائع العراقية العدد (4026) بتاريخ 30 / 6 / 1958.
11. صحيفة الوقائع العراقية العدد 2514، 16 / 2 / 1976\*.
12. صحيفة الوقائع العراقية، العدد (1860)، 30 / 3 / 1970.

13. صحيفة الوقائع العراقية، العدد (1900)، 19 / 7 / 1970.
14. صحيفة الوقائع العراقية، العدد (2294)، 29 / 12 / 1979.
15. صحيفة الوقائع العراقية، العدد (2320) في 17 / 2 / 1974.
16. صحيفة الوقائع العراقية، العدد (3179) في 7 / 12 / 1987.
17. صحيفة الوقائع العراقية، العدد (3183) في 4 / 1 / 1988.
18. صحيفة الوقائع العراقية، العدد (3811) في 31 / 1 / 2000.
19. صحيفة الوقائع العراقية، العدد 1696، 22، 2، 1969.
20. صحيفة الوقائع العراقية، العدد 2931 في 28 / 3 / 1983.
21. صحيفة الوقائع العراقية، العدد 2931 في 28 / 3 / 1989.
22. صحيفة الوقائع العراقية، العدد 2106 في 11 / 3 / 1972.
23. صحيفة الوقائع العراقية، العدد 2106 في 11 / 3 / 1972.
24. جريدة الوقائع العراقية، العدد (3811) في 31 / 1 / 2000.

ثامناً: المخطوطات (البحوث والدراسات):

1. الشيخ عبد الامير كاظم، سجل مخطوط عن تاريخ السماوة، غير منشور، مكتبة الشيخ عبد الامير كاظم، 1969.
2. المحضر الاول لغرفة تجارة المثني، 1970، وثيقة 118، مكتبة الشيخ عبد الامير الشيخ كاظم.
3. سامي نافع المشل، نبذة تاريخية عن مدينة السماوة، بحث مخطوط.
4. سعدي رحيم السماوي، صناعة الأزر في السماوة، بحث مخطوط غير منشور، مكتبة المرحوم سعدي السماوي، 2013.
5. عبد الأمير الشيخ كاظم، السماوة أحداث وتاريخ، سجل مخطوط لأحداث سنة 1984، (غير منشور)، مكتبة الشيخ عبد الامير كاظم.
6. عبد الأمير الشيخ كاظم، السماوة أحداث وتاريخ، سجل مخطوط لأحداث سنة 1986، (غير منشور).

7. عبد الأمير الشيخ كاظم، السماوة أحداث وتواريخ، سجل مخطوط، غير منشور خاص بالسنة 1980.
8. عبد الأمير الشيخ كامل، سجل احداث 1972، مخطوط، (غير منشور).
9. عبد الأمير كاظم، السماوة احداث وتواريخ، سجل مخطوط (غير منشور)، عن احداث وتواريخ مدينة السماوة لسنة 1989.
10. عبد الامير كاظم، سجل اهداف وتاريخ لسنة 1973، مخطوط غير منشور، مكتبة الشيخ عبد الأمير كاظم.
11. عبد الأمير كاظم، سجل تاريخ السماوة (مخطوط)، مكتبة الشيخ عبد الأمير كاظم، سجل عام 1970 (أحداث ومواقف).

تاسعاً: البحوث المستعارة مع شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت):

1. حسن السيد مندل، محطة قطار السماوة، وكالة واسا الاخبارية، 2016.
2. محمد السيد هادي الحسيني، ذكريات السماوة، مدونة الكترونية.
3. نجم الجابري، مملحة السماوة، مدونة الكترونية بتاريخ 7 / 3 / 2012.

عاشراً: المقابلات الشخصية:

1. الشيخ عدنان عبد الأمير الشيخ، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 2019/12/30.
2. بدري خضير المرشدي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 11 / 8 / 2020.
3. حسن عبد علي الزيايدي، مقابلة شخصية بتاريخ 28 / 2 / 2020.
4. حسوني محمد علي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 3 / 4 / 2020.
5. حسين محمد آل جريو، مقابلة شخصية بتاريخ 3 / 1 / 2021.
6. سعد سباهي السماوي، مقابلة شخصية بتاريخ 23 / 12 / 2019.
7. سلام علي آل حسين، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 6 / 8 / 2020.
8. سلام محسن عبد، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 28 / 12 / 2020.
9. سلمان آل ججيل، مقابلة شخصية بتاريخ 28 / 12 / 2020.
10. سليمة حسين عبد، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 20 / 1 / 2020.

11. عباس كاظم محسن، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 28 / 3 / 2020.
12. عبد الأمير محمد، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 28 / 3 / 2020.
13. عبد الرزاق خالد محسن ، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 11 / 5 / 2020.
14. عبد الكريم عبد الحسين حسون، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 18 / 5 / 2020 عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بسبب جائحة كورونا.
15. عدنان كاظم السماوي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 6 / 5 / 2020.
16. علي عبد الأمير كاظم، مقابلة شخصية بتاريخ 15 / 12 / 2020.
17. علي عبد الكاظم آل سلام، مقابلة شخصية بتاريخ 6 / 7 / 2020 عن طريق التواصل الاجتماعي بسبب جائحة كورونا.
18. علي كاظم محسن، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 28 / 5 / 2020.
19. علي كامل حسين، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 22 / 3 / 2020.
20. فاضل علي العبسي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 30 / 4 / 2020.
21. كاظم علي محمد، مقابلة شخصية بتاريخ 20 / 1 / 2020.
22. كاظم محسن علي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 18 / 12 / 2020.
23. كاظم مسلم علي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 28 / 5 / 2020.
24. كاظم نعوم البركي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 25 / 12 / 2020.
25. كاظم هلاسة عواد، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 30 / 6 / 2020.
26. كريم شهاب سماوي، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ 26 / 11 / 2020.
27. هدى هادي على، مقابلة بتاريخ 18 / 1 / 2020.



## المحتويات

7	المقدمة .....
13	التمهيد .....
13	اولاً: الموقع والتسمية: .....
15	التسمية: .....
17	ثانياً: التطورات الادارية في السماوة .....
17	سلسلة القائمقامية في السماوة: .....
17	قضاء السماوة: .....
20	قضاء السلطان: .....
21	ثالثاً: التغيرات الاجتماعية لسكان السماوة .....
22	الأوضاع الصحية في السماوة ونواحيها ( 1958 – 1968 ): .....
27	المؤسسات الصحية في قضاء السماوة ونواحيها: .....
30	الأوضاع التعليمية في مدينة السماوة 1958 – 1968: .....
31	اولاً: رياض الأطفال: .....
33	ثانياً: التعليم الابتدائي: .....
39	ثالثاً: التعليم الثانوي: .....
42	رابعاً: التعليم المهني في قضاء السماوة ونواحيها: .....
44	النشاط الاقتصادي لمدينة السماوة: .....
44	اولاً: الصناعة .....
45	صناعة الإسمنت .....
47	صناعة الملح: .....

- 48.....ثانياً: الحرف.....
- 48.....صناعة الزوارق: .....

### الفصل الأول

#### الاحداث السياسية

#### في العراق واثرها في محافظة المثنى 1968-1990

- 51.....المبحث الأول:الاضاع العامة في العراق.....
- 61.....المبحث الثاني:بواكير العمل السياسي والحزبي في المثنى .....
- 64.....أولاً: الحزب الشيوعي.....
- 68.....ثانياً: حزب الدعوة الإسلامية.....
- 72.....ثالثاً: حزب البعث.....
- 76.....المبحث الثالث:سلطة البعث والانتهاكات الحكومية في محافظة المثنى.....
- 78.....المادة الاولى: يعاقب بالاعدام:.....
- 83.....انتفاضة الشيخ محمد مهدي السماوي<sup>٥</sup> 15/ حزيران/ 1979: .....
- 87.....الاعتقالات .....

### الفصل الثاني

#### اوضاع التربية والتعليم

#### في محافظة المثنى 1969-1990

- 99.....المبحث الأول:التطور التاريخي للتربية والتعليم في محافظة المثنى.....
- 99.....أولاً: التطورات الإدارية وأثارها على الواقع التعليمي .....
- 118.....أولاً: رياض الأطفال .....
- 118.....ثانياً: المدارس الابتدائية .....
- 119.....ثالثاً: المدارس المتوسطة والثانوية .....
- 120.....رابعاً: التعليم المهني .....



121	المبحث الثاني:الأوضاع العامة وأثرها على التربية والتعليم في محافظة المثنى .....
121	محو الأمية.....
124	رياض الأطفال.....
130	التعليم الابتدائي.....
136	التعليم الثانوي.....
142	التعليم المهني.....
147	معاهد اعداد المعلمين والمعلمات.....

### الفصل الثالث

#### الاضاع العامة والتطورات العمرانية للصحة

##### في محافظة المثنى 1969-1990

151	المبحث الأول:الأوضاع العامة والتطورات الصحية 1969 - 1979 .....
166	التسمم بالحنطة الحمراء:.....
179	المبحث الثاني:التطورات الصحية لمحافظة المثنى 1980 - 1990 .....
201	المبحث الثالث:الولادات والوفيات والأمراض في محافظة المثنى 1969 - 1990 .....
201	أولاً: الولادات والوفيات:.....
211	ثانياً: الأمراض:.....

### الفصل الرابع

#### التطورات الاقتصادية في محافظة المثنى

229	المبحث الأول:الأوضاع الزراعية في محافظة المثنى 1968-1990 .....
229	اولاً: قانون الاصلاح الزراعي رقم (30) لسنة 1958.....
239	التطورات الزراعية في المحافظة قبيل الحرب العراقية الايرانية وما بعدها.....
253	المبحث الثاني:التطورات الصناعية لمحافظة المثنى (1969 - 1990م).....
257	الصناعات الأسمتية في المثنى:.....

267	العاملين في الصناعة في محافظة المثنى
273	المبحث الثالث:التجارة والنقل في محافظة المثنى
273	اولا التجارة:
284	النقل وتطوره في محافظة المثنى:
287	تطورات خطوط النقل في المثنى :
288	طرق المرور السريعة:
289	الطرق الاساسية في المحافظة:
289	الطرق الداخلية:
289	اولا: الطرق الرئيسية:
291	ثانيا: الطرق الثانوية:
293	التطورات في خطوط النقل ابان الحرب العراقية – الايرانية (1980-1988)...
294	اولا: الطرق الرئيسة:
295	ثانيا: الطرق الثانوية:
296	خطوط السكك الحديد في محافظة المثنى:
297	تأسيس محطة قطار السماوة:
300	الخاتمة
305	الملاحق
311	المصادر والمراجع